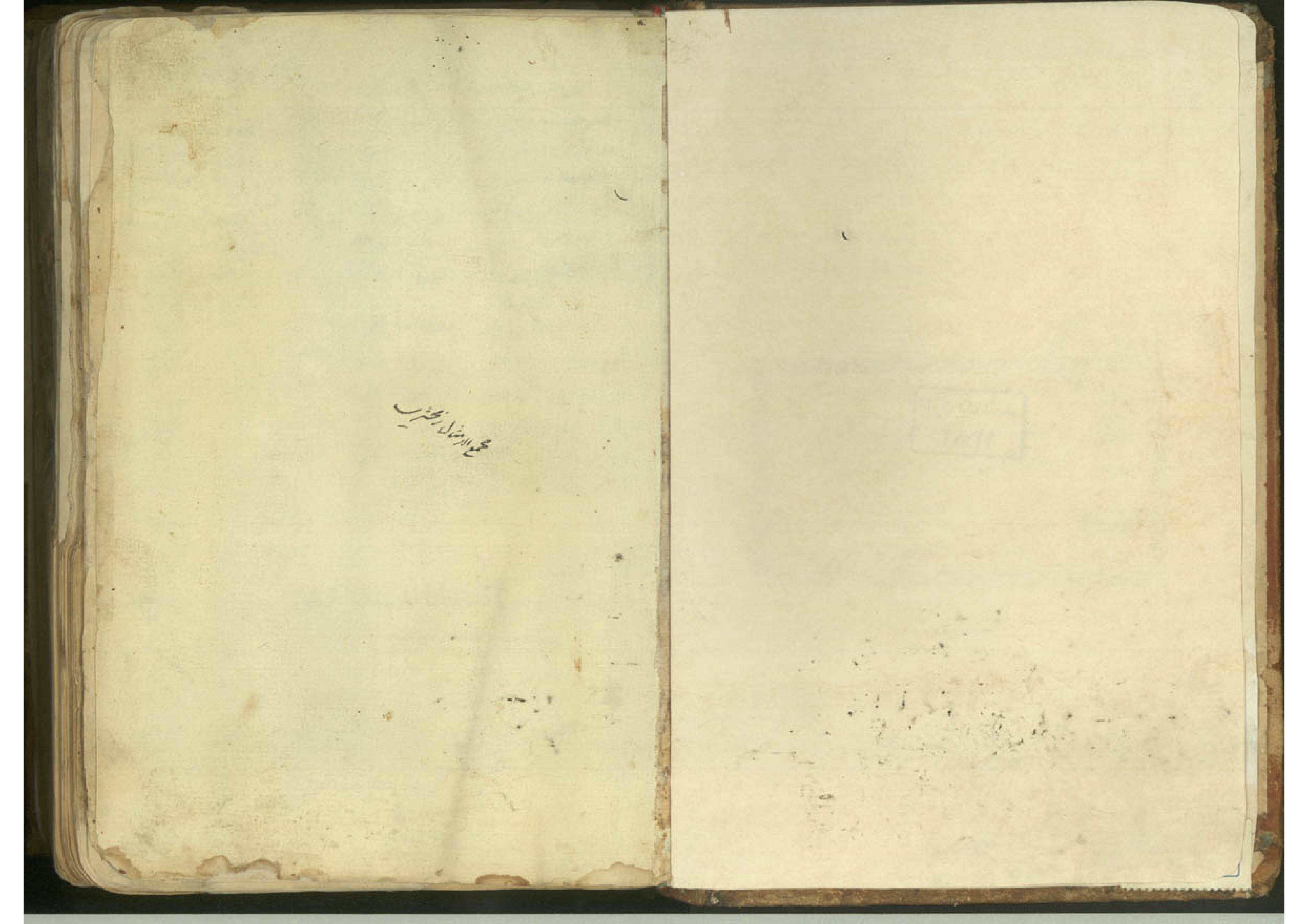


مجمع الامثال زمخشري

كتب الشمس عبد اللطيف بن الشمس محمد بن جمال الدين عبد الله [illegible]

قاضي القضاة وصاحب [illegible] [illegible]

هذا سؤال [illegible]

[illegible]

فأجابه رحمه الله [illegible]

[illegible] البديعة والبديع [illegible]

[illegible] بفضل [illegible]

ابن [illegible] أشعار [illegible]

[illegible] العذب [illegible]

[illegible] خلق بغير تكلف

فلعل [illegible] أن [illegible]

فأجابه بقوله

[illegible] ابن نباته

وعلى [illegible]

اسمع مقالة عادل في حكمه

[illegible] لا يصغي [illegible]

[illegible] نظم [illegible]

[illegible]

طريقة [illegible]

[illegible] ليست [illegible]

[illegible] الطرق الفاضلة [illegible]

[illegible] نظم الزاهي [illegible] الباهي [illegible]

حمدا لله سبحانه
هذا كتاب المستقصى
في الأمثال للعلامة
أبي القسم محمود الزمخشري
رحمه الله تعالى وعفا عنه

جمع الأمثال مختصر

٧٩٤٢
٧٨٧٠٧

لاوقات المذاكرة والاستظهار في اوان المحاورة وفي ميادين المجادلة والمباراة
في حلبات المقاولة وانما هو في الكلام كالتفصيل في العقد والتسهيم في البرد والتنوير
في الروض فينبغي ان نستكثر من انواعه لان الاقلال منه كاسمه اقلال والتقصير
في التماسه تقصير وما كان منه مثلا سايرا فمعرفته الزم لان منفعته اعم والجهل
به اقبح ولما عرفت العرب ان الامثال تتصرف في اكثر وجوه الكلام وتدخل جل اساليب
القول اخرجوها من اقواها من الالفاظ ليخف استعمالها ويسهل تداولها
فهي من اجل الكلام وانبله واشرفه وافضله لقلة الفاظها وكثرة معانيها ويسير
مؤونتها على المتكلم مع كبير عنايتها وجسيم عائدتها ومن عجائبها انها مع ايجازها
تعمل عمل الاطناب ولها روعة اذا برزت في اثناء الخطاب والحفظ موكل بما
راع من اللفظ وندر من المعنى والامثال ايضا نوع من العلم منفرد بنفسه
لا يقدر على التصرف فيه الا من اجتهد في طلبه حتى احكمه وبالغ في التماسه حتى اتقنه
وليس من حفظ صدرا من الغريب فقام بتفسير قصيدة وكشف عن اغراض رسالة او خطبة
قادرا على ان يقوم بشرح الامثال والابانة عن معانيها والاخبار عن المقاصد فيها وانما
يحتاج في معرفتها مع العلم بالغريب الى الوقوف على اصولها والاحاطة باحاديثها
ويكاد ذلك لا يجتمع الا في الجاهد في الرواية والمتقدم في الدراية فاما من قصر وعذر فقد قصر وتاخر
واني يسوغ الاديب لنفسه ذلك وقد علم انه لم يعن بها من الادبا عناية تبلغه
الى غاياتها وابعد نهاياتها كان منقوص الادب غير تام الالة فيه ولا موفر الحظ منه
واني لما رايت الحاجة اليها [illegible] تقرب سبيلها و[illegible]

مشكلها وذكر ابنيتها واخبار قايليها الفصحا العرب فضلا عن الكتب التي عملت ذلك بما اشتملت
على ما اشتملت عليه كتاب ابي عبيد وتمثيله اياها مختصرة لا يشينها الايجاز ولا يزري بها الاكثار
ولا يعيبها التقصير والاخلال منظومة على نسق حروف المعجم ليقرب مجتناها ويسهل مبتغاها
ومنثورا ما اورده حمزة الاصفهاني من الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة وهي الامثال
على افعل فانا اوردت منها ما كان غريبا صحيحا وتركت المولد السقيم ليس اذا من العرب الذي
لزم كتاب حمزة في اشتماله على غث من امثال المولدين وحشو الحضر من عبارات العامة فيه
بسقطه ونفيه وبجري في خلال ما فسرت منها ومن غيرها حكايات واشعار تصلح
ان يكون امثالا فلتبت بازايها من الحاشية مما التمس تمثلا بها ليوجد ويستعمل
في المكان الذي يصلح لها وما توفيقنا الا بالله عليه نتوكل وبه نستعين وهو حسبنا ونعم
الوكيل · بيان ذكر المثل فنقول اصل المثل التماثل بين الشيين في الكلام فيما وقعت
عليه مماثلة وموازنة كقولهم كما تدين تدان وهو من قولك هذا مثل الشي ومثله كما يقال شبهه
وشبهه ثم جعل كل حكمة سايرة مثلا وقد ياتي القايل بما يحسن ان يتمثل به الا انه
لا يتفق ان يسير ولا يكون مثلا وضرب المثل جعله يسير في البلاد من قولك ضرب
في الارض اذا سار فيها ومنه سمي المضارب مضاربا ويقولون الامثال يحكى يعني بذلك
انها تضرب على ما جاءت عن العرب ولا تغير صيغتها وتقول للرجل الصيف ضيعت
اللبن فتكسر التاء لانها حكاية

الباب الاول

مما جاء من الامثال في اوله الف اصلية او مجتلبة قولهم ان من البيان لسحرا
لفظه النبي صلى الله [illegible] ابو القسم عبد الوهاب بن ابراهيم الكاتب [illegible]

بكر عبد الله بن عمار العقيلي عن ابي جعفر احمد بن الحارث الخراز عن المداين عن مسلمة بن محارب
عن عيينة بن عبد الرحمن عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعمرو بن الاهتم
اخبرني عن الزبرقان بن بدر فقال انه لمطاع في ادنيه شديد العارضة مانع لما وراء
ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله انه ليعلم مني اكثر من ذلك ولكن حسدني فقال عمرو والله يا
رسول الله انه لزمر المروة ضيق العطن حديث الغنى احمق الوالد لئيم الخال وما كذبت
في الاولى ولقد صدقت في الاخرى اني رضيت فقلت احسن ما علمت وسخطت فقلت اسوأ
ما علمت فقال النبي صلى الله عليه وآله ان من البيان لسحرا وذلك اول ما سمع · اخبرنا
ابو عبد الله بن سعيد عن ابيه عن عسل بن ذكوان قال قال عبد الرحمن حمل النبي صلى الله عليه وآله
بقوله ذلك ذم البيان ام مدحه فما اجاب احد بشي فقال الذكي لان السحر تمويه فقال ان
من البيان ما يموه الباطل حتى تشبهه بالحق وقال غيره بل مدحه لان البيان الفهم والذكا
قال الشيخ ابو هلال رحمه الله الصحيح انه مدحه وتسميته اياه سحرا انما هو على جهة
التعجب منه لانه لما ذم عمرو الزبرقان ومدحه في حال واحدة وصدق في مدحه وذمه
فيما ذكر عجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك كما يعجب من السحر فسماه سحرا من هذا الوجه
وقد اجمع البلغا ان تصوير الحق في صورة الباطل والباطل في صورة الحق من ارفع
درجات البلاغة وقد شرحنا ذلك في كتاب صنفناه وسميناه صنعة الكلام و
صخر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما وان من العلم جهلا وان من القول عيالا
فقوله ان من العلم جهلا يعني تكلف [illegible] فيها بجهله وقوله ان من القول

بيانا يعني عن رد الكلام على من لبس من شانه والحكم الحكمة كما تقول العلة والعلل وقيل يعني بقوله إن من البيان لسحرا أن البليغ يبلغ ببيانه ما يبلغ الساحر بلطافة حيلته في سحره وتكلم بعضهم عند عمر بن عبد العزيز بكلام حسن فقال عمر هذا السحر الحلال فتصرف الشعراء في ذلك بهذه اللفظة فقال بعضهم

وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل المسلم المتحرز
إن طال لم يملل وإن هي أوجزت ود المحدث أنها لم توجز
شرك القلوب وفتنة ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز

ولا يعرف في هذا الحديث كلام أحسن من هذا **قولهم إن مما ينبت الربيع حبطا أو يلم** أول من تكلم به النبي صلى الله عليه وعلى آله قال إن مما أخاف عليكم ما يفتح لكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله أو يأتي الخير بالشر فرأينا أنه ينزل عليه ثم سري عنه فقال أين السائل وكأنه حمده فقال إنه لا يأتي الخير بالشر وإن مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا أو يلم وهذا من أحسن الكلام وأوجزه وأفصحه لفظا وأبلغه معنى وهو مثل ضربه لمن أعطي من الدنيا [illegible] فألهاه الاشتغال به والاستكثار منه والحرص عليه ومجانبة القصد [illegible] فلاح دينه فيكون هلاكه كما أن الماشية إذا أمعنت في مراعيها حبطت أو كادت والحبط انتفاخ البطن ورواه بعضهم بالخاء المعجمة وصحف [illegible] قول النابغة [illegible] اليأس عما فات يعقب راحة [illegible]

قولهم إياكم وخضراء [illegible] [illegible] النبي صلى الله عليه وآله عن أبي سعيد [illegible] عليه السلام

أن النبي عليه السلام قال إياكم وخضراء الدمن وهو النبت الحسن ينبت على البعر ويروق ظاهره وباطنه خبيث ضربه مثلا للمرأة الحسناء في منبت السوء وذلك لأن عرق السوء ينزع ومثله قول العرب إياكم وعقيلة الملح يعنون الدرة وهي تكون في الماء الملح ومعناه النهي عن نكاح الحسناء في منصب السوء وأنشد بعضهم قول زفر بن الحارث الكلابي يعقب هذا الخبر وذكر أنه مثله

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا

معنى البيت أن الإنسان يطوي الحقد في صدره ويظهر الكلام السائغ العذب كما ينبت النبت الأخضر الحسن المنظر على الدمن القبيحة المخبر كما يظهر الكلام المليح وقال غيره ليس هو منه في شيء قال ومعناه أن الدمنة هو الموضع الذي تبيت فيه الإبل فتبول فيه وتبعر فلا ينبت شيئا فإذا أصابته السماء ونفعته الرياح انبعث من ذلك الموضع قد ينبت بعد أن لم يكن ينبت فيغيره بالنبات وحزازات النفوس لا تتغير قال الشيخ أبو هلال رحمه الله وهذا مثل قول صاحب كليلة ودمنة لكل حريق مطفئ للنار الماء وللسم الدواء وللعشق البين ونار العداوة لا تخمد أبدا بشيء من الأشياء ونحو ما تقدم قول الشاعر

وقد يعرك [illegible] قد يضرب البز الذي بالحلائب

ويقول العرب [illegible] السوء [illegible] ولو بعد حين لا بد أن يستخرج منه ما هو كامن فيه وقال أكثم بن صيفي لا يغلبنكم الجمال [illegible] فإن المناكح الكريمة مدرجة للشرف وقال الشاعر [illegible] فإذا [illegible]

قولهم أول العي الاختلاط الاختلاط الغضب ومعناه أن الرجل
إذا عجز عن دفع خصمه بحجة قاطعة أظهر الغضب ليجعله سببا إلى التخلص منه وله وجه
آخر وهو أنه إذا غضب عيي عن الجواب وامتنع عليه الخطاب وأحضر الناس جوابا من لم يغضب
قال [illegible] الرزين الركين والعاجز عن الجواب أيضا ربما تعلل بالضحك وفي بعض الأمثال
من عجز عن الجواب ضحك من غير عجاب وقال عبد الجبار بن علي قلت لعجوز من نصارى الحيرة لم تحقق قالت
[illegible] قلت الحنيفية أقرب إلى الله قالت أقربهما إليه أقدمهما الذي أرسل به رسولا [illegible]
[illegible] وانطق في المهد وليدا أثبت به الحجة وكبر [illegible] الهيبة ولم يحج إلى نصر العشيرة
قال فضحكت تعجبا من قولها فقالت من عجز عن الجواب ضحك من غير عجاب

قولهم أفرط فأسقط هو مثل قول النبي صلى الله عليه وعلى آله من كثر كلامه
كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه
كانت النار أولى به وقال بعضهم الصحيح أن عمر قال ذلك وروايته عن النبي صلى
الله عليه وعلى آله وهم عن مالك بن دينار عن الأحنف قال قال عمر يا أحنف من كثر ضحكه
قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه
ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه
[illegible] أمثالهم في النهي عن مفارقة التوسط في القول **قولهم أسبوا القول**
[illegible] أطو وقال الله تعالى وإذا قلتم فاعدلوا وقالت الحكماء لكل شيء طرفان
[illegible] ففي طرف الأول شعبة من النقص ومع الآخر بعض الإفراط وخير [illegible] وسطه
[illegible] التوسط [illegible] أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

عليكم بالنمرقة الوسطى فإليها يرجع الغالي وبها يلحق التالي وقال حكيم الشعراء

عليك بالقصد فيما أنت فاعله إن التخلق يأتي دونه الخلق

وقال آخر إن بين التفريط والإفراط مسلكا منجيا من الإفراط

قال الشيخ رحمه الله لي من الهلكة والإفراط ما سوء مذموم في كل شيء فمن أفرط في المدح
نسب إلى الملق أو التصنع لحقته التهمة وقيل كثير النصح يهجم بك على كثير الظنة
وإذا أفرط الإنسان في السير قطع به وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ألا وإن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى
والعرب تقول شر السير الحقحقة وهي شدة السير وقال المرار الفقعسي

نقطع بالنزول الأرض عنا وطول الأرض يقطعه النزول

وإذا أفرط في الأكل والشرب بشم وإذا أفرط في الزهد منع نفسه ما أحل له فعذبها
من حيث لو نعمها لم تضره وإذا أفرط في البذل كان مبذرا أو ترجع الأمر إلى الفقر
وإذا أفرط في المنع كان بخيلا يذم بكل لسان ويمقته كل إنسان ويشبه بالكلب
في نفسه وقصور همته ولا يدخل الإفراط شيئا إلا أفسده وقال المبرد [illegible] يقال
خلال الخير لها مقادير فإذا خرجت عنها استحالت فكانت [illegible] فإذا جاوز المقدار
كان [illegible] والشجاعة حسنة فإذا جاوزت المقدار كانت تهورا والبذل [illegible] فإذا
جاوز المقدار كان تضييعا والقصد حسن فإذا جاوز المقدار كان بخلا والكلام
حسن فإذا جاوز المقدار كان هذرا والصمت حسن فإذا جاوز المقدار كان
عيا وقال بعض الأعراب إنما جعلت [illegible] أحلم من استماعك كلامي

ومن أمثالهم في حفظ اللسان قولهم أحق شيء بسجن لسان

ومعناه أحق ما ينبغي أن يمنع من الانبعاث في الباطل اللسان لأن زلته مهلكة
ومن حق ما يهلك أن يسأله أن يزم والسجن بالفتح مصدر سجنت أسجن سجنا والسجن المحبس
وقرئ السجن أحب إلي بالكسر والفتح ومن أول ما روي في حفظ اللسان قول امرئ القيس

إذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان

وقال الحطيئة إنما السالم من ألجم فاه بلجام وأخذ أبو الأسود لفظة المثل
فقال لعمرك ما شيء عرفت مكانه أحق بسجن من لسان مذلل

وقالوا من علامة العاقل أن يكون عالما بأهل زمانه حافظا للسانه مقبلا على شأنه
وعن الفيض عبد الحميد الكاتب إلى أخيه

وما شيء إذا فكرت فيه أحق بطول سجن من لسان فأجابه

وما شيء أردت به بيانا بأبلغ لا أبالك من لسان

قولهم إذا سمعت بسرى القين فإنه مصبح

يضرب مثلا للرجل يعرف بالكذب حتى يرد صدقه وأصله أن القين وهو الحداد إذا كسد عمله أشاع بالحي
وهو يريد الإقامة وإنما يذكر الرحيل ليستعمله أهل الماء إذا أصبح ولم يصدق
لأن من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه وقال نهشل بن حري

وعهد الغانيات كعهد قين ونت عنه الجعائل مستذاق
كجلب السوء يعجب من رآه ولا يشفي الحوائم من لماق

ونت عنه الجعائل [illegible] الجعائل ها هنا أجرة عمله والمستذاق

قيل المجرب وقيل المنظور منه إلى ما يفعل والصحيح أنه إذا أتى قوما حسن لهم العمل في
أول أمره معهم حتى يتعودوا ذلك منه فيأتونه ثم يفسد بعد ذلك فيقول أول ما يعمل حسن
ثم يفسد من بعد ذلك ويعمل دون الرحبة قال الشاعر

وإن الله ذاق حلوم قيس فلما راء خفتها قلاها

راء بمعنى رأى ويقولون ذاق النبت إذا جربته أما بيتم هو أم كهام والسهر
الليل موته فأما قول النابغة فلا يهجبنا فقد طال السرى قال ذلك لأنه
قد تقدم وليس بذائق حقيقي ويقال ما كان قينا ولقد قان يقين قيانة وقان
الحديدة يقينها أصلحها وقرأنا وكل أمة قينة مغنية كانت أو غير مغنية ولا يقال
للعبد قين وأنشد ثعلب ولي كبد مقروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو كان قين يقيمها
وبقيت يقينا إلى ترنت وأنشد وهن مناخات تجللن زينة كما اقتان بالنبت العهاد المجود

قولهم أساء سمعا فأساء إجابة وقولهم أشبه امرأ بعض بزه

يضرب الأول مثلا للرجل يخطئ السمع فيسيء الإجابة والجابة الاسم مثل الطاعة
والطاقة والإجابة المصدر مثل الإطاعة والإطاقة قالوا والمثل لسهيل بن عمرو
وكان له ابن مضعوف فرآه إنسان مقبلا فقال له أين أمك أي أين قصدك فظن أنه يسأله
عن أمه فقال ذهبت تطحن دقيقا فقال سهيل أساء سمعا فأساء جابة فذهبت مثلا فلما صار
إلى زوجته أخبرها بما قال ابنها فقالت إنك تبغضه فقال أشبه امرأ بعض بزه
فأرسلها مثلا والصحيح أن هذا المثل لبني الأضبط العدوي وسنخرجه في الباب
الحادي عشر إن شاء الله تعالى [illegible] على ابن حفص في الحـ

وما من تغنّيه لنصر باتزعجابة لكن من هديل

وقصة الهديل الذي تبكيه من اكاذيب العرب زعموا ان الهديل فرخ كان على عهد نوح فصاده
جارح فما من حمامة الا وهي تبكيه وتدعوه فلا تجيبها فيقول ان دعاك من يدعوه لنصرك
لا يجاب كدعا الهديل ونحوه قول الآخر

فان تك قيس قد منتك لنصرها فقد هلكت قيس وذل نصيرها

قولهم اليك يساق الحديث يضرب مثلا للرجل يصلح له الامر وهو مستعجل
لتمنيه الوصول اليه قبل اوانه واصله ان رجلا خطب امرأة وجعل يصف لها نفسه
وجعل ذكره يتحرك حتى يسقط ثوبه فيضربه بيده ويقول اليك يساق الحديث ومن
امثالهم في نحو هذا قول الشاعر ومستعجب مما يرى من اناتنا ولو زبنته الحرب لم يترمرم
لا تعرف احدا يمدح العجلة الا ابا العيناء فان رجلا رآه يستعجل فقال له اتق فان
العجلة من عمل الشيطان فقال لو كان كذلك لما قال موسى عليه السلام وعجلت اليك
رب لترضى وهو اللسان يضعه البليغ حيث يريد

قولهم ابدا الصريح عن الرغوة يضرب مثلا للامر ينكشف بعد استتاره
المثل لعبيد الله بن زياد قاله لهاني بن عروة وكان مسلم بن عقيل جاء بعثة الحسين
بن علي عليه السلام فلما [illegible] فاختفى عنده فبلغ عبيد الله مكانه فاحضر هانيا وسأله
عن امره فلما تهدده اقر به فقال عبيد الله ابدا الصريح عن الرغوة فذهبت مثلا
فقد انكشف المستور والرغوة ما يعلو اللبن من الزبد يقال ارغى اللبن وزغى
اقولهم صرح [illegible] ما لو زال الاستتار وقالوا وضح الصبح لذي عينين

قولهم افرخ القوم بيضتهم يضرب مثلا للامر ينكشف بعد خفائه واصله خروج
الفرخ من البيضة وظهوره منها بعد كمونه فيها ومثله قولهم ابدا الحيث القوم اي ظهر لنا
سره ويقال الامر اذا ابرز وسميت البيضة بيضة لانها مجتمع ما فيها وبيضة القوم مجتمعهم
وبيض الحديد مشبهة ببيضة الحيوان قولهم ابى الحقين العذرة يضرب مثلا
للرجل يعتذر وليس له عذر واصله ان قوما استسقوا رجلا لبنا فمنعهم اياه واعتذر اليهم
من تعذره عليه فالتفتوا فاذا هم بلبن قد حقنه في وطب فقالوا ابى الحقين العذرة والعذرة
والعذر سواء مثل العلل والعلة والنحل والنحلة وهي العطية والقرو والقرة اي ليس لك
عذر في منع القرى وعندك اللبن قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لسعيد بن يحيى المازني
كيف حين يا با يحيى قال اخبرك عني في الجاهلية اني لم اخم عن بهمة ولا اتادم زميلة
ولا ارى الا بنادي عشيرة او خيل مغيرة او حملة جريرة ولما الاسلام فقد ابى الحقين
العذرة معناه ان الذي عنده اللبن لا يعتذر الى الاضياف بانه لا قرى عنده قال فلو
تأبى ان اخبرك عن حالي في الاسلام ومن امثالهم في العذر المعاذر مكاذب وقال بعضهم
لا يعتذر احد الا كذب قولهم اعن صبوح ترقق يضرب مثلا للرجل يريد
الشي ويعرض به ولا يصرح بذكره واصله ان رجلا نزل بقوم ليلا فاضافوه فلما فرغ
قال ان اغد غدا اذا اصبحتم في لي سقيتموني في الصبوح فقيل له اعن صبوح ترقق
معناه ترقق كلامك وتحسنه ومن ثم قيل للشعر في الغزل الرقيق

قولهم اياك اعني فاسمعي يا جارة المثل لسيار بن مالك الفزاري قال لاخت
[illegible] بن حارثة بن لام الطائي وذلك [illegible]

ان نحرها بذلك فجعل يشبب بام اوبر فلما بلغ ذلك عليه وضاق ذرعا بما
يجره وثقف لها فقال كانت لنا من غطفان جاره حلالة ظعانة سياره
كانها من هيبة وشاره والحلى حلى التبر والحجاره مدفع ميثاء الى قراره
اياك اعني فاسمعي يا جاره والحازم العاقل يقدر على ان يكتم كل شيء يكتمه الا
الهوى فان كتمانه ممتنع قال العباس بن الاحنف

من كان يزعم ان سيكتم حبه حتى يشكك فيه فهو كذوب
الحب اغلب للفؤاد بقهره من ان يرى للستر فيه نصيب
واذا بدا سر اللبيب فانه لم يبد الا انه مغلوب
اني لابغض عاشقا متسترا لم تتهمه اعين وقلوب

قولهم انجز حر ما وعد وانجز حر ما وعد وقولهم امنت شجعات مما فيها
انجز الوعد تنجزه واصله من السرعة يقال تناجز القوم في الحرب اذا تسافكوا دماهم
كانهم اسرعوا فيها واول من قاله الحرث بن عمرو اكل المرار الكندي وكان من حديثه انه قال
لصخر بن نهشل بن دارم هل ادلك على غنيمة على ان لي خمسها قال نعم فدله على ناس
من اهل اليمن فاغار عليهم بقومه فغنموا وملؤا ايديهم فلما انصرفوا قال له الحرث انجز حر
ما وعد فاراد صخر ان يفي فابا قومه وفي طريقهم ثنية يقال لها شجعات فوقف صخر عليها
فقال امنت شجعات مما فيها فذهبت مثلا فقال حمزة بن ثعلبة بن يربوع والله لا
نعطيه من غنيمتنا شيئا ومضى في الثنية فحمل عليه صخر فقتله فلما ابى الجيش بالعطاء
فقال نهشل ... الحبيس انسابوا على شجعات والجبان الانجي

حبسناهم حتى اقروا بحكمنا وادى انفال الخميس الى نخير
ازمت اي ضاقت واصل الازم العض ومنه سنة ازوم اي عضوض ومما يجي معه
قولهم الخلف ثلث النفاق وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من علامات
المنافق ان يكذب اذا حدث ويخلف اذا وعد ويخون اذا اؤتمن ولفظ قولهم انجز حر ما
وعد لفظ الخبر ومعناه الامر اي لينجز حر ما وعد قولهم ان كنت ريحا فقد
لاقيت اعصارا يضرب مثلا للقوي يلقى اقوى منه والاعصار الريح التي تهب من الارض
تثير الغبار حتى تصعد به الى السماء والجمع الاعاصير وفي القران فاصابها اعصار
فيه نار فاحترقت ونحو المثل ان لطاة بن تيهنة قال لرجل ابتر

لي ام وجدنا الحال عداوتي ووجد الركاب من الزباب الازرق
فقال له رجل مثلي من الاقوام ليث خادر وردو ما انا بالزباب الازرق
فغلبه ونحوه ان كنت تطلب غير لا اوبته اوقع عليه فاحمية فتنضج

قولهم الوى بعيد المستمر يضرب مثلا للرجل لا يطاق تخاوه واول
من تكلم به النعمان بن المنذر فاخذه طفيل الغنوي فقال اما اخبرنا به عمر عن
جعفر عن رجاله قال التقى الجمعان بصفين حتى كثرت القتلى فجالت الخيل عليها
فتحولوا الى موضع اخر واقتتلوا حتى جالت الخيل على القتلى وحانت الصلوة وهم يقتتلون
فنادى رجل يا ايها الناس اهمتم بعد ايمانكم الصلوة فجمعوا بين الظهر والعصر وعادوا
للقتال وعمرو بن العاص يتمثل بقول طفيل الغنوي
اذا انخان ... ثم ... الفسي الوى بعيد المستمر

احلامًا احلامٌ من خرشٍ كالحية الصماء في اصل الحجر ذا سلها في الصم لانت الكبر
ابني اذا بو ذنب من كل ذكر لكنه شغار يعيني في السحر ثم تقدم وقال
شبة وعلي ربي لا تسفلف يومًا لهمدان ويومًا للصدف والربعون بهم يوم عصف
وفي بنيه ومن نحوه لا نحرف نضربهم بالسيف حتى ينصرف ولتميم مثلها او تعرف
وام الالوي المعوج وهو مثل للرجل الحجاج القلب اللي الشديد الخصومة لا
تدفعه عن حجته الا بغلق باغي ويقولون هو بعيد الغور اذا كان دقيق الاستنباط
وبعيد النظر وبعيد مطرح الفكر **قولهم ان يبغ عليك قومك لا**
يبغ عليك القمر يضرب مثلًا للرجل يبغي ملتبسًا في الامر المشهور واصله
ان رجلين تخاطرا على غروب القمر وطلوع الشمس صبيحة ثلاث عشرة ايهما يسبق صاحبه
وكان يحضرهما قوم مالوا الى احدهما فقال الآخر يبغون علي فقيل له ان يبغ عليك
قومك لا يبغ عليك القمر وصار مثلًا لمن هو يبغي لو فتنوا لا يحابي احدًا فليس الشكوك
يعني قومهم **امكرًا وانت في الحرير** يضرب مثلًا للرجل يختال وهو اسير
ممنوع والمثل لعبد الملك بن مروان قاله لعمرو بن سعيد وكان عمرو ظهر واراد الامر
لنفسه فكتب اليه عبد الملك بن مروان رحمني اباك تصرفني عن الغضب عليك وذلك
لتمكن الخدع منك وخلاف الموفق لك نهضت باسباب وهمك نفسك ان
تستفيد بها عزًا واستحييت الادنى فعج بها ذكره ومن رحل عنه سوء الظن واستبعد
الاماني ملك الحين تصرفه واستتر عنه عواقب امور وعن قليل يتبين من سلك
سبيلك مثل اسبابك ان … مع واسير جريع والرجم تعطف

٨

على الصفح عنك ما لم يخل بعواقب حملك فان جرهل الايقاع بك وان نعلت فانت في
كنف وستر والسلم فكتب اليه عمرو استدراج النعم اياك افادك البغي ورايحة
القدرة اورثتك الغفلة ولو كان ضعف الاسباب تويس من ثم تهيئة الطلب
ما انتقل سلطان ولا ذل عز انسان وعن قليل يتبين من صريع بغي واسير غنا وان
والسلم ثم جمع عمرو الى عبد الملك اسيرًا فقال له طالما رحلت بغال البغي وجهدت بقعود الباطل
وظننت ان الحول لا يلحق بالملك والسيف لا يقطع كاهلك وامر بقتله وكان يحلله فقال
يا امير المؤمنين الا تفضحني بان تخرجني الى الناس فتقتلني بحضرتهم واراد عمرو ان يخالفه
فيخرجه فيمنعه اصحابه ففطن عبد الملك لذلك وقال يا ابا امية امكرًا وانت في الحرير
ثم امر به فقطعوه وكان ذلك اول غدر في الاسلام **قولهم ابن الايام وما**
يجري في بابه يقال للرجل الجليد المجرب ابن الايام وابن الملمة الذي يقوم
بها ابن جلا وابن اجلا وابن اجلا وابن بيض المتجلي الامر المنكشف وقال بعضهم ابن
اجلا وابن اجلى رجل بعينه وقال الشاعر انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني
يعني ثنايا الجبال ومعناه انا المشهور وابن بيض رجل بعينه ايضًا وهو الذي يقال
فيه سد ابن بيض الطريق وابن اجزال الحزن وهو رجل بعينه ايضًا وابن اقوال المسبب
الى الكلام وابن طلاوة البهي من الشيء وابن جنة الخبر ويقال جابر بن حبه وابن …
الخليج من خلجان البحر وابن النعامة الطريق وقيل هو صبة القدم وقيل هو الخط
في صبر القدم من باطن وقيل هي النعامة نفسها وانشد وابن النعامة يوم ذلك مركبي
وابن الجدش الكاهل وابن اوي … ذلك ابن عرس وابن نقب

القنفذ وابن مخاض وابن لبون من اولاد الابل معروفان وابن ماء يسكن الماء من
الطير وكني به عن الشيب في قول الشاعر وكرهت الغراب من ابن ماء يعني الشباب
والشيب وابن داية الغراب وذلك انه يقع على داية البعير وابن تمرة طائر
وابن بريح الغراب والمشقة وهو الغراب ايضا لانه يبرح بالعير اذا وقع
على ظهره وابن قترة ضرب من الافاعي وابن وردان معروف وابن ناطا وابن ناطان
ابن الامة وابن فرتنا مثله وقيل هو ابن الفاجرة وابن الطريق ولد الزنا
وابن السبيل الغريب وابن دبرة السفلة الساقط وابن غبرا الفقير قال
طرفة رايت بني غبرا لا ينكرونني وابن احلاسها اللازم الاباء والامهات وابن
مدينتها وابن بلدتها وابن بجدتها وابن بعطها وابن سبورها وابن سوبانها
العالم بالشي وتعيط الوادي سرته القوية وابن عذرها المبتدع للشي وابن
الانس الصفي وابن البوح قالوا ولد الصلب وابنا ملاط العضدان والكتفان
وابنا دخان غني وباهلة وابنا عيان ان يخط الناظر في ان باصبعه في الارض
ثم يعقبه باصبع اخرى ويقول ابني عيان اسرعا البيان كانه يقول ايهاني ما اريد
عيانا وهذا معنى قول ذي الرمة عشية ما لي حيلة غير انني بلقط الحصا والخط في الدار
وقيل البوح الذي في قولك ابنك ابن بوحك وفي معناه قولهم ابنك من دمى عقبيك
وهو مثل قالته امراة الطفيل بن جعفر بن كلاب وهي من بلقين وكانت ولدت لعقيل
ابن الطفيل فتبنته كبشة بنت عروة بن جعفر فتحكم على امه يوما فضربته فجاءت كبشة
نعها ويقول ابني ابني فقا[illegible] [illegible]بيك اي من نفست به وقيل البوح

يشبه الحرباء وداية تشبهه والاول قول جماعة اهل اللغة وابو حباحب حبة النار
التي تنقدح بها مثل النار التي تخرج من حوافر الخيل ويقال لها نار حباحب ايضا قال
الشاعر ويوقدن بالصفاح نار الحباحب وقال خالد بن كلثوم ابو حباحب
كان كنية رجل من بخلاء العرب وكان يوقد نارا ضعيفة ويخفيها خوف الاضياف فجعلتها
العرب كنية لكل نار ضعيفة لا تثبت ولا تحرق وابو قلمون ثياب معروفة ولونها
متلونة وتستعار للرجل الكثير التلون وابو براقش طائر يتلون في اليوم الوانا ماخوذ
من البرقشة وهي النقش والقبروج يتلون في اليوم لونين ولم تمثل به العرب
ولكن جاء في امثال الفرس وابو قبيس جبل بمكة وابو ادراس الفرج ماخوذ من الدرس
وهو الحيض وابو ادراص وابو ليلى الرجل الاحمق والدرص ولد الفارة وكانهم قالوا هو
ابو فارة واذا قالوا ابو ليلى فكانهم قالوا ابو امراة وابو زيد الكبر قال الشاعر
اما تريني شكتي رمح ابي زيد فقد احمل السلاح معا
وابو مالك وابو عمرة الجوع ويقال في المثل ليس ابو عمرة الا ما اتاه يقوله الرجل
تسلم للدبر وقال الشاعر ان ابا عمرة حل حجرتي وحل نسج العنكبوت برمتي
وام حلس كنية الاتان وهي ام الهنبر ايضا والهنبر الجحش ويقولون احمق من ام الهنبر
وعند قوم ان ام الهنبر الضبع وام النبلاء العجلة وام الزلم وام خنور وام
رغم وام عامر وام عمار كل ذلك الضبع ومن العرب من يجعل ام خنور الداهية ومنهم
من يجعلها النعيم ومنهم من يجعلها الدنيا وام فروة النعجة وام الهيثم
وام الجواب العقاب قال الشاعر [illegible] معروة بالليم خوار

شرقية اي عقاب من عقبان الشراه وام رباح طاير وام عجلان طاير وام حبين دويبة
معروفة وام عوف الجرادة وام حمارس دابة لها قوايم كثيرة وام الهدير الشقشقة
وام القردان وام القراد من الخيل والابل الوطا الذي من وراء الخف والحافر دون الثنة وام
الرمح ما يلف عليه اذا جعل لوا قال الشاعر * فسلبنا الرمح فيه ام من بعد العامر وما طال الطول
وام سويد ام سكين وام عزم وابو عزم وام يتبعن كل ذلك الاست وام الراس وام الدماغ
الهامة وام الكبد بقلة من دم في القلب لها زهرة حمرا في بوغر مدور وهي شفاء من وجع
الكبد من الصفراء اذا عض الشرف بحميم وام كل شجرة حلبة لها نور اصفر في خلقه
ورق الخلاف وام غيلان شجر من العضاه وهي اكثر شوكا وام حبين الحمر فيما ذكر
المنتجع بن نبهان وام ليلى الخمر اذا كان لونها اسود ذكر ذلك ابو حنيفة الدينوري
وام جابر ابادة قيل ابو اسيد وجابر الخبز وام اوعال هضبة معروفة وام المثوى وام
المنزل التي تضيف يقال كانت فلانة البارحة ام مثواي وام منزلي وفلان ابو مثواي
وابو منزلي اي رب ضيفه وام العيال ام القوم من يقلدونه امورهم وام الطفل
المراه المرضع وام القرى مكة ثم ام ذا الارض لعظم بلدانها واكثرها اهلا كثيرا وربما
تسمى ام خراسان وام كنات الارض وام غياث السما وام النمام المجرة ويقال لها
ام النجوم وام الطبا الفلاة وام راشد المفازة وام معمر الليل حكى ذلك
ثعلب قال وام معمر الدين وام ثملة وام ذفر ام العجب وام دفر الدنيا وقيل ابو
العجب الدهر وذكر المبرد يقال للانذال ولا دبة زم وقال الرقاشي او لا دبة تجيا طوف
خرج مع زينب عسلاما لكوفة [illegible] ملدم بالدال الذال الحمى قال الشاعر

فهن ام الحبر في تتبعن عظامي فمنها ناحل وهبير
وام ملدم بالدال هو الاجود ماخوذ من اللدم وهو ضرب الوجه حتى يحمر واما اللذم فهو
من قولهم لذم به اذا الزم به وام جندب الغشم والظلم يقال وقعوا في ام جندب وام
جندب وام حبوب ايضا اسم من اسما الداهية وام الحرب الحرب والى هذا المعنى ذهب
الشاعر في قوله والحرب مشتقة المعنى من الحرب وام الدهيم وام اللهيم المنية وام الربيق
الداهية يقال جاءنا بام الربيق على اريق وزعم الاصمعي انه من قول رجل زعم انه رأى الغول على
جمل اورق فقال جاء بام الربيق على اريق واريق هو تصغير اورق وام قشعم وام خشاف
وام كلواذ وام خشوف وام ناد وام حنشفور وام الرقوب وام الرقم وام ازنو وام البليل
وام البريق وام حبوكري وام ابراص كل ذلك الداهية ويقال داهية ربيق وربيق
ويقال للرجل حبوكرا اذا كان طيلا ويقال وقعوا في ام اذن ام مضلة اذني في موضع استحكام
الهلكة لان ام اذن صحراء القارة وجمعها شاقة فيقول وقع في امر مختلط لا يعرف
اوله من اخره وقيل ام منتم العنكبوت وقالوا ام المومنين وام الكتاب فهذه الكنى
والكنى المولدة كثيرة منها ابو البيضا الفرس وابو اليقظان الديك وابو خداش
السنور **قولهم اول الغزو اخرق** يضرب مثلا لقلة التجارب لما يراد
الاحكام بعد المعاودة والتجربة زاد العقل ورأى اعرابي رجلا نبيلا من سلطان فقال
ان العقل المشاهد التجارب وكاني بالضاحك اليك بال عليك والعقل عقلان مخلوق
ومكتسب فالمخلوق ما جعله الله لعبده وخلقه من اجله والمكتسب ما ناله
العبد بالتجربة وليس يفضل راي ال[illegible] التجربة الشيخ وعزائم

الغلام ويقال لمن لا تجربة له غِرٌّ بيّن الغرارة قال الشاعر

الحث لتعلم ما أبدت تجمله فالعقل فنان مطبوع ومسموع

وقيل لابن هبيرة لأي شيء أول العقل بعد الغريزي للمولود والتالد الموجود قال التجربة
الأمور والتثبت فيها والتقلب في البلاد والنظر في عجائبها قال الشيخ رحمه الله على أن التجربة
لا تنفع إلا العقلاء وأما الجهال فليس لهم فيها منفعة وقد قيل إنما تنفع التجارب من كان
عاقلا وقد قيل   وقد ينفع المرء اللبيب تجاربه   قولهم [illegible] قاله
الأغلب بن جعثم ومعناه تمسك بأخاك تمسك بأخيك وشر الناس من جنى والأبهم
إخاء من بغى لنفسه من الحق ما يأتي عليها مثله وقيل خل سبيل من وهى سقاؤه وقال لبيد

فاقطع لبانة من تعرض وصله ولخير واصل خلة صرامها

ولا أعرف في هذا المعنى أحسن من قول المثقب

فإني لو تخالفني شمالي خلافك ما وصلت بها يميني
إذاً لقطعتها ولقلت بيني كذلك أجتوي من يجتويني

ونحوه قول النضر بن عمر بن عبد الملك

رحلت ابنته بالطلاق فكنت من ضيق الخناق
لو لم أرح بطلاقها لأرحت نفسي بالإباق
ودواء ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق

قولهم أطري فإنك ناعلة يضرب مثلا للقوي على الأمر وأصله أن رجلا
كانت له أمتان راعيتان إحداهما [illegible] حافية فقال للناعلة أطري حري

طرر الوادي فإن لك ذات نعلين ودعي سراته لصاحبتك فإنها حافية وطرر الوادي
نواحيه ويروى أطرّي أي خذي في طرره وهو الغليظ من الأرض والجمع طرار قال أبو عبيدة
لم يرد هنا النعل وإنما أراد بالنعلين غلظ جلد قدميها وفسر على وجه آخر أخبرنا أحمد
عن أبي بكر بن دريد عن العكلي عن أبيه قال سألت أبا عبيدة عن قول مسكين

أطلعني باطر من الرجال وكلفني ما يقول البشر   فقال

الإطر الكرم والشر يأتيك من بعد مسألته عن قولهم أطري فإنك ناعلة فقال
يضرب مثلا للرجل يكون له فضل قوة في نفسه وسلاحه فيكلف ما لو تركه لم يضره
وأصله أن امرأتين كانتا ترعيان إبلا فقالت إحداهما للأخرى اجمعي الإبل من الطرد [illegible]
وليس بها إلى ذلك حاجة فقالت الأخرى أطري فإنك ناعلة أي أدلي فإن عليك نعلين
والإطار الإدلال   قولهم اكذب نفسك إذا حدثتها   يقال ذلك للرجل يهم
للأمر الجسيم فتحدثه نفسه الجبن فيه والسقوط دون غاياته فيقال له اكذبها عند ذلك
وحثها بالظفر لتعينك على ما تريد بتنفيذه منها فإن الهائب لا يلقى حسنا وأكثر
الخوف باطل وقال الشاعر   تخوفني صروف البين سلمى وكم من خائف ما لا يكون
هذا إذا أخذت بالحزم في ركوب الأمر فإذا المرء أخذ بالحزم في ركوبه فلا وجه
لتخوفه وقد أحسن أبو الشيشاش في قوله   على أي شيء تصعب الأمر [illegible]
والعرب تقول للرجل نفسان تنهاه إحداهما وتأمره الأخرى وإنما قيل إن حدثان له أشبا
من الخوف والرجاء فيتأخر عند إحداهما ويتقدم عند الأخرى وقال الشاعر
[illegible] أمرها
يؤامر نفسيه وفي العيش فسحة

فلما رأى أن الثمار حمًا وهم زاروا بي خطة كان الخضوع نكيرها

اي لما رأى أرضهم معشبة والعرب تسمي العشب ثمرًا لم يجد بدًا من الخضوع لهم والمثل
قاله لبيد في شعره وهو   اكذب النفس إذا حدثتها إن صدق النفس يزري بالأمل
غير أن لا تكذبنها في التقى واخزها بالبر لله الأجل
واخزها أي سسها وخزوت الرجل إذا سسته قال الشاعر
ولا انت ذا بي تعرفني   ويقال كذبت الرجل بالتخفيف إذا أخبرته بالكذب
وكذبته إذا أخبرت أنه كاذب **قولهم أو كذي العير لا ابرحا** يضرب مثلًا
للشيء لا اختيه وسببه هذا قول بعضهم في البقر   صغيرة لعظمها اذاها
ومن هذا المثل اخذ الشاعر قوله   لا تنكحن عجوزًا ان اتيت بها واخلع ثيابك منها ممعنًا هربا
وان اتوك وقالوا انها نصف فان افضل نصفيها الذي ذهبا
قولهم أعييتني بأشر فكيف بدردر تقول لم تقبلي الأدب وأنت شابة ذات
أشر والأشر التحزيز الذي في أطراف أسنان الأحداث وثغر مؤشر تقول فكيف
تكونين الآن وقد أسننت حتى بدت دردرك وهي مغارز الأسنان ومثله قولهم
أعييتني من شب إلى دب أي من لدن شببت إلى أن دببت هرمًا وأصله أن دغة
ولدت غلامًا وكان أبوه يقبله ويقول وابأبي دردرك وكانت دغة حسنة الثغر
مؤشرة فظنت أن الدردر أعجب إليه فحطمت أسنانها فلما قال وابأبي دردرك
قالت يا شيخ كلنا ذو دردر فقال أعييتني بأشر فكيف بدردر وذهب المثل بحمق
دغة
التي هي السحابة [illegible]

١٢

وهي أن يكون فيها سواد وبياض كما قال ابن دريد وسمي النمر نمرًا لما في جلده من نقع سواد
وبياض وسميت الشملة التي فيها سواد وبياض نمرة يضرب مثلًا في صحة مخيلة الشيء
وصحة الدلالة عليه **قولهم استنوق الجمل** يضرب مثلًا للرجل الواهي الرأي
المخلط في كلامه والمثل لطرفة بن العبد وكان بحضرة بعض الملوك والمتلمس ينشده
شعرًا فقال فيه   وقد أتناسى الهم عند احتضاره بناج عليه الصيعرية مكدم
فقال الناج يعني جملًا والصيعرية سمة من سمات النوق فقال طرفة استنوق
الجمل أي صار ناقة فقال المتلمس ويل هذا من لسانه فكان هلاكه بلسانه هجا
عمرو بن هند فقتله   وخرج بعض القرشيين في غلس ومعه آلة الصيد فقطع طائر
فرماه وقال احفظ اللسان تملك خير الطير وقال أبو بكر رضي الله عنه اللسان
سبع إذا أطلقته أكلك وكانت الفرس تنادي في مجالس ملوكها باللسان احفظ
رأسك فإنك تجالس ملك الملوك وطيشه يغنم العز أو يعدم الحيوة
قولهم أنصف القارة من راماها يضرب مثلًا لمساواة الرجل صاحبه فيما يدعوه
إليه والقارة قبيلة من الهون بن خزيمة وسموا قارة لاجتماعهم والتفافهم والقارة
الأكمة والجمع قور وكانوا رماة وأصل المثل كان في حرب وقعت بين قريش وبين
بني عبد مناة بن كنانة وكانت القارة مع قريش فلما التقى الفريقان رماهم الآخرون
فقيل قد أنصفوكم إذ قاتلوكم بما تقاتلون به وجعل المثل شعرًا فقيل
قد أنصف القارة من راماها   إنا إذا ما فئة نلقاها   نرد أولاها على أخراها
والقارة قوم رماة أيضًا **قولهم [illegible]**

يضرب مثلا للتكافي في الافعال ومعناه دن لي مضيا ابصر بك فانت من القدح اليك

وقوله ابني رقاش انهما لسقاية اي احسن اليهما كما احسنا اليك قالوا وسقاية

اسم موضع وليس الها فيهما اسم هما التانيث فاما ابارت سقا فسقاة والوجهان تكون

الهاء فيهما هاء التانيث لان رقاش اسم من اسماء النساء مثل قطام وحذام وقال

سقاية لان اصل الهمزة فيها يا الا ترى انك تقول سقيت فجعل سقايه من الياء على الاصل

وقريب من هذا المعنى قول الشاعر — يكن لدى قومي تشكرونها وابو الندى في الصالحين قروض

قولهم انما يجزي الفتى ليس الجمل المثل للبيد قاله في قصيدته التي اولها

ان تقوى ربنا خير نفل — وباذن الله ريثي والعجل — الى ان قال

اعمل العيس على علاتها — انما نجح اصحاب العمل

فلعقلي ان كنت لما تعقلي — ولقد افلح من كان عقل

واذا جوزيت قرضا فاجزه — انما يجزي الفتى ليس الجمل

ومعناه انما يجزي على الاحسان بالاحسان من هو كريم فاما من هو بمنزلة الجمل

في لومه وموقفه فانه لا يوصل الى النفع من جهته الا اذا اقتسر وقهر

قولهم انصر اخاك ظالما او مظلوما كان مذهب العرب اهل الجاهلية

ان ينصروا قرباهم وجيرانهم واصدقاهم محقين كانوا او مبطلين وعلى هذا المذهب

يقول الاخر الراجز — ان اخا الصدق الذي يسعى معك — ومن يضر نفسه لينفعك

ومن اذا ريب زمان صدعك — شتت امر نفسه ليجمعك — وان غدوت ظالما غدا معك

وقد روي هذا الكلام عن النبي صلى الله [عليه] وعلى آله فان كان صحيحا عنه فمعناه

انصر اخاك ظالما او مظلوما وهو ان تمنعه ظالما عن ظلمه ان كان ظالما ويكون ذلك نصرته اذ تخلصه

من الاثم لان النبي صلى الله عليه وعلى آله لا يامر بنصر الظالم ونحو هذا قول الشاعر

واني ابن عم المرء من شد ازره — ومن كان يحمي عنه من حيث لا يدري

وقال آخر — لعمرك ما ادري امرؤ حق صاحب — اذا كان لا يرعاه في الحدثان

وقال آخر — الا انما الخل الامين نفع — ولا خير

تغشى مضرته لنفع صديقه — لا خير في ود اذا لم ينفع

قولهم ان بني صبية صيفيون يقوله الرجل اذا كبر وولده صغار والمثل لسليمان

ابن عبد الملك او تمثل به عند موته وكان اراد ان يجعل الخلافة لبعض ولده

فلم يكن فيهم من بلغ الا من كانت له امه وكانت بنو امية لا يستخلفون اولاد الاماء

وهو الذي قصر مسلمة بن عبد الملك عن ولاية العهد مع نجابته وكمال آلته واتبعوا في ذلك

سنة الاكاسرة ثم اثر الجاهلية وكان اهلها لا يسودون اولاد الاماء ويسمونهم

هجنا والواحد هجين ويسمون اولاد المهيرات الصرحاء واحدهم صريح ولذلك قال هشام

بن عبد الملك لزيد بن علي عليه السلام بلغني انك تسمو بنفسك الى الامامة وهي لا

تصلح لاولاد الاماء فقال زيد ان الامهات لا يقعدن من الابناء هذه هاجر قد ولدت

اسماعيل فما وضعه ذلك وصلح للنبوة وكان عند ربه مرضيا فالنبوة اكرم من الامامة

وامتد باعه في الشرف حتى كان محمد صلى الله عليه من نسله فلما خرج قال هشام

لاصحابه كنتم تخبرونني ان اهل هذا البيت قد درجوا وانقرضوا وما درج قوم هذا

غابرهم — ومما رغب العرب في التسر [illegible] عندهم ضاويون [illegible]

يعزلون ولذلك قالوا اغتربوا لا تضووا اي تزوجوا الغرائب لئلا تضووا اولادكم واضوى الرجل
اذا كان له ولد ضاوٍ وكما يقال اهزل اذا كان له ابل هزلى قال الشاعر

فتى لم تلده بنت عم قريبة فيضوى وقد يضوى رديد القرائب
هو ابن غريبات النساء وانما ذوو الشان ابنا النساء الغرائب

فضوى الولد يضوى وهو ضاوٍ وعلى غير الاصل وكان سليمان بن عبد الملك يقول وهو في المنبر
ان بني صبية صيفيون افلح من كان له ربعيون فيقول له عمر بن عبد العزيز قد افلح
المؤمنون يا امير المؤمنين واصل ذلك في الابل وهو ان يلد الناقة اذا ولدت في الربيع كان
اقوى منه اذا نتج في الصيف واذا نتج في الصيف ضعف عما نتج في الربيع لعلتين احدهما ما
يلحقه من شدة الحر فيضعفه والاخرى ان ما نتج في الربيع قد سبقه بشهرين فهو اقوى
ويقال للرجل اذا ولد له وهو شاب قد اربع تشبيها بربعية النتاج وولده ربعيون
واذا ولد له في كبره قيل اصاف وولده صيفي تشبيها بصيفي النتاج

قولهم انما اوجه الى سعد يضرب مثلا لاستواء القوم في الشر والمكروه والمثل
للاضبط بن قريع السعدي وكان سيد قومه فرأى منهم نقصا له وتنابذا فرحل عنهم فنزل
باخرين فرآهم يفعلون باشرافهم فعل قومه فقصد آخرين فرآهم على مثل حالهم فقال
اينما اوجه الى سعد ورحل الى قومه ويروى انه قال في كل واد بنو سعد ومثل هذا
المثل قول طرفة

كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحه
كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحة

ومثل المثل سوا قول الشاعر … بدا لها الغيرة وجه ما تحبه بمن كل غانية هند

اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا

وقال بعضهم سواسية كاسنان الحمار **قولهم** … يضرب
مثلا للمتشابه من غير ذوي الرحم وشرج موضع والاسيمر تصغير الاسمر وهو جمع سمرة وهي
شجرة مخفف عن سمرة وهي شجرة من العضاة كما قيل عضد وعضد والمثل للقيم بن لقمن وكان
قد علا اباه في خصال فحسده ابوه فنزل شرجا فذهب لقيم يعشي ابله فحفر له لقمن حفيرة
وغطاها بالسمر ليقع فيها اذا رجع من الليل فلما عاد لقيم انكر المكان وارتاب
بازالة السمر عن موضعه فقال اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا اي لو ان اسمرات
اعهدها كانت على عهدها ونحى فنجا وذهبت الكلمة مثلا في التشابه من غير القرابات
فاما تشابه القرابات فمن امثالهم فيه قول زهير

وهل ينبت الخطي الا وشيجه وتغرس الا في منابتها النخل

وقال ابو نخيلة   لعمرك ما عني باشبه مقلة باخرى من ابني ولا النعل بالنعل
اقول لنفسي ثم نفسي تلومني الا ما ترى ما اشبه الشكل بالشكل

ويقولون هو اشبه به من الماء بالماء والليلة بالليلة والتمرة بالتمرة والقذة بالقذة والحرة بالحرة
والغراب بالغراب **قولهم [illegible] الى الشر وقعت** اي لا تتابع الى الشر وان احوجت
الى المبادرة البحتة على الصبر وكظم الغيظ ومجانبة الغضب ولا العرف في الحث
على مجانبة الغضب اجود من قول معوية لابي الادهم نفسي ان يكون ذنب اعظم من حلمي عفوي
وما غضبي على من املك او في من غضبي على من لا املك معناه اني اذا اخذت ما لا كاله في
على الانتقام منه فلم الزم نفسي الغضب ان كنت لا املكه فلا يضره غضبي فلم ادخل
على نفسي بغضبي لا يضر عدوي وقيل اياك و… الشي خلق

قولهم اذا ارجحن شاصيا فارفع يدا

[illegible] اي اذا رايته قد خضع واستكان فاكفف عنه
والشاصي الرافع رجله وارجحن مال وكل ثقيل مايل مرجحن يقول اذا استسلم فاعف عنه ودعه
ثعلب اذا ارجحن واجرجم صرع يقول اذا صرعته ورفع رجليه فاكفف عنه وانشد
ولما ارجحنوا واستربنا جيادهم وصاروا [illegible] في الحديد المراكد
وهذا اصح عندي من الاول ومن احسن ما قيل في العفو قول مجاشع بن ربعي
لقوم راهم يتسارعون في الانتقام من رجل هل لكم في الحق او فيما هو خير من الحق قالوا
تدعونا الحق فما الذي هو خير من الحق قال العفو فان الحق شؤم وقال صالح المري ابو بكر
العقاب لخالق العقاب ولن تستجلبوا الناس بالرغبة والرهبة وقيل النعمة لا تستدام
بمثل الانعام والقدرة لا تستبقى بمثل العفو. **قولهم اتخذ عنده يدا بيضاء او يدا خضراء**
اي نعمة مشهورة ويعني بالبياض والغرة الشهرة وحكى ثعلب اتخذ عنده
يدا خضراء فما نلت منه عرقا قال ابو زيد يعني ثوابا والعرق الثواب ويقال فيه عرق
وهو المحض الذي لم يشبه شيء وانشد: انما العيش سوم مع بقايات ومناغاة صاحب [illegible]
وقال غيره المعرق الذي مزج مزاجا يسيرا. **قولهم اذا عز اخوك فهن** المثل
لهذيل بن هبيرة التغلبي وكان اغار على بني ضبة فاقبل بما غنم فقال اصحابه اقسم
بيننا غنيمتنا فقال اخاف الطلب فابوا الا القسم فقال اذا عز اخوك فهن وقسم بينهم
ومعناه اذا صعب اخوك فلن فانك ان صعبت ايضا كانت الفرقة فقال عز يعز عزا
اذا اشتد والارض العزاز الصلبة الشديدة وعز في الخطاب اشتد فيه
علي وهن من قولك [illegible] ان سهلا منقادا وليس من الهوان ورجل هين لين

لعمان قال الشاعر: هينون لينون ايسار ذوو يسر سواس مكرمة ابناء ايسار
واخو معوية معنى هذا المثل فقال لو ان بيني وبين الناس شعرة ممدودة ما انقطعت
لاني اذا امدوا ارسلت واذا ارسلوا مددت وقال زياد بن ابيه اياكم ومعوية
فانه اذا طار الناس وقع واذا وقعوا طار. قوله فهن قال الزجاج فهن بضم الهاء
خطا انما هي بكسر الهاء قال وهن بالضم من الهوان وليس لها هاهنا موضع ولكن كما قال
انما هو من الهون وهو الرفق واللين وفي القران يمشون على الارض هونا. **قولهم اذا لم تغلب فاخلب**
معناه اذا لم تدرك الحاجة بالغلبة والاستعلاء فاطلبها بالرفق
والمداراة واصل الخلابة الخداع ومنه قيل برق خلب اذا اومض من غير مطر كانه يخدع
الشايم [illegible] ولهذا وجه اخر وهو انه يريد اذا لم تغلب عدوك بجلدك
وقوتك فاخدعه وامكر به فان المماكرة في الحرب ابلغ من المكاثرة والجلد وهو على حسب
قول النبي صلى الله عليه واله الحرب خدعة وقال بعض الحكما نفاذ الراي في الحرب
انفذ من الطعن والضرب. **قولهم ان الحظية فلا الية** وهو في المعنى الاول اي
ان اخطاتك الحظوة فيما تطلب فلا تال ان تتودد اليه واصله في المراة تصلف عند زوجها
وتحبب اليه ما امكنها لتنال الحظوة في الجملة منه والالية هاهنا من قولك
ما الى الرجل يالو كما قالوا غلا يغلو اذا قصر والالية ايضا اليمين آلى يولي ايلاء اذا
حلف [illegible] **قولهم ان في الشر خيارا** معناه ان بعض
الشر اهون من بعض وهو في مذهب قول طرفة: ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض
ومن امثالهم في الشر والخير قول بعضهم لبس العافية [illegible] انما العاقل من يعرف خير الشرين

قولهم الى امه يلهف اللهفان اللهفان المضطر المتحير على الفائت لهف يلهف لهفا وهو لهفان كما يقال عطش وهو عطشان يضرب مثلا للرجل يستغيث باهل ثقته وهو على مذهب قول القطامي

وإذا أصابك والحوادث جمة حدث حداك الى أخيك الأوثق

قولهم انما يعاتب الأديم ذو البشرة معناه انما يراجع من تصلح مراجعته ويعاتب من الاخوان من لا يحمله العتاب على اللجاج فيما كره منه وعوتب من اجله واصله ان الجلد اذا المتحلم الدبغة الاولى اعيد في الدباغ كان ذا قوة وبسطة ومسكة وترك ان كان ضعيفا لئلا يزيد ضعفا واصل البشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه وعلى حسب ذلك قول الشاعر

وليس عتاب الناس للمرء نافعا اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه

وقد مدح العتاب وذم فالمدح قولهم ويبقى الود ما بقي العتاب والذم قولهم العتاب بعث التجني والتجني اخو المحاجة والمحاجة اخت العداوة والعداوة ام القطيعة وقال العتاب رسول الفرقة وداعي القلى وسبب السلوان وباعث الهجران وقال بعض الاوائل سبيل من تاخذ على ايدي الاخوان ان لا تدعهم بالتوبيخ لا ولا تبسط والى القحة وقال الغر العتاب داعية الاجتناب فاذا انبسطت المعاتبة انقبضت المصاحبة وقال غيره ترك اقول بعض العتاب لئلا يستغنوا بخلافك واعرض عن بعض ما يكره لئلا يوحشهم الحاحك ومن افضل ما قيل في المعنى

قولهم [illegible] اكل الثور الاسود يضرب مثلا للرجل يفقد ناصره فلحقه الضيم من عدوه وهو من امثال كليلة ودمنة [illegible] علينا [illegible] قال غيره واصله فيما ذكر صاحب كليلة ان ثورين

اسود وابيض كانا في بعض المروج فكان الاسد اذا قصدهما تعاونا عليه فرداه فخلا يوما بالابيض وقال له ان خليت الاسود خلا لك مرعاك واعطيك عهدا الا اطور بك فخلاه والاسود فاكله ثم عطف عليه فافترسه فقال انما اكلت يوم اكل الثور الاسود وتخاذل القوم فيما بينهم من امارات شؤمهم ودلائل شقائهم ولما حضرت قيس بن عاصم الوفاة احضر بنيه فقال لهم ائتني كل واحد منكم بعود فاجتمع عنده عيدان فجمعها وشدها وقال اكسروها فلم يطيقوا ذلك ثم فرقها فكسروها ثم قال هذا مثلكم في اجتماعكم وتفرقكم ثم انشدهم لنفسه

بصلاح ذات البين طول بقائكم ان مد في عمري وان لم يمدد
حتى تلين جلودكم وقلوبكم لمسود منكم وغير مسود
ان القداح اذا اجتمعن فرامها بالكسر ذو حنق وبطش ايد
عزت فلم تكسر وان هي بددت فالوهن والتكسير للمتبدد

اصلاح ذات البين

قولهم ابصر وسم قدحك اي تامل امرك والقدح ما يستقسم به وهو الزلم ووسمه العلامة التي فيه تقول تامل ذلك لتعرف ما لك وعليك [illegible] وذلك ان المعنى بالشيء لا يكاد يتطرق اليه الا المكروه ومن امثالهم في التشفيق قول القطامي

ومعصية الشفيق عليك مما يزيدك مرة منه استماعا

وقول وضاح اليمن

قد كنت اشفق مما قد جنيت [illegible]

قولهم اخوك من صدقك يعني من صدقك المودة والنصيحة وله معنى اخر وهو ان يصدقك عن عيوبك لا يعيبك بعيب نفسك ستنزه عنها وتطهر لغيرها وقال [illegible] صديق المرء لا يصدقه ويجوز ايضا ان يكون معناه انه يصدقك عما تستمع [illegible] فيما تسال عنه

قولهم [illegible] بارض لينة يضرب مثلا للرجل يعطيك لا من جوده ولكن اكثر ما عنده وقال الشاعر ما كل جود الفتى يدني من الكرم **وقولهم [illegible] يغبط**

قولهم اشدد يديك بغرزه يقال ذلك لمن افاد شيئا يغبط به واصله في الغرز الكبير نصيبه الانسان يحتفظ به والغرز ركاب الرحل واغترز الرجل اذا وضع رجله في الغرز وفي كلام بعضهم اغترز في ركاب الفتنة حتى استوت على رجلها **قولهم اطلب تظفر**

وقولهم [illegible] في البلاد يضرب مثلا في الحث على الاضطراب وترك التواني في طلب الرزق وهو من قول ابي الاسود

وما طلب المعيشة بالتمني ولكن الق دلوك في الدلاء

تجئ بملئها يوما ويوما تجئ بحمأة وقليل ماء

وقال بعضهم ما اجتلبني ملتقى ان لي ما بين شرق الى غرب قيل ولم قال لانه عادة العجز **قولهم احلب حلبا لك شطره**

يضرب مثلا للرجل يعين صاحبه على امر له فيه نصيب والشطر النصف وكذلك الشطير وقال الفضل بن [illegible]

لنصف ابني من نصف حتى تبيني لعرضي لقد لاقيت خطبا من الخطب

[illegible] الشنوذ [illegible] اي الشطير وهو من كلبي ومثل هذا يبيع من معاني العرب

وقولهم انا غريرك من الامر يضرب مثلا للمعرفة بالشيء ومعناه انا عالم بالامر فسلني عنه على علم مني وعلى غير استعباد مني لانه لا شبهة فيه واخرج الغرير مخرج الخليط والعشير

قولهم [illegible] يضرب مثلا لمعرفة الشيء من وجوهه واصل الحرش الاثر بالشيء وهو ها هنا بمعنى الاثارة وهو ان يثير الضب من جحره فيستخرجه والمثل المعروف هو اجل من الحرش واصله في رموزهم ان الضب كان يعلم الحرش الحسول وهي اولاد الضب [illegible] الحسيستن بالحرش فاذا [illegible] لا يخرجن من جحر ندر [illegible]

الضب ذات يوم فوضعوا ابنه على جحر وخشوا بنه بجحر اخر فقيل له اهذا الحرش فقال هذا اجل من الحرش من الموت **قولهم اعط القوس باريها** اي استعن على عملك بمن يحسنه وهو من قول القائل

يا باري القوس بريا ليس يحكمه لا تظلم القوس اعط القوس باريها

وظلمه لها افساده اياها واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ونحو المثل قول الشاعر

فخل كان المرء ليس له غير على عيش ودنيا زائله

قولهم افواهها مجاسها وقولهم ان [illegible]

يضرب مثلا للرجل ظاهره على باطنه وذلك ان الابل اذا احسنت الاكل اكتفى بذلك في معرفة صحتها وصلاحها عن جسها ومثله ما انشدناه ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن الرياشي عن الاصمعي [illegible] في وجه شيمته ونائره هو الخبيث عينه فراره سيماه سيما الكلب وازدجاره من بني مجاشع فرداره وفي مثل ان الجواد عينه فراره معناه معاينتك الجواد تغنيك عن فراره والفرار بالضم والكسر ه قولهم ان كان يشرب ما الجائز يشق اي ما العلقة الدواب تبين في اجسامها ومثل المثل سوا ما يخفى ان بعضهم قال لاعرابي رآه جيد الكدنة اري عليك قميصا من نسج فرسك قال في ذلك خوان نعمة الله علي **قولهم انجد من راى حضنا** وهو في معنى الدلالة على الشيء ومعناه ان من راى حضنا وهو جبل بنجد فقد اتى نجدا وليس به حاجة الى السؤال عنه ويقال انجد الرجل اذا اتى نجدا واتهم اذا اتى تهامة واعرق اذا اتى العراق واشام اذا اتى الشام واعمن اذا اتى عمان وابر اذا اتى البر وامنى اذا اتى منى [illegible] والدوفة واصل النجد الارتفاع وقيل للنجاد نجاد لانه [illegible]

قولهم ان ترد الماء بماءٍ اكيس [illegible]

يضرب مثلاً للاخذ بالثقة والاحتياط يقول الكيس ان ترد المنهل ومعك فضل ماء

قد تزودته من منهل قبله والكيس خلاف الحمق وقال علي عليه السلام اما تراني كيّساً مكيّسا

بنيت بعد نافعٍ مخيّسا حصناً شديداً واميراً كيّسا وقال ابرهيم النخعي لمنصور بن

المعتمر سل مسألة الحمقى واحفظ حفظ الاكياس وقال زيد الخيل

اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلاً وانجو اذا لم ينج الا المكيّس

وكانت تميم يدعون الغدر كيسان وقال النمر بن تولب

اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد

وقال بعضهم اصل الياء في الكيس واو وهو مثل الطيبى والكوسى وطوبى وليس كذلك وقال

بعضهم قد ورد الماء بماءٍ قيس وفي نحو ام البنين كيس على المتاع ما غبا غبيس

يقال لا افعل ذلك ما غبا غبيس اي لا افعله ابداً يقال غبا يغبو وغبي يغبى اذا

اذا غاب عنه الذهن وقال غيره رزقت بالجهل فالزم ما رزقت به ما يفعل الاحمق المرزوق

وقال آخر جران العود عمدت لعودٍ فالتحيت جرانه وللكيس ازكى في الامور وانجح

وبهذا البيت سمي جران العود وقولهم اشتر لنفسك وللسوق اي اشتر ما ان

استحسنته انتفعت به وان لم ترده نفق عنك في البيع وروي عن عمر انه قال اذا

اشتريت جملاً فاشتره عظيماً فان اخطأك نفعه لم يخطئك السوق

[illegible]

يحث على التقدم في الامر واصله في سقي الابل وذلك

ان المتأخر [illegible] الناس بعد ما قل الماء وصار فيه نقاداً [illegible]

تأخر الورود الا من ذلٍ وعجز ومن ذلك قول النجاشي [illegible]

اذا الله عادى اهل لؤمٍ ودقةٍ فعادى بني العجلان رهط ابن مقبل

قبيلةٌ لا يغدرون بذمةٍ ولا يظلمون الناس حبة خردل

ولا يردون الماء الا عشيةً اذا صدر الوراد عن كل منهل

وقال آخر يصف ابلاً ابى اهل الماء انها فعوشرف انها تخلي الورد لها

قد سقيت آبالهم بالنار والنار قد تشفي من الاوار

والنار الميسم سميت بذلك لانها بالنار تكون وقال بعض اللصوص وهو يسوق ابلاً الى

سوق لبيعها تسألني الباعة اين دارها اذ زعزعوها فسمت ابصارها

كل نجارٍ ابلٍ نجارها وكل نار العالمين نارها

وقال الشاعر في الحث على التقدم في الامور اذا انت لم تعجل وكل امر ابتدره الجانون الا انا لو

وان سوف من امر لكل وغد ضعيف كان امره سوا ومما يجري مع ذلك قول

نوح بن مسهر متى كان امر الحي يوماً بمخدجٍ وبين يديه شربه آخره

جاء في تفسير هذا المثل قول آخر قال الاصمعي يراد به ان اقل الحاجة ما نقي واصله ان

الساقي لرجل الابل لا يبقي منها بقيةً فخشي ان يردها ولا يستقيها فقال آخرها اقلها شربا

اي بقية العمد اقل والشرب النصيب من الماء والشرب اسم يقام مقام المصدر

قولهم امر مبكياتك لا امر مضحكاتك يقول اتبع امر من يخوفك عواقب اساءتك

لتحذرها فتنجو ولا تتبع امر من يؤمنك الخوف ليورطك ومثل ذلك قول الحكيم ان من

خوفك حتى تلقى الامن اشفق عليك ممن يؤمنك حتى [illegible]

[illegible] ول

تخوفني صروف الدهر سلمى وكم من خايف ما لا يكون

وقال غيره: اذا الخوف اطله ... وفيما اوحى الله تعالى الى بعض الانبياء اني اخوفك لا

قولهم اذا اردت المحاجزة فقبل المناجزة **وقولهم ان الموصين**

يضرب مثلا في تعجيل الفرار ممن لا طاقة لك به والمحاجزة من قولهم حجزت بين الشيين والمناجزة

من عند القتال والمثلان لذويد بن زيد النهدي في وصيته لبنيه عند موته قال يا بني اوصيكم

بالناس شرا لا ترحموا لهم عبرة ولا تقيلوا لهم عثرة قصروا الاعنة وطولوا الاسنة واطعنوا

شزرا واضربوا هبرا واذا اردتم المحاجزة فقبل المناجزة والمرء يعجز لا المحالة بالجد

لا بالكد التجلد ولا التبلد المنية ولا الدنية لا تأسوا على فائت وان عز فقده ولا

تحنوا الى ظاعن وان الف قربه ولا تطمعوا فتطبعوا ولا تهنوا فتخرعوا ولا يكن لكم مثل السوء

ان الموصين بنو سهوان ثم قال: اليوم يبنى لدويد بيته ۞ يا رب نهب صالح حويته

ورب قرن بطل ارديته ۞ ورب غيل حسن لويته ۞ ومعصم مخضب ثنيته

لو كان للدهر بلى ابليته ۞ او كان قرني واحدا كفيته ۞ وقال ايضا

القى على الدهر رجلا ويدا ۞ والدهر ما اصلح يوما افسدا ۞ يفسد ما اصلحه اليوم غدا

الطعن الشزر على احد الجانبين والنظر الشزر بمؤخر العين والهبر من قولهم هبرت

اللحم اذا قطعته قطعا كبارا وسيف هبار والمحالة الحيلة والجد الحظ والطبع الدنس

واصله الصدا الذي يركب الحديد والخرع الضعف والخرع اللين وقولهم ان الموصين بنو سهوان

الموصون جمع موصى وهو الذي يوصى بالشي مرة بعد اخرى ومعناه يوصيهم بالشي وهو

عليهم ثم يسهون عما اوصوا به [illegible] كونه ويحتج بالسهو وقيل يضرب مثلا للموثوق

[illegible] الوصاة يحتاج اخوانهم انما انتم الذين تسهون عنها

لقلة

لقلة عنايتهم بها واذا احتجت اخبرك معنيا لا تحتاج الى وصاتك بها

قال الشاعر: واكثر نسياني لما لا يهمني وانى لما اعنى به لذكور

قولهم اعلينا انت ام في العكم واعلينا انت ام في العكم الربع

يضرب مثلا للرجل القليل الفهم والعكم الحمل والعكم شده والربق جمع ربقة

وهي حبل يشد به البهم واما قولهم امعنا انت ام في الجيش معناه علينا انت ام لنا

قولهم افرخ روعك ليذهب ما انت تخاف قال ابن الانباري اول من قاله

معوية وذلك خطا واول من قاله النبي صلى الله عليه وآله اخبرنا ابو احمد عن ابن الانباري

عن ابي العباس قال ولى معوية زيادا البصرة واستعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة فلم يلبث

ان مات المغيرة في الكوفة فتخوف زياد ان يستعمل مكانه عبد الله بن عامر فكتب اليه يشير

عليه باستعمال الضحاك بن قيس فكتب اليه معوية افرخ روعك قد ضممنا اليك

فقال زياد النبع يقرع بعضه بعضا فذهبت كلمتاهما مثلين والروع الفزع وهذا وهم

على ما ذكرناه والصحيح ما اخبرنا به ابو احمد قال حدثنا عبد الوهاب بن عيسى قال حدثنا محمد بن

معوية الانماطي قال حدثنا خلف بن خليفة عن ابي زيد عن الشعبي عن عروة بن مضرس قال ذهبت

الى النبي صلى الله عليه وآله وهو بجمع قبل ان يصلي الغداة فقلت يا نبي الله طويت الجبلين

ولقيت شدة قال افرخ روعك من ادرك افاضتنا هذه فقد ادرك يعني الحج افرخ

روعك اي ذهب ما انت تخاف وتفزع له واصله خروج الفرخ من البيضة وانفراخه

الفرخ عنه قال ذو الرمة: جذلان قد افرخت عن روعه الكرب

والروع في بيت ذي الرمة مضموم المراد به القلب

[illegible] في الدرق

قال الاصمعي يريد تسويه الخديعه وتزيينها من قولك داير السيف يدوسه اذا
صقله والمدوس الذي يصقل به مدوس واخذنا في الزكن اي التشبيه زكن عليه وزكن
اذا اشبه وكذلك الظن وما يضمر الانسان يجري هذا المجرى وقد زكن الرجل وزكن السر

وانشد: يا ايها الكاشح المزكن اعلن لما تخفي فاني معلن

وقال الآخر: زكنت من امرهم مثل الذي زكنوا

احبّ الصبيان لا تصبك باعقائها يقال ذلك في التحذير من صحبة من يعيبك من الوضعاء والادنياء وحمل الذي
تضع من الشرف وتقصر الهمة وتحط من القدر وتفسد الجاه ومثل الشرف يخالط الذي يثل
المثل يخلط بالرماد فيأتي على جميع محاسنه ويهلك جميع مفاخره والاعقا جمع عقي
وهو الذي يخرج من الصبي ساعة يولد والعقي بالفتح المصدر وفي هذا المعنى قولهم صديق
السوء كالقين ان لم يحرقك بناره يؤذك بدخانه وقريب من هذا المعنى قول بعضهم لرجل لا تشرب
النبيذ مع من يفتضح به واشربه مع من يفتضح بك **قولهم العور عينك والحجر**
يضرب مثلا للمتمادي في المكروه والمشفي منه على الهلكة فقال له ابو علي نفسك
من ان يصيبك بتماديك ما يصيب الاعور اذا انفقت عينه الصحيحة فبقي بلا بصر كان الاعور
احق بالحذر على عينه فانك احق من اجبه الحسنى لمقاربتك العطب وروي ان ابا [illegible]
ذهبت احدى عينيه ثم اصاب الاخرى حجر فقال ما بينهما واحسن الملك لله وقال الاصمعي اصل
هذا المثل ان غرابا وقع على دبرة ناقة فكره صاحبها ان يرميه فتنفر الناقة وقال كذا ان
يبه كمبدي البرة فجعل يشير اليه بالحجر ويقول العور عينك والحجر ويقال للغراب الاعور
لحدة بصره كما قال [illegible] وللابيض ابو الجون وللملدوغ السليم ثم [illegible]

المثل في المعنى الذي تقدم والحجر والعين منصوبان على الاغرا **قولهم اتخذ الليل جملا**
يضرب ذلك مثلا للرجل يجد في طلب الحاجة يقال اتخذ الليل جملا وادرع ليلا كما كنى قال بعضهم
وقال الخزون معناه ركب الليل في حاجته ولم ينم حتى نالها وهو من امثال اكثم بن صيفي وقال
اكثم ايضا ادرعوا الليل فان الليل اخفى للويل وقيل من كثر نومه استبد فقره والصبحة محرمة
مجفرة والصبحة نوم الغداة وقال النابغة الجعدي

وما طلب الحاجات في كل وجهة من الناس الا من اجد وشمرا
فلا ترض من عيش بدون ولا تنم وكيف ينام الليل من بات معسرا

الجفرة المقطعة عن النكاح يقال جفر الفحل اذا انقطع عن الابل وعدل عنها **قولهم اجر الامور على اذلالها** يضرب مثلا للرفق بالامر وحسن التدبير له ومعناه
اجرها على وجوهها ومجاريها واحد الاذلال ذل وهو ضد الصعوبة والمعنى انك اذا
اجريت الامر على وجوهه لم يصعب عليك اطراده ونحو المثل قول الله تعالى واتوا
البيوت من ابوابها ونحوه قول قيس بن الخطيم

اذا ما اتيت الباب من غير وجهه ضللت وان تقصد من الباب تهتدي

قولهم ارض من المركوب بالتعلق يضرب مثلا للرضي بالدون من الحاجة
اي ارض من الامر بدون تمامه ومن العيش بدون الكفاف يحثه على القناعة واصله
في الركوب يقال للرجل تعلق بعقبه يركبها والعقبة ان يركب قليلا ثم ينزل فيركب صاحبه
وقد تعاقب القوم رواحلهم وذم بعضهم القناعة فقال هي عيش البهائم وذلك
انها اذا وجدت اكلت واذا لم تجد باتت على جوع [illegible]

ولا يقيم على ضيم يسام به ... إلا الأذلان عير الحي والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته ... وذا يشج فلا يرثي له أحد

قولهم اصنعه صنعة من طبّ لمن حبّ يقال ذلك لمن يلتمس منه المبالغة في الشيء اي اصنعه صنعة طبيب حاذق لمن يحبه وطببت بالرجل وحببت اي حذقت وحبّ مثل أحبّ وجعلوا الفاعل من أحبّ فقالوا هو محبّ والمفعول من حبّ فقالوا هو محبوب هذا هو الأكثر وربما قالوا محبّ كما قال عنترة

ولقد نزلت فلا تظني غيره ... مني بمنزلة المحب المكرم

وقال الفرزدق ... وقد علموا أني أطبّ وأعرف ... وفحل طبّ إذا كان بصيرا بالضراب لا يدع حائلا ولا يقرب لاقحا والطب السحر والمطبوب المسحور وقال الشاعر

وما ان طبنا جبن ولكن ... منايانا ودولة آخرينا

وانشد أبو تمام ... وما ان طبها إلا اللغوب ... اي ما دأبها إلا الإعياء

قولهم اتبع الفرس لجامها يضرب مثلا للرجل قضى الحاجة ولم يتمها تقول إذا جدت بالفرس فاللجام أيسر خطبا ولا غنى بالفرس عن اللجام وإذا منعته فكأنك لم تجد بالفرس والمثل لعمرو بن ثعلبة من كلب وكان ضرار بن عمرو الضبي أغار على كلب فساق في الغنيمة سلمى بنت وائل وكانت أمة لعمرو بن ثعلبة وهي أم النعمان بن المنذر ومعها ابنها وأختاها فسأله عمرو ردهن فردهن غير سلمى وكانت أعجبته فقال عمرو اتبع الفرس لجامها فردها وصارت الكلمة مثلا **قولهم أوردها سعد وسعد مشتمل** يضرب مثلا لإدراك [illegible] بلا تعب ولا مشقة يعني أورد إبله شريعة الماء فشرب

واشتمل هو جانبه ونام ولم يوردها بما بينه فيحتاج الى الاستقاء لها وهو مثل قولهم أهون السقي التشريع اي ايراد الإبل الشريعة بما فسره بعضهم والصحيح انه يضرب مثلا للرجل يقصر في الأمر إيثارا للراحة على المشقة والدليل على ذلك قوله

ما هكذا يا سعد تورد الإبل ... اي ما هكذا يكون القيام في الأمور والمثل لمالك بن زيد مناة بن تميم ورأى أخاه سعدا أورد إبله ولم يحسن القيام عليها وكان مالك على حمقه أبل أهل زمانه وستذكر قصته على التمام ان شاء الله تعالى وخرج قوم في خلافة علي عليه السلام سفرا فقتلوا بعضهم فلما رجعوا طالبهم علي عليه السلام بالمقتول به وأمر شريحا بالنظر في أمره فحكم بإقامة البينة فقال علي عليه السلام أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الإبل أراد انه قصر ولم يستقص كتقصير صاحب الإبل في تركها واشتماله ونومه ثم فرق بينهم وسألهم واحدا واحدا فاختلفوا عليه فلم يزل يبحث حتى أقروا فقتلهم وذلك أول ما فرق بين الخصوم **قولهم الآذن فلاذه** فسر على وجوه فقال بعضهم يضرب مثلا للرجل يطلب شيئا فاذا منعه طلب غيره وقال الأصمعي لا أدري ما أصله وقال غيره أصله ان بعض الكهان سافر الى اليمن فكان ... فامتحناه فقالا اي شيء خبأناك فقال في كذا فلما أعاد النظر فقال الآذن فلاذه اي لم يكن هذا فليس غيره ثم اخبرهما وقال آخرون المعنى ذلك الآن لم يكن بعده وانشد قول رؤبة . وقولها الآذن فلاذه اي لم يكن هذا الآن لم يكن بعده وقال الخليل يقال ان قوله هبة الآدم فلاذه فانما حكى صوت غيره وكانت العرب تقول إذا رأى الرجل تأثر الآدم فلاذه اي لم يبق له شيء ابدا **قولهم استوى خال النمري**

يضرب مثلا لكل من طلب الشيء مرارا وأصله أن كعب بن مامة الإيادي خرج في ركب في
حمارة القيظ فلما كانوا بالدهنا عطشوا فجعلوا يقتسمون الماء على الحصى فشرب القوم حصصهم
فلما بلغ الشرب كعبا نظر إليه شمر بن مالك النمري فقال كعب للساقي اسق أخاك النمري
فسقاه ومضوا واقتسموا الماء فلما بلغ الشرب كعبا نظر إليه النمري فآثره بنصيبه فأدركه
الموت فاستكن تحت شجرة وقد قربوا من الماء فقيل له رِدْ كعب إنك ورّاد فذهبت مثلا ومات

فقال أبو مامة أبوه يرثيه

أوفى على الماء كعب ثم قيل له ... رِدْ كعب إنك ورّاد فما وردا

ما كان من سوقة أسقى على ظمإ ... خمرا بماء إذا ناجودها بردا

من ابن مامة كعب ثم عيّ به ... زوّ المنية إلا حرة وقدى

وزوّ المنية قدرها وكان كعب إذا جاوره رجل فمات وداه وإذا مات له بعير
أو شاة أخلف عليه ووقدى فعلى من الوقود

قولهم أخلف رويعا مظنه

يضرب مثلا في الحاجة يلتمس فيحول دونها حائل وأصله أن راعيا كان قد تعود مكانا
معشبا فقصده فصادف عارضا منعه والرويع تصغير الراعي ومثله قولهم قد
علقت دلوك دلو أخرى أي عرض في أمرك عارض ونحوه قول يزيد بن معاوية لعنه الله باعت
على بيعك أم مسكين ولحوث ندره

قولهم أيسا من اليوم وقد زال الظهر

يضرب مثلا للحاجة يؤيس منها ويرجع طالبها بالخيبة عنها التي تطمع فيها وقبض تسرك
الناس من نيلها ومعناه أيسا من اليوم يقال هذا أضاميه تبدع أيما معنى صاحب
زيدا وفي القرآن كل نفس ذائقة الموت يعني ذائقة الموت وفي خلاف هذا المعنى قول الشاعر

أجارتنا إن القداح كوازب ... وأكثر أسباب النجاح مع اليأس

وفي أمثالهم في اليأس قول الشاعر ... وأجمعت يأسا لا لبانة بعده ... ولليأس أدنى للعفاف من ...
وقول الحطيئة ... ولم أر طارد اللهم كاليأس

قولهم آخر الدواء الكي

قال أبو بكر المثل السائر قولهم آخر الدواء الكي وزعم بعض أهل اللغة هذا وقال إنما
هو آخر الداء الكي يضرب مثلا لما يصلح بالشدة ولا ينجع فيه اللين وفي مثل من بعد
الدواء إنما يكون الكي

قولهم إذا نام ظالع الكلاب يضرب مثلا
لتأخير الحاجة ثم قضائها في غير وقتها وذلك أن الظالع من الكلاب لا يقدر على
أن يعاظل مع صحاحها لضعفه فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام حتى
إذا سفد كلها سفد هو ونام والظالع الغامز من شيء يصيب رجله وأصله في المائل
لأن الغامز إذا غمز مال إلى جانب وقال النابغة ... وتترك خصما ظالما وهو ظالع
أي مائل عن الحق

قولهم أرسل حكيما ولا توصه المثل للزبير
بن عبد المطلب في أبيات قالها

إذا كنت في حاجة مرسلا ... فأرسل حكيما ولا توصه

وإن باب أمر عليك التوى ... فشاور لبيبا ولا تعصه

ولا تنطق الدهر في مجلس ... حديثا إذا أنت لم تحصه

ونص الحديث إلى أهله ... فإن الوثيقة في نصه

وذو الحق لا تنتقص حقه ... فإن القطيعة في نقصه

فهذا قول الزبير وقال غيره إذا أرسلته ولم توصه ولم تعرفه ما في نفسك وما
يحتاج إليه رجع إليك وظننت أن يبلغ من أدلك فيها فقد تمنيت علم الغيب
والصحيح أن يقال أرسل حكيما وأوصه كما قال الشاعر

إذا أرسلت في أمر رسولا ... فأفهمه وأرسله حكيما

وقالت الحكماء الرسول دليل على عقل مرسله ومن أجود ما قيل في صفة الرسول قول

عمر بن أبي ربيعة

فأتتها طبة عالمة تخلط الجد مني باللعب
ترفع الصوت إذا لانت لها وتطاطى عند سورات الغضب

وسمع ابن أبي عتيق هذا الشعر فقال الخلق منذ قتل عثمن رضي الله عنه في طلب من هذه صفته لتوليه الخلافة ولسنا نجده وقال غيره

ترفق في رسولك يا أميري فإن رسولك منك في غرور
أحمله رسالاتي فينسى ويبلغك القليل من الكثير
إذا كان الرسول كذا بليدا تكثرت الحوائج في الصدور
فأرسل من إذا الحظته عيني حكى لك طرفه ما في ضميري

قولهم ارغوا لها حوارها تقر يضرب مثلا لاغاثة الملهوف وقضاء حاجته ليسكن والناقة إذا سمعت رغاء حوارها سكنت وفي هذا المثل على وجه آخر وهو حرك لها حوارها تحن ومعناه أن يذكر الرجل بعض أشجانه فيهتاج والمثل لمعوية أخبرنا أبو القاسم عن العقدي عن أبي جعفر عن المدائني قال كتب معوية إلى علي عليه السلم كتابا في تسليم قتلة عثمن رضي الله عنه إليه ليبايعه على الخلافة وأنفذه مع أبي مسلم الخولاني فلما قرا علي عليه السلام الكتاب قال من حوله كلنا قتلنا عثمن فقال أبو مسلم أرى قوما ما لك عليهم أمر ولو أردت دفعهم إلينا لمنعوك فورد على معوية وقال إن القوم قد اقروا بقتل ابن عمك فاطلب بثارك فصعد المنبر ودعى بقميص عثمن فنشره فبكى الناس فقال معوية لما حوارها تحن وبايعه القوم على الطلب بدم عثمن فكتب إلى علي عليه السلم بسم الله

ثم ادرج الكتاب وبعث به إليه مع رجل من بني عبس وعنوانه من معوية إلى علي فلما فك علي عليه السلام الكتاب فلم ير فيه شيئا فقال للرجل هل أمرك بتبليغ رسالة قال لا ولكني خلفت بالشام خمسين ألف قد اخضلت لحاهم تحت قميص عثمن قد نصبوه على الرماح وعاهدوا الله ألا يغمدوا سيوفهم حتى يقتلوا قتلته يتواصون بذلك ليلهم وقد كثر نعير الشيطان ويقولون نعير قال علي وال تريدون ماذا قال الخبط رقبتك فقال الترب بيدك فقال [illegible] زفر العبسي أو قبيصة بن ضبيعة بئس والله الوافد أنت أتخوفنا يا أهل الشام على قميص عثمن فوالله ما هو قميص يوسف ولا حزن يعقوب وإن بكوا عليه بالشام لقد خذلوه بالحجاز ثم خرج علي عليه السلام إلى الشام فكانت وقعة صفين **قولهم احشفا وسوء كيلة**

وقولهم احشفا وامساكا يضرب الأول مثلا لجمعه على الرجل ضربين من الخسران وبعض من النقصان والكيلة نوع من الكيل مثل القعدة والجلسة والحشف رديء التمر يقول يعطي الحشف ويسيء الكيل وقال بعض الشعراء

إن كنت لا تلطفني فاقبلي لطفي لا تجمعي لي سوء الكيل والحشفا

والعامة تقول احشفا وسوء كيل والصواب كيلة بالكسر لأنهم أرادوا نوعا من سيئا والكيلة النوع من الكيل ونصبوا حشفا بفعل مضمر يريدون اتجمع حشفا وعطفوا الكيل عليه وقولهم احشفا وامساكا أصله أن تلقاك ببعض بخل والبشر الخسيس يا للعطشين وقيل البشر علم من أعلام البخل وأول من مزج بالبشر عند السؤال هيز في قوله

تراه إذا ما جئته متهللا كأنك معطيه الذي أنت سائله

قولهم أغدة كغدة البعير وموتا في بيت سلولية

يضرب مثلاً لاجتماع نوعين من الشر وهو نحو المثل الاول لعامر بن الطفيل وقد وفد على النبي صلى الله عليه وعلى آله ومعه اربد اخو لبيد فقال الا تسلم على ان يكون لك المدر ولي الوبر وان تجعل لي الامر بعدك فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله لا ولا وبره تخرج وقال لاملأنها عليك خيلاً جرداً ورجالاً مرداً فدعا النبي صلى الله عليه وعلى آله عليهما فاخذته بعد ما عقبه فمات وضربت عامراً الغدة وهي طاعون الابل فمال الى بيت سلولية وجعل يقول أغدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية وبنو سلول من اذل العرب والمعنى انه جمع له ضربان من البلاء وقال الشاعر يذكر بني سلول

الى الله اشكو انني بت طاهراً فجاء سلولي فبال على رجلي

فقلت اقطعوها بارك الله فيكم فاني كريم غير مدخلها رجلي

قولهم أغيرة وجبناً يضرب مثلاً للرجل يجتمع فيه عيبان واصله ان رجلاً تخلف عن قتال عدوه فترك الحي يقاتلون ثم رأى امرأته تنظر الى القتال فضربها فقالت أغيرة وجبناً فذهبت هذه المرأة الغيرة وهي من احمد اخلاق الرجال وقال جرير يمدح الحجاج

امن يغار على النساء حفيظة اذ لا يثقن بغيرة الازواج

ورأى رجل مع امرأته رجلاً فقتله فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقتلته قال نعم قال اخشيت ومن عاد فعد وقريب من هذا المثل قول الشاعر

جهلاً علينا وجبناً عن عدوهم لبئست الخلتان الجهل والجبن

قولهم اذا ادعت الباطل انجح بك يضرب مثلاً للرجل يدعي الباطل ... منه واصله ان امرأة من العرب ... تحت شيخ فرأت شباباً يتبعلون من قيام ...

ان يكون تحت احدهم فقالت حبذا المتبعلون من قيام فقالت وجها انا اتبعل فاما فلما ان ام ذلك ... وقالت المرأة اذا ادعت الباطل انجح بك اي انجح بك الباطل ...

قولهم انك لا تجني من الشوك العنب المثل لاكثم بن صيفي ومعناه اذا ظلمت فاحذر الانتصار واذا اسأت فتوقع الجزاء واخذه الشاعر فقال

اذا وترت امرأ فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا

قولهم اخبر تقله لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر يقول اذا اخبرتهم قليتهم والمثل لابي الدرداء فيما زعم بعضهم ويروى عن النبي صلى الله عليه وآله ايضاً والهاء في تقله مثلها في قولهم يا زيد امشه وبا عمرو اسقه وتدخل لبيان الحركة والقلى البغض ولنبه ابغضه وفي القرآن اني لعملكم من القالين وقال زهير

لعمرك والامور مغيرات وفي طول المعاشرة التقالي

لقد باليت مظعن ام اوفى ولكن ام اوفى لا تبالي

قولهم انا تئق وصاحبي مئق فكيف نتفق التئق السريع الى الشر والمئق السريع البكاء يضرب مثلاً للشيئين غير الموافقين في الاخلاق وقالوا التئق الممتلي غيظاً يقال انا تئق الاناء اذا ملأته والمئق القليل الاحتمال الجزوع من اذى من كره واصله ان رجلين كانا في سفر فكان اخلاقهما فقال احدهما ذلك والسفر يبين عن الاخلاق وقالوا لا تعرف اخاك حتى تغضبه او تسافر معه وسمي السفر سفراً لانه يسفر عن الاخلاق اي يكشف عنها وسميت المكنسة مسفرة لانها تسفر التراب عن وجه الارض فيكشف كما تسفر المرأة نقابها عن وجهها ... والمسافر ... ان لا يعلم ... الايتام ... السفر

وقال عليه السلام المستشار مؤتمن ميزان القوم **قولهم أعطي العبد كراعاً فطلب ذراعاً** يضرب مثلاً للرجل الشره يعطي الشيء فيطلب أكثر منه والمثل لام عمرو جارية مالك وعقيل نديمي جذيمة وكان عمرو بن عدي بن أخت جذيمة فقد فأتى مالك وعقيل فقدمت له طعاماً فأكله واستزاد فقالت ام عمرو اعطي العبد كراعاً فطلب ذراعاً ثم جلس معهما على شراب فجعلت تسقيهما وتدعه فقال عمرو

صددت الكأس عنا ام عمرو ... وكان الكأس مجراها اليمينا

وما شر الثلاثة ام عمرو ... بصاحبك الذي لا تصبحينا

ثم عرفاه فقدما به على جذيمة فاستخلصهما فنادماه ولم ينادمه احد قبلهما وكان يزعم انه ليس في الارض من يصلح لمنادمته ذهاباً بنفسه فكان ينادم الفرقدين يشرب قدحاً ويصب لكل واحد منهما قدحاً حتى نادمه مالك وعقيل فقال متمم بن نويرة

وكنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني ومالكاً ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

يعني كالفرقدين لا يفترق وقال غيره

تقول أراه بعد عروة لاهياً ... وذلك رزء لو علمت جليل

فلا تحسبي أني تناسيت عهده ... ولكن صبري يا أميم جميل

ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا ... خليلا صفاء مالك وعقيل

قولهم إنك لا تشكو إلى مصمت يضرب مثلاً لقلة اهتمام الرجل بشأن صاحبه واصله [illegible]

إنك لا تشكو إلى مصمت ... فاصبر على الحمل الثقيل او مت

ونحوه قول الراجز

تشكو إلي جملي طول السرى ... يا جملي ليس إلى المشتكى

الدرهمان كلفاني ما ترى ... صبراً جميلاً فكلانا مبتلى

والمصمت المسكت المعرض واصله من الصمت وهو انك اذا شكوته فصمت عن الشكاية **قولهم استنت الفصال حتى القرعى** يضرب مثلاً للرجل يفعل ما ليس له باهل واصله ان الفصال اذا استنت صحاحها نظرت اليها القرعى فاستنت معها فسقطت من ضعفها والاستنان ها هنا العدو والقرع بثر يخرج بالفصال فتجر على السباخ فيقال قرعت الفصيل اذا فعلت به ذلك كما يقال قردته اذا انتزعت منه القردان **قولهم إن هلك عير فعير في الرباط** يضرب مثلاً للشيء يقدر على العوض منه فيستخف بفقده والرباط الحبل الذي يربط به وسميت الخيل رباطاً لانها تربط بازاء العدو في الثغر ويربط العدو بازائها خيله يعد كل لصاحبه وفي القرآن ومن رباط الخيل ونحو المثل قول الشاعر

هل وصل عزة الا وصل غانية ... في وصل غانية من وصلها بدل

قولهم اختلط المرعي بالهمل واختلط الخاثر بالزباد واختلط الحابل بالنابل كل ذلك يضرب مثلاً في اختلاط الامر على القوم حتى لا يعرفوا وجهه والهمل المهملة التي لا راعي معها والخاثر بالزباد شبيه بقولهم لا يدري الخاثر ام يزيد واصله الزبد يذاب فيفسد ولا يدرى ايجعل سمناً ام يترك زبداً ومنه قول الشاعر

وكنتم كذات القدر لم تدر اذ غلت ... أتنزلها مذمومة أم تذيبها

والحابل صاحب الحبالة وهي شبكة الصائد والنابل صاحب النبل وذلك ان تجتمع القناص فيختلط اصحاب النبل باصحاب الحبائل فلا يصاد شيء وانما يصاد في الانفراد

قولهم أحشك وتروثني يضرب مثلا لسوء الجزاء وهو لرجل عاتب فرسه يقول أجزته الحشيش وأعلفه إياه وهو يروث عليه ويقال حششت الفرس إذا علفته الحشيش وحششت النار إذا طرحت عليها الحشيش لتشتعل وحشوا ... في الحرب إذا أبشر والحش البستان لغة مدنية ثم سمي الكنيف حشا لأن أهل المدينة كانوا يقضون حوائجهم في البساتين والحشيش اليابس من النبات ولا يقال للرطب حشيش إنما يقال له الكلأ والخلا مقصور ومن أمثالهم في سوء الجزاء قول عبد الرحمن بن الحكم

عدوك يخشى صولتي إن لقيته ... وأنت عدوي ليس ذاك بمستوي

وقول معبد بن علم

لديهم النصيحة كل الذي ... فنحو النصيح لهم شوفقاوو

فيكفيهم وإن أحسنت قالوا أسأت ... وإن عففت لهم أساؤوا

قولهم أجع كلبك يتبعك يضرب مثلا للئيم تذله فيطيعك ونحو قول الشاعر

أكرم امرك الأحمق مما يفسده ... إذا آواك الأحمق مما يبعده

وقربه أهون شيء تفقده

وحسن المنصور إذ ذاق الخبر وقال أجع كلبك يتبعك فقال الله مما أجعنه فيتبع غيرك فوقر في نفسه وأخرج المال وأعطاهم

قولهم أساء رعيا فسقى مقصبا يضرب مثلا للرجل يفسد الأمر ثم يريد إصلاحه فيزيده فسادا وأصله أن يسيء الراعي رعي الإبل نهاره حتى إذا أراد إحمائها إلى أهلها حذر أن يطلبهم سوء أثره عليها فيسقيها الماء حتى تمتلي أجوافها فيريدها ذلك ضررا ويقولون عي فاقتصب وذلك إذا أساء رعيها ولم يشبعها أورد الإبل لم تشرب وإنما الشرب على العلف يقال للبعير قامح إذا امتنع من الشرب

وصاحبه مقصب وقال الأصمعي أساء رعيا فسقى يضرب مثلا للرجل لا يحكم العمل ثم يعقب عليه بمثل الذي هو أهون **قولهم أجناؤها أبناؤها** الأجناء جمع جان يضرب مثلا للرجل يعمل الشيء بغير روية ولا نظر فيه فيعيبه ثم يحتاج إلى نقضه والأبناء جمع بان وهذا جمع قليل ومثله شاهد وأشهاد وصاحب وأصحاب ويجوز أن يكون الأصحاب جمع صحب جمع الصاحب وصحاب جمع الصحب أصحابا وأصله أن بنتا لبعض ملوك اليمن أرادت إنشاء بناء دهر أبوها ثم نهاها عنه ثم خرج في وجه فأشار عليها قوم بإنشائه فأنشأته فلما رآه الملك أمر بهم فهدموها وقال أجناؤها أبناؤها وجعلهم البناة لإشارتهم بالبناء ونحو المثل وليس منه بعينه

ومن لا يمر حبله مطمئنة ... لتشتهها في مستوى الأرض تعرف

وقال بعضهم كرع الأم يغب فإن غبوبه يكشف للمرء عن مخضه **قولهم إن ضج فزده وقرا** يضرب مثلا للشدة على البخيل ولا إذلال الرجل والحمل عليه إن دخله الإباء والعزة ومثله إن أعيا فزده نوطا وإن جرجر فزده ثقلا يقول إذا ألح عليه حتى يستخرج منه ومثله أعصبه عصب السلمة والسلمة شجرة كثيرة الأغصان فإذا أرادوا قطعها عصبوا أغصانها بالشبك وهاجوا يصلوا إلى أصلها فيقطعوه وقال الحجاج لأعصبنكم عصب السلمة والعصب الشد عصب رأسه إذا شده والعصابة للرأس خاصة والعصاب لسائر الجسد والجرجرة صوت البعير إذا ضجر والنوط كل ما علق على البعير وغيره والجمع أنواط ونطته نوطا إذا علقته وهو منوط ونوط إذا سمي بالمصدر ويقال هو مناط الثريا أي بحيث لا ...

والنوطد ايضا بونقه الصايغ ونحو المثل قول طهمان

خليلي الفي اليوم شاك البكا ... وهل سفع الشكوى الى من يزيدها

وكاين ترى من ذي هوى حيل دونه ... ومتبع الف نظرة لا يعيدها

قولهم ان الجبان حتفه من فوقه المثل لعمرو بن مامة حين اراد حفيد قتله فقال

لقد عرفت الموت قبل ذوقه ... ان الجبان حتفه من فوقه

كل امرئ مقاتل عن طوقه ... والثور يحمي جلده بروقه

يقول ليس ينجي الجبان جبنه من المنية ونحوه قول عنترة

بكرت تخوفني الحتوف كأنني ... اصبحت عن عرض الحتوف بمعزل

فاجبتها ان المنية منهل ... لا بد ان اسقى بذاك المنهل

قولهم افلت وانحص الذنب وافلت بجريعة الذقن يضرب مثلا للرجل ينجو من الهلكة بعد الاشفا عليها والمثل لمعوية بن ابي سفيان وذلك انه ارسل رجلا من غسان الى الروم وجعل له ثلث ديات على ان ينادي بالاذان عند باب ملكهم ففعل فثارت عليه البطارقة ليقتلوه فمنعهم الملك وقال انما اراد من ارسله ان نقتله فيقتل كل مستامن منا عنده ويهدم كل بيعة لنا قبله ثم اكرمه وجهزه فلما راه معوية قال افلت وانحص الذنب فقال كلا انه لبهلبه ثم حدثه الحديث فقال لقد اصاب ما اردت وغير بعضهم لفظ هذا الحديث فقال انى نجوت وما عليك قميص وفي مثل الجرافلت وله حصاص والحصاص العدو الشديد وقيل هو الضراط والهلب شعر الذنب وغيره والانحصاص سقوط الشعر حتى يتجرد موضعه وقولهم افلت بجريعة الذقن اي افلت من الهلكة بعد ان قرب منها كقرب الجرعة من الذقن

قيل معناه افلت ونفسه في شدقه ولا يقال انفلت عند البصريين والصواب عندهم افلت كما يقال اقلع السحاب واقشع قال امرؤ القيس

واقلتهن علباء جريضا ... ولو ادركنه صفر الوطاب

قولهم اوسعتهم سبا واودوا بالابل يضرب مثلا للرجل يتهدد عدوه وليس على عدوه منه ضرر والمثل لكعب بن زهير قاله لابيه زهير وكان للحرث بن ورقاء الصيداوي من بني اسد اغار على ابل زهير فذهب بها وبابنها يسار فجعل زهير يهجوه ويتهدده في مثل قوله

يا حار لا ارمين منكم بداهية ... لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

اردد يسارا ولا تعنف علي ولا ... تمعك بعرضك ان الغادر المعك

تعلمنها لعمر الله ذا قسما ... واقصد بذرعك وانظر اين تنسلك

لئن حللت بجو من بني اسد ... في دين عمرو وحالت بيننا فدك

لياتينك مني منطق قذع ... باق كما دنس القبطية الودك

فلما اكثر من هجائهم وهم لا يكترثون قال له ابنه كعب اوسعتهم سبا واودوا بالابل اي ليس عليهم من هجائك اياهم كبير ضرر عند انفسهم وقد اودوا بابلك وابنك **قولهم ارق على ظلعك واقدر بذرعك** نقول ذلك للرجل يحاول ما لا طاقة له به في الامر ومعناه ارفق بنفسك فانك ظالع ولا تحملها على ما لا تطيق وذلك ان الظالع لا يلحق ما يلحقه الصحيح وارق من قولهم رقيت في السلم والدرجة والجبل والظالع اذا رقي تمهل ولم يستعجل وقولهم اقدر بذرعك اي تكلف ما تطيق والذرع

وغرون والنمر تحسبه عم السماك وملطم جيد به نفح الدنيا كما قال اهل وللحلف الكرم

والحمر ليس من اخيك اذا احفظت بحوة ناعن الحلم ونحو المثل قول الشاعر الحمى مجلوب البراجين

وقول الاخر انتج له القلوب من بطن قريبه وقد يجلب الشر البعيد الجوالب

قولهم ان الشقي وافد البراجم المثل لعمرو بن هند وكان سويد بن ربيعه

التميمي قتل اخاه وهرب فقتل عمرو تسعة من ولده وحلف ليقتلن مائة من قومه فقتل

ثمانية وتسعين منهم اجافا بالنار فراى من البراجم وهم من تميم البرجان بن نفيع فقال

ان الملك يطعم الناس فقصده فلما دنا منه فقال عمرو ممن انت قال من البراجم قال ان

الشقي وافد البراجم وامر به فالقي في النار ثم اتي بالجم ابنت ضمرة فاحرقها وتحلل من

يمينه فلهذا اولقصة المشهورة عيرت بنو تميم بحب الطعام فقال بعض الشعراء

اذا ما مات ميت من تميم فسرك ان تعيش فجي بزاد

وقال آخر الا ابلغ لديك بني تميم باية ما يحبون الطعاما

والعرب تذم الشهوان الرغيب ولهذا الاعشى باهله يمدح المنتشر بقلة الاكل

يكفيه حزة فلذان الم بها من الشوا ويروي شربه الغمر

وقال النبي صلى الله عليه وآله الرغب شوم يعني كثرة الاكل وشدة النهم وقال الشاعر

لا تحسبني كل موقد قرى **قولهم اذا ما القارظ العنزي**

آبا يضرب مثلا للغائب لا يرجى ايابه والقارظ الذي يجتني القرظ وهما

قارظان والاول منهما يذكر بن عنزة وكان من حديثه ان خزيمة بن نهد عشق ابنة فاطمة

بنت يذكر فقال ... الجوزاء اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

اردفت اي ردفت تقول اذا رأيت الجوزاء والثريا اشتبهم على موضع نزولهم وطنتهم الظنون

لانهم يتحولون من موضع الى موضع لقلة مياههم في الصيف فمرة اقول انهم مكان كذا ومرة اقول

ذلك انهم بغيره وتشبيه بهذا قول الاخر يذكر امراة فارقته

وزالت زوال الشمس عن مستقرها فمن مخبري في اي ارض غروبها

فذهب يذكر وخزيمة يجتنيان القرظ فمرا ببير فيها نحل فدلى خزيمة يذكر بحبل ليشتار

العسل ثم رفع الحبل وقال لا اخرجك حتى تزوجني ابنتك فاطمة فقال اعلى هذه

الحال فابى ان يفعل فتركه وانصرف فمات ووقع الشر فيه بين قضاعة وربيعة والاخر

منهم بن عامر العنزي ذهب ليطلب القرظ فلم يرجع ولم يعرف له خبر وذكرهما

ابو ذويب فقال وحتى يووب القارظان كلاهما وينشر في القتلى كليب لوايل

وقال بشر فرجي الخير وانتظري ايابي اذا ما القارظ العنزي آبا

قولهم اجبن وذق يضرب مثلا للشماتة بالجاني ومعناه انك قد جنيت

الشر على نفسك فالق ما فيه من البلية وهو من قول الاخر

انك يا ابن عمرو بن الصعق قد كنت جربت لك المصطلق وقلت ايها الطمع وانطلق

انك ان كلفتني ما لم اطق سآك ما سرك مني من خلق دونك ما استحببته فاجن وذق

ومر ابو سفيان على حمزة صريعا يوم احد فقال ذق عقق ومعناه يا عقق وعقق

كما تقول للذا ولا يقال رجل عقق وهو فعل من العقوق ونحوه قول الله تعالى ذق

وقال ... [illegible] ... اذا ... تلعب

وقال الآخر فذوقوا كما ذقنا غداة محجر من الغيظ في اكبادنا والتحوب

قولهم أشبت عقيل إلى عقلك يضرب مثلا للرجل ينفرد برأيه فيقع في مكروه وعقيل تصغير عاقل مرخما وأشبت وأجت وألجت سوا أشاه يشوه إذا الجاه

وأما شاه يشاه إذا أطربه قال الشاعر: مر الحمول فما شأونك نقرة ولقد أراك تشاء بالأظعان

وشاءه يشاءه إذا سبقه والشأو السبق يقال لا يدرك شأوه أي غايته في السبق

وقال الشاعر في المعنى الأول: وإني قد يشا إلى يوم فلا أنسى البلاد ولا أضيع

ويراد بالمثل الحث على المشاورة ومجانبة الاستبداد ولكل شيء مادة ومادة العقل

التجربة والمشورة وقد أحسن الشاعر في قوله

خليلي ليس الرأي في صدر واحد أشيرا علي اليوم ما تريان

وقالت الروم نحن لا نملك من يستشير وقالت الفرس نحن لا نملك من لا يستشيرهم

قولهم أتى أبد على لبد والأبد الدهر يقال لا أفعله أبد الآبدين والأبيد

تبع للأبد يضرب مثلا للشيء القديم ولبد النسر السابع من نسور لقمان بن

عاد وكان لقمان النسر معمرا فيما زعموا يربيه حتى يكبر فإذا مات أخذ نسرا فرخا

استكمل عمر سبعة أنسر وكان لبد سابعها وقال إن النسر يعيش أربعمائة سنة

قال وكان لما ضعف بصره يميز بين الذكر والأنثى من ولد الذر ويبصر أثر الذر السود

على الصفاة في الليلة المظلمة وهذا من أكاذيبهم وقال النابغة

أخنى عليها الذي أخنى على لبد وجمع الأبد آباد وشيء مؤبد دائم

قولهم [illegible] [illegible] يضرب

مثلا للرجل [illegible] معه إلى التعب والمسير ها هنا الجد في السير [illegible]

بتين هبشا والتعريس النزول في وجه الصبح يقول هذا وقت جدك واجتهادك فجد وتشمر

ومثله قول الآخر: هذا أوان الشد فاشتدي زيم وقول الآخر

هذا أو الكي في أوان القلوب يعني بسيف

قولهم إن الحماة أولعت بالكنة وأولعت كنتها بالظنة يضرب مثلا للقوم بينهم معاملة وخلطة لا غناء بهم عنها

ولا تزال المشارة تقع فيما بينهم والكنة امرأة الأخ

قولهم ابغ بجد أو فدع

يقول إن طلبت فاطلب بجد وإلا فدع فإنه لا يغني عنك الكد مع عدم الجد والجد الحظ

من الخير يجعله الله للعبد ومنه قول الشاعر: فلست إن كان القلب نافعي ولكن بالجد يسعى المرء

ونحوه قول الحارث بن حلزة: عش بجد لا يضرك النوك ما أعطيت جدا

فضعي قناعك إن ريب الدهر قد أفنى معدا أي ضعي قناعك فقد ذهب من يستحيا منه

قولهم أضرطا وأنت الأعلى يضرب مثلا للرجل يجتمع له أسباب الغلبة

والقهر وهو مغلوب مقهور والمثل لسليك بن سلكة التميمي وذلك أنه افتقر مرة فخرج على

رجليه رجاء أن يصيب غرة إنسان فيذهب بماله فبينا هو نائم في ليلة مقمرة جثم عليه رجل

وقال استأسر فقال سليك الليل طويل وأنت مقمر فذهبت مثلا ثم ضمه سليك ضمة ضرط

منها وهو فوقه فقال له أضرطا وأنت الأعلى فذهبت مثلا وإذا الرجل في مثل حاله فاصطحبا

وانضاف إليهما آخر نحالهما فمروا بالجوف وهو واد فيه مال من النعم فأتى سليك الرعاء

فسألهم عن الحي فإذا هم خلوف بعيد دارهم فقال ألا أغنيكم قالوا بلى فرفع عقيرته وقال

يا صاحبي ألا لا حي بالوادي إلا عبيد وآم بين أذواد

أتنظران قليلا ريث غفلتهم أم تعدوان فإن الريح للعادي

وطردوا الإبل فذهبوا بها والريح القوة والغلبة وفي القرآن وتذهب ريحكم أي قوتكم

قولهم لا آكل لحمي ولا أدعه لآكل يضرب مثلاً للرجل يغضب لنفسه وعشيرته

بالمكروه وما بان تصيبهم بغيره والمثل للعيار بن عبد الله الضبي وكان وفد إلى النعمان بن المنذر

فأنشده

لا أذبح النازي الشبوب ولا أسلخ يوم المقامة العنقا
لا آكل الفث في الشتاء ولا أنصح ثوبي إذا هو انخرقا

الفث حب أسود من ثمرة العشب تطبخه العرب وتأكله في الجدب فقال له ضرار بن
عمرو يعبث لك لو ذبحت لنا هذا التيس ليس عندكم ويلحنه لسنكر ذلك ففعل فأخبر
ضرار النعمان بذلك فأحضره وأنشده البيت وضحك منه وكان ضرار لوح فبعث
العيار إلى حلته فلبسها وخرج يتعاتب حتى إذا أصاب إذا أخبر النعمان تعتب تغوط
فغضب النعمان على ضرار ومنعه حضور طعامه حتى حلف إنما فعل ذلك العيار
العيار كادكم فإن تفعي بينهما الكلام حتى تشاتما ثم وقع بين ضرار وبين أبي مرحب
اليربوعي كلام فقال أبو مرحب من ضرار يرد علينا العيار فقال له النعمان أتذب
عن ضرار وقد فعل ما فعل وقلت فيه ما قلت فقال لا آكل لحمي ولا أدعه لآكل فأرسلها
مثلاً فقال النعمان لا يبعد من ابن عمه [illegible] وقيل للرجل ما تقول في ابن العم قال عدوك وعدو
عدوك ونحو المثل قول الفرزدق الممزق

فإن كنت مأكولاً فكن خير آكل وإلا فأدركني ولما أمزق

قولهم استه أضيق يقال ذلك للرجل تخبر عنه بالأمر الجليل
لا تبلغه قدرته ولا يدل عليه قدره والمثل لمهلهل قاله حين أخبر أن جساساً قتل

كليباً وكان كليب سيد ربيعة وأعز أهل زمانه وكان الناس لا يسقون ولا يرعون
إلا بإذن كليب وكان يقول أجرت وحش كذا فلا يصاد ويقال أعز من كليب فوردت
ناقة لخالة جساس بن مرة مع إبل كليب وكانت عطشى فأسرعت إلى الماء فرماها كليب في
ضرعها فدب جساس حتى أتى كليباً فقتله ثم رجع فمر على مهلهل وهمام بن مرة أخي
جساس وهما بالقداح وقيل يشربان فقال الهمام لقد جاء جساس بشر والله ما رأيته
يخرج هكذا قبل اليوم قط فلما دنا من همام أخبره الخبر فتغير وجهه فقال المهلهل
ما شأنك وكان كل واحد منهما لا يكتم صاحبه فقال أخبرك أنه قتل أخاك كليباً
فقال استه أضيق ثم عرف صحة الخبر فدعا قومه إلى الطلب بدمه فنشبت الحرب بين بكر
وتغلب ولقحها الحرث بن عباد حتى قتل مهلهل ابنه بجيراً فقال إن هذا بشسع كليب

فقال الحرث

قربا مربط النعامة مني لقحت حرب وائل عن حيال
قربا مربط النعامة مني إن قتل الكريم بالشسع غال
قرباها فإن كفي نرهن أن تزول الجبال قبل الرجال
لم أكن من جناتها علم الله وإني بحرها اليوم صال

فلقيه وابنه مهلهلاً وهو لا يعرفه فقال والله لتدلني على مهلهل أو لأضرب
عنقك فقال له فإذا دللتك عليه فأنا آمن قال نعم فتوثق منه قال أنا
مهلهل فأتى الملك وخلاه وقال

لهف نفسي على عدي وقد أشعر للرأي إذ حوته اليدان
فارس يضرب الكتيبة بالسيف وتسمو أمامه العينان
ليت شعري هل أظفرن بأغزى مثلها مرة بغير أمان

وكانت الحرب بينهم اربعين سنة حتى قتل جساس بن مرة اخوه همام بن مرة قتله ناشرة وكان
غلاما منبوذا ابذكر انه من بني تغلب فالتقطه همام فلما التقوا يوم القصيبات
جعل همام يقاتل فاذا اعطش جاء الى قربة فيشرب منها ويضع عنزته فوجد ناشرة
منه غفلة فشد عليه بالعنزة فقتله فقال شاعرهم

لقد عيل الايتام طعنة ناشرة اناشر لا زالت يمينك آشره

لبي ما سورة مقطوعة بالمنشار ثم لحق مهلهل باليمن فهلك بها وقيل بل رجع الى
الجزيرة ثم هلك

قولهم آخر البز على القلوص يقال ذلك عند آخر العهد بالشيء
وعند انقطاع اثره وذهاب امره واصله ان كثيف بن زهير التغلبي اغار على
بكر بن وائل فاسر منهم مالك بن كومة وعمرو بن زبان فنادى عليهما كل يدعي اسره ثم حكموه
فقال لولا مالك الفيت في اهلي ولولا عمرو لم ابن لي كلاهما اسرني فغضب عمرو
فلطمه وتبرد مالك في يده فانبضر فعمرو به واخذ منه الفدية وخلاه فقال
كيف اللهم ان لم تقتل بني زبان يغار عليه قبل الحول لم افعل لك ابدا فخرج بنو زبان
وهم سبعة في طلب ابلهم ومعهم رجل من عقيلة يقال له خوتعة فلما وقعوا قريبا
من ارض بني تغلب انطلق خوتعة الى كثيف فعرفه خبرهم فخرج حتى لقيهم فقال لعمرو
ان في وجهي وفاء من وجهك فخذ لطمتك ولا تنشب الحرب بيني وبينك وقد اطفاها
الله فابى فضرب اعناقهم وجعل رؤوسهم في جوالق وعلقه في عنق ناقة لهم
يقال لها الدهيم فلما راها ابوهم قال الظن بني اصابوا بغنم نعام ثم اهوى بيده
في الجوالق فاذا رؤوس بنيه فقال آخر البز على القلوص اي هم آخر المتاع وهذا آخر

عهدي بهم فذهبت مثلا وقال الناس اثقل من حمل الدهيم واشام من خوتعة والبز متاع
البيت من الثياب خاصة قال الراجز

احبس بيت امه او بزا

يقال بيت حسن الظهرة
والاهرة اذا كان حسن الهيئة والمتاع

قولهم ايت فقد اني لك اي قرب
ذلك لك يا بن اذ اقرب وامتله ان زبان جعل الله على نفسه الا يحرم دم عقيلي
حتى يدلوه كما دلوا عليه فمكث سنين فبينا هو جالس بفناء بيته عشاء اذ اشرف راكب فقال
له من انت فقال رجل من عقيلة فقال له ايت فقد اني لك فقال له العقيلي ان لك
في اربعين اهل بيت من بني زهير معقد بن في موضع كذا ينادي فؤادي لاد فاجمعهم سار
حتى اذا كان قريبا منهم بعث مالك بن كومة طليعة فقال له مالك فتممت على فرسي فما شعرت
حتى عبت فرسي في مقراة من البيوت فكبحتها فتاخرت على عقبها فسمعت جارية تقول لابيها
يا ابه امشي الخيل على اعقابها فقال وما ذلك يا بنية فقالت لقد رايت فرسا يمشي على
عقبها فقال لها يا بنية فاني ابغض الفتاة ان تكون كلوء العين بالليل ورجع مالك
الى الزبان فاغار عليهم فقتل منهم نيفا واربعين رجلا واصاب جيرانا لهم من بني يشكر
فقال الحرث اخو بني قيس بن ثعلبة

اماني لسان من عامر مجل الجاد بهم عن بصر
فلم يشعر القوم حتى بدا بنو القوانس فوق الغبر
ففرقهم ثم اجمعهم واصبحهم قارعا القبة
فباتت شلو تخطر فيه جيرتهم لبني زحفا ومكة
واخر شاص تري زجله كهشر القتادة غب المطر
بكابن حجر اثر من خيف ومن خاضع خده منعفر

وقال الزبان بعقبة الى بني يشكر اميات

فلم يقتلهم بيتم ولكن رماح القوم تخطي او تصيب

قولهم آية الشقي بادية
جابه الاصمعي في الامثال ومعناه علامة شقا الشقي باد عليه

والقريب يقول البيوت تعرف من بعيد ومما هو سبيل ذلك قولهم وعلى المرء شرًا ما لم يبغ

وقول الآخر   ان الامور اذا ادبرت لزوالها فعلامة الادبار فيما تظهر

ومن امثالهم في الشقي قولهم   ان الشقي براجل يخنق   وقولهم ان الشقا على الاشقى

مصبوب   وقولهم وبالاشقين ما كان العقاب   **قولهم استي اخبثي**

يضرب مثلا لوضع الاحمق الشي في غير موضعه واصله ان سعد بن زيد مناة زوج اخاه

مالكا وكان احمق النوار بنت جل بن عدي بن عبد مناة فلما كان ليلة ابتنائه بها وقف به سعد على باب

خبائها فقال له لج مالك ولجت الرجم فذهبت مثلا والرجم القبر فدخل وتعلجت (?) وقال

لامراته لمن هذا البرد لبرد كان عليها فقالت هو لك بما فيه فقال اما ما فيه فلا اريده

واما البرد فهاتيه ثم قالت له ضع شملتك فقال ظهري احفظ لها فقالت فضع العصا

فقال يدي اخبر لها قالت فاخلع نعليك فقال رجلاي احق بهما فقامت اليه فشم رائحة الطيب

فوثب عليها فنال منها فجاءته بطيب اخر ليعاوده فجعله في استه فقالت له لطيب عمرك (?) فقال

قال استي اخبثي فبات عندها ليلته فلما اصبح حركه بطنه فاحدث عندها

وقالت له اتقطنه بطيبك فذهبت مثلا وستفسره (?) وانصرف الى اهله ولم يعد اليها

قولهم است البائن اعلم يضرب مثلا للرجل يفعل الفعل على علم ويأتي

الامر على بصيرة واصله ان ابلا لابي لطاح عمرو بن قعين شردت فوقعت في بلاد بني عوف

ابن سعد فركب منقذ بن الطماح فاناخ الى بيت عظيم وفيه شاب جميل مضاجع لبنة

الن [illegible] فلم البث ان راح الشاء ثم الابل ومعها رجل على فرس

فصهل الفرس فاجابت الخيل وقام العبيد فعرفت انه رب البيت [illegible]

المراة ليس منها بشيء فدخلت البيت فاحتملت الفتى واخرجته من ورا البيت فاستيقظ

وقال قد ابعدت على ظهر انت قلت منقذ بن الطماح قال في الابل جئت قلت نعم قال ادركت فامدد

ليلتك هذه عند صاحب رحلك فاذا اصبحت فات ذلك العلم الذي ترى فقف عليه

وناد يا صباحاه فاذا اجتمع الناس فان راكبا على فرس ذنوب بن برذين من رجلا فاعرض لك

الفرس فتخلفي وناد يا جار بالجار المخاض فاذا هو الحرث بن ظالم ففعلت ما قال وحملته على

اليه فمكث اياما لا يصنع شيئا ثم قال له بيتي تغضب قومي عشيرتي قلت لا افعل قال فقل

قولا تغضب به قومي فمكث حتى اذا وردت النعم جعلت استقي وارتجز وكان في الابل ناقة

يقال لها اللفاع فقلت   لئن سمعت هذه اللفاع   في النعم المقيم لا الاوزاع لا ترتعي العام ولا الاضاعي

ذلك ذلك ونعم الراعي   منتطقا بصارم قطاع   يشفي به مجامع الصداع

فاخرط الحرث سيفه وقال   هل تخرجن ذود لاضرب تشرب   وينبت في الحي بهاموس (?)

هذا اوان ولات المغلوب   ثم نادى في الحي من كان عنده من هذه الابل شيء فلا

تصبحن بها فردت كلها الا اللفاع فانطلقوا وانطلقت معه نطوف عليها فوجدناها مع رجلين

يحلبانها فقال الحرث خليا عنها فلبست لكما فقال المستعلي بل هي لنا فضرط البائن

الذي يحلب من الشق الايمن والمستعلي الذي يحلب من الشق الايسر فقال الحرث است

البائن اعلم فذهبت مثلا وردت الى منقذ فانصرف بها   **قولهم اصم عما ساءه سميع**

يضرب مثلا للرجل يتغافل عما يكره ومن اجود ما قيل في المعنى قول بشار

قل ما بدالك من زور ومن كذب   حلمي اصم واذني غير صماء

وقال العاقل الفطن المتغافل وقال الاحنف وجدت الحلم انصر لي من الرجال وقال الحجاج

لابن القرية ما الادب قال تجرع الغصة حتى تنال الفرصة وقال خلف بن صفوان شتمت
عمرو بن عبيد ورجل شتمه فقال اجرك الله على ما ذكرت من صواب وغفر لك ما ذكرت من
خطأ فما حسدت احدا حسدني على هاتين الكلمتين وقال غيره اغض على القذى
والا فانك لا ترضى ابدا **قولهم انت المراة اخو بالحجر** المثل للاحنف بن قيس اخبرنا
ابو القاسم عبد الوهاب بن ابراهيم العقيلي قال حدثنا العقيلي قال حدثنا ابو جعفر
احمد بن الحرث عن المدايني عن مشيخة بني مجاشع عن عبد الرحمن بن بكر عن ابيه ان الاحنف
لم يغلو عليه الا ثلث خصال قوله في ابن الزبير لما اتاه الحاني فقال هذا
الزبير قد مر انفا فقال ما اصنع به جمع بين غارين فقاتل بعضهم بعضا ثم يريد
ان ينجو الى اهله فتبعه ابن جرموز فقتله فقال الناس قتله الاحنف وقال جرير
ذات الحبشي عن علي عليه السلم يستنصرهم قد بلونا حسنا وال ابي حسن فلم نجدهم اهلا
في الملك ولا صيانة للمال ولا مكيدة في الحرب فلم نجبه وقوله ايام ابي مسعود
للمراة التي اتته بحجر فقالت نحره فقال انت المراة اخو بالحجر وقوله للحباب
ابن يزيد اسكت يا ادبر وكان ادبر وقوله لقطري بن الفجاة ان ابا نعامة ان
اشار على القوم فركبوا البغال وجنبوا الخيل واصبحوا ببلد وامسوا بغيره
فاقمن ان يطول امرهم فاخذ قطري بقوله واتاه رجل فلطمه فقال له لم لطمتني فقال
جعل لي جعلا ان الطم سيد بني تميم فقال انك اخطات سيد بني تميم سيد بني تميم
حارثة بن قدامة فلطم الرجل حارثة فقطع يده فقال الناس انما قطع يده الاحنف
اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا المبرمان قال حدثنا ابو جعفر بن القتبي عن القتبي قال اول

صوابه اوبذ

خليفة اخذ الجار بالجار والولي بالولي سليمن بن عبد الملك قال فدخل عليه
فتى ظريف وعلى ابن سليمن وصيفة حسنا قال بم يجعل الفتى يديم النظر اليها فقال
سبعة امثال قيلت في الاثنين وهي لك فقال الفتى اثنتان تعود الحمق قال
واحد قال اثنتي احسن قال الاثنان قال انت المستوى قال اصنع قال ثلثة قال الاثنين
البائن اعلم قال اربعة قال من الله عليك واثنتك قال خمسة قال الجر يعطي والعبد
يجمع اثنته قال ستة قال الله اكبر ابقيت ولا اجرك انقيت قال لست بهما من ذاك
قال الفتى اخذت الجار بالجار كما فعل امير المومنين فقال خذها لا بارك الله لك
فيها **قولهم اريها السهى وتريني القمر** يضرب مثلا لمن يخاطب بعد
في الجواب المثل لابن الغز وكان عظيم الذكر فاذا واقع امراة ذهب عقلها فانكرت
امراة ذلك وقالت ساجرب فلما واقعها قال اترين السها وهو كوكب معروف
صغير مع بنات نعش فقالت [illegible] الى القمر فضحك وقال اريها
السها وتريني القمر فلما كان ايام الحجاج شكي اليه خراب السواد فحرم لحوم
البقر ليكثر الحرث فقال بعض الشعرا

شكونا اليه خراب السواد فحرم فينا لحوم البقر
فكان كما قيل في بعده (قبله) اريها السها وتريني القمر

[illegible] يضرب مثلا للشي يحمد في احواله
كلها وللرجل التي حيته وجرت عنك ما تريد والمثل للحنيف الحناتم وكان يبصر بالابل
ورايعها فسيل اي بلاد افضل مرعى فقال خياشيم الحزن او الصمان قيل ثم ماذا قال الرعف

معا الزكن

وفعا الامام عمر

ويروي قبل من قبلنا
ويروي من قبله

اجلى أبي شنب ارعى بالجلى حيث شئت واجلى موضع معروف ويقال ترعت الابل
اي رعت وارتعتها انا ويروى ارذها اجلي اني شائت وفي معنى المثل قول زهير

في هزيم
الى هرم سيرا ثلاثا من اللوى فنعم مسير الواثق المتعمد
سواء عليه اي حين اتيته اساعة نحس تتقي ام باسعد

قولهم ابي ان يرى اللبا يضرب مثلا للذي يبادر بالخير ولم يتصل
اليه ويبادر بغبط قالت جارية كان لها اب شيخ كبير واخ وهو قيم الحي وكان
اخوها يخلفها على ابيها التغار الطعام ويقوم عليه وكان قد فرض لمن طعامه
اللبا وكانت الجارية تستاثر به على ابيها فتاكله وتحفيه فخرجت فلما رآه
ابنه انكر سوء حاله فعاتب اخته فقال اما بال اللبا يجل عليه الجسم فقالت اني
اللبا وانحطت في اذن الشيخ فقال بني بل لا انطاه لولا اعطاه وانحطت
وقعت

قولهم اذا حككت قرحة ادميتها يضرب مثلا للرجل المصيب
بالظنون فاذا ظن كانه رأى والمثل لعمرو بن العاص قاله حين قتل عمر رضي الله عنه
وكان من اعز الفتنة فيه وقال انه سيقتل وذلك حين اراد ان يخلع نفسه
وابى الناس ان يلي عليهم فلما قتل قال اذا حككت قرحة ادميتها اي اذا ظننت
الظن اصبت حتى كأني بلغت منتهى الرأي وهو على يذهب قول ابن جريج
الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا
ونحوه قول الآخر
الالمعي الظنون يقذ الذهن ذي اغانه فطنة وذكا
يخالط ... كل ذا لبه ذوا

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا انا لم اعلم ما لم ار فلا علمت بما رأيت وقال الآخر
الوت باصبعها وقالت انما يكفيك مما لا ترى ما قد ترى

قولهم استي لم تعود المجمر يضرب مثلا للرجل يأتي ما
لا يليق به ولا يبالي والمثل لحاتم الطائي وحديثه ان ماوية بنت عفزر وكانت
ملكة لا تتزوج الا من ارادت فبعثت غلمانا ان يأتوها بما وهم من يعرفونه
بالحيرة فجاءوها جميعا فقالت له ليستقيم الفراش فقال الآخر يحفر صاحبان
لي قالت فاستدخل الحجر قال استي لم تعود المجمر فسقته خمرا فجعل يهريقها بالباب
وهي لا تراه تحت الليل فلما اعياها امره امرته ان يطلق فاتيها بصاحبيه فقال
لهما اتكونان عبدين لابنة عفزر ترعيان لها احب اليكما ام تقتلكما فقالا
كل ذلك انقصه وبعض الشر اهون من بعض لي تبع اثره ان الحقنا بالحيرة
وقال النجا فمضو وقال
اما الخفيف من جريبة انما تسابا خنفا ميسنيا فكرا
وقال فيها
ولي لرجا المطي على الجاو ما انا من خلاد ابنة عفزرا
رأتني كاشلاء اللجام وان ترى اخا الحرب الا سائم الوجه اغبرا
اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا
ثم اشتاقها فجاء يخطبها هو وزيد الخيل واوس بن حارثة بن لام فقالت لهم ليصف كل
انسان منكم نفسه فقال زيد انا زيد الخيل تفخر بي طيء على العرب ولي كل ربع غنيمة
وغزوت ثلثا وسبعين غزوة لم تثكل فيها طائية ولدا ولم تفجع فيها بحليل ولم اخبر

في شيء منها ثم أبي لم أرد بيابلا ولم آت جاهلا ولم أنطق باطلا ولم أبت على وغم
فقال أبو أوس أول ما أخرجت من جيبي قال آمنت بسعدى فأقطعت كل شعرة يتقطف منها
فلعتقت بما نسمة من معد فقال حاتم أنهبت مالي بلا شيء عشرة مرة وأطلب لي الطي
أنوالها آخذها ما شئت وأدع ما شئت قال انتها توبذلك شعرا فقال كل واحد منهم
قصيدة يمدح بها نفسه فقال لنا أما أنت يا زيد فرجل قبد فيه تالعرب فقام
الحرة معك قليل وأما أنت يا أوس فرجل ذو ضرائر والدخول عليهن شديد وأما أنت
يا حاتم فرجل قريب المنتسب كريم المنتصب وقبلت وجهك ورضيتك فتزوجها وقيل
إن حاتما جاءها وعندها النابغة الذبياني ورجل من النبيت يخطبانها فأهدت
لكل واحد منهم جزورا فنحروها فلبست ثيابا أرثة وجاءت تستطعمهم فأطعماها
النابغة ذنب الجزور والنبيتي عظام ظهرها وحاتم سنامها فلما اجتمعوا
عندها أمرت بإخراج ما أعطوها ووضعته بين أيديهم فلما رأى النابغة والنبيتي
ذلك خجلا وانصرفا فتزوجت حاتما **قولهم أنضج [illegible] رمد**
يضرب مثلا للرجل يصلح الأمر ثم يفسده وأصله أن ينضج الرجل اللحم ثم يطرحه في
الرماد فيفسده ونحوه قول [illegible] يفسد ما أصلحه اليوم غدا
قولهم استراح من لا عقل له والمثل لعمرو بن العاص قاله لولده في كلام يقول
فيه والعادل خير من مطر وابل وأسد حطوم خير من الظلوم والظلوم خير
من فتنة تدوم عثرة الرجل عظم يجبر وعثرة اللسان لا تبقي ولا تذر وقيل استراح
من لا عقل له ومعناه أن العاقل كثير الهموم والفكر في الأمور لا يكاد ينتفع

بشيء والأحمق لا يفكر فيهم وإلى هذا المعنى ذهب القائل
الصمت يصف أمينا ولأجله حسن المراز لأنه يتبهم
لو كنت أجهل ما علمت لسرني جهلي كما قد ساءني ما أعلم
وقيل للحسن ما لنا نراك واجما فقال غمي مكتسب من عقلي فلو كنت جاهلا لكنت في رغد
من عيشي ويقولون هم الدنيا على العاقل وقيل معنى المثل استراح الصبي الذي لا
عقل له فهو لا يفكر في شيء من مستقبل العيش وزار الحسن صبيانا بالمعون
فقال منذ فارقناكم لم نر يوما طيبا وقال الشاعر في نحو الأول
ألف الهموم وسادة وتجنبت كسلان يصبح في المنام ثقيلا
وقال امرؤ القيس   وهل ينعمن إلا سعيد مخلد قليل الهموم ما يبيت بأوجال
قيل إن المخلد الصبي المقرط والخلد القرط وفي القرآن ولدان مخلدون قالوا مقرطون
ولو أراد الخلود لما خص الولدان وقيل الخلدة السوار وقيل أراد الأحمق والمخلد
الذي شاخ وبقي سواد شعره يقال رجل مخلد إذا كبر ولم يشب وجعله أبو بكر
الشعر لئلا يتهم بالشيب أصلا لأن الشيب مما يهم الأحمق والعاقل وإذا بقي
سواد شعره كان أقل لهمه **قولهم احفظ [illegible] تنشدين** لي متى
لا تعرفينه فتنشدينه لي تطلبينه والنشدان الطلب والناشد الطالب
والمنشد المعرف وقولهم أنشدك الله أي أحلفك بالله لتصدقني عما أطلبه منك
قولهم ألصق الحس بالإس معناه ألصق الشر بأصول الأعادي يذهب
بهم ويعمهم بذهاب الأصل والحس القتل المستأصل والإس الأصل وهو مثل الأب

وفي القرآن اذ تحسونهم باذنه اي تقتلونهم واحسست الشيء احسه اذا وجدته وفي القرآن
هل تحس منهم من احد **قولهم ان اضاخ منا [illegible]** يضرب به مثلا للرجل
المغشي الخير الخبز واضاخ موضع معروف **قولهم اطري في ام عامر**
اي يضرب مثلا للرجل يتكلم كثيرا ولا يجوز كلامه وام عامر الضبع

قولهم احيني حطيات لقمن وقولهم امرطا آخر اليوم

يقال ذلك للشيء يستهان به وهو تحوف والخطات تصغير الخطوات والخطوة
يسير لا يبالى له واصله ان عمرو بن تقن طلق امراته فتزوجها لقمن بن عاد فسمعها
تقول مرة بعد اخرى لا فتى الا عمرو فقال لقمن والله لاقتلن عمرا فكمن له في اعلى
شجرة على ماء فجاء عمرو ليسقي ابله فرماه لقمن في ظهره فقال عمرو احيني حطيات
لقمن فانتهى عمامة انزله من فوق الشجرة واراد ان يعرفه ضعفه وقصوره
عنه فقال له استق فلما نزع دلوا اضرط فقال عمرو امرطا آخر اليوم
فصار مثلا للرجل يختم امره بشر عمله واراد عمرو قتله فضحك لقمن وقال كانت
فلانة تحبني فابت فقال فاني اهبك لها فلا تعب فدخل لقمن عليها وهو يقول لا
فتى الا عمرو فقالت الناسية نعم لا نعم ووهبني لك قالت اذا احييتن اذا الابيات
فاحذر عذب الاساة بعد احسان لئلا تحبط ان تسي الذي يعرها ونحو المثل
قولهم علة الشيء تحقره وتبيتي **قولهم اقلب قلاب**
يقال ذلك للشيء يذكر انك لا تزنه فتقول اقلبه فانك اخبرت خلافه ونحو هذا المثل
قول العامة اقلبه حتى يستوي واصله ان زهير بن جناب وفد على بعض الملوك

ومعه اخوه عدي بن جناب وكان عدي يحمق فلما دخلا اشتكا الملك الى زهير علة نالت
امه فقال عدي اطلب لها كمرة حار فغضب الملك وامر بقتله فقال له زهير
انما اراد الكماة فانا نتداوى بها في بلادنا فامر به فرد وقال عمرو زهير انك اردت
الكماة فقال اقلب قلاب لي اي انما اردت كمرة الحمار فعرف حمقه واطنه خلى سبيله
وبدا وغاب الحمر العلب مثلا لزائل **قولهم ام فرشت فانامت**

يضرب مثلا للرجل يبالغ في البر بالقوم والعطف عليهم حتى كانه ام فرشت
لابنها فنام وسكن ومنه قول الشاعر

وكنت لنا كأم الطفل وفي الدار زوجها وامانتهن فانامت

قال ابو هلال اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن ابن عائشة قال سمعت بعض
اصحابنا يذكر ان ابا بكر رضي الله عنه لما تشاغل باهل الردة استبطأته
الانصار فقال ان كلفتموني اخلاق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله فوالله ما
ذاك عندي ولا عند احد ولكني والله ما اوتى من مودة لكم وحسن رأي فيكم وكيف لا
احبكم فقلبي فوالله ما وجدت لنا ولكم مثلا الا ما قال طفيل الغنوي لبني جعفر

جزى الله عنا جعفرا حين اشرفت ... بنا نعلنا في الواطئين فزلت
ابوا ان يملونا ولو ان امنا ... تلاقي الذي يلقون منا لملت
فذو المال موفور وكل معصب ... الى حجرات ادفأت واظلت

قولهم انك من طير الله فانطقي يضرب مثلا للرجل
يدخل في الامر لا يدخل فيه مثله واصله ان الطير [illegible]

وقولهم [illegible]
الرحم فقيل ذلك لها لانها [illegible]

لو وجدت اليه فاكرش اي وجدت اليه سبيلا واصله ان قوما طبخوا شاة في كرشها فضاق فم الكرش عن بعض عظامها فقيل للطباخ أدخلها فقال ان وجدت الى ذلك فاكرش وانشد ثعلب

ولو ان لي فاكرش لهلهضا

اي لو وجدت سبيلا الى الهرب وقال الاصمعي لقيت من فلان فاكرش اذا لقيت المكروه كلا لان الكرش اذا انفتحت خرج من فيها ما فيها وفي كلام الحجاج جرير او ذو النابين على الكفر والله لو وجدت الى دمك فاكرش لشربت البطحاء منك

وقولهم اسمع جعجعة ولا ارى طحنا معناه اسمع جلبة ولا ارى عملا والجعجعة هاهنا الصوت وفي موضع آخر الالجاء الى المضيق يقال جعجع به اذا الجاه الى الموضع قال ابو قيس بن الاسلت

من يذق الحرب يجد طعمها مرا وتتركه بجعجاع

والطحن بالكسر الدقيق وبالفتح المصدر طحن طحنا **وقولهم اذا قطعن علما بدا علم** معناه اذا فرغنا من امر صعب جانا امر آخر مثله والعلم هاهنا الطريق المنصوب في الطريق يهتدى به ومن هذا سمي آيات الانبياء عليهم السلام اعلاما للاهتداء بها والعلم الجبل ايضا وفي القرآن وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام يعني الجبال وقالت الخنساء كأنه علم في راسه نار

ومن الاول قولهم هذه اعلام النبي اي دلائله ومنه قوله تعالى وانه لعلم للساعة **وقولهم اسعد ام سعيد** اي انحو مما يكره او مما يحب

مثل قول العامة اخير هو ام خلف واصله ان سعدا وسعيدا ابني ضبة خرجا في وجه فرجع سعد وفقد سعيد فكان ضبة اذا راى شخصا مقبلا قال اسعد ام سعيد وسنذكر حديثه في الباب السادس

عند قولهم الحديث شجون

وقولهم ابدح ودبيخ اذا جاء بالباطل ولم يعرف اصله **وقولهم اسمحت قرونته وقرينته** اي نفسه واسمحت اي اطاعت وانقادت تقول تابعته نفسه على الامر وقد يقال اسمحت قرونته بمعنى اسمحت والاسماح الانقياد والسماح والسماحة الجود وقد سمح وسمح ولا يقال سامح وهو الاصل واصحبت الرجل اتبعته منقادا له واصحبته اذا حفظته وفي القرآن ولا هم منا يصحبون وقال الشاعر

وصاحبي من دواعي الشر مصطحب

اي محفوظ **وقولهم اصيد القنفذ ام لقطة** يقال ذلك للامر لا يدرى من اي الصنفين هو واللقطة ما التقطته فاحتجت الى تعريفه ومن امثالهم في القنفذ قولهم بات بليلة انقد اذا لم ينم ليلته وبات بليلة انقد والانقد القنفذ لان القنفذ لا ينام الليل قال الشاعر

كقنفذ الليل لا تخفى مدارجه اذا انام ليل الناس لم ينم

ويشبه به النمام لخفيته واضطرابه في ليله قال عبدة بن الطبيب

قوم اذا دمس الظلام عليهم حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع

[illegible] ضرب مثلا للرجل [illegible] الخطا على بصيرة [illegible] وفي عقد العراقي [illegible] جعفر عن المدائني عن جماعة ذكرتهم باسمائهم قال قال عمرو بن العاص لمعاوية في بعض ايام صفين

الا ادعو عليا الى المبارزة قال لا تفعل فانه ما بارزه احد الا قتله فبرز له رجل يقال
له عروة من اهل دمشق فقال يا ابا حسن قد بدره معوية وعمرو مبارزتك فهلم فقال لقنبر
دونكه فبرز له قنبر فقتله فقال علي عليه السلم اما انه قد اصبح من النادمين
وبارز عبد الرحمن بن محرز الكندي رجلا من اهل الشام فقتله عبد الرحمن
فنزل فسلبه فاذا المقتول حبشي فقال انا لله لمن عرضت نفسي وحلف الا يبارز احدا
حتى يعرفه وقتل فتى من [illegible] رجلا من عك فقال

لقد علمت عك بصفين اننا اذا التقت الخيلان نطعنها شزرا
ونحمل رايات الحروب فنحتها فنوردها بيضا ونصدرها حمرا

فقال عنه بن جبير الانصاري لعلي عليه السلم يا امير المومنين سمع عمرو بن
العاص يقول اضربكم ولا ارى ابا الحسن كفى بهذا حزنا من الحزن
فقال علي عليه السلم لقد تراك مكاني وهو يعرفه ولكنه كما قال الاول
ابعد الوهي ترقيعن وانت مبصره **قولهم او مريا ما احرى** يراد به
ان يكون الامر على خلاف ذلك وهو مثل ان يقول لك الرجل لاغبطنك فيقول
او مريا ما احرى اي فاغبطك انا وقد يقال او مريا ما احرى ولعله من قولهم مرن
على الشي اذا الف تم عليه فيكون معناه او يستمر على امر اخر ومرن الثوب
اذا لان والمرن [illegible] الاخلاق المتسع [illegible]
والمرن الجبل قولهم [illegible] معناه ان تفرغ عن نقد
راية ما نفر عنك والنفر ايضا النفور يقال نفر عن الشي نفارا ونفورا

فاما النفر فاكثر ما يستعمل في قولهم نفر الحج نفرا اذا انصرفوا الى بلاده ونفر الرجل نفرا
اذا خرج في وجه وفي القران ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض والنفر
الرجال نحو عشرة والنفر ما بين الثلاثة الى العشرة **قولهم انقطع السلا في
البطن وانقطع بغير فاته** يضرب مثلا للامر تفاوت والسلا للحوار منه
المشيمة للصبي فاذا انقطع في البطن هلكت الناقة فاما الحولا فجلدة فيها ما اصفر
تبرق كانها مراة تسقط مع الولد فاذا وصفت الارض بالخصب قيل كانها حولا
ونحوهم في مثل حولا الناقة في خصب ونعمة قال الشاعر

[illegible]
[illegible] بطون الحذ [illegible]

والنحذ ولد الحوار في بطن امه والشي ما انقسم على الشي **قولهم اسمح يسمح لك**
لي سهل يسهل عليك **قولهم عرض ثوب الملبس**
ها قد قرانا ه عن الاصمعي وقرانا عن ابي عبيدة عرض ثوب الملبس
يضرب مثلا للرجل يقال له من انت فيقول من مضر او من ربيعة وما اشبه
ذلك اي عممت ولم تخص وذكرت مطلبا عريضا لا يحاط به ومثله
وهو ان يقال لك من يرزقك فيقول له جل حرم يا انسان او من اهل
العراق والقرفة من قولهم قرفته بكذا اي رميته به وقد قرفته واكثر ما يكون القذف
في الزنا والقرف في السرقة ويقال فلان قرفتي اي الذي اتهمه انه سرقني وقرفت
الشي واقترفته ايضا اذا كسبته وفي القران ما كانوا يقترفون اي يكسبون
وقرفت القرحة اذا قشرت جلدها من [illegible] قشره

قولهم أوهنتَ وهنًا فارقعه وقولهم اتسع الخرق على الراقع

يقال ذلك للرجل أفسد الشيء فيؤمر بإصلاحه والوهي ههنا الخرق في الشيء وهي يهي إذا انخرق وأصله الضعف يقال وهي الشيء وهو واهٍ إذا ضعف ورقعت الخرق رقعًا وأنا راقع ومن أمثالهم اتسع الخرق على الراقع معناه فتق الأمر حتى فات التلافي وهو من قول ابن حمام الأزدي

كالثوب إن أنهج فيه البلى أعيا على ذي الحيلة الصانع

كنا نداريها فقد مزقت واتسع الخرق على الراقع

قولهم أهون [illegible] وقولهم أهون مظلوم سقاء مروّب

يضرب مثلا للمستخف بفقده والاعتبار للشيء لا يحفل به ويضرب للحقير الذليل المستضعف والترويب أن تجعل الروبة في اللبن والروبة الخميرة ثم يمخض وقيل هو أن يلف السقاء حتى يبلغ وظلمه إذا شربه قبل إدراكه قال الشاعر

وقائلةٍ ظلمتُ لكم سقائي وهل يخفى على العَكَدِ الظليمُ

العكد أصل اللسان وقال أبو زيد المروّب قبل استخراج الزبد والرائب بعد استخراجه أولا وربما قالوا أهون مظلوم عجوز معقومة والمعقومة التي لا تلد وهي معقومة وعقيم وقد عقمت وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ومنه قوله ظلامون للجزر أي ينحرونها من غير علة وقيل يعقرونها وإنما حقها أن تنحر ويقال فلان شاعر ويقال ما ظلمك أي ما منعك عن ذلك

قولهم أعذر من أنذر أي أقام العذر من خوّف قبل الفعل

ويقال

ويقال أعذر الرجل إذا بلغ أقصى العذر وعذّر إذا قصّر وإذا اعتذر ولم يأت بعذر وفي القرآن وجاء المعذّرون من الأعراب وقولهم من عذيري من فلان أي من يعذرني منه والعذير مصدر بمنزلة النكير فأما قول النبي صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم فإنه من قولهم أعذر الرجل إذا كثرت ذنوبه وعيوبه وقيل حتى يعذروا من يعذّبهم أي يقيموا لمعذّبه عذره وأما قولهم تعذّر على الأمر معناه ضاق علي الأمر وسميت العذرة عذرة لضيقها ويقال اعتذر الرجل إذا أتى بعذر واعتذر إذا لم يأت بعذر ومنه قوله تعالى قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم فأما قول لبيد

[illegible] ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

فمعناه أتى بعذره

قولهم إثرًا ما وقولهم أول صوك وبوك يقال افعل ذاك أول صوك وبوك أي أول كل شيء وافعله آثِرًا ما وإثرًا ما وآثر ذي أثير كل ذلك إذا أمره بتقديم الفعل وأنشد

وقالوا ما تشاء فقلت ألهو إلى الإصباح آثرَ ذي أثير

قال المفضل افعله آثرًا ما أي افعله مؤثرًا له وقال الأصمعي أي افعله عازمًا عليه وقيل افعله إيثارًا له على غيره وينصب على المصدر قال أبو بكر يقال ما به صوك ولا بوك أي ما به حركة فكان معنى قولهم افعله أول صوك وبوك أي قبل أن يتحرك غيرك له ويسبقك إليه

قولهم أعلم بها من عصبها أي من ولي الأمر ومارسه كان أعلم به ممن يبعد عنه وكذلك قوله والعرب تقول الماتح أعلم بمقدار الماء في البئر من الماتح والماتح الذي ينزل البئر إذا قل الماء فيملأ الدلو وهو أصل قولهم ماحه إذا أعطاه واستماحه إذا طلب منه والماتح المستقي

من رأى البلاء على بكرة منتج منجا والفالج الذي يستقي من غير بكرة وقد يرجع نوعا

قولهم إن الشقا معناه ان حدّ القوم وجماعتهم لا لك ومن قولهم

بالبو عليه إذا اجتمعوا عليه وتذكر أصله في الباب الثامن والعشرين إن شاء

الله تعالى قولهم أسري عليه بليل يضرب مثلا للأمر قد تقدم فيه

وسبق إلى إبرامه والعامة تقول أمر عُمل بليل ومثله قول عنترة

إن كنتِ أزمعتِ الفراق فإنما زُمّت ركابكم بليلٍ مظلم

وقول الأخطل زعمتني يا ليلة كلها فحيث تطوي لها أخنفيقا

والموبد والخنفقيق اسمان من أسماء الداهية ومنه قوله تعالى بيّت طائفة منهم غير الذي

تقول وكل أمر تُدُبّر فيه ليلاً قيل أبرم فقد بُيّت وإنما خص الليل لأن الليل أبدا الميل

أخلى والفكر أجمع ونحوه قوله تعالى إن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلا

لتي هي أبلغ في القيام للصلاة وأبين في القراءة وناشئة الليل ساعاته وكل ما حدث

فقد نشأ قولهم أمرّ دون عبيدة الوذم وأوله

ولقد هممت بذاك إذ حُبست وأُمرّ دون عبيدة الوذم

يضرب مثلا للرجل يقطع الأمر دونه وهو مما يجابه قال جرير

ويُقضى الأمر حين تغيب تيمٌ ولا يُستأذنون وهم شهود

والوذم سيور تُشد بها أطراف العراقي والجمع الأوذام ووذم دلوك توذيما

كل سير تقدّه مستطيلا فهو وذم وكذلك اللحم وقال علي عليه السلام

لأنفضنّكم نفض اللحّام الوذام التربة ويقلبه أصحاب الحديث التراب الوذمة

قولهم [illegible] يراد نعلم الفعل وننظر عاقبته ونحوه

قول الله تعالى عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون

أي فينظر أولياءه ومثله قال إن الذين يؤذون الله ورسوله معناه يؤذون أولياء

الله تعالى لا يلحقه الأذى والفرا الحمار الوحشي والجمع فراء ومنه قولهم كل الصيد

في جوف الفرا ونستفسره ونخبص معنى المثل أنا جمعنا بين الحمار والأتان لننظر ما

ينتج هذا الجمع ويضرب مثلا للأمر يجتمعون على المشورة فيه ثم ينظرون عمّا

تصدرون منه قولهم أنفي في السماء واستي في الماء يضرب

مثلا للمتكبر الصغير الشأن ومنه قول الراجز

أنوفهم ملفخر في أسلوب وشعر الأستاه بالجبوب

الأسلوب الطريقة يقال أخذ في أساليب من القول أي في طرائق منه والجبوب

وجه الأرض وخرجت خارجة بخراسان فقيل لقتيبة بن مسلم لو وجهت إليهم وكيع

ابن أبي سود قال وكيع رجل عظيم الكبر في أنفه خنزوانة وفي أسْرِه نعرة

وإنما أنفه في أسلوب ومن عظم كبره اشتد عجبه ومن أعجب برأيه لم يشاور كفيّا

ولم يؤامر نصيحا ومن تفرد بالنظر لم يكمل الصواب ومن نجح بالانفراد وفخر بالاستبداد

كان من الصنع بعيدا ومن الخذلان قريبا والخطأ مع الجماعة خير من الصواب مع الفرقة

الانفراد وإن كانت الجماعة لا تخطي والفرقة لا تصيب ومن تكبر على عدوه حقره

وإذا احتقره تهاون بأمره ومن تهاون بخصمه ووثق بفضل قوته قلّ احتراسه ومن قلّ احتراسه

كثر عثاره وما رأيت عظيم الكبر صاحب حرب إلا كان منكوبا ولا والله حتى

يكون عدوه عنده وخصمه فيما يغلب عليه أجمع من فرس وأبصر من عقاب وأهدى من
قطاة وأحذر من عقعق وأشد إقداماً من الأسد وأوثب من فهد وأحقد من جمل وأروغ
من ثعلب وأغدر من ذئب وأسخى من لافظة وأشح من ظبي وأجمع من ذرة وأحرس من كلب
وأصبر من ضب فإن النفس تسمح من العناية على قدر الحاجة وتحفظ على قدر الخوف
وتطلب على قدر الطمع وتطمع على قدر السبب **قولهم أودى درم** قال
أبو بكر يضرب مثلاً للرجل يقتل ولا يطلب بثاره ودرم رجل من بني شيبان قتل
ولم يثأر به وقال غيرهم أودى به هلك [illegible] ودرم رجل بعث رائداً ففقد
وقال آخرون هو درم بن دب بن مرة بن شيبان وكان النعمن يطلبه فظفر به أصحابه
فأرادوا حمله إليه فمات في أيديهم فلما رآهم سألهم عنه فقالوا أودى درم لبني ملك
فذهبت مثلاً يضرب في كل شيء يهلك ويذهب قال الأعشى

ولم يود من أنت تسعى له كما قيل في الحرب أودى درم

وأصله من قولهم رجل أدرم وامرأة درماء إذا لم يكن لعظامه حجم والدرمان تقارب
الخطو درم وهو أدرم **قولهم أحمق بلغ** يقال ذلك للرجل يبلغ حاجته
على حمقه ونحوه قول الشاعر

قد يرزق الأحمق المأفون في دعة ويحرم الحوذي الأطباع
كذا السنور لم تصب الأرزاق عنه والأسد منزلها في غير إمراع

ويقال قد يكل الحسام ويقطع الكهام وتنبو الرقاقة وتكبو العتاق وليس تجري
الأقسام على قدر الأفهام ولا الأرزاق على مبالغ الأخلاق وقيل في قريب من هذا
المعنى رب حظ أدركه غير طالبه ودر أحرزه غير حالبه وقيل في المعنى الأول

لما

العجب مما جرى به القدر من التوسيع على العجزة والتضييق على الحزمة والسبب الذي
يتيسر له العاجز طلبته هو الذي يحول بين الحازم وحاجته **قولهم أخوك أم الذئب**
يقال ذلك للشيء يرتاب الإنسان به في ظلمة فلا يستبينه تقول
أتاني فلان حين يقول أخوك أم الذئب وفي مثل آخر وهو في معنى هذا المثل أبك أم بالذئب
والمثل لتأبط شراً وذلك أنه خرج والشنفرى في ثلاثين رجلاً من فهم غازين
حتى وردوا بلاد بني أسد فسمعوا صوت بعير وهو أن يأخذ التيس فيربطه على تحرم
ويحفر دونه زبية ويغطيها فيصيح فيسمع الذئب صياحه فإذا جاء إليه وقع في
الزبية فضبر وحنى وتبع الذئب وجاء غلام يرميه فرجع عليه فاقتحم الزبية
مع الذئب فجعلوا يرمونه بالحجارة والنبل وجعل تأبط شراً يقول أبك أم بالذئب
حتى قتلوه وإذا هو ابن الأفطس فهربوا فطلبهم الأفطس حتى وافقهم فلم يقدر
منهم على شيء فقال الشنفرى

خرجنا من الوادي الذي بين مشعل وبين الجبا هيهات أنسأت سربتي
أمشي على الأرض التي لم تضرني لأنكأ قوماً أو أصادف حمتي
أمشي على أين الغزاة وبعدها يقربني منها رواحي وغدوتي

قولهم [illegible] يضرب مثلاً للرجل يكون له منظر ولا مخبر له وهو
كقولهم تراه كالنخل وما يدريك ما الدخل وفي هذا المذهب قول حسان

لا بأس بالقوم من طول ومن عرض جسم البغال وأحلام العصافير

قولهم إذا ارتاح [illegible] لبي إذا أتيا الأمر غالباً لك فاخضع

له وقال ابو الطمحان

بني اذا ما سامك الذل قاهر عزيز فبعض الذل أتقى وأحرز
ولا تحم من بعض الامور تعززا فقد يورث الذل الطويل التعزز

ومثله قول صاحب كليلة لا يرد العدو القوي مثل الخضوع له ومثله مثل الريح العاصف يسلم منها العشب الليّن لها وانثنائه معها وتقصف منها الشجر العظام لانتصابها لها

قولهم الأخذ سريط والقضاء ضريط

الأخذ سريط
القضاء ضريط

يقول ان الذي يأخذ الدين يأخذه بسرعة وسهولة واذا جاء صاحب الدين يتقاضيه أضرط به وتبرم منه والسريط من السرط وهو سرعة البلع سرطت الشيء اذا ابتلعته ومنه سمي الفالوذ سريطا لسرعة مروره في الحلق ومثله قولهم الأخذ سلجان والقضاء ليّان والليّان المطل لواه يلويه ليّا وليّانا اذا مطله وفي الحديث ليّ الواجد ظلم والواجد الغني والوجد الغنى وفي القرآن من وجدكم وقال ذو الرمة

تطيلين ليّاني وانت ملية وأحسن يا ذات الوشاح التقاضيا

والسلجان سرعة الابتلاع ايضا سلج اللقمة سلجانا وسلجانا اذا ابتلعها بسرعة ويروى الأخذ سرّيطى والقضاء ضرّيطى

قولهم اخذه اخذ سبعة

قال الاصمعي يعني اللبوة تخفف وتثقل يقال سبْع وسبُع وقال ابن الاعرابي اراد سبعة من العدد والعاقل سبعة لانه اكثر ما استعملوه ... كلام سبع سموات وسبع أرضين وسبعة ايام

قولهم ... جباله

قال الاصمعي المعنى اجن الله جبلته اي خلقته اي سترها في القبر وقيل يعني الجبال التي يسكنها اي رماها فيها الجن

قولهم الله أعلم ما حطها من رأس يسوم

يريد ان الله اعلم بالنيات واصله ان رجلا نذر شاة يذبحها ويتصدق بلحمها فمر بيسوم وهو جبل فلقي راعيا فقال له اتبيع شاة من غنمك قال نعم فاشتراها منه وامره ان يذبحها عنه وولّى فذبحها الراعي عن نفسه فذكر ذلك للرجل فقال الله اعلم ما حطها من راس يسوم وذكر بعضهم ان الالف في قولنا الله زائدة وتجراه مجرى الالف في قولنا الرجل والدار وقال غيره عوض من الهمزة في الاه واستدل على ذلك بقول الناس يا الله ولا يقولون يا الرجل ويا الدار وقال اصحاب القول الاول اصله لاه وانشد

كحلفة من أبي رباح يسمعها لاهه الكبار

قالوا الالف واللام فيه للتعريف على معنى الاستحقاق والتسليم كما يقال فلان الخطيب وفلان الشاعر اي هو مستحق لهذا الاسم وقال سيبويه الالف واللام فيه بمنزلة الالف في الناس واصل الناس اناس الا ان الناس قد يكون نكرة فتفارقه الالف واللام والله لا يجوز فيه ذلك

قولهم اطلع عليهم ذو عينين

هكذا جاء المثل ومعناه اطلع عليهم مطلع ورآهم راء

قولهم أراه عبر عينيه

قال ابو هلال العُبر والعَبر سواء اي اراه ما سخن به عينه ويقولون في الدعاء لأمه العبر واستعبر الرجل اذا بكى وهي العبرة اي البكا والعابر الثاكل وقال الشاعر

عز

يقول لي النهدي هل انت مردفي وكيف رداف الفل أمك عابر

ويقولون للباكي دما لا دمعا لا رقأت له دمعة ويقال لا رقأ الله به دمعه اي ساق الله اليه قوما يطلبونه بدم فيقتل فيترك في دم غيره ويقولون في الدعاء على الرجل أرانيه الله اغر محجلا اي محلوقا لرأس مقيدا والمحجل المقيد واطفأ الله ناره اي اعمى

الله عينه كذبي قال ثعلب ورأيته خاملا جبينه اي محروجا لا ارى الله اشامته
الشوامت القوائم وخلع الله نعليه اي جعله مقعدا **قولهم اضطره السيل**
الى العطش يضرب مثلا للرجل تضطره السنة الى الضيق ويقولون في الدعا رماه
الله بالجوع تحت القر والعطش ورجل حران اي عطشان والقر البرد **قولهم ارخ**
يديك واسترخ ان الزناد من مرخ اي خفض عليك في الطلب فان صاحبك كريم فاذا كان الزناد
من مرخ اكتفى بالقليل من القدح والمرخ شجر يقال له بالفارسية ثم جزنا زه
ومثله في كل الشجر نار واستمجد المرخ والعفار اي عظم نارهما واصل
المجد الكثرة والعظم **قولهم اترك الشر يتركك** يراد انما يصيب الشر
من تعرض له والمثل للقمن بن عاد قاله لابنه اترك الشر كما يتركك اي كيما يتركك
وكما لغة في كيما قال الشاعر الخ فاضطجع قرضا اذا العتاد كالهوى تنيا كما يكفك فقد الحائب
اي كيما يكفك قال الشيخ ابو هلال رحمه الله وقد يصيب الشر من يعتزله ولا يتعرض
له وقد قال الشاعر فان الحرب يجنيها اناس وتصلى حرها قوم براء
ونحوه قول الحارث بن عباد لم اكن من جناتها علم الله واني بحرها اليوم صال اي
وقد مر قبل **قولهم القى عليه بعاعه** وله موضعان يقال القى عليه بعاعه
اي القى عليه نفسه من حبه له والقى عليه بعاعه من ثقله والبعاع المتاع والثقل
قال امرؤ القيس فالقى بصحراء الغبيط بعاعه نزول اليماني ذي العياب المخول
المخول الذي له خول ومثله القى عليه شراشره وله موضعان ايضا يقال القى عليه شراشره
اذا احبه والشراشر البدن وما تذبذب من الثياب يقال القى عليه بدنه من حبه له

والشراشر ايضا الثقل والقى عليه شراشره اي ثقله وقال العجاج قيس الليثي
ويكره الانسان ما فيه رشده ويلقي على غير الصواب شراشره
والشراشر ايضا ان تجر سكينا بحجر حتى تخشن حده **قولهم اخذت الارض زخاريها**
يضرب مثلا لكل شي تم وكمل وزخاري الارض نباتها حين تزخر
اي ترتفع والزخور ارتفاع النبت وغيره ومنه قيل زخر البحر اذا ارتفع موجه
وزخر زاخر **قولهم اباد الله خضراءهم** اي خيرهم وغضارتهم واصل
الغضراء الطين الحر يقال انبط بئره في غضراء طيبة ويمكن ان يقال ان
اشتقاق الغضارة من ذلك ويجوز ان يكون من غضارة العيش وقيل اباد الله
خضراءهم اي سوادهم ومعظمهم والعرب تسمي السواد خضرة ولهذا قيل سواد
العراق للماء والشجر فيها وذلك انه يرى من البعيد اسود ومن ثم قيل كتيبة
خضراء لما يعلوها من صدا الحديد وقيل كحاكم الناس السواد والاخضر لانها
ترى من البعيد سودا ويقولون للباكي دما لا ادمعا ولا رقات دمعته ويقال
ارقا الله به الدم اي ساق الى قومه حيا تطلبون بقتيل فرقا به دم غيره ويقولون
في الدعا على الرجل ارانيه الله اغر محجلا اي موثوق الراس مقيدا والمحجل المقيد
واطفا الله ناره اي اعمى عينه كذبي قال ثعلب ورأيته حاملا جبهته اي محروجا
ولا ترك الله له شامتة والشوامت القوائم وخلع الله نعليه جعله مقعدا
قولهم اعلاها ذا فوق وقولهم ارتشف فارجع في فوق
اي هو اعلى القوم سهما في الخير وارفعهم امرا وذو الفوق هو السهم وفوقه الموضع

الذي يوضع في الوتر اي اعلاه اعلاها بسهما وعن ابي عبيد الله بن الحرث قال قيل لعبد
الله بن مسعود وهو ينال من عثمن بايعتم رجلا ثم انشأتم تشتمونه قال والله ما الونا
ان بايعنا اعلانا ذا فوق وغيره انه اهلكه شح النفس وبطانة السوء قال افلا يعتزل
قال ما ابالي لجلال (؟) اسياد اولت اوملكا موجلها اولت ولوددت انني وعمر بن ماعلج
يحك كل واحد منا على صاحبه حتى يموت الاعجل منا الونا الي ما قبرنا يحيي لو يشفي صدر
ويقولون ان شيت فارجع في فوقك اي ارجع الى الامر الاول من المصالحة والمواخاة وانشد
ثعلب
بهالاتي قابله خيرا وتارة مرا وراجعه ان شيت في فوق

قولهم اذ تظي (؟) ان ترك في الرباط اي تتعزى بطوى وصحى ان تتركه لا بالي
الا بذلك والرباط البئر **وقولهم انه لذو غنا ازرقيه** مثل للرجل يشتهي
الشر ومن امثالهم في الغي قول القطامي يطعون الغواة وكان ثم الموثق الغواية ان يطلعا
وقول المرقش فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

وقولهم اوجر ما انا من سملقة اوجل اي خائف وما صلة يقال اي منه
لا وجل ولا وجر اي وجل وسملقة لقب رجل كان يغضب اذا دعي به فيكني به عن بعض
الملوك فغضب وقال اوجر ما انا من سملقة اي كنت اخاف ان ادعى بذلك عنده
فاهون عليه وقد وقعت فيما خفت ويضرب مثلا للشي تخافه والحية والسملق
الفلاة الواسعة كذلك وجدته عن بعض العلماء وقال مؤرج السدوسي سملقة
هو قتادة بن التوأم كان عند النعمن بن المنذر فقال النعمن بن سجاز ان ابن المعز
انه يدعى سملقة فيغضب فامر النعمن فنودي يا سملقة فقال الا ابن سجاز انت اخبرته

على انه لم ينفعا فانشا قتادة يقول جزى الله نعمان بن سجان سعيه جزاء مغل بالامانة والبذ
ويقصر الا منه ان سوء خلقه كما قيل للمحزوق هل انت مفتق

قولهم انه بين الغشب والخوصة اي ارضى من الامر بالقليل وهو مثل
في القناعة ومن امثالهم في ذلك قولهم يوشي لمن لم يرض بالكفاف وقولهم ان القنوع الغنى
لا كثرة المال والقنوع يستعمل في موضع القناعة ولبس بالجيد وانما القنوع السوال
وقال الاخر والعيش لا عيش الا ما قنعت به قد يكثر المال والانسان مفتقر

قولهم البري اعول (؟) ولا تامنه يراد به التحذير من الرجل القريب
وقولهم الامور مراضعات اي يتبع بعضها على بعض ولبس هذا من
قولهم الامر قد يعزى به الامر ويجعله بعضهم مثله وانما معنى هذا ان الامر ربما بعثك
على الامر ففعله ولم تكن تريده ومثل اخر والامر قد يعزي به الامر اي قد يفعل الامر
في ادغيره ومن امثالهم في الامر قولهم الامر يبدو لك في البديه والامر تحدث بعده
الامر والامر تحقره وقد ينمي وان الله يطرق كل ليلة والامر باتيك لم تخطر على بالك

وقولهم احدى بنات طبق يعني به الداهية واصلها الحية والمثل
للقمن بن عاد اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن الكلبي
عن ابيه قال كان لقمن بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح لما اعطي من العمر وهلكت
العماليق خرج معهم وهم ظاعنون حتى اشرفوا على ثنية فقالت امرأة لزوجها يا فلان
احملني هذا الدهر فان فيه متاعا لي ففعل فلما توسط الثنية وجد بلا على عنقه
نشاقه بالدهر وقال يا هناه عليك حتي خرج رجل يسعى في عرض الجبل فقال له لقمن

أجوني بنات طبق شر لعلي راسك فقال أبو بكر سألت أبا حاتم عن بنت طبق فقال
هي السلحفاة بضم السين وفتح اللام وسكون الحاء وتقول العرب إنما تبيض بيضة تفقس
عن جماعة من ولدها فتقف عن أسود يعني الأسود ما جرا وما فقال لهذه تدفن حية
في دبرها فدفنت قال أبو حاتم وأصل رحم الجهنه من هذا والله أعلم ومعناه أن
هذه المرأة بمنزلة الحية **قولهم إني لو أضيع أمه الجوي مضيعة** يضرب مثلاً
للرجل يعمل عملاً عظيماً وهو يراه يسيراً أو أبله أن غلاماً من العرب أخذ بعيراً فشق
بطنه ثم أخرج مصيره فجعل بطونه فقيل له ما تصنع فقال إني لو أضيع أمه
الجوي مصيره والمصير المعا **قولهم أن من ابتغى الخير اتقى الشر** المثل
لابن شهاب جاء شاعر يمدحه فأمر بإعطائه وقال أن من ابتغى الخير اتقى
الشر ومعناه أن لسان الشاعر مما يتقى فينبغي أن يتقى بما يعطى قال حكيم
أعطى الشاعر من بر الوالدين وقال الفرزدق

وما حملت أم امرئ في ضلوعها أعق من الجاني عليها هجائيا

وقال حاتم لابنه إذا رأيت الشر يتركك فاتركه قال الهذلي

ولا أتمنى الشر والشر تاركي ولكن متى أحمل على الشر أركب

وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما وقى الرجل به عرضه
كتبت له صدقة وما أنفق المؤمن من نفقة فعلى الله خلفها إلا ما كان من نفقة في بنيان
أو معصية الله تعالى قال محمد بن الحسين الهلالي فقلت لابن المنكدر ما معنى وقى
الرجل به عرضه قال أن يعطي الشاعر وذا اللسان

[illegible]

اللغة العالية اسناك وإسناك قليله وعقعق الضب مضرابه نقل اسمه في القليل
نضالاً عن الخير وقال الأول

وليس يتم الحلم للمرء راضياً إذا كان عند السخط لا يتحلم
كما لا يتم الجود للمرء موسراً إذا كان عند العسر لا يتكرم

وقال غيره

ليس جود الجواد من فضل مال إنما الجود للمقل المواسي

قولهم التقى الثريان يضرب مثلاً لاتفاق الأخوين في التحاب
وهو أن يكونا متفقين فيلتقيا والثرى الندي وذلك أن المطر إذا رسخ
في الأرض حتى يلتقي نداه وندى بطن الأرض تشبيه بعده اتفاق المتفقين
على المودة بعد تباينهما بالمباينة من السماء فيلتقي مع ما تحت الأرض وقريب
من هذا قول النبي صلى الله عليه وآله الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف وأخذ ذلك أبو نواس فقال

إن القلوب لأجناد مجندة لله في الأرض بالأهواء تأتلف
فما تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف

وخالف ذلك ابن الرومي فقال

قالوا القلوب تجازى قلت ويحكم هذا المحال فكفوا لا تغروني
على الخبير سقطتم ها أنا رجل أحببت في الناس قوماً لا يحبوني

قولهم أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما المثل
لأمير المؤمنين علي عليه السلام هوناً أي قصداً غير إفراط وهو من قول النمر بن تولب

لأمير المؤمنين علي عليه السلام هوناً أي تقصّداً لا إفراطاً ومن قول النمر بن تولب

وأحبب حبيبك حبّاً رويداً ... فليس يعولك أن تصرما
وأبغض بغيضك بغضاً رويداً ... إذا أنت حاولت أن تحكما

ومن جيد ما قيل في هذا المعنى قول بعضهم لا تكن بكثرتك تكون مقلاً فيعرف سرفك في الإيثار وحقك في الإقلال ومنه قول عمر رضي الله عنه لا يكن حبك كلفاً ولا بغضك تلفاً **قولهم أساف حتى ما يشتكي السواف**

والسواف ذهاب المال وهلاكه يقال أساف الرجل إذا هلك ماله وأساف صاحبه كما يقال أجرب الرجل إذا أصابت إبله الجرب وأخرز إذا أصاب زرعها الخارز وهو دا يصيبها ويسمى السيف سيفاً لأنه يهلك الناس وقال حمزة الأصبهاني السيف فارسي معرب وأصله سوسيف وكيف يقال ذلك وله أصل في العربية صحيح وأصله سيّف مخفف كما قيل في ميّت ميْت ومعنى المثل أنه اعتاد الفقر والشدة حتى لا يبالي بغير مبالاة وهانت عليه وطأة النوائب لكثرة ما تعاورته ومثله قول الشاعر

وفارقت حتى لا أبالي من انتوى ... ولو بان جيران عليّ كرام

وقول الآخر

روّعت بالبين حتى ما أراع به ... وبالمصائب في أهلي وجيراني

قولهم استقر من رحالة يقال ذلك للرجل يعجل إلى صاحبه بالشر ويسوا القول والرحالة شيء من الأدم مبدّر مبطن يجعله الفارس تحته وكانت للعرب بمنزلة السرج وكانوا لا يعرفون السروج والسرج للفرس وإنما هو بركة قال عنترة

إذ لا أزال على رحالة سابح ... نهد تعاوره الكماة مكلّم

وإذا استقر من رحالة الفارس فسدت نوبه فجعل ذلك مثلاً لمن فسد قوله ويقولون استقرت رحالته **قولهم أدركها رباب النعم** وأصل المثل أن نعماً طردت لبعض العرب فاعترضها قوم يريدون ردها فقاتلوا عليها فقالوا ضعفاً جاء أربابها فقصدوا القتال حتى ردوها معناه جاء من له بالأمر عناية ولا يلي الأمر حق ولايته إلا المعني به ومثله قولهم أهل القتيل يلونه **قولهم إنباض بغير توتير** يضرب مثلاً للرجل يتحمل الشيء ولا يحسنه أو يدعيه وليس له يقول ينبض القوس من غير أن يوترها والإنباض جذب القوس بالوتر لترنّ قال الشماخ

إذا أنبض الرامون عنها ترنمت ... ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز

وهو مثل قولهم كالحادي وليس له بعير وقريب منه قول الشاعر

وهل ينهض البازي بغير جناح

ومثله قولهم تحسّا المرق من غير سبع **قولهم أقصر لما أبصر** يضرب مثلاً للراجع عن الريب والإمساك اللهو عن الشيء مع القدرة عليه والقصور العجز عنه قصرت عنه وأنا قاصر إذا لم تقو عليه وأقصرت عنه إذا تركته وأنت قادر عليه والمثل لأكثم بن صيفي في كلام طويل يورده فيما بعد **قولهم أول الحزم المشورة** وهو من جيد ما قيل في المشورة وقال بعضهم المستشير بين إحدى صواب يصيبه أو خطأ يشارك فيه وهذا من أجود ما قيل فيها أيضاً والمشورة على وزن مثوبة ومشورة جائزة وليس كل ما جاز جاد وأصلها من قولهم شرت العسل أشوره إذا جنيته فكأن المستشير يجني الرأي من غيره وأصل الكلمة الإظهار وسميت العورة شواراً

وذلك ان البعرة تنتثر كما قيل للزنجي ابو البيضاء ونظائره جاءت على القلب
ونحوه المفازة والسليم ويجوز ان تكون المشورة ماخوذة من شرت الدابة اذا
اجريتها لتعرف امرها والمشوار الموضع الذي تركضها فيه لذلك وفي المثل
للخطيب مشوار كثير العثار **قولهم التقت حلقتا البطان والتقى البطان
والحقب** يضرب مثلا للامر يبلغ الغاية في الشدة والصعوبة واصله ان يخرج
الفارس الى النجا مخافة العدو فيخوف فيضطرب حزام دابته حتى يمس الحقب
ولا يمكنه ان ينزل فيصلحه والبطان حزام الرحل واكثر ما يستعمل للقتب
والحقب النسعة التي تشد في حقو البعير وتشد على حقيبته والحقيبة
الرفادة تشد في مؤخر القتب وكل شي شددته في موضع قتبك او رحلك فقد
احتقبته ثم كثر ذلك حتى قيل لمن اكتسب خيرا او شرا قد احتقبه
قولهم اغلا الحطب معناه كل مرة بعد مرة حتى يشبع ويضرب مثلا
للجهيل يجمع ولا يشبع يقال حطب الرجل حطوبا اذا امتلا وفي الغلا
العلل الشربة الثانية **قولهم اي الرجال المهذب** يضرب
مثلا للرجل يعرف بالاصابة في الامر يكون منه السقطة واصله من قول النابغة

ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب

وقريب منه قول معقل بن خويلد الجاهلي

بني الشاهد الوادع المطمئن من الامر ما لا يرى الغايب

ومثاله قول عدي بن زيد

واي امرئ من الناس لم يعش لعاتب

قولهم [illegible] يضرب مثلا للرجل يخلط الاصابة بالخطا
واصله خلط الشعر بالصوف قال ... بالترقيش الى سرا فالطرق ومشي
يقال امشت الوبر بالصوف اذا خلطتهما ثم ضربتهما بالمطرقة وهو العود الذي يطرق
به والجمع المطارق **قولهم استغنت النقفه عن الرقه** والنقفة
السبع الذي يقال له عناق الارض بالتثقيل والتخفيف ايضا فمن خففه قال اصله
والمعنى ان النقفة سبع يقتات اللحم فهي مستغنية عن التبن يضرب مثلا للرجل
يستغني عن الشي فلا يحتاج اليه اصلا **قولهم ان كنت بي تشد ازرك فارخه**
معناه ان كنت تعتمد علي في حاجتك فارخها ومثله قول الراجز

مثل حمار ... ومن يكونا حامليه يرحل

ويقال فلان شد ازر فلان اذا اعانه وقواه وفي القرآن اشدد به ازري وفيه
قولان واصله من شد الازار وقال غيره ومن حزانه اخيه فقد
قولهم ابداهم بالصراخ يفروا يضرب مثلا للرجل يسي الى صاحبه فيخوف
اللائمة عن الخاين فيبداهم بالشكوى والتجني ليكفوا عن لومه والصراخ رفع الصوت
من الجزع والصارخ المغيث والمستغيث وذلك ان كل واحد منهما يصرخ بصاحبه
هذا بالدعا وذاك بالاجابة قال سلامة بن جندل

كنا اذا ما اتانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب

يعني المستغيث ودل على ذلك قوله فزع وقال غيره

وكانوا مهلكي الابناء لولا تداركهم بصارخة شفيق

هذا أبو المغيث ويقال استصرخت فلانا فأصرخني أي استغثته فأغاثني ويقال سمعت
الصرخة الأولى يعني الأذان قولهم [illegible] كما زعم بعضهم
قال يضرب للشيء يمنع فيقول ليس كل أوان احلب واشرب وهو الصحيح ويضرب
مثلا للمنع يقول ليس أحد إن حلبتها أحلبها وأشرب لبنها فليس ينبغي أن أضيعها
وهو مثل قول الحريث ليس في كل يوم تنجح الطلب قال الشاعر

يقولون إن العام أخلف نوؤه ... وما كل عام روضة وغدير

قولهم إمعة وإمرة يقال رجل إمعة وإمر إذا لم يكن له رأي
يعتمد عليه فهو يتبع كلا على رأيه وأصل الإمر ولد الضأن يقال إذا قل مال
الرجل قيل ما له إمر ولا إمرة وإنما شبه بها الرجل الذي لا رأي له المتبع لغيره في
الرأي لأنها تتبع متقدمها في السعي فلو سقطت أحداها في جب سقطت معها
وهذا معنى قول الأعرابي وإمر معوتهين تتبع وسنذكره بعد إن شاء الله تعالى
والإمر الرجل الضعيف أيضا وقال امرؤ القيس بن مالك الحميري

ولست بذي رثية إمر ... إذا قيد مستكرها أصحبا

أصحب إذا أطاع ولم يمتنع هذا قول بعضهم وقال غيره رجل إمع وامرأة إمعة
إذا لم يكن له رأي فهو يتبع الناس على رأيهم ورجل إمر ضعيف وقال ابن مسعود
لا يكونن أحدكم إمعة وهذا هو الصحيح عندي **قولهم أصبح ليل** يقال
ذلك لليلة الشديدة ومنه قول الشاعر فبات يقول أصبح ليل حتى ... تجلى عن صريمته الظلام
وأصله أن امرأ القيس بن حجر تزوج امرأة ففركته وكان مفركا تبغضه النساء وكانت

احلب واشرب

أصبح ليل

أمه ماتت في صغره فأرضعته أهله بلبن كلبة وكان ريحه إذا عرق ريح الكلب والذي
زعموا فكرهته كأنه بعض الليل فجعلت تقول يا خير الفتيان أصبحت فيرفع رأسه فيرى الليل
على حاله فينام فتقول المرأة أصبح ليل فلما أصبح قال لها قد علمت ما كرهتن مني قالت أكره منك أنك خفيف
العجز ثقيل الصدر سريع الهراقة بطيء الإفاقة وإنك إذا عرقت ريح كلب فطلقها
قولهم ألقى عليه بدنه الأزلم الجذع أي هلك وذهب أمره وأنشد

إني أرى لك أكلا لا يقوم له ... من الأكولة إلا الأزلم الجذع

والأزلم الجذع الدهر قال ابن الزبير ... أفاتيهم إلى أدعهم على جذع من كان ذا البهم والجذعا
وقال آخر ... أخاف عليه الأزلم الجذعا **قولهم أعطاه إياه بقوف رقبته**
قالوا أعطاه إياه ولم يطلب عوضا منه وأما قولهم أخذ بقوف رقبته فمعناه أخذ بقفاه
وقال بعضهم بظوف رقبته قال بعضهم القوف شعر القفا **قولهم أطرق كرا
إن النعام في القرى** قال الهيثمي يضرب مثلا للرجل يتكلم عنده فيظن أنه المراد
بالكلام فيقول للمتكلم ذلك أي اسكت فإني أريد من هو أنبل منك وقال غيره يضرب
مثلا للرجل الحقير إذا تكلم في الموضع الجليل لا يتكلم فيه أمثاله والمعنى اسكت يا حقير
حتى يتكلم الأجلاء والكرا الكروان وهو طائر معروف صغير فشبه به الذليل
وشبه الأجلاء بالنعام والإطراق لين أغض من أطراق العين وهو خفض النظر
وقيل كرى وكروان كما قالوا فتى وفتيان وقيل الكروان جمع الكرى كما قالوا
ورشان في جمع ورشان **قولهم أبى العبد أن ينام حتى يحلب ربته**
يضرب مثلا لمن يطلب ما لا يستحق ولا ينبغي له وربته مالكته

قولهم انا من غزية يقوله الرجل ينصح لمن لا يقبل نصيحته واصله قول
دريد بن الصمة اخبرنا ابو احمد عن الصولي عن محمد بن الحسين الغابي عن ابي حاتم عن ابي عبيدة
قال اشار خلد بن صفوان التميمي على سفين بن معوية المهلبي ان لا يحارب مسلم بن قتيبة الباهلي
وكان امير البصرة من قبل مروان بن محمد وكان ابو سلمة الخلال قد كاتب سفين بامارة البصرة
فقال خلد لسفين انظر فان كان الامر لمروان فما البلا لك بمحاربة عامله وان كان لاصحابك
لجا يسلم اليك فلم يقبل منه وحاربه فهزم وقتل ابنه معوية بن سفين فقال له خلد انا
غزية قال وما معنى هذا قال اردت قول دريد بن الصمة

امرتهم امري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد
فلما عصوني كنت منهم وقد ارى غوايتهم واني غير مهتدي
وما انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد

وغزية قبيلته وكان دريد اشار على اخيه عبد الله بالنجا فترك التلبث وهو منصرف
عن غارة اغارها فابى وادركه الطلب فقتل وشرحنا حديثه في كتاب ديوان المعاني
قولهم اهلك والليل اي ادرك اهلك مع الليل وهو على مذهب
قولهم الماء والخشبة وقال الجرمي يريد بادر اهلك قبل الليل وقال ابن درستويه
بل الحق باهلك لانه لا يجوز ان يعني بادر اهلك انما بادر الليل وسابقه والليل
منصوب بفعل اخر كانه قال وسابق الليل او احذر الليل واما قوله قبل مجي الليل فهو
معنى الكلام وليس بقضية الاعراب عليه ولو كان التقدير عليه لكان الليل مجرورا ولكن
اذا سابقت الليل ولحقت اهلك فمعناه انك لحقتهم قبل الليل فان اظهرت هذا

الفعل المضمر جاز وكذلك رأسك والجدار اي احفظ رأسك واحذر الجدار
اذا كنت تحذره فان كنت ثائرا فمعناه انطح رأسك بالجدار **قولهم الايناس
قبل الابساس** معناه ينبغي ان يونس الرجل ويبسط ثم يكلف ويسال واصله
في الناقة يبدا بها فتمسح وتبس بها للقاح للحلبة والابساس ان تقال لها
بس بس لتسكن وقد بس بها الرجل وابس قال الشاعر

فلحا الله طالب الصلح منا ما اطاف المبس بالدهماء

وناقة بسوس اذا كانت تدر على الابساس **قولهم ان البغاث بارضنا
يستنسر** نفسره في الباب الثاني ان شا الله تعالى **قولهم البس
لكل حالة لبوسها** المثل لبيهس وسنذكره **قولهم اخطات
استه الحفرة** يضرب مثلا للرجل يتوخى الصواب فيجي بالخطا ويقرب
منه اصاب الصواب واخطا الجواب اصاب ها هنا معنى اراد وفي القران
رخاء حيث اصاب **قولهم ابيا كانه ما عمل** يضرب مثلا للرجل يكره
على الامر فلا يبالغ فيه والعرب تقول اذا اكره الكلب على الصيد لم يسر الصاحب
ولا الصاحبة **قولهم اجني نوادر البكر** اي اجني النساء اللواتي
ينبذهن البكر يضرب مثلا للداهية البكر **قولهم اضوص عليها بوص**
وهو كقولهم المرقب خير من الراحة والاوص الحبال اليمنية والبوص اللئيم
الذي لا خير فيه **قولهم ان سواديها قد عادتها** بسواد الشي ومنه لي رمته
وروضته حتى يقوم **قولهم ادني حماريك ازجري** اي عليك بادني امريك ثم تناول الابعد

قولهم احلفت دروسها وبعث قال ثعلب يضرب مثلا للقوم يختلفون في
الامر ولا يجمع آراءهم فيه على شيء قولهم ان الغني طويل الذيل مياس اي لا يستطيع
صاحب المال ان يكتمه

تفسير الامثال المضروبة في
التناهي والمبالغة الواقعة في اوائل اصولها الالف

آمن من الارض من الامانة لانها تؤدي كل ما تودع ويقولون اكتم من الارض
واحفظ من الارض واحمل من الارض واخذ مسلمة بن الوليد معنى هذا المثل فقال كما
في الارض نعيم يخبر من حائط استودعه ما شئت يؤده اليك وجنة ما شئت
يكتمه عليك واصون في وجهه من غير جرم لا يشمت من لا يرغب في الوحدة
والانفراد من الناس قولهم آمن من حمام مكة وآلف ايضا من
الامن والالف وذلك انها لا تثار ولا تصاد فهي تأمن ويطول مقامها هناك
فهي تألف آلف من غراب عقدة وعقدة ارض كثيرة الشجر فلا يكاد الغراب
يفارقها لخصبها وقيل كل ارض مخصبة عقدة والعقدة من الكلا ما يكفي الابل
سنة وعقدة الدور كذلك لانها كفاية اصحابها آبل من حنيف
الحناتم وهو رجل من تيم اللات حاذق برعي الابل يقال رجل آبل بين الابالة اذا
كان بصيرا بالابل ومعالجتها وكان يقول من قاظ الشرف وتربع الحزن وتشتا
الصمان فقد اصاب المرعى وقال ابن حبيب وكان ظمء ابله غبا بعد عشر وانما التابين
غب وظاهرة فالظاهرة اقصر الاظماء وهو ان ترد الابل الماء في كل يوم مرة والغب
ان ترد يوما وتغب يوما والربع ان تغب يومين وترد في اليوم الثالث وكذلك الى العشر

تنقص يومين يومين والعجا ان ترد كل يوم ثلاث مرات والرغرغة والاقة ان ترد
متى شاءت ومنه قيل رفاهية العيش لسعته وآبل من مالك بن زيد مناة
وكان آبل اهل زمانه على حمقه وقد ذكرنا قصته فيما تقدم آكل من حوت
لبلعه الاشياء من غير مضغ وانما يسرع الشبع مع المضغ ويبطئ مع البلع من
غير مضغ فالماضغ يشبعه القليل والبالع لا يشبعه الكثير وهاكذي
سبيل الماء الرشف والعب وقال صاحب كتاب الحيوان القديم الحوت وجميع السمك
ياكل ولا يشرب واذا حصل الماء في جوف شيء منها قتله واظن رؤبة سمع ذلك فقال
والحوت لا يرويه شيء يلهمه يصبح ظمآن وفي البحر فمه
وقد يقال اروى من حوت وان كان لا يشرب لانه لا يحتاج الى الشرب كما يقال
اروى من ضب وهو لا يشرب ابدا آكل من السوس وقيل لخالد بن صفوان
كم ترزق ابنك فقال الثلث في الشهر وانه لا يبرح في مالي من السوس في الصوف في الصيف
وآكل من الفيل ومن النار ومن الفار معروف ما يغني
به وآكل من لقمن وكانوا يقولون يتغدى جزورا ويتعشى جزورا وهذا
من اكاذيبهم على انهم رووا ان هذا لبن الاسعر قتل رجلا من قومه ففر على رجليه
حتى لقي صديقا له من بني يربوع فزوده وحمله على بكرة فلما اقفر جاع فنحرها واكلها
الا بقية حملها على ظهره وقال قرحت ونأتني في بطني وعلى ظهري وذكروا انه او
غيره نحر جزورا فقعد على جانب منها وامرأته على جانب فاكلاها ثم اذا غشيانا
فلم نقفه عليه فقالت امرأته كيف تنومني وادنو منك وفيما بيننا جزور

قولهم آلف من كلب وذلك ان صاحب المنزل اذا ارتحل عنه لم يتبعه فرس ولا بغل ولا ديك ولا دجاجة ولا حمامة ولا هرة ولا شاة ولا عصفور ولا شي مما يعاشر الناس الا الكلب فانه يتبعه حيث يمضي ويحميه ويؤثره على وطنه ومسقط راسه قولهم آلف من الحمى وذلك انها اذا تمادت احتمى صاحبها وتداوى فاذا ظن انها فارقته عاودت اليه

الباب الثاني من الامثال ما في اوله با

قولهم برح الخفا معناه زال الستر وانكشف الغيظ وهو من قولك برح الرجل من مكانه اذا زال عنه وقال ثعلب معناه صار في براح من الارض وهو ما ظهر منها فاما قولهم ما برح فلان يفعل كذا فمعناه ما زال يفعله وفي القرآن لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين اي لا ازال اسير حتى ابلغه وابرح الرجل اذا جاء بالبرح وهو الامر الجسيم قال الشاعر

فابرحت ربا وابرحت جارا

وبرح به الامر اذا صعب عليه واشتد وتبارح الشوق شدته

قولهم بالرفاء والبنين يقال ذلك للمتزوج والرفا الموافقة والملاءمة

من قولك رفأت الثوب اذا لأمت خرقه وقال ابو عقيل بن عُلفة لامرأة فارقها

وَلَهْوِي لتلتقطي مثله واقسم بالله لا تفعلينا

ولكن لعلك ان تحظي لئيم المراتب خبا بطينا

فلا تنكحين فلا بالرفا اذا ما فعلت ولا بالبنينا

اذا ما حملت الى داره اعد لظهرك سوطا متينا

كأن الهباة تكب في شدقه اذا هن ادهن يقلعن طينا

فاما قولهم زقوت بغيرهم فمعناه التسكين يقال رقوت الرجل اذا اسكنت فزعه قال الهذلي

رقوني وقالوا يا خويلد لا ترع فقلت وانكرت الوجوه هم هم

قولهم البلا موكل بالمنطق قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله البلا موكل بالقول فلو ان رجلا عيّر رجلا برضاع كلبة لرضعها وقال الشاعر

لا تمزحن بما كرهت فربما ضرب المزاح عليك بالتحقيق

وقال غيره لا تنطقن بما كرهت فربما نطق اللسان بحادث فيكون

وقال آخر احفظ لسانك ان تقول فتبتلى ان البلا موكل بالمنطق

قولهم بيد لا يبطئني بالضراء اعفرا المثل للفرزدق يضرب للشماتة بالرجل يقول لترك المكروه ولا تزل تبطئني بذلك ان عنايتي بالظبي اشد من عنايتي به ومن حديثه ان الفرزدق هجا بني نهشل فقال

اذا ام ابن النهشلي لامه ثلثة اشبار وقد طاح دينها

وقال لعمري لبئس قل الحصا في عديدكم بني نهشل ما لومكم بقليل

الهذا

يقصر باع النهشلي عن العلى ولكن اير النهشلي طويل اقوا

لحق امرء كانت رميلة امه تميل عليه اللوم حيث يميل

ثم خرج الاحنف بن قيس وجارية بن قدامة والحتات بن يزيد بن صعصعة المجاشعي
عم الفرزدق الى معوية فوصلهم ونقص حتاتا فعاتبه الحتات فقال له معوية
اشتريت منهما دينهما ووفرت عليك دينك قال فاشتر مني ديني ايضا
فالحقه بما في الصلة فاقام بتجرها فطعن فمات فرجع معوية في ما اعطاه
فقال الفرزدق وهو بالبصرة

ابوك وعمي يا معاوي اورثا تراثا فاولى بالتراث اقاربه

فما بال ميراث الحتات اكلته وميراث حرب جامد لك ذائبه

فلو كان هذا الامر في جاهلية علمت من المولى القليل حلائبه

ولو كان ذا في غير دين محمد لاديته او غص بالماء شاربه

ولو كان اذ كنا وفي الكف بسطة لصمم عضب فيك ماض مضاربه

فكم من اب لي يا معاوي لم يكن ابوك الذي من عبد شمس يقاربه

فكم من اب لي يا معاوي لم يزل اغر يباري الريح ازور جانبه

نمته فروع المالكين ودارم وساد جميع الناس منظر شاهبه

فوجد النهشليون سبيلا متعوبه الى زياد وقالوا لو قد هجا امير المومنين وقال زياد
لعرايف بني مجاشع احضروا لي قومكم ذوي الفرزدق فيهم ليأخذوا عطاهم فاحس الفرزدق بالشر
فهرب وقال   دعاني زياد للعطا ولم اكن لاتيه ما ساق ذو حسب وفرا
وعند زياد لو يريد عطاءهم رجال كثير قد ارى بهم فقرا

في ابيات فما زال الفرزدق في احيا العرب حتى اتى المدينة عائذا بسعيد بن العاص
فانشده   اليك فررت منك ومن زياد ولم احسب دمي لكما حلالا

ترى الغر الجحاجح من قريش اذا ما الامر في الحدثان عالا

قياما ينظرون الى سعيد كانهم يرون به هلالا

واخذ هذا المعنى نصيب فقال   اغر اذا الرواق انجاب عنه بدا مثل الهلال على مثال
تراه العيون كما ترى عشية فطرها وضح الهلال   واخذه الحزين
فقال   كانه والعيون ترمقه من كل وجه هلال شوال
فامنه سعيد فقال   الا من مبلغ عني زيادا مغلغلة تخب بها البريد

باني قد فررت الى سعيد ومن يستطيع ما حمى سعيد

فبلغ زيادا ذلك فقال والله لا ارضى عنه حتى ينتسب الى بني فقيم فقال

الا من مبلغ عني زيادا باني قد فررت الى سعيد

فان شئت انتسبت الى النصارى وان شئت انتسبت الى اليهود

وان شئت ادعيت الى فقيم وان شئت انتمينا الى القرود

وابغضهم الي بنو فقيم لئام الناس في الزمن الجرود

فذكر النصارى واليهود والقرود ثم قال ابغضهم الي بنو فقيم فبالغ مبالغة شديدة
فقال له مروان لم ترض ان نكون قعودا ننظر اليه حتى جعلتنا قياما فقال له انك
منهم يا ابا عبد الملك لصافن تحقيدها عليه مروان فلما عزل سعيد احضره مروان وقال انت
القايل   هما دلتاني من ثمانين قامة كما انقض باز اقتم الريش كاسره
فقلت ارفعا الاسباب لا يشعروا بنا وادبرت في اعجاز ليل ابادره
قال نعم قال اما تقول مثلها وانت بين ازواج رسول الله صلى الله عليه وعلى اله اخرج

عن المدينة فاستجار عبد الله بن جعفر فلما مات زياد بلغه ان مسكينا الدارمي رثاه

فقال — رأيت زيادة الاسلام ولّت جهارا حين ودّعنا زياد

فقال الفرزدق ولم يكن هجا زيادا حتى مات

امسكين ابكى الله عينك انما جرى في ضلال دمعها فتحدّرا

بكيت امرأ من اهل ميسان كافرا ككسرى على عدّانه او كقيصرا

اقول له لما اتاني نعيه به لا بظبي بالصرائم اعفرا

وقال — كيف تراني قالبا مجنّي اقلب امري ظهره لبطن قد قتل الله زيادا عني

والصرائم جمع صريمة وهي قطعة من الرمل والاعفر الذي لونه لون العفر وهو التراب

وقولهم برق الخلّب يجعلونه مثلا لكل شيء لا حقيقة له وهو البرق

الذي لا مطر معه واصله من الخلابة وهي الخداع يقال امرؤ خلب وبرق خلب

وقيل الخلب مكان خلف برقه قال ابو الاسود الدؤلي

لا تهنّي بعد اذ اكرمتني وشديد عادة منتزعة

لا يكن برقك برقا خلبا ان خير البرق ما الغيث معه

وقال غيره في هذا المعنى — قبح الاله عداتكم كالبرق ليس له بليل

وقال آخر — انت الفتى كل الفتى لو كنت تفعل ما تقول

ما كل بارقة تجود بمائها — **قولهم بين حاذف وقاذف** يضرب مثلا للرجل الذي يفر

من مكروه الا الى مثله واصله في الارنب وذلك ان كل شيء يطمع فيها حتى الغراب وقال

بعضهم اول من تمثل به عمرو بن العاص وذلك ان عمر رضي الله عنه استقدمه من مصر

وهو واليه عليها فسار مسرعا الى المدينة فقال له عمر لقد سرت سير الضرورة

المشاق فالتي لا تبطي الاماء لم ينقص على سوادين وقال عمر الرجاجة ربما

نخصت في التراب فامشي من غير طريقه فانصرف عمرو واجتاز فقيل له رجل من الانصار فشكى

عمرو اليه فقال انك مقفع الحاجب واوضعت بالراحلة فقال الا اقع على حاذف

او قاذف الحاذف بالحجر والقاذف بالعصا والطروقة النخل والضرورة التي لم تحج

والتي لم تتزوج **قولهم بيدين ما اوردها زائدة** يضرب مثلا

للرجل يزاول الامر العظيم فياخذه بقوة واصله في الابل الجلاد يوردها الى فضل

قوة واليد القوة وربما قيل اليدان في معنى القوة كما قال الشاعر

فاعمد لما تعلو فما لك بالذي لا تستطيع من الامور يدان

واما قوله تعالى بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء فمعناه نعمتاه الظاهرة

والباطنة ونعمتاه في الدنيا والدين وقولهم الضيعة في يد فلان التي هي في ملكه

وتحت قبضته وهذا معنى القبضة ايضا قال عروة بن حزام

تكلفني من عفراء ما ليس لي به ولا للجبال الراسيات يدان

ورايته انه رجل **قولهم به داء الظبي** معناه انه صحيح لا داء به ولا تخلو الظبا

من الادواء لكنها من اصح الحيوان لكن ما انما العرب تفوت الطالب فلا يقدر على لحاقها

المجتهد فنسبوا ذلك منها الى الصحة اجسامها فقالوا لا داء بها فيقولون ما به قلبة

اي ما به داء واصله في الدابة يكون في باطن حافرها داء فيقلبه البيطار وينظر

اليه قال الراجز — لم يقلب ارضها البيطار ولا لحبليه بها حبار

والحبار الاثر ومنه سمي الحبر حبرا لتأثيره في الكتب وارض الدابة قوائمها

وهي هاهنا حافرها قال الشاعر وأحمر كالديباج أما سماؤه فريا وأما أرضه فمحول

سماؤه أعلاه وأرضه أسفله **قولهم بنت الجبل** يضرب مثلا للرجل يكون مع كل

متكلم ويجيب كل قائل وأصله الصدى الذي يجيب المتكلم في الجبال وما جرى مجراها

وقالوا بنت الجبل فأتوا على معنى الصيحة وأما من تبع كلا على رأيه فهو إمعة وقد تقدم ذكره

قولهم بيتي يبخل لا أنا يقول ليس البخل من أخلاقي ولكن ليس في بيتي شيء أجود به

ووقفت امرأة على بعض الأجواد فقالت أشكو إليك قلة الجرذان فقال ما ألطف ما سألت

وأعطاها حتى أغناها وقريب من هذا المعنى قول الشاعر

يرى المرء أحيانا إذا قل ماله من الخير أبوابا فلا يستطيعها

وما إن به بخل ولكن ماله يقصر عنها والبخيل يضيعها

وقال بعضهم من جاد لم يجد ومن وجد لم يجد **قولهم باليد تبطش الكف**

أي إنما أقوى على ما أريده بالسعة والمقدرة وليس ذلك عندي ويضرب مثلا أيضا للقلة

الأعوان ونحوه قول الشاعر أولئك إخواني الذين بهم ... وما الكف إلا إصبع ثم إصبع

ونحوه قول بشار فلا تجعل الشورى عليك غضاضة فإن الخوافي قوة للقوادم

وما خير كف أمسك الغل أختها وما خير سيف لم يؤيد بقائم

قولهم بأذن السماع سميت أي فعلك يصدق ما تسمعه الأذن من

قولك يحثه أن يكون فعله تابعا لقوله وأحسن الأشياء أن يقدم فعلك قولك ودون

ذلك في الحسن أن تفعل ما قلت فأما أن تقول ولا تفعل فهو النكال **قولهم بين العصا**

ولحائها يقال دخل بين العصا ولحائها إذا دخل من خلا خاص بينهما لم يحسن

عمرو هذا قول بعضهم ويحن يقول إذا دخل بين القرينين والصديقين بالشر والنميمة قال الشاعر

فقال لا تدخلن تكلفا بين العصا ولحائها واللحاء قشر العود

لحيت العود إذا قشرته ولحيت الرجل إذا لمته وجعل ابن أبطش اللوم حرقا للجلد فقال

يا من لعذاله خذاله أشب حرق باللوم جلدي أي تحراق

فهذا أبلغ من القشر وإنما قيل لحيت الرجل ولحيت العود للفرقة بين المعنيين وهما بمعنى واحد

والهاء في عذاله وخذاله للمبالغة لا للتأنيث **قولهم هون عليك ابذل قومك** أي

ابذل نفسك واستبق مالك لئلا يختل أمرك وقريب منه قول الشاعر

واقدر بنفسك حيث يحمي الدين قومهم وقال أحيحة بن الجلاح

استغن أو مت ولا يغررك ذو نشب من ابن عم ولا عم ولا خال

إني أقيم على الزوراء أعمرها إن الكريم على الإخوان ذو المال

ومن أمثال كليلة التي نظمت المال فيه العز والجمال والذل حيث لا يكون المال

وقال وكيع مات سفيان وله بضاعة خمسون دينارا وكان الفريابي يعاتبه في تقليب الدنانير فيقول

لولا هذه لتمندل القوم بنا تمندلا وقال سعيد بن المسيب لا خير فيمن

لا يجمع المال فيقضي به دينه ويصل به رحمه ويكف به وجهه ومات وخلف دنانير

وقال اللهم إنك تعلم أني لم أجمعها إلا لأصون بها وجهي وديني وروي عن علي عليه السلام

أنه قال ربما بلغ نفقتي في اليوم أربعين درهما وقال عباس عن علي نفقة ثمانين نسمة

كل يوم الف درهم وفي الحديث أن ابن الصعبة يعني طلحة ترك مئة بهار في كل بهار ثلاثة

قناطير والقنطار مائة رطل وما ترك عبد الله بن مسعود وترك تسعين ألفا

وأوصى عبد الرحمن بن عوف لمن بقي ممن شهد بدراً بأربعمائة دينار لكل واحد فأخذها
وأخذ عثمان معهم وهو خليفة وأوصى بألف فرس في سبيل الله وقال الشاعر

يحيي الناس كل غني قوم ويبخل بالسلام على الفقير
ويوسع للغني إذا رآه ويحيى بالتحية كالأمير

قولهم بلغ من العلم أطوريه أي بلغ أقصاه قال أبو زيد بلغ أطوريه بكسر الراء
وقال غيره أطوريه بفتحها والوجه الفتح ومعناه عرف منه الأصول والفروع وهو من قولك
طرت بالدار إذا طفت بها كلها والأطوار الأصناف في قول الله تعالى وقد خلقكم
أطواراً قالوا أصنافاً في ألوانكم وأخلاقكم وقيل أحوالاً نطفاً ثم علقاً ثم مضغاً ثم لحماً
وعظاماً والطور المرة أيضاً يقال طمه أطواراً يزورني وطوراً يجتنبني أي مرة ومرة وقيل
حالاً وحالاً قولهم دغراً ثم عبداً أم ظماً يضرب مثلاً لترك
الاحتياط في الأمور ومفارقة الأخذ بالثقة وأصله أن رجلاً خرج في دغراة ولم يتزود
من الماء فلما حميت الشمس عليه هلك عطشاً قولهم بعت جاري ولم أبع داري
يضرب مثلاً للرجل يترك داره لسوء معاملة جاره في الأثر الجار ثم الدار والرفيق
قبل الطريق وقال العطوي

تقولون قبل الدار جار مجاور وقبل الطريق النهج أنس رفيق
فقلت وبرهان الفتى قبل كأسه وما حشكا من لم مثل صديق

وساوم جار
لفيروز حصين في دار له ليبيعها فلما أتوا على الثمن قال هذا ثمن الدار فأين ثمن جوار فيروز
والله لا أبيعه إلا بضعفي ثمن الدار فبلغ فيروز ما قال فبعث إليه بضعفي ثمنها وتركها
له أخبرنا أبو أحمد عن أبي بكر عن الرياشي عن ابن سلام قال أمر طلحة بن عوف عبد الرحمن بن عوف

بدار ابن أذينة الشاعر وهو ينادي عليها فقال لي أن داراً قعدنا فيها وعشنا في
ظلها لحقوقه أن يمنع من البيع وبعث إلى ابن أذينة بثمنها وأغناه عن بيعها
قولهم في لم لا يبغ فك يضرب مثلاً للذي يتهدد ويتوعد وليس عنده
كبير ومن يقال أن يرق بالتكبر ونحوه قول الشاعر

إن الوعيد سلاح العاجز الوضع

وقال غيره

وكثرة الصوت والإيعاد من فشل

قولهم بلغ السيل الزبى وقولهم بلغ الحزام الطبيين وقولهم بلغ منه المخنق يضرب
مثلاً للأمر يبلغ غايته في الشدة والصعوبة والزبية حفيرة تحفر في نشز من الأرض
وتغطى ويجعل عليها طعم فيراه السبع من بعيد فيأتيه فإذا استوى عليها انخسف
غطاؤها فهوى فيها فإذا بلغها السيل فقد بالغ ومثله بلغ الحزام الطبيين وقد
فسرناه قبل وكتب عثمان إلى علي عليه السلام أما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز
الحزام الطبيين وطمع فيّ من لا يدفع عن نفسه فإن كنت مأكولاً فكن خير آكل وإلا فأدركني ولما أمزق
ومثله قولهم بلغ منه المخنق أي بلغ منه غاية الجهد والمخنق الحلق وأصله في الماء
يبلغ حلق الغريق فيكون في مجاوزته موته قولهم بالت بينهم الثعالب
يضرب مثلاً للقوم يقع بينهم الفساد وفي معناه درست بينهم الضبع وفسا بينهم
الظربان وقال الشاعر في نحوه

لم أر ما بيني وبين ابن عامر من الود قد بالت عليه الثعالب

ونذكر هذا المعنى بأتم من هذا الشرح بعد إن شاء الله تعالى قولهم
بينهم داء الضرائر يضرب مثلاً للقوم بينهم عداوة وشر لا ينقطع وحسد
الضرائر ومن بعض دأبه قال الشاعر

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا شأوه فالقوم اعداء له وخصوم

كضرائر الحسنا قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لدميم

وجمعت الضرة على الضرائر والحرة على الحرائر وهو جمع قليل ويقال تزوج الرجل
على ضر اذا تزوج امراة على امراته الاولى وهو مضر قولهم بين الحذيا والخلسة
يضرب مثلا للرجل يسالك الشي فان اعطيته اياه والا اختلسه والحذيا العطية
حذوت الرجل احذوه واحذيته [illegible] والاسم الحذيا واما الحذوة فالقطعة
من اللحم حذوت له حذوة وحذوة وحذوت النعل بالنعل حذوا وحذاء والحذا
النعل بعينها وحذوت الرجل وحاذيته سوا وحذي النبيذ اللسان يحذيه
اذا قرصه قولهم بين المطيع وبين المدبر العاصي يضرب مثلا
للرجل يكون بين الطاعة والخلاف فلا يوثق منه باحدهما وليس في الاخوان
شر ممن هذه الحال حاله لانك لا تعرف على اي امريه تعتمده اذا ابتدت منه
على امر نقضه بغيره وقال المثقب

فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني

والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني

وقال رجل من عبد القيس لابنه يا بني لا تواخ احدا حتى تعرف موارد امره
ومصادره واذا استنبطت منه ورضيت منه العشرة فاصحبه على اقالة
العثرة والمواساة في العسرة قولهم بين [illegible] اذا
توفي على المستصعب من الامور اذا قرن بذلك قولهم بين [illegible]

[illegible]

يضرب مثلا للرجل ومعناه تكون في امر بيده ولا مثله ان يكون
بيده ومعناه بين مقام الشيخ على ابن البير تستقي فيولد شاوه عن البكرة
فيقال له ان امرت ان تبذره اليها والمهن الحبل وقدم من عن البكرة اذا زال عنها
وامرته المستقي اذا رده الى مكانه وبعد هذا البيت قوله اما على قعو واما اقتنيس
والقعو ان الخرتان تجري بينهما البكرة وقيل القعو البكرة بعينها
قولهم بعد اللتيا والتي وقولهم بعد الهياط والمياط قالوا ويقال
ذلك في الامر يبلون بعدما يكاد يهلك صاحبه وقيل اللتيا من اسما الداهية واللتيا
تصغير التي والصحيح في قولهم بعد اللتيا والتي وصلتها بعد ان لقيت صغير
المكاره وقال الشاعر وهبت جابها اللتيا والتي اي دهتها الصغير
من الامور والكبير فلم [illegible] وقولهم بعد الهياط والمياط قال الاصمعي معناه
بعد الاقبال والادبار وقال الاصمعي ابو بكر بن دريد القوم في هيط وميط وهياط ومياط اذا
كانوا في تجاذب وقال [illegible] الميط الجور ايضا ماط يميط اذا جار وماط يميط اذا تباعد
وقال القتيبي الهياط الصياح والمياط الدفع قولهم بيض العقر
يضرب مثلا للفعلة تكون ثم لا تتبعها مثلها ابدا والعقر مجلبة العاقر ويقال اراد
بيضة العقر بيضة الديك والديك يبيض بيضة واحدة لا ثانية لها وروي عن الخليل
انه قال العقر استبرا المراة لينظر ابكر هي ام ثيب ولم يذكر هذا غيره والعقر الذي
يوخذ على نكاح الشبهة اصله في البكر وذلك ان البكر تعقر عند الافتضاض فسمي بالعقر عقرا

قولهم من سمع الارض وبصرها قد تكون بعد ذلك من سمع الارض وبصرها اي في موضع خال لا احد فيه وقال بعضهم معناه بين طول الارض وعرضها وليس الطول والعرض من السمع والبصر في شيء وقال القتيبي في حديث قيلة تجرها فتتبع الخابر وابن من سمع الارض وبصرها معناه فتتبعه بين اسماع الناس وابصارهم كانها لا تبالي بهم اذا سمعوا باتباعها اباه وابصروه وذلك جعل السمع والبصر للارض يريد بها اهلها كما قال الله تعالى واسأل القرية يريد اهلها وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه يريد يحبنا اهله ونحبهم وهم الانصار قولهم بقطيه بطبك يقال ذلك للرجل يؤمر ان يحكم العمل بعلمه وفضل معرفته وقد ذكرنا اصله في الباب الاول وبقطيه اي فرقيه والبقط المفرق قال الشاعر

رأيت تميما قد اضاعت امورها فهم بقط في الارض فرث طوائف

اي منتشرون متفرقون قولهم بصبصن اذ دعينا بالاذناب يضرب مثلا للرجل اذا عز اذعن والبصبصة تحريك الاذناب في الظباء وفي الابل السير الشديد يقال سرنا سيرا بصباصا وقال ابو داود

ولقد ذعرت بنات عم المرشقات لها بصابص

يعني حمر الوحش فجعلها بنات عم الظباء والمرشقات الناظرات هي قال ابو عبيدة وقال المفضل المرشق التي تمد عنقها وقبلها تشوف شقوا اشاقا والبصابص جمع بصبصة وهو تحريك الذنب قولهم بيدي لا بيد عمرو تقوله للرجل يبتذل نفسه المكروه مخافة ان ينزل به العدو والمثل للزبا قالته لعمرو بن عدي وسنذكر خبره

بعد ان شاء الله تعالى قولهم بسالمه الموقع يقول فلان كان معظم الامر ولا يعرف بسالمه اعهد هذا قولهم باءت عرار بكحل يقال ذلك لشيئين كل واحد منهما يكون بواء صاحبه وعرار وكحل بقرتان باءت احداهما بالاخرى والبواء يقال فلان بواء بفلان معناه انه اذا قتل به رضي به قومه ومنه قوله بؤ بشسع كليب قال الشاعر

فيقتل جبرا بامرئ لم يكن له بواء ولكن لا تكايل بالدم

قولهم بطني عطري اصله في امرأة كانت تعطر رجلا ولا تطعمه يقول اشبعي بطني ولا تعطري انا احوج الى ان تطعميني وهو مثل الرجل يضيع ما يلزمه وينظر الى ما لا يعنيه قولهم بعد خير ما تحتفظ يضرب مثلا للخطا البين في المعيشة وحفظ المال واصله ان يضيع الراعي خيار الابل وكرائمها حتى اذا ذهبت احتفظ بحواشيها وخسائسها قولهم بلغ الله بك اكلأ العمر معناه اشده باخره ومنه الكالئ بالكالئ وقد جاء النهي عنه وهو ان يقول بعتك هذا الشيء بالفضة الى شهر وبالف ومئة الى شهرين والكلاة الحفظ كلأه الله اذا حفظه ويقال للنبات اول ما ينبت الرطب ثم الكلأ مقصور مهموز ثم الحشيش اذا جف ولا يقال للرطب الحشيش قولهم بجنبه فلتكن الوجبة يضرب مثلا للشماتة بالرجل ومعناه ليحل به المكروه دون غيره والوجبة الصرعة من قولهم وجب الحائط اذا سقط وجبة وسمعت وجبة الشيء اي هدته لوقعته ووقعها ووجبت الشمس اذا سقطت للمغيب وفي القرآن فاذا وجبت جنوبها ووجب الحق وجوبا في كل ذلك وفي القلب وجيب ووجب القلب وجبا اذا خفق وذكرته وازدجلته وقرب من ذلك قول الله تعالى

يا حسرتنا على ما فرطت في جنب الله قالوا معناه في ذات الله وأنشد

ألا تتقين الله في جنب عاشق له كبد حرى عليك تقطع

وقيل أراد ما فرطت في أمر الله وفي سلوك الطريق الذي هو طريق الله أي الطريق إلى مرضاته
وهو الإيمان والتفريط التقصير **قولهم بدل أعور** يضرب مثلا للرجل المذموم يخلف
الرجل المحمود وهو من قول نهار بن توسعة يهجو قتيبة بن مسلم حين ولي خراسان بعد يزيد بن
المهلب فأخبرنا أبو القسم بشر بن [illegible] رحمه الله قال حدثنا [illegible] عن أبي جعفر العنزي عن
القيسي قال كان نهار بن توسعة هجا قتيبة بن مسلم فقال

أقتيب قد قلنا غداة لقيتنا بدل لعمرك من يزيد أعور

وقال

كانت خراسان أرضا إذ يزيد بها وكل باب من الخيرات مفتوح
فبدلت بعده قردا نطيف به كأنما وجهه بالخل منضوح

فبلغ ذلك قتيبة فطلبه فهرب حتى أتى أم قتيبة وأخذ منها كتابا بالرضا عنه وترك
مؤاخذته بما كان منه فقال نهار نفسي لا تسكن حتى تصلني فإني أعلم أنك
إذا أعطيتني عندي معروفا لم تحرمني وقال فيه

وما كان مذ كنا ولا كان قبلنا ولا هو فيما بعدنا كابن مسلم
أشد على الكفار قتلا بسيفه وأكثر فينا مقسما بعد مقسم

فقال له قتيبة أين هذا من قولك ألا ذهب الغزو المقرب للغنى ومات الندى والجود بعد المهلب
فقال [illegible] فقال

ولقد علمت وأنت تعلم أن العطا يشينه الجبن فقال عجلوا له الجائزة [illegible]

وإنما تمثل به نهار **قولهم البادي أظلم** بقوله الرجل يجازي على الإساءة
بمثلها الذي ابتدأ أظلم وقد جرت تذكرة في الباب السابق إن شاء الله تعالى
قولهم بطنه يعدو الذكر يضرب مثلا فيما يحصل نظام الشيء لأن
الذكر من الخيل يجيد العدو وإذا شبع **قولهم البغاث بأرضنا يستنسر**
يضرب مثلا للعزيز يعز به الذليل والبغاث صغار الطير الواحدة بغاثة يستنسر
أي يصير نسرا فلا يقدر أحد على صيده قال الشاعر

بغاث الطير أكثرها فراخا وأم الصقر مقلات نزور

يريد أن نتاج الكرام قليل وقال ابن [illegible] في خلاف ذلك وقد أحسن

وأنا [illegible] أم [illegible] كلهم الأبيد [illegible] أولادا

[illegible] الأولاد وذلك خلاف المحكي عنهم وكلهم حتى أن نتاج الحيوانات
الكريمة قليل **قولهم بيضة البلد** يضرب مثلا للرجل الفريد الوحيد
الذي لا ناصر له يقال هو بيضة البلد أي هو في وحدته وانفراده كبيضة في أرض
خالية من وجدها أخذها ولم يمنعه مانع قال الشاعر

لو كان حوض حمار ما شربت به إلا بإذن حمار آخر الأبد
لكنه حوض من أودى بإخوته ريب الزمان فأضحى بيضة البلد

أي لو كان حوضي حوض حمار من الحمير لما شربت به إلا بإذن الحمار [illegible] وذلك
ولكن وجدت حوضي حوض رجل منفرد أودى بإخوته الدهر فاجترأت عليه هذا
قول [illegible] وهو غلط والصحيح أن حمارا هذا بعينه وتستعمل أيضا بيضة البلد

في المدح يقال فلان بيضة البلد اي بيضة فرد في شرفه لا نظير له في بلده

قولهم ببقة صرم الأمر

يضرب مثلا للمكروه يسوق به القضاء والبشر

لدفعه حيلة وصرم اي قطع وفرغ منه والصريمة العزيمة على الفعل والمثل لقصير

مولى جذيمة بن مالك الابرش وكان ابرص وكني به فقيل الابرش والوضاح على ان

العرب تتبرك بالبرص وتتبجح به وقال ابن ابي حجنا

لا تحسبن بياضا في منقصة ... ان اللهاميم في اقرابها بلق

وذكر ان جذيمة كان يتفجر بالبرص لو كان ذلك ما كني عنه بالابرش والوضح

وقال بعضهم

يا كابر لا تستنكري نحولي ... ووضحا اوفى على خصيلي

فان نعت الفرس الرجيل ... يكمل بالغرة والتحجيل

الأصيل

وقال آخر

ابرص فياض اليدين اكلف ... والبرص اندى باللهى واعرف

وقال غيره

تفرقت سودة عني ان رات ... صلع الراس وفي الجلد وضح

قلت يا سودة هذا والذي ... يكشف الكربة عنا والبرح

هو زين لي في الوجه كما ... زين الطرف تحاسين القرح

وزعموا ان بلعاء بن قيس لما شاع في جلده البرص قيل له ما هذا قال سيف الله جلاه

وقال آخر

ليس يضر الطرف توليع البلق ... اذا جرى في حلبة الخيل سبق

وكان جذيمة على ثغر العرب من قبل اردشير بن بابك فخطب زبا بنت عمرو بن ظريب

وكانت على الشام والجزيرة من قبل الروم وكانت تسكن على شاطئ الفرات قصورا ومدائن

لا يسلبها سالك ولا يدركها طالب وشققت في الفرات انفاقا تفزع اليها

اذا خافت فاجابت جذيمة فهم بالرحيل اليها واستخلف على ملكه ابن اخته عمرو بن عدي

فنهاه قصير عن ذلك فعصاه وسار حتى كان بمكان يدعى بقة بين هيت والانبار

قال له قصير ارجع ودمك في وجهك فابى وقال الا انطاع لقصير امر فسار مثلا

وطمع جذيمة فلما عاين الخيل دونها هالته فقال لقصير ما الراي قال

تركت الراي ببقة فسار مثلا قال ان الامر على ذاك فبره لو ان قال ان كان

الذي تحب والا فانا معرض لك بالعصا فرس كانت لجذيمة لا تجارى فاركبها وانج

فلما احاطوا به عرضها فلم ينتبه فقال قصير ببقة صرم الامر فسار مثلا

وركبها قصير فنجا فالتفت جذيمة فراه عليها يشتد فقال يا ضل ما تجري به

العصا فسار مثلا وادخل جذيمة على زبا فكشفت عن عورتها فقالت اشوار عروس

ترى فارسلتها مثلا واذا هي قد عقدت شعر عانتها من وراء وركيها واذا

هي لم تعذر فقال جذيمة بل شوار بظراء تفلة فقالت والله ما ذاك

من عدم مواس ولا قلة اواس ولكن شيمة ما اناس ثم امرت فقطعت رواهشه

وهي عروق اليد فقطعت واستنزفته حتى اذا ضعف ضرب بيده فقطرت

قطرة من دمه على دعامة رخام فقالت لا تضيعن من دمك شيئا فانه شفاء

من الخبل فقال ما يحزنك من دم ضيعه اهله فسار مثلا وورد قصير على عمرو بن

عدي فلما راه من بعيد قال خير ما جاءت به العصا فسار مثلا فاخبره الخبر

وقال اطلب بثارك قال كيف وهي امنع من عقاب الجو فارسلها مثلا

فقال قصير اما اذا ابيت فاني ساحتال فدعني وخلاك ذم فارسلها مثلا

فعمد قصير الى انفه فجدعه ثم اتى الزبا وقال تجنى عمرو في مشورتي عليه بما يتانك
فجدعني فلم تهم نفسي عنده ولي بالعراق مال كثير فارسليني بعلة التجارة ثم اتيتك
بظرائف العراق ففعلت فاطرفها فسرت بذلك وفعل ذلك مرارا وتلطف
حتى عرف موضع الانفاق ثم اتى عمرا وقال احمل الرجال عليهم الحديد في الصناديق على
الابل فلما دنا اناها نظرت الى العير تقبل فقالت انما لتطأ صخرا او تطأ في وحل
فلما توسطوا المدينة خرجوا مستلمين فشدوا عليها فهربت تريد النفق فاستقبلها
قصير وعمرو فقتلاها وقيل بل كان لها خاتم فيه سم فمصته وقالت بيدي لا بيد
عمرو فذهبت مثلا فقال المتلمس ومن حذر الاوتار ما حز انفه قصير ورام الموت بالسيف بيهس
وقال نهشل بن حري ومولى عصاني واستبد برايه كما لم يطع بالبقتين قصير
فلما راى ما غب امري وامره وولت باعجاز الامور صدور
تمنى نئيشا ان يكون اطاعني وقد حدثت بعد الامور امور

قولهم الصناعة تيسر الحاجة يضرب مثلا للمال يصانع به صاحبه فينجح
في طلبه ومثله قولهم من صانع بالمال لم يستحي من طلب الحاجة واول من حث على ذلك
زهير في قوله ومن لم يصانع في امور كثيرة يضرس بانياب ويوطا بمنسم

قولهم بعين ما ارينك معناه اعجل وهو من الكلام الذي عرف معناه سماعا
زعم ابن دريد ان علته لفظه وهذا يدل على ان لغة العرب لم تنته الينا بكمالها وان فيها
اشيا لم تعرفها العلما **قولهم مالي لا اخشى الذئب** واصله انه قيل لشيخ من
العرب انطلق من هذا الموضع فانا نخاف عليك الذئب فقال ما لي لا اخشى

الذئب اي اذا بي حال الشاب الى هذه الحال قال الاعشى
على انها اذ رأتني أقاد قالت بما قد اراه بصيرا
وكانت العرب تستحي ان تفر من الذئب ونحوه من السباع وقال الربيع بن ضبع حين كبر
اضحيت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا
والذئب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا

تفسير الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اول اصولها البا

ابعد من النجم والنجم الثريا ومن العيوق وهو ابعد كوكب يطلع معها فيقال عيوق الثريا وتعرف به القبلة وذلك انك اذا جعلته
وراء ظهرك في وقت الظهيرة لطلوعه فقد استقبلت قبلة العراق ومعنى المثل
ماخوذ من قول جرير او قول جرير ماخوذ منه
فانك يا ابن القين لن تبلغ العلى ولا المجد حتى يبلغ النجم طالبه

وابعد من بيض الانوق الانوق ذكر الرخمة والعرب تؤنثه وان كان اسما للذكر
وهو من ابعد الطير وكرا في الهوا قال الشاعر كبيض الانوق لا ينال لها وكرا
وقال غيره طلب الابلق العقوق فلما لم يجده اراد بيض الانوق
يقال اعقت الفرس اذا حملت فهي عقوق فهو صفة للانثى والابلق صفة للذكر يقول انه
يطلب الذكر الحامل وهذا لا يكون الذكر حاملا **وابصر من فرس** والعرب تدعي له حدة
البصر وليس شي من الدواب ما للفرس من الاوصاف فيقال فرس جميم وعتيق وجواد
واسمع من فرس وابصر من فرس وابصر من عقاب ونحو مما قيل من عقاب ملاع وهي هضبة

وقيل هي الصحرا وعقبان الصحاري ابصر من عقبان الجبال ويقال للابل الواسعة
ملبع وقيل الملاع من الملع وهو السرعة ناقة ملوع سريعة وابصر من نسر قالوا ليس
في الدواب ابصر من فرس ولا في الطير ابصر من نسر فلو اجري الفرس في الضباب الكثيف
ثم مر في طريقه بشعرة لوقف عندها قالوا والنسر يبصر الجيفة من اربعمائة فرسخ
قالوا وهو اقوى الحيوان فربما جر جيفة البعير الى نفسه وابصر من غراب وهو من حدة
بصره يغمض احدى عينيه فيسمى الاعور وقيل يسمى الاعور على طريق التفاؤل وابصر بالليل
من الوطواط وهو الخفاش وقيل هو من البصيرة لانه لا يعرف الا بالليل وابصر من الكلب
وجميع الحيوان السباع يبصر بالليل كما يبصر بالنهار ولا اعرف لم خص الكلب بذلك وقال
بعضهم انما خص به لقول الشاعر في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
فلو لم يكن عنده ابصر ما لم يخصه وابصر من الزرقاء واسمها اليمامة وبها سمي بلدها
وهي من بنات لقمن بن عاد وقيل هي من جديس قصدهم طسم في جيش حسان بن تبع فلما
صار بالجو على مسيرة ثلثة ايام بصرت بهم وقد حمل كل رجل منهم شجرة يستتر بها
فقالت اقسم بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذت شيا تجر فلم يصدقها قومها
فقالت اقسم بالله لقد ارى رجلا ينهش كتفا او يخصف نعلا فكذبوها ولم
يستعدوا فصبحهم حسان فاجتاحهم واخذها فشق عينيها واذا فيها عروق من
الاثمد ووصفها الاعشى فقال قالت ارى رجلا في كفه كتف او يخصف النعل لهفا اية صنعا
فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو آل حسان يزجي الموت والشرعا
والله اعلم بهذه الاخبار كيف هي آبى من حنيف الحناتم لانه اشد اباء

الكبر وانما قيل له ذلك لانه كان لا يبدا احدا بالسلام حتى يبدأه وآبى من رجا
بن خاقان وخاقان ملك الترك قتله سعيد بن عمرو الحرشي في ايام هشام بن عبد الملك
فعظم امره وكثر تجبره وكبره حتى ضرب به المثل في الكبر ابر من فلحس وهو رجل من
بني شيبان كبر ابوه وخرف فكان يحمله على عاتقه ومثل ذلك سوا قصة العملس وقيل
العملس الذئب ماخوذ من العملسة وهي السرعة واعجب من هذا عندي ما كان يفعله الفضل بن
يحيى من البر بابيه وكان في الحبس ممنوعا من الحطب والزمان شتا وكان الفضل يقوم حين
ياخذ يحيى مضجعه من الليل فياخذ قمقما مملوا ماء ويرفعه الى القنديل ويبيت ساهرا حتى
يصبح وقد سخن الماء فيتوضا به يحيى هذا مع ضعفه وقلة صبره على الشقا وما سمعنا
بمثل هذا البر البتة وابر من الدبة وذلك انها اذا ولدت لزمت اولادها ولم تبعد
عنها مقدار ما تغيب فيه عن عينها حتى تحمل بنيتها وابر من الهرة قالوا لانها تاكل اولادها
من المحبة ويقولون اعق من الضب لانه ياكل اولاده من الشهوة وهذه دعوى لا يعرف
حقيقتها الا الله تعالى ويقولون ايضا اعق من الهرة لانها تاكل اولادها وعلى هذا
المذهب قال ابن المعتز اما ترى الدنيا فرتك الورى في كرهها تاكل اولادها
ابكر من الغراب من البكور وقيل احرص من الخنزير وقيل البر دحمهم بما بلغت ما بلغت
قال الناس بكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار وقال الجاحظ
الخنافس تطلب العذرة وليس كل الجلالة لانها تطلب ارطبها واحمها وانتنها
واقربها عهدا بالخروج وهي في القرى تعرف اوقات الصبح والفجر وقبل ذلك وبعده
لبروز الناس للغائط وتعرف من كان في بيته في الاسحار ومع الصبح اثر قدائه وانتج

بأصواتها ومرورها ووقع أرجلها أي تلك الغيطان وتلك التيرزات ولذلك
ضرب المثل بكوز الجزير وأبغض من الطلياء قيل هي الناقة الجرباء والجرب أبغض
شيء عندهم لإعدائه وقيل الطلياء خرقة العارك وقيل الطلياء الحبل الذي يشد به الجدي
والعامة يسمونه الطلوة وأبغض من قدح اللبلاب مثل محدث واللبلاب
نبت كريه الطعم معروف وهو من قول الشاعر يا بغيضا زاد في البغض على كل بغيض
أنت عندي قدح اللبلاب في كف المريض وأبغض من القدح الأول مولد أيضا وهو من
قول الشاعر وأثقل من حضن بأدبار وأبغض من قدح أول وقال آخر
ولم أر صبرا على حادث كصبر على القدح الأول وأبرد من الثلج معروف
وأبرد من عضرس يعني الماء الجامد وأبرد من عبقر وجبقر قيل هما البرد وقيل إنما هو
عب قر والعب البرد كما قيل عبشمس والقر البرد وعبقر هاهنا ضوء القمر وقال خلف
الأحمر كانت العرب تستبرد لغة الفرس وتستثقل أولادهم ويقال لولد الدهقان
عبقر تسمى بذلك للبنة شبه بالعبقر وهو أصل القصب أول ما ينبت والعبقرة المرأة
الجميلة والعبقرة بلا لو التجار وهذا تصحيف وذلك أن أصل القصب يقال له
العنقر بعد العين نون والقاف قبل الراء مفتوحة وأبرد من غب المطر وأبرد من جربياء
وهي الشمال وقيل لأعرابي ما أشد البرد فقال ريح جربياء في ظل عماء في غب سماء وغب كل شيء
عاقبته والسماء المطر وقيل له ما أطيب المياه فقال نطفة زرقاء من سحابة غراء في صفاة
زلاء تعني ملساء قيل فما أحسن المناظر قال ما أخرجني إلى عمارة قيل فما أطيب الأرواح قال
بدن تحبه وولد تربيه وأبخل من مادر سيجي حديثه في الباب الحادي عشر وأبخل

من حباحب ومن أبي حباحب قالوا هو رجل من العرب كان لبخله يوقد نارا ضعيفة فإذا
أبصرها مستمتع أطفأها وقيل يعني به النار التي تقدح من سنابك الخيل وقيل
بل هي نار اليراعة وهي طائر إذا طار بالليل حسبته شرارة وأبخل من صبي معروف
وأبخل من كلب لأنه إذا نال شيئا لم يطمع فيه قال الشاعر
أمن بيت الكلاب طلبت عظما لقد حدثت نفسك بالمحال
وقال غيره
ومن طلب الحوائج من لئيم كمن طلب العظام من الكلاب
ونحوه قول الآخر
وإن الذي يرجو نوال ابن مالك كمن ظن أن الفقع في الأرض كوكب
والفقع ضرب من الكمأة وقال غيره
وإن الذي يرجو نوال ابن بلتم كملتمس من فقحة القرد درهما
ويقولون فلان يستخبر الكلاب عن مرابضها التي تقيم بها من أجل أنها تطلب تحتها شيئا
تأكله وهذا أبلغ ما قيل في اللؤم والشره وأبخل من ذي معذرة من قولهم
المعذرة طرف من البخل وأبخل من الضنين بما لغيره من قول مسلم بن الوليد
يغار على المال فعل الجواد وتأبى خلائقه أن يسودا
ثم قال أبو تمام
وإن امرأ ضنت يداه على امرئ بنيل يد من غيره لبخيل
أبلغ من سحبان وهو رجل من باهلة وهو سحبان بن زفر بن إياس بن عبد شمس الأجب
دخل على معاوية وعنده خطباء القبائل فلما رأوه خرجوا لعلمهم بقصورهم عنه فقال
لقد علم الحي اليمانون أنني إذا قلت أما بعد أني خطيبها
فقال له معاوية اخطب فقال انظروا لي عصا تقيم من أودي قالوا وما تصنع بها
وأنت بحضرة أمير المؤمنين قال ما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه فأخذها

وتكلم من الظهر الى ان فاتت صلوة العصر ما تنحنح ولا سعل ولا توقف ولا ابتدا في معنى
فخرج عنه وقد بقيت عليه بقية فيه ولا مال عن الجنس الذي خطب فيه فقال
معوية الصلاة فقال الصلاة امامك السنا في تحميد وتمجيد وعظة وتنبيه وتذكير
ووعيد فقال معوية انت اخطب العرب قال او العرب وحدها بل اخطب
الجن والانس قال كذلك انت ابين من قس وهو قس بن ساعدة الايادي اول من
خطب على عصا واول من كتب من فلان الى فلان من كلامه ان المعا تكفيه البقلة
وترويه المذقة ومن عيرك شيئا ففيه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه وان عدلت
على نفسك عدل من فوقك فاذا نهيت عن الشي فابدا بنفسك ولا تجمع ما لا تاكل ولا
تاكل ما لا تحتاج اليه فيوبيك واذا ادخرت فلا يكونن كنزك الا عملك وكن
عف العيلة مشترك الغنى تسبق قومك ولا تشاورن مشغولا وان كان حازما ولا
جايعا وان كان فهما ولا مذعورا وان كان ناصحا ولا تضع في عنقك طوقا لا يمكنك
نزعه واذا خاصمت فاعدل واذا قلت فاقصد ولا تستودعن سرك احدا فانك ان
فعلت لم تزل وجلا وكان بالخيار ان جنى عليك كنت اولى بذلك وان وفى لك
كان الممدوح دونك فاخذ جرير قوله وكن عف الفقر مشترك الغنى فقال

واني لعف الفقر مشترك الغنى سريع اذا لم ارض داري احتماليا

ابلد من السلحفاة وابلد من ثور من التبلد وذلك ان السلحفاة اذا
خرجت من مكانها لم تهتد اليه ابطا من فند وهو مخنث من اهل المدينة
مولى لعايشة بنت سعد بن ابي وقاص بعثته لتقتبس نارا فاتى مصر فاقام

سنة ثم جاءها بنار يعدو فبدد الجمر فقال تعست العجلة فقالت عايشة
بل تعست فابسا فلبث حولا متى يا ان غياثك من تغيب وقال فيه الشاعر

ما راينا العيان مثلا اذ تعشاه تحمل المشمله
غير فند ارسلوه قابسا فثوى حولا وذم العجله

ابنى من مطلقة وهو من البذا وهو الكلام القبيح ابلى من بيتم معروف
اسفى من دجاجة معروف ابخر من صقر وابخر من فهد وهما موصوفان بالبخر قال الشاعر

ولها لحية تيس ولها منقار نسر ولها نكهة ليث خالطت نكهة صقر

وليس في السباع اطيب افواها من الكلاب وذلك لكثرة ريقها وكثرة الريق سبب
لطيب النكهة وتغير النكهة في اخر الليل لقلة الريق ولذلك تتغير نكهة الصايم
والجايع وليس في الناس اطيب افواها ولا انقى بياض اسنان من الزنج ابول
من كلب معروف ابين من وضح الصبح ومن فلق الصبح ابقى من حجر وانقى من وحي في حجر
وكان عرب اليمن تكتب الحكمة في الحجارة طلبا لبقايها والناس يقولون التاديب
في الصغر كالنقش على الحجر ابقى من الدهر معروف ويقولون البر ابقى من الرشا
ابقى من نفاية العصا والمشهور من نفاية العصا وذلك ان العصا لو
يجاوز الكلب فتكسر فتجعل اوتادا او تفرق فتجعل اشظة فان جعلوه اشظاظ
كالقنا فما زحشا شا للجمل والشظاظ العود الذي يدخل في عروة الجوالق فاذا
فرق الخشاش فجعلت منه توادي والتودية العود الذي يجعل في فم الجدي لئلا
يرضع امه فان بقي العصا قناة كان كل شق منها قويا وان فرقت الشقة صارت

بينهما فإن فرقت السهام صارت حظاء والحظوة السهم الصغير يلعب
به الصبيان فإن فرقت صارت مغازل فإن فرقت شعبت بها الأقداح والقصاع
وقالت امرأة في ابنها وقد أصابه قوم بخبول فأخذت ديات كثيرة
أقسم بالمروة حقا والصفا أنك خير من تفاريق العصا
يقال بنو فلان يطلبون بني فلان بخبول أي بقطع أيد وأرجل أبطش من
دوسرة وهي إحدى كتائب النعمن بن المنذر وكانت له خمس كتائب للرهاين
وكانت خمسمائة رجل رهاين القبائل العرب يقيمون على بابه سنة
ثم يذهبون ويجي خمسمائة أخرى وكان يغزو بهم ويوجههم في أموره والصنايع
وهم خواص الملك لا يبرحون بابه وهم بنو تيم اللات وبنو قيس والصنايع
وكانوا ألف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك بالحيرة قوة لملك العرب والأشاهب
إخوة الملك وقرابته سموا الأشاهب لأنهم بيض الوجوه والشهبة أصلها بياض
يعلوه أدنى حمرة ومن ثم قيل عنبر أشهب ودوسرة أربعة آلاف رجل أهل بأس
وقوة وبطش يبعثهم الملك لا يعلمه ما أخذ من البشر يقال جمل دوسر إذا كان
صلبا شديدا وقيل البشر الدفع وقيل سمي الجماع دسرا والبنا بنيان السفينة
وقال الشاعر   ضربت دوسر فيهم ضربة أثبتت أوتاد ملك فاستقر

الباب الثالث

فيما جاء من الأمثال في أوله تا

قولهم تمرد مارد وعز الأبلق يضرب مثلا للرجل العزيز الممتنع الذي

لا يقدر على اهتضامه والمثل للزبا الملكة ومارد حصن دومة الجندل
والأبلق حصن تيماء وكانت الزبا أرادت هذين الحصنين فامتنعا عليها فقالت تمرد
مارد وعز الأبلق وعز لي امتنع من الضيم وسمي الله عزيزا لأن الضيم لا يلحقه
قال أبو كبير الهذلي   حتى انتهيت إلى فراش عزيزة سوداء روثة أنفها كالمخصف
يعني عقابا ممتنعة في أعلى جبل ويجوز أن يكون أصل العزيز من قولهم من عز بز أي من
غلب سلب ويكون العزيز الغالب والعزيز أيضا القليل يقال شي عزيز وقد عز
إذا قل وقيل أصل العزيز من الأرض العزاز وهي الأرض الصلبة التي لا تؤثر فيها
الأقدام ولا تعمل فيها المناقير والعزيز الذي لا يؤثر فيه الضيم وقولها تمرد
يقال تمرد الرجل إذا تجرد من الخير وأصله من قولهم شجرة مردا إذا لم يكن عليها
ورق وغلام أمرد لا شعر على وجهه وكانوا يقولون للأبلق الأبلق الفرد وقال
الأعشى   بالأبلق الفرد من تيما منزله حصن حصين وجار غير غدار

قولهم تحسبها حمقا وهي باخس وقولهم تحقره وينتا
وقولهم تخنظ بقتب عنبا أو وقولهم تبلي تصيدي

فهي قوية باخسة يضرب مثلا للرجل تزدريه لسكونه وهو يجادلك وينقصك حقك
والبخس النقصان وفي القرآن بثمن بخس أي منقوص وتحقره وينتا أي تحقره و[illegible]
لما أخذ ما ليس له وقال الأصمعي يضرب مثلا للرجل تستصغره وهو يتعظم ولم
يعرف أصله ونحوه قول أوس   والشي يحقره وقد ينمي   وقول الآخر
الشر يبدوه في الأصل أصغره   وقوله الشر يبدوه صغاره وهذا

قريب معناه من معنى المثل ليس منه والطريقة الضعف يقال رجل مطروق فيه ضعف
وبه طريقة وما طرق فيه طراقة الابل وبالت فيه وبعرت وطرقت
ايضا وتخلق طرق وطرق طوايل مليسا وقيل هي التي تتناول باليد تلبلبي تصيبي
يقال ذلك للذي يظهر التبلد وبه الوثبة والتبلد التحير والبلادة
خلاف الذكا وروى ثعلب اقصبي تصيبي قال يضرب مثلا للرجل يتعلل عن
الحق اي لطلب الحق ستفيع وقيل اصل التبلد ان يضرب الاجنبي براحته على
الاخرى والبلد الراحة وروى تلبدي تصيبي اي الصقي بالارض
قولهم تجنب روضة واحال يعدو يضرب مثلا للرجل يعرض
عليه الكرامة فيأباها ويختار الهوان عليها ومعناه ترك الخصب واختار
الشقا والجدب ونحو هذا وان لم يكن منه قول الشاعر

اقول يا المضر لما كظني شبعي الاسبل الى ارض بها الجوع

وكان هذا احب الجوع في الوطن ويكره الشبع في الغربة وكان الجوع عادة
لاهل البدو والمكروه اذا اعتيد سهل وذكر بعضهم لاجل بلاغة العرب قال لولا
ان العود اجوف لم يكن له صوت قد منع القوم الطعام واعطوا الكلام
والمثل اشد بما يون صفا صوت وانعد اذا كان جايعا **قولهم تمشي
رويدا وتدرك الاولى** يراد به انه يدرك حاجته في تؤدة ومثله رويدك
الهوينا والهون تطير **قولهم ترك ظبي ظله** قال الاصمعي يضرب
مثلا للرجل يخرج من مقام خفض الى شقا وبؤس وقال غيره يضرب مثلا للرجل

يتعهد صاحبه بالهاجرة والقطيعة وذلك ان الظبي اذا انفر من شي لم يرجع اليه ابدا
قال ابو العالية الشامي

وكاشح رغبت منه ظله بالمعفو عنه هفوة والزلة
حتى سالت طعنه وغله وطامح ذي نخوة مدله
حملته على شباة الاله ولم الحرب حتى مله (السرو)
وشيخ الراي مقفله ما ان تيض كفه ببله
لما ذممت دقه وجله تركته ترك ظبي ظله

وقريب من هذا المثل قولهم (امرته)
لا ابرك عليه الابل وذلك ان الابل اذا انكرت الشي نفرت منه فذهبت في الارض
فلا يجمعها الراعي الا بتعب **قولهم تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها**
يضرب مثلا للرجل يصون نفسه في الضر ولا يدخل فيما يدنسه عند سوء الحال ومعناه
ان الحرة تجوع ولا تكون ظيرا للقوم على جعل تاخذ منهم فيلحقها عيب وكان اهل بيت
زرارة حضان الملوك فافتخر بذلك حاجب بن زرارة فقال

حللنا باثنا الغرب ولم نحلل باثنا الغرب الركايب
لنكسب مالا او نصيب غنيمة وعند ابتلا النفس تحوي الرغايب
حضنا ابن ماء المزن وابن محرق الى ان بدت منهم لحى وشوارب

فعابه الناس وقالوا ما راينا من يفتخر بالمعايب غيره وذلك ان الظير خادمة والخادمة
تضع ولا ترفع والمثل للحارث بن سليل قاله لامراته زبا بنت علقمة وكان شيخا كبيرا
فنظرت الى شاب فتمنت ان يكون تحت اجرهم فتنفست فقال لها الحارث ثكلتك
امك تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها قال ابو هلال رحمه الله ليس هذا المثل الفقا
لهذا الحديث وقال ابو عبيد ان كان هذا اصل المثل فهو على ما يقال ولا تاكل

شرّبها الى من الجنة وليس هذا العصا بموافق ولكني حكيته على ما جاء من التأويل
الحر وقولهم الحر حر في كل زمان   وقال ابن المفرغ

العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الملامه

وقال غيره   العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الاشاره

قولهم تسألني برامتين سلجما يضرب مثلا للملتمس ما لا يجد
واصله ان امراة طلبت من زوجها سلجما في قفر من الارض يقال له رامة وضم
اليها مكانا يقرب منها فثنى كما يقولون العمران والقمران والسلجم بالسين واصله
شلجم بالشين فالعرب تجعل شينه سينا كما قالوا في اشمويل اسمعيل وقالوا البيش
لهذا البلد وهو شوش ومما قالوا السين في العرب شينا كما قالوا في بسيط شباط
وفي تبشر تشتر وهو هذا الشهر الرومي وليس للروم شين معجمة والمثل من جملة
ارجوزة اولها   تسألني برامتين سلجما   انك لو سألت شيئا امما جاء به الكري او تجشما
ومن هذا المثل قول الاغلب   وشر ما رام الفتى ما لم ينل

قولهم نام الربيع الصيف يضرب مثلا في استنجاح مقام
الحاجة واصله في المطر فالربيع اوله والصيف آخره **قولهم التمر في البير**
يراد من عمل عملا كان له مرجوعه واصله ان مناديا كان يقوم في الجاهلية على
اطم من آطام المدينة حين يدرك البسر فينادي التمر في البير لمن اتاه ومن سقى نخله
فان من سقى وجد عاقبته سقيه في تمره وهذا من مختصر الكلام ونحوه قول
الراجز   لكل عامل ثواب   **قولهم رب شد في الكرز**

بلغ الصنف

وقولهم تركته على مثل مقلع الصمغة وقولهم تركته
على مثل ليلة الصدر وقولهم تركته انقى من الراحة
معناه اجتاح ماله فلم يترك له شيئا والصمغة اذا اقتلعت بقي مكانها قاريا
لا شيء فيه والمعنى في ليلة الصدر ان الناس اذا صدروا عن الماء بقي جانبا لا شيء فيه ومثله
قولهم تركته انقى من الراحة والراحة بطن الكف لانه تركه لا شيء له كما ان الراحة
لا شعر فيها   **وقولهم تركته على مثل مشفر الاسد**
اي تركته عرضة للمهالك وتركته على مثل حد السيف وحرف السيف كذلك
وتركته على مثل النعل في الضيق حتى يقال ويقولون تركته على مثل خد
الفرس اي على طريق واضح   **قولهم تسمع بالمعيدي لا ان تراه**
هكذا يرويه الاصمعي ويرويه غيره ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه والمثل لشقة
بن ضمرة والمعيدي تصغير معدي وابدال الثقل وتخفف في هذا المثل والاصل
التثقيل وقال بعضهم هو منسوب الى معيد وهو اسم قبيلة وانشد

ستعلم ما يغني معيد ومعرض اذا ما تميم فوقك نحورها

والمثل للنعمان بن المنذر اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا محمد بن علي بن بهروز قال حدثنا القحذمي
بشار قال حدثنا ابو عكرمة الضبي قال كان اصل قولهم تسمع بالمعيدي لا ان تراه
ان رجلا من بني تميم يقال له ضمرة بن ضمرة كان يغير على مسالح النعمان بن المنذر حتى اذا
عيل صبر النعمان كتب اليه ان ادخل في طاعتي ولك مائة من الابل فقبلها واتاه فلما نظر
اليه ازدراه وكان ضمرة دميما فقال تسمع بالمعيدي لا ان تراه فقال ضمرة مهلا

انما الملك ان الرجال ليسوا بالصيعان وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان
قاتل قاتل بجنان وان نطق نطق ببيان قال صدقت لله درك هل لك علم بالامور وولوج
فيها قال والله اني لابرم منها المسحول وانقض منها المفتول واجيلها حتى تجول ثم انظر الى
الى ما تؤول وليس للامور بصاحب من لم ينظر في العواقب قال صدقت لله درك فاخبرني
ما العجز الظاهر والفقر الحاضر والداء العياء والسوءة السوآء قال ضمرة اما العجز
الظاهر فالشاب القليل الحيلة اللزوم للحليلة الذي يحوم حولها ويسمع قولها
فان غضبت ترضاها وان رضيت تفداها واما الفقر الحاضر فالمرء لا تشبع نفسه
وان كان من ذهب حلسه واما الداء العياء فجار السوء ان كان فوقك قهرك وان كان
دونك همرك وان اعطيته كفرك وان منعته شتمك وان كان ذلك جارك فاخل له دارك
وعجل منه فرارك والا فاقم بذل وصغار وكن ككلب هرار واما السوءة السوآء فالحليلة
الصخابة الخفيفة الوثابة السليطة السبابة التي تعجب من غير عجب وتغضب من
غير غضب الظاهر عيبها المخوف غيبها فزوجها لا تصلح له حال ولا ينعم له بال ان كان
غنيا لم ينفعه غناه وان كان فقيرا ابدت له قلاه فاراح الله منها بعلها
ولا متع بها اهلها فاعجب النعمان حسن كلامه وحضور جوابه فاحسن جائزته
واجتباه قبله **قولهم تطعم تطعم** يراد به ادخل في الامر تشتهه واصله
في الرجل لا يشتهي الطعام فاذا ذاقه اشتهاه والمعنى من الامر اذا كنت بعيدا
عنه تجده اصعب فاذا دخلت فيه وجدته اسهل وقيل توسط الشر تامنه وكل هول
على مقدار هيبته **قولهم نزل الحداع من اخرى منيه**

المثل لعبيثة وهمه ونذكر حديثه في الباب الخامس ان شاء الله تعالى **قولهم
تقيس الملايكة الى الحدادين** والحدادون السجانون وكل مانع عند
العرب حداد والحد المنع والحدود الممنوع من الرزق واصل المثل انه لما انزل الله
تعالى عليها تسعة عشر قال ابو جهل اما تسعة عشر منا بالرجل منهم فانزل الله تعالى
وما جعلنا اصحاب النار الا ملايكة اي فمن يطيق الملايكة فقال له المسلمون
تقيس الملايكة الى الحدادين من النار فجرى مثلا في الصغير يقاس بالكبير
قولهم تجشا لقمان من غير شبع مثل للرجل يظهر الغنى وهو فقير والجلد
وهو ضعيف واصله في الرجل يتجشا على جوع **قولهم تحفظ اخاك الا من نفسه**
معناه انك تحفظه من الناس اذا كادوه فاما اذا كاده هو نفسه واساء اليه لم
تقدر على حفظه منها ونحوه قول الاخر انا ارفعك ونفسك تضعك ولعلم ان
الغلبة لك **قولهم تحت الرغوة الصريح** يضرب مثلا للامر تظهر
حقيقته بعد خفائه والمثل للعامري الظرب قال ان لكل عام طعاما ولكل
راع مرعى ولكل مراح مريح وتحت الرغوة الصريح ولبس على الرزق فوت وغلام من غلمان الكوت
والملك خوف السيف حيف ومن لم ير باطنا يعش واهنا ورب اكلة تمنع اكلات
وهو اول من قاله **قولهم تهب الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل**
يضرب مثلا للرجل له منظر ولا مخبر له والدخل ما بطن في الشيء ويقال شيء مدخول
اذا كان فاسد الجوف في الاثر هدنة على دخن وعلى دخل لو صالحه على فساد
ضمائره ويقرب منه قول الشاعر: وتخلف ظنك الرجل الطرير . وقال عبد الله بن معوية

ابن عبد الله جعفر   واحمق تحسبه لبيبا وقد تعجب العين من شخصه
وآخر تحسبه جاهلا ويأتيك بالأمر من فصه   ونحو ذلك قول الآخر
وينفع أهله الرجل القبيح
قولهم نهتنا امنا عن البغا وتغدو فيه
يضرب مثلا للرجل ينهى عن الشيء ويأتيه واصله ان امرأة كانت
تؤاجر نفسها وكانت لها بنات تخاف ان ياخذن اخذها فذات اذ اغترت
لشانها تقول لهن احفظن انفسكن واياكن ان يقربكن احد فقالت احداهن نهتنا
امنا عن البغا وتغدو فيه ومن ههنا اخذ الشاعر قوله
لا تنه عن خلق وتاتي مثله   عار عليك اذا فعلت عظيم
وفي كلام امير المؤمنين علي عليه السلام لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر
التوبة بطول الامل يقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين ان اعطي
لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ينهى ولا ينتهي
ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل بعملهم ويبغض الطالحين وهو منهم وتغلبه
نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن فهو يطاع ويعصى ويستوفي
ولا يوفي قولهم التجلد ولا التبلد يقول ينبغي ان تتجلد في الامور وتتيقظ
ولا تتبلد لتتحير وقد ذكرت اصله في الباب الاول ونحوه قول الشاعر
وهو سعيد بالشيء   تؤنبني فيما اتى من شراستي وقوة نفسي عمرة وما تدري
وفي اللين ضعف والشراسة هيبة   ومن لم يهب يحمل على مركب وعر
قولهم ترهات البسابس الواحدة ترهة قيل انها ذنبات

٦٩

لا يكون من ترهة قال الشاعر   من ترهات رو جذب   فيقال للكذب
ويقال اخره ترهات البسابس اي باطل لا تحصل وقال الاصمعي هي الطرق الصغار
التي تتشعب من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهي القفر التي لا شيء فيها بسبس
وسبسب فاذا جاء الرجل بالباطل وتكلم الى القيل الخفي ترهات البسابس كما
يقال جئت ببنيات الطريق اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر عن عبد الرحمن عن عمه قال كان ابو
الهندي مستهترا بالشراب فعذله قومه فانشا يقول
اذا صليت خمسا كل يوم   فان الله يغفر لي فسوقي
ولم اشرك برب الناس شيئا   فقد امسكت بالحبل الوثيق
وهذا الدين ليس به خفاء   فدعني من بنيات الطريق
قال ابو بكر بنيات الطريق الطرق الصغار تتشعب من الطريق الاعظم ثم ترجع اليه
قولهم تكذب المنى الطارد الضبع ابستها يقال ذلك في ذم التمني والطمع
الكاذب قال عنترة في قريب من ذلك
الا انما الاماني الطلول البواليا   وقائل ذكراك السنين الخواليا
وقولك للشيء الذي لا تناله   اذا ما هو احلولى الا ليت ذا ليا
ويريد بالكواذب هنا ان تحديك المنى لا ان تحنيها قولهم يا لك عمرو
يضرب مثلا للرجل يجازي صاحبه بمثل فعله واصله ان عمرو بن حجر بن سلمى بن جندل
بن نهشل اتت تحته امرأة معجبة جميلة وكان ابن عم لها يقال له المنذر بن سلمى بن جندل
يهواها فدخل عمرو عليهما فصار ذلك عندها فطلقها ثم اغار على الحي فرد بي عمرو فانتدره

فوازن قومهم حتوة فحمل عليهم يزيد فاتت سعدة وقالت تالله ... اني بعثت اليك
في امرك فقد لحقتني الملامة في تخليص نجاتك **قولهم تقلدها طوق الحمامه**
يقال ذلك للرزية التي ينالها الانسان فيلزمه عارها وهو من قول الشاعر

اذهب بها اذهب بها طوقتها طوق الحمامه

قولهم تحلل غيلان يضرب مثلا للرجل يحلف على الشي ليكونن فيكون خلافه واصله ان
عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان يلقب مفروعا عشق الهيجمانة بنت
العنبر بن عمرو بن تميم فطردها لجا الحرث بن كعب بن زيد مناة ليدفع عنه فضرب
على رجله فقطعت فسمي الاعرج وسار عبد شمس في بني سعد الى العنبر يطلبون
حقهم في رجل الاعرج فابوا عليهم فيه فقال عبد شمس لاصحابه ان راح اليكم
مازن مستترجلا مترينا فايأسوا من العقل وان جاكم اشعث خبيث النفس فارجوه
فراح اليهم في ثياب وهيبة فتجنت اليهم فلما انصرف سمع عبد شمس رجلا من مازن يقول
يقول غيلان من مالك لا نعقل الرجل ولا نديه حتى ترى داهية تنسيها
فعلم عبد شمس انهم يبيتونه فلما اظلم رحل وترك فيه قابه فطلبه مازن فلم تقبه
عليه ثم غزاهم عبد شمس فرآهم في ليلة ذات برق ورعد فلمعت برقة فرأت الهيجمانة
ساقي عبد شمس فقالت لابيها والله لقد رأيت ساقي مفروع فسمع مازن فقال
حنت فلا هنت تغار تحليها مثلا فقال لها ابوها الا ادري لكن يا صدقني فارسلتها
مثلا فقالت ثكلتك امك ان رأيت مفروعا فانج ولا اخالك ناجيا فارسلتها
مثلا فنجى العنبر تحت الليل وصبحهم بنو سعد فقتلت منهم ناسا منهم غيلان

في ابوها المثل

... التي جعلت بنو سعد حتى علته التراب وتقول تحلل غيلان وهو من تحليل اليمين
وتحلة اليمين قول ان شا الله وانما عنو قولهم لا ينفعك المرء ولا ... وكان قد حلف
... قبل ان يعلوه ويدفنونه ويقولون تحلل اي قل ان شا الله وغيلان ترخيم
غيلان كما تقول في برجم عنتر عنتر وتبعوا العنبر فلحقوه على فرس يسوق ابله
فمنع ما يتقدم منها ويعقر ما يتأخر فدنا عبد شمس منه فكشف الهيجمانة
وجهها واستوهبته اياه فوهبه لها واخذ بعضهم قولها انج ولا اخالك
ناجيا فقال فان تنج منها تنج من ذي عظيمة والا فاني لا اخالك ناجيا

قولهم ترك الخداع من كشف القناع مذكور في الباب الرابع عشر

عند قولهم صرح المحض عن الزبد

قولهم تقطع اعناق الرجال المطامع واوله

طمعت بليلى ان تريع وانما تقطع اعناق الرجال المطامع

ومن امثالهم في ذلك قول بعضهم واليأس اذكى في العفاف من الطمع
وقال عمر رضي الله عنه الطمع الكاذب فقر حاضر وقال انما الحمر ... باذهب
لعقول الرجال من الطمع وفي عجز بيت ليس النجاح مع الاخف الطامع
وقال بعضهم في المعنى الاول رأيت مخيلة فطمعت فيها وفي الطمع المذلة للرقاب
وفي بعض الانجاع العبد حر اذا قنع والحر عبد اذا طمع
قال النبي صلى الله عليه وعلى اله **قولهم التايب من الذنب كمن لا ذنب له**
المثل للنبي صلى الله عليه وعلى اله وهو التايب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر
وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه **قولهم النجاح ... لبست ...**

... في زيادة وأصله قول عمر رضي الله عنه إن الغلام يثّغر لسبع ويحتلم لأربع عشرة
وينتهي طوله لإحدى وعشرين وعقله لسبع وعشرين وأما تجاربه فإنها لا تنتهي معناه أنه
كلما عاش وجرب ازداد عقلا ومن أمثالهم في التجارب قولهم لا تغز إلا بعد الإقلام
قد غزا وقد مضت نظائر هذا فيما تقدم قولهم تسنن وتلبن يضرب
مثلا للرجل يتعزز زمن هزاله وأصله في الجدي يسن وهو معتبر مراد إذا أكبر لأن والبزر
الوثب معروف ونحوه قولهم حظة وليس كما قد شبه واستشهد بما قال الرماح لكون

إذا لم أجد شيئا نفيسا أريده جزعت فقال الدهر سوف تليس

قولهم تجاوزت شبيبا والأحص وماءهما يضرب مثلا للرجل
يطلب الشيء وقد فاته والمثل لجساس بن مرة وذلك أنه لما طعن كليبا فسقط
وجعل يجود بنفسه وقال لجساس اسقني ماء فقال له تجاوزت شبيبا والأحص
وماءهما أي قد فاتك الانتفاع بالماء فقال النابغة بني جعدة

كليب لعمري كان أكثر ناصرا وأيسر جرما منك ضرج بالدم
فقال لجساس أغثني بشربة تمن بها فضلا علي وأنعم
فقال تجاوزت الأحص وماءه وبطن شبيب وهو ذو مترسم

قولهم تالله لولا عتقه لقد بلي يضرب مثلا للثابت على الشيء والعتق
الكرم قولهم التغرير مفتاح البؤس التغرير حمل النفس على
الغرر والبؤس الشدة والمثل لأكثم بن صيفي وسنذكره بعد إن شاء الله
قولهم التواني ينتج الهلكة قد مر تفسير نظائره قولهم تخلصت

قائبة من قوب رويناه عن أبي أحمد عن ابن دريد قائبة من قوب فأما يعقوب
ورأيناه في بعض النسخ قائبة قال أبو بكر أي تخلصت بيضة من فرخ والوجه أن يقال
فرخ من بيضة والقوب الشيء جمعته ومنه قيل للقباء قباء لأنك تجمع أطرافه
يضرب مثلا للرجل يتخلص من ضيق وكرب

الأمثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقعة في أوائل أصولها التاء

أنجز من عقرب وهو تاجر من تجار المدينة وكان أمطل الناس فعامله الفضل بن العباس بن
أبي لهب وكان أشد الناس اقتضاء فلما حل المال فغدا الفضل بباب عقرب يقرأ وعقرب
على شاكلته في المطل غير مكترث به فلما أعياه قال يهجوه

قد تجرت في سوقنا عقرب لا مرحبا بالعقرب التاجرة
كل عدو يتقى مقبلا وعقرب تخشى من الدابرة
كل عدو كيده في استه فغير مخشي ولا ضائرة
إن عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة

أتعب من رائض مهر معروف وأتعب من راحل فصيل والفصيل ولد الناقة
وإنما يتعب لأنه لم يرض أتبع من تولب التولب ولد الحمار وولد الفرس
يتبع أمه وكذلك ولد البقرة ولا أعرف لم خص التولب بذلك أتلى
من الشعرى وذلك أنها تتلو الجوزاء وتسمى كلب الجبار كأنها كلب الجبار
والجبار الجوزاء أتوى من دين [illegible] والتوى الهلاك وقد توي إذا هلك

والكلف من شنف معروف . اتيم من المرقش وهما مرقشان الاصغر منهما ابن
اخي الاكبر والاكبر عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة وسمي مرقشا لقوله
كما رقش في ظهر الاديم قلم . وهو من العشاق وصاحبته اسماء بنت عوف بن
مالك ويقول فيها وفي صواحبها . النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم
والمرقش الاصغر عمرو بن سعد بن مالك ويقال حرملة بن سعد وهو من العشاق
وصاحبته بنت عجلان وهي امة لبنت عمرو بن هند ولها يقول

يا بنت عجلان ما اصبرني على خطوب كنحت بالقدوم

واشتد حبه لها وهجرها له حتى عض على سبابته فقطعها وقال

الم تر ان المرء يجذم كفه ويجشم من هول الامور المجاشما

وفي هذه القصيدة . فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

اتيه من فقيد ثقيف وهو من التيه والتيه التحير وهو رجل من اهل
الطائف عشق امراة اخيه وهام بها حتى مرض وسقطت قوته فجمع له الحرث
ابن كلدة ليداويه فلم يجد به علة فسقاه خمرا فلما سكر تغنى

الما بي على الابيات بالخيف نزرهنه . غزال ثم يحتل بدار ابي كثنه
غزال احور العينين في منطقه غنه . فاعاد عليه الخمر فقال
ايها الجيرة اسلموا وقفوا كي تكلموا . خرجت مزنة من البحر ريا تجمجم
هي ما كنتي وازعم اني لها حمو . فعرف اخوه ما في نفسه فطلقها

ليتزوجها فخاف العار وهام على وجهه ففقد . واتيه من احمق ثقيف

وهو من التيه الذي هو الكبر وتعنون يوسف بن عمر وكان امير العراق من قبل هشام
وكان احمق من ابرز في الاسلام وكان قصيرا دميما وكان خياطه اذا فصل من الثوب
يقطعه لبس جامتين ما به سوط واذا ذكر انه يحتاج الى شيء اجازه وادرمه وكان
لذنبر يقال له عبدان وكان من اطول الناس قامة وكان يوسف مثل عقدة رشاء
فماشاه يوما فقال له يوسف اينا اطول فالتفت في محبته تحتها السيف فقلت
اصلح الله الامير انت اطول مني ظهرا وانا اطول منك ساقا قال فضحك وقال الحسن
اتب من ابي لهب والتباب الخسران والمثل من قول الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب
فالاول دعاء والثاني خبر . واتم من قمر التم والتم ها هنا بمعنى التمام يقال
بدر التمام وليل التمام وبلغ الشيء تمامه بالفتح . اتخم من فصيل وذلك انه يشرب
من اللبن فوق ما يحتاج اليه . واتمك من سنام اي ارفع وسنام تامك
مرتفع . اترف من ربيب نعمة والترفه النعمة . واتيس من تيوس بني قال وهو رجل

الباب الرابع فيما جاء من الامثال في اوله ثا

قولهم ثاطة مدت بماء . ضرب مثلا للاحمق الذي كلما خاطبته ازداد حمقا
والثاطة الحماة فاذا اصابها الماء ازدادت فسادا وقد وافق هذا من امثال العجم
قول صاحب كليلة لا يجب المذنب ان يفحص عن امره لفتح ما يخشى منه كالشيء المنتن
كلما اثير ازداد نتنا . **قولهم ثار حابلهم على نابلهم** . يضرب
مثلا لفساد ذات البين وهيج الشر والحابل صاحب الحبالة وهي الشبكة
والنابل صاحب النبل اي قد اختلط القوم من شدة الشر فصعهم ثور على حربهم

وجبنهم على صغيرهم **قولهم الثور يضرب لما عافت البقر**
ولا تروه الاصمعي وهو مثل الرجل يؤخذ بذنب غيره واصله ان البقر ترد الماء فتمتنع
من الشرب فيضرب الثور ليتقدم حتى تتبعه البقر فتشرب قال ابو هلال رحمه الله
وكانت العرب تزعم ان الجن تركب ظهور الثيران فتمتنع من الشرب وتمتنع البقر
معها فتضرب الثيران لتشرب فتشرب البقر قال الاعشى

لكالثور والجني يركب ظهره وما ذنبه ان عافت الماء مشربا
وما ذنبه ان عافت الماء باقر وما ان تعاف الماء الا لتضربا

والباقر والباقور والبقر والبيقور سواء **قولهم الثيب عجالة الراكب**
الثيب التي ثابت الى ابويها بعد التزويج لانها رجعت وثاب الشيء يثوب
اذا رجع ومنه الثواب لان العامل يرجع اليه ثم كثر ذلك حتى صارت
الثيب خلاف البكر على اي حالة كانت والعجالة ما تعجله من شيء والمعنى
انه لا مؤونة على المصيب منها في الذهاب بعذرتها ويضرب مثلا للشيء تتعجله وتطيب
نفسا به عما هو واقع منه وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله الترغيب
في نكاح الابكار فقال عليكم بالابكار فانهن اطيب افواها وانتق ارحاما
قال ابو بكر النتق النفض تقول نتقت الوعاء اذا نفضت ما فيه وامراة ناتق تكثر
الولد كانها تنفض ما في رحمها نفضا وقالوا في قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم
اي اقتلعناه فرفعناه **قولهم الثكل ارامها** يضرب مثلا
للرجل يحفظ شيئا ما لانه فقد النفيس والمثل لبيهس الفزاري

وكان احمق وانه تبغضه وكان له اخوة قتلوا في وجه وهو معهم فقتلوا الا هو
فانصرف (تخلص) جا امه فقالت انجوت من بينهم فقال لو خيرتك لاخترت فلما رات ذلك
لها غيره اجتنبته وعطفت عليه فقال الثكل ارامها علي اي عطفها والرئمان
عطف الناقة على ولدها قال سويد بن كراع

وانت امرؤ لا تقبل الصلح طائعا ولكن متى تظار فانك رائم

تظار اي تعطف كرها ظارته على الامر عطفته عليه ومنه سمي الظئر
ظئرا **قولهم ثل عرشه** يقال ثل عرش فلان وعرشه اذا قتل
والثلل الهلاك قال جرير ان تثقفوكم يلحقوكم بالثلل
وقال الشاعر ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب
وثل البيت هدمه قال الشاعر

وعبد يغوث تحجل الطير حوله وقد ثل عرشيه الحسام المهذب

والعرش ههنا معظم العنق في الكاهل والعرش السرير وفي القران نكروا لها
عرشها ويقال للرجل اذا هلك وولي امره غار نجمه وذهبت ريحه
وكبا زنده وصلد زنده وطفئت جمرته واذا انقطع الرجا منه قيل
اخلف نوؤه واذا ذهبت قوته قيل انكسرت شوكته وكل حده وانقطع بطانه
وتضعضع ركنه وضعف عقده وذلت عضده وفت في عضده ورق
جانبه واذا ذل قيل لانت عريكته واذا هلك قيل تعس جده وقال ثعلب
يقال ثل ثلله وازال الله ثلله اي اذهب الله عزه **قولهم ثبت لبده**

يقال للرجل اذا وقع في كبره بنت لبنه اي بنت لبن فصليه ولا اعقبه

الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوائلها الثاء

اثقل من ثهلان

ومن نضاد ومن عمايه ومن احد ومن حضن ومن دمخ كل ذلك اسما جبال معروفة وكل قوم يتمثلون بالجبل الذي يقرب منهم قال الشاعر

كفي حزنا اني تطاللت كي ارى ذرى علمي دمخ فما يريان

كانهما والال يجري عليهما من البعد عينا برقع خلقان

وقال الشاعر في ثهلان ثهلان ذو الهضبات لا يتحلحل واجلة من الهيل

وهو الانبساط وقد اميت فما يستعمل اثقل من حمل الدهيم وقد مضي حديثه في الباب

الاول اثقل من الزواقي وهي الديكة والزقا صوت الديك وكان الفتيان يسمرون بالليل

حتى اذا زقت الديكة انفض كل الى رحله فاستثقلوها فقطعوها عليهم سمرهم

اثقل من الزاووق قيل هو الزيبق ويقال زوق فلان بيته اذا نقشه لان الزيبق

يقع في الاصباغ التي ينقش بها الشي ثم كثر حتى قيل زوق كتابه وزوره اذا حسنه

وقومه وزوق كلامه ايضا واثقل من الزيبق كبير البا واثقل من طود وهو الجبل

واثقل من النضار وهو الذهب وليس في الاشيا شي اوزن منه ولذلك يرسب

في الزيبق ولا يرسب فيه غيره والدابة التي تحمل خمسين منا من انواع الحمول لا تقدر ان

تحمل من الذهب قطعة فيها ما تبرطل وذلك انما يخبر ما بينهما من عظم الاحجام وثقلها

اثبت من قراد وذلك انه اذا لزم موضعا من جلد البعير لا تفارقه وعبر رجوعه

اثبت من الوشم وهو السواد الذي يحشى به اليد وغيرها من اعضاء البدن ولعن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله الواشمة والموتشمة ويروى المستوشمة

فالواشمة التي تفعل والموتشمة التي يفعل بها اثبت في الدار من الجدار من قول بعض

الرجاز في طفيلي الطفل من لئل على نماز اثبت في الدار من الجدار

كانه في الدار رب الدار اثقف من سنور وذلك انها وثبت

على الفارة لم تخطئها ولفظ السنور مونث وان اريد به الذكر اثبا من قصير وقد مر

حديثه في الباب الثاني

الباب الخامس فيما جا من الامثال في اوله جيم

قولهم جري المذكيات غلاب

اي ان المسان توجد بالمغالبة والقوة والصغار تحمل على غلط ومشقة فتعني غلابا اي انها تغالي الجري لئن تباعد والمذكي

المسن وقد ذكي وابيه الذكا قال الراجز جري المذكي حسرت عنه الحمر

حسرت اخست وهو جاءتر وجتير للجمع اذا سقط من الاعيا ولين ذا موضعه

في معنى المثل قولهم الشيخ اقوى عصا من الصبي والمثل لقيس بن زهير العبسي وذلك

انه راهن حذيفة بن بدر الفزاري على داحس والغبرا وراهنه حذيفة على

الخطار والحنفا والخطر بينهما عشرون من الابل والغاية من واردات الى ذي

الاصاد وهو مائة غلوة وجعل السابق اولا يشرع في كان هناك فلما ارسلت

الخيل قال حذيفة خدعتك يا قيس قال ترك الخداع من اجرى من مائة وقد تقدم هذا

المثل ثم قال سبقت والله يا قيس فقال جري المذكيات غلاب ثم قال له سبق ودب

البيت

ثم اثبت جح

ذات

الكعبة فقال زويد يعلون الجبر وكانت بنو فزارة جعلت كمينا لما اطلع
داحس سابقا امسكه الكمين ولم يعرف الغبرا وهي خلف داحس مصلية ثم وردت
سابقة فلطمتها بنو فزارة وجلاوها عن الما وابتان تقر لقيس بالسبق ومنعوه
الخطر فوقع بينهم الشر فقال بعضهم بعد ذلك

لطمن باعلى ذي الاباد وجمعهم يرون الاذى من ذلة وهوان

فغزاهم قيس فلقي عوف بن بدر اخا حذيفة فقتله ثم وداه مائة ناقة متلية عشرا
والعشرا التي قد اتى على حملها عشرة اشهر والمتلية التي قد نتج بعضها والباقي
يتلوها بالنتاج فالحامل متلية والتي يتبعها ولدها ايضا متلية
ثم قتل حمل بن بدر الفزاري مالك بن زهير اخا قيس فارسل اليه ان اردد علينا ابلنا
مع اولادها وكانت قد ولدت عندهم فقد قتلتم بقتيلكم فقالت بنو فزارة نعطيكم
اكثر مما اعطونا وامسكوا اولادها وابى قيس الا ان ياخذها مع اولادها
ثم قتل جنيدب بن خلف العبسي مالكا اخا حذيفة فهاج الحرب بين عبس وفزارة
نحوا من اربعين سنة فقال قيس

ولكن الفتى حمل بن بدر بغى والبغي مرتعه وخيم
اظن الحلم دل علي قومي وقد يستجهل الرجل الحليم
وما رست الرجال ومارسوني فمعوج علي ومستقيم

ح مرتعه

قولهم جاوزت او ملكا معناه الطلب الخصب وقد اتفق العرب
والقرشيين في جميع امثالها الا في هذا المثل فان العرب قالت جاوزت او ملكا

وقالت الفزارية شاة اشابه زود همد وزوه المغني لا الملك لا معرفة ولا البحار
اي لا تعرف الى الملك ولا تجاوز البحر **قولهم جدك لا كدك** اي جد قسم الله
تعالى للعبد حظه من الدنيا فمن قسم له شيئا ناله ومن لم يقسم له حرمه وان اجتهد في
طلبه يقول ان كان لك جد فزت بما تطلب وان لم يكن لم ينفعك الكد وهو من
قول الحارث بن حلزة

عش بجد لا يضرك النوك ما اوتيت جدا
وقيل انما عيش من ترى بالجدود

وقال بعض الاوايل وهو اردشير اذا لم يساعد الجد
فالحركة خلاف لانه رب لازم لعرضته قد فاز ببغيته مفتاح عرية الصبر تعالج مغاليق
الامور لا يغرنك المرتقى السهل اذا كان المنحدر وعرا الامل موضع قدمك تعلك تحت
زللك ووافق هذا قول الشاعر

ومن لا يكن رجله مطمئنة لشبها في مستوى الارض يزلق

وقال بعض العرب

وما لب اللبيب بغير حظ باغنى في المعيشة من فتيل
رايت الحظ يستر كل عيب وهيهات الجدود من العقول

وقال غيره

لا جد لي والجد ليس ينفع

وقال غيره

خط الدهر في القضا علينا رب جهل احظ من كل عقل

وقال بعضهم طلب المعاش اذل اعز العلما واحوج الادبا الى الجهلا ورب مجتهد مكد
وذو حظ قليل الحيلة وحرص تقتحم ومقتصد قد فاز وفي حسن الظن
بالله ادراك الارب **قولهم جر له الخطير ما انجر الخطير**
الخطير زمام الناقة يقول اتبعه ما صلح فاذا كان اتباعه فسادا فاتركه
والمثل لعمارة بن ياسر قاله في عثمان رضي الله عنه حين نقموا عليه ما نقموا وقريب من هذا

قولهم امش بدائك ما حملك ونحوه قول الشاعر البس قميصك ما اهتديت لجيبه فاذا اضلك جيبه فبدل

قولهم جاحش عن خيط رقبتك تضرب مثلا للرجل يحث على نفسه ويدافع

عنها والمجاحشة المدافعة قال الاعشى

لجاحش عن اعراضكم واعرها لسانا كمقراض الخفاجي ملحبا

وخيط الرقبة النخاع ومثله قوله عن ظهرها تحل وقرا والوقر ان تحفر عن

قولهم جمع جراميزه يقال ذلك للرجل يوتر بالجد في الامر والاجتهاد فيه

وهو مثل قولهم اشدد حيازيمك للامر وروي عن علي عليه السلام انه قال

حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك

فحذف اشدد وهو مراده فنصب حيازيمك على الاضمار والجراميز ها هنا الاطراف

وما تشعب منها واصل الجرموز الحوض الصغير يتخذ للابل وبه سمي الرجل والجرزوم

والجزم الصلب وما والاه يقال تجرمز الرجل اذا ذهب وقال الاصمعي جمع

ذرذرك لي اجمع شانك وانقبض قال ولا اعرف ما الزرزد قولهم لما بذلك الاعيار

اي اقتصر على صيد الجحش اذا لم تقدر على العير والمعنى خذ القليل اذا فاتك

الكثير وقد غلب فذهب فلم يلحق وهو مثل قول العامة اذا لم يكن ما تريد فارد ما

يكون وقال نهشل بن حري انشدناه ابو احمد عن ابي بكر

ومولى رفقت النصح حتى رددته على وجهه حتى تعذر البالي عاذره

اذا كان لا يرضى بامرك صبره ولا انت ان لم ترض بالك فاسره

فصبر جميل ان في الناس راحة اذا العيش لم يطرد ما كما طره

قال مسل فدا قول الناس اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون قولهم جزاء سنمار

تضرب مثلا لسوء الجزاء فقال جزاه جزاء سنمار وكان سنمار بناء مجيدا من الروم

فبنى الخورنق للنعمان بن امرئ القيس فلما نظر اليه استحسنه وكره ان يعمل مثله لغيره

فالقاه من اعلاه فخر ميتا وقال الشاعر

جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

وقال غيره جزاني جزاه الله شر جزائه جزاء سنمار وما كان قدما

والناس يقولون في معنى هذا المثل جزاه مجازاة التمساح ويحكون ان التمساح ج

اذا اكل اللحم فبقي في خلال اسنانه فيفتح فاه فيجيء طائر فيسقط عليها فيخللها ويلقط

اللحم فيكون طعاما للطائر وراحة للتمساح فربما ضم التمساح فاه على الطائر

فيقتله وروي فيه خرافة تركتها واعجب من هذا الطائر طائر في الخرنيطر وتبعه طائر

صغير لا يفارقه حيث ذهب فاذا انجحر فزرق فلا يخطيه فيبتلعه فيتم في تركه

قولهم جانيك من يجني عليك يقال ذلك للرجل ياخذ البريء بجرم المجرم

ويقولون لا يجني يمينك على شمالك والمعنى ان القريب لا يوخذ بذنب القريب واما قول النبي صلى

الله عليه وعلى اله لرجل وابنه لا يجني عليك ولا تجني عليه فالمعنى ان الرجل اذا قتل

رجلا خطا لم يوخذ ابوه ولا ابنه بالدية وتوخذ بنو اعمامه ويقولون كل شاة تناط برجليها

المثل من شعر لذؤيب بن كعب بن عامر وهو

جانيك من يجني عليك وقد تعدي الصحاح مبارك الجرب

والحرب قد يضطر جانيها الى سوء المضيق ودونها الرحب

وفي خلاف ذلك يقول الشاعر جزى ابن علي دينا فاستبدله ان الغني بابن عم السوء مأخوذ

قولهم جدح جوين من سويق غيره يضرب مثلا للرجل يتجمل بمال صاحبه ويتزين بماله

والمجدح شيء يلت به السويق جدح السويق اذا شربه والمجدح ما يجدح به نحو الملعقة

والمجدح ايضا الدبران وفي حديث عمر رضي الله عنه استسقيت بمجاديح السماء

وهو واحد كما يجمع الشمس على شموس وانما جمع على مطالعها في كل يوم نحو المثل

قول بعضهم يحث الجمع من كسر الدبادي قولهم جلت الهاجن عن الولد

جلت ههنا معنى صغرت والجلل الصغير والكبير يقال امر جلل اي

جليل كبير وهذا في حيز ذلك جلل اي صغير حقير والهاجن الصغيرة والجمع

هواجن ومنه قيل اهتجنت الجارية اذا حملت وهي صغيرة وربما سميت النخلة اول

تحمل وهي صغيرة مهتجنة وغنم هواجن يفرع قبل وقتها تضرب مثلا في انزال

الصغير منزلة الكبير قولهم جاوز الحزام الطبيين قد ذكرناه في الباب الاول

قولهم الجواد يعثر يضرب مثلا للرجل الصالح يسقط السقطة

ويقولون لكل صيام نبوة ولكل جواد كبوة ولكل عالم هفوة ولكل كريم صبوة

وفي معنى المثل قول الشاعر فان الغلام الغر يخلف ظنه وان الحسام العضب ينبو مضاربه

وقول غيره والسيف ينكل وهو ماضي الرونق وقريب منه قولهم

من لك باخيك كله وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله لا حليم الا ذو اناة ولا عليم

الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة قولهم جرى منه مجرى اللدود يقال

ذلك للخلق الذي لا يفارق الانسان وكانه لذ به واللدود الدواء الذي يلد به

الانسان وهو ان يصب في شق فيه وفيه تفسير آخر قيل معناه انه بلغ منه كل مبلغ

واصله من اللديدين وهما صفحتا العنق ومنه قيل فلان يتلدد اذا نظر يمينا

وشمالا من التحير والانا الذي عليه الملك قولهم جاء يفري ويقد

وانما ذكرت هذا وما شاكله في باب الجيم لانه جاء عن العلماء كذلك وان جاز

ان يقال اتى يفري ويقد الا ان لفظ المثل جاء عنهم كذلك ويقال هذا

للرجل اذا جاء يعمل عملا محكما ومثله قولهم جاء يفري الفري اي يفعل العجب

وفي القرآن لقد جئت شيئا فريا وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

ورأيت الناس اجتمعوا فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه

ضعف والله يغفر له ثم قام عمر بن الخطاب فاستحالت غربا فما رأيت

عبقريا من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن والغرب الدلو الكبيرة

والنزع الاستقاء باليد على غير بكرة والمتح الاستقاء على البكرة

قولهم جاء ببقرة اي جاء ومعه عيال كثير والبقرة العيال عند العرب

قولهم جاء وعلى حاجبه صوفة اي جاء مغلوبا قد فلج عليه وقد يخرج

الى اشياء وجاء بوجه كحجر اذا جاء بالخبر بعينه في بعضهم كانهم علموا وله فجاء

هذا الخبر جاء ... ويقولون ذلك للرجل اذا جاء فارغا ومثله جاء

يضرب اصدريه اذا جاء فارغا جاء بالاربى اذا جاء بالداهية قال ابن احمر

هي الاربى جاءت بام حبوكرى والسن في العرقبة فعلى الالف كلمات

الاربى وهي الداهية وشعبى واربى موضعان قال الشاعر

أعند حاجتي في شعبي ربما ... أمّا لا أبا لك وأغزر أيّما

جابتهما وجاؤوا ... جاء بالحطب الرطب إذا جاء بكثرة قال

الشاعر وجاءت بنو عجلان بالحطب الرطب ويقال ذلك

للكذاب أيضا إذا جاء بكذب كثير مستشنعا ويقال للنمام إنه ليوقد

في الحطب الرطب قال الشاعر من البيض لم تصطد على حبل لامة ولم تمش بين القوم بالحطب

أي لم توجد على أمر تلام عليه ... قال ابن السكيت **قولهم جاء بعائر عين**

إذا جاء بالمال الكثير ومعناه جاء بالكثير الذي يملأ العين حتى يكاد يعورها

يقال عرت عينه أعورها إذا فقأتها وقيل معناه ما كان العرب

تزعم أن الإبل إذا بلغت ألفا فقئت عين فحلها وقيت وحرست وإن لم

يفعل بعد ذلك هلكت وفنيت ومنه قول الشاعر

فكان شكر القوم عند المنن كيّ الصحيحات وفقأ الأعين

قولهم جاء بالطم والرم قالوا الطم البحر والرم الثرى ومعناه جاء

بالكثير وقال الأصمعي لا أعرف أصل الطم والرم وقال المفضل أي جاء بالكثير

والقليل والطم الماء الكثير وغيره والرم ما كان باليا مثل العظم وما أشبهه مما

تغير والواحدة رمة **قولهم جاؤوا قضهم بقضيضهم** إذا جاؤوا

مجتمعين لم يتفرقوا ولم يتخلف منهم أحد قال الشماخ

وجاءت جحاش قضها بقضيضها ... بالبقيع سبالها

وقيل معناه جاء صغيرهم وكبيرهم قالوا وأصله القض الحصى الصغار والقضيض كبارها

وهم قضهم وقضيضهم وقد انقض المكان إذا صار فيه قضض ...

... [illegible] المضجع ومثله قولهم جاؤوا جماء غفيرا وجاؤوا

جماء غفيرة وجاؤوا بأزملهم وجاؤوا بحذافيرهم وجاؤوا في الحشف والرخيس والعرمرم

كل ذلك إذا جاؤوا بكثرة وجاؤوا على بكرة أبيهم إذا جاؤوا بأجمعهم ولم يتخلف منهم أحد

وليس ثم بكرة **قولهم جاء تضب لثاته** يضرب مثلا للرجل يشتد حرصه

على الحاجة يقال ضبت لثته وتحلبت لي سالت للحرص والشهوة قال بشر

خيل تضب لثاتها للمغنم ... وقال عنترة

أبينا أبينا أن تضب لثاتكم على مرشقات كالظباء عواطيا

وأما ذبت شفته فمعناه يبست من العطش قال الراجز إذا رأى عند جحر ذبا

أي يبس فوه لما لقي من شدة العبرة **قولهم جعلته نصب عيني** يعني به

شدة العناية بالشيء وترك الغفلة عنه والنسيان وذلك أن الشيء إذا

كان بحيث تراه لم تنسه وقرب منه قول امرئ القيس

فبات عليه سرجه ولجامه وبات بعيني قائما غير مرسل

ومنه قول الله تعالى تجري بأعيننا وفي خلاف ذلك جعلته دبر أذني وجعلته

بظهر ومنه قوله تعالى واتخذتموه وراءكم ظهريا **قولهم جاء ينفض مذرويه**

معناه يتهدد من غير حقيقة والمذروان فرعا الأليتين وفي كلام الحسن ما تشاء

أن ترى أحدهما أبيض بضا يملخ في الباطل ملخا ينفض مذرويه ويضرب أصدريه

يقول ها أنا فاعرفوني البض الرخص والملخ المشي ... التكسر وقيل السرعة وهذا أصح

وقال الاصمعي جلجر رجليه اي ثقّل وجلجر عطفيه قال الاصمعي جاء متجزرًا جلجي
ثوبه معناه جاء حين قام قائم الظهيرة وحمي رجع الى
قومًا في قائم الظهيرة فضحكهم ضحكة شديدة فصار مثلاً لكل من جاء في ذلك الوقت لانه
كان خالف العادة في الغارة لان وقتها الغداة كما قال الشاعر

صبحناهم بكل اقب نهد
وقال غيره
فلم ار مثل الحي حيًا مصبحا

وقيل تصغيره اعمى وهو تصغير الترخيم ويعني به الظبي وذلك انه يستدر من حر
الشمس في الهواجر فهو يصطك بما يستقبله يضرب مثلا في الحي هاجرة
وروي ضحكة عمي على فعلى مثل حبلى وهو اسم رجل قولهم جذها جذ
العير الصليانة يقال ذلك في ذي اليمين اذا اتمها ولم يتتعتع فيها والصليانة
ضرب من النبات وخصوه بذلك لانك اذا اجتذبتها تقلعت باصولها ويقال
يمين جذاء وهي اليمين المنكرة تقتطع بها الرجل حق صاحبه قال الشاعر في الجذاء

اذا اطلبوني بمثل غليظة جاءت ولم يعسر علي علاجها
على مثلها
منعت البلاد الا ممكن منها بحالفة قليل لدى باب الامير لجاجها

وقال غيره
تهتز حين تمر جحة خصمه خوف الهضيمة كاهتزاز الاشجع
فاذا اتذكر حلفة افنى غلها واذا تذكر بالتقى لم يسمع

قولهم جاء وقد لفظ لجامه اذا جاء مجهودًا من الاعيا والعطش
ومثله قولهم جاء وقد قرض رباطه فان جاء مستجيبًا قيل جاء تخاضي العير فان جاء وقد تقضب
جلجته قيل جاء ثانيًا من عنانه فان جاء مكثرًا قيل جاء ثانيًا عطفه وفي القرآن

ثاني عطفه وان جاء فارغًا قيل جاء يضرب اصدريه ولفظ لجامه اي تركه ولم يعبث به
باسنانه واصل اللفظ ان تخرج الشي من فيك تقول لفظت النواة اذا القيتها
من فيك ومنه سمي لفظ الكلام وفي كلام بعضهم لرجل يعاتب رجلا لقد تلمظت بمضغة
طالما لفظها الكرام وقال غيره لرجل لفظني البلاد اليك ودلني فضلك عليك
والرباط الخيل وثانيًا من عنانه اي قد ثناه على عنق الدابة مستريحًا لا يجاذبه
قولهم جاء بالهيل والهيلمان اذا جاء بالكثير ومثله قولهم جاء بما صاء وما
صمت اي ما نطق من الدواب والرقيق وما صمت يعني العين والورق واول من
تكلم به رجل قدم عليها بتصير من العراق بما قدم من المال وهذا المثل قولهم
مال ناطق ومال صامت واصل الهيل من قولهم هال التراب اذا ارسله من
يده كانه هال المال هيلاً والهيلمان اتباع وتوكيد
قولهم جاء بالضح والريح اي جاء بكل شي وقال ابن الاعرابي الضح ما
ضحى للشمس والريح ما نالته الريح قال الاصمعي الضح الشمس نفسها قال ابو عبيد
يقال ذلك في موضع التكثير والضح البراز الظاهر قولهم جلي محب نظره
معناه ان نظر المحب الى الحبيب يوذن بحبه له وان لم يبح به قال ابن العجمة

ولا تخفى الصنيعة حيث كانت ولا النظر الصحيح من السقيم

وقال آخر من ثقيف
ولا تكثر على ذي الضغن عتبا ولا ذكر التجرم والذنوب
ولا تسأله عما سوف يبدي ولا عن عيبه لك بالمغيب
متى تك في صديق او عدو تخبرك العيون عن القلوب

وقال ثعلب معناه انه نظر اليه نظر محب ونظر اليه بعين جلية قولهم [illegible]
الوادي [illegible] يضرب مثلا للامر العظيم يجي فيغمر
الصغير والكبير والوادي النهر الكبير والقري مجرى الما الى الروضة والجمع قريان
واقرية وطم على قعره ومنه سميت القيامة طامة وطما ايضا اذا علا
وكثر وذوي على القلب وهو تحريف والصحيح على القري قولهم جاري
بيت بيت اي بيته الى جانب بيتي بفتح التا فيهما جميعا فاما ذيت وكيت فقد
تكسر التا فيهما جميعا وتفتح وربما قالوا ذيت وذيت ويقولون هو جاري مكاسري
اي كسر بيتي الى كسر بيته ومطانبي طنب بيتي الى طنب بيته قولهم جبلت
القلوب على حب من احسن اليها وهو من كلام النبي صلى الله
عليه وعلى آله اخبرنا ابو احمد قال حدثني احمد بن اسحق التمار قال حدثنا زيد بن اخزم
قال حدثنا ابن عايشة قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن رجل من قريش قال كنت عند الاعمش
فقيل ان الحسن بن عمارة ولي المظالم فقال ما للحايك بن الحايك وللمظالم
فخرجت حتى اتيت الحسن بن عمارة فاخبرته فقال علي بمنديل واثواب فوجه بها اليه
فلما كان من الغد بكرت الى الاعمش وقلت اجري الحديث قبل ان تجتمع الناس فاتيت
الاعمش فاجريته فقال بخ بخ هذا الحسن بن عمارة زان العمل ما زانه فقلت
بالامس قلت ما قلت واليوم تقول هذا فقال دع هذا عنك حدثني خيثمة
عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وعلى آله قال جبلت القلوب على حب من احسن
اليها وبغض من اسا اليها قال ابو هلال رحمه الله جبلت اي خلقت وطبعت

والجبلة الخلق وفي القرآن والجبلة الاولين يعني الخلق الاول قولهم جباب
فلا تعن ابّاره يضرب مثلا للرجل المستحيل الخير الذي لا تكلمه فانه لا
خير عنده والجباب جمار النخل يقول هو جباب لا طلع فيه والابر الملقح
المصلح للنخل ابر النخل يابره ابرا اذا اصلحه ولقحه والموتبر صاحب النخل
ذو الابار بالابار قولهم الجرع اروى والرشف انقع
يضرب مثلا للقصد في النفقة والمراد ان الجرع اطلب للري والرشف للما
ادوم لشربه

تفسير الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوايل اصولها الجيم

اجبن من المنزوف ضرطا وهو رجل كان يمدح بالشجاعة فارادت
النسا تجربته فاتينه ذات غداة وقلن هذه نواصي الخيل فجعل يقول
الخيل الخيل ويضرط حتى مات وقيل بل هو رجل خرج مع صاحب له في فلاة فلاحت
لهما شجرة فقال الجبان منهما لصاحبه ارى قوما قد رصدونا فقال انما هم عشرة فجعل
يقول وما غنا اثنين مع عشرة ويضرط حتى زهق روحه ومات وقيل انه مولى
للاخزر ضرب اثال بن لجيم على رجله فحنفها فسمي حنيفة وضرب حنيفة الاخزر
فجذمه فسمي جذيمة فلما راى مولى الاخزر ذلك جعل يضرط حتى مات وقيل
ان حديث المثل ما ذكرناه في الباب الرابع عشر عند قولهم الصيف ضيعت
اللبن واجبن من صافر وهو كل ما يصفر من الطير وقيل هو طاير
ياخذ بغصن من الشجرة برجليه ويتدلى منكوسا ويصفر طول ليله مخافة

ارساغ فهو خدّ قيل اراد به المصفور به وذلك انه اذا صفر به هرب وقيل
الصافر الذي يصفر بريبة فهو وجل يخاف الظهور على امره وانشد
للكميت
ارجو لكم ان تكونوا في مودتكم كلبا كورهاء تقلي كل صفار
لما اجابت صفيرا كان آيتها من قابس شيّط الوجعاء بالنار

ومن ذلك ان رجلا كان يعتاد امراة كان يجيئها فيقضي حاجته منها فعلم بذلك
بعض ولدها فغاب عنها ثم جاء فصفر ومعه مسمار محمي فلما جاءت لعادتها
كواها فخاطبها فقالت قد قلينا صفيركم اجبن من صفرد واجبن
من دوابّ وهما طائران معروفان اجبن من الوطواط
وهو الخفاش اجبن من ليل وهو فرخ الحبارى [الكروان] ومن النهار وهو فرخ الحبارى
اجبن من ثرملة وهو الثعلب اجبن من الرباح وهو ولد القرد ومن الهجرس
وهو القرد هاهنا وحكي ان القرود اذا كان الليل اخذت في ايديها الاحجار
ووقف كل واحد منها الى جنب الآخر فربما نام احدها فيسقط من يده الحجر فيفزع
جماعتها وتاخذ فتصبح من الموضع الذي باتت فيه على اميال وذلك من خوف
الذئب وقيل الهجرس الثعلب وقيل ولده اجرأ من ذباب بالهمز لانه يقع على
انف الملك وتاجه وعلى انف الاسد يؤذي فيزجر فيرجع قال الشاعر
ولانت اجرأ حين تغدو سادرا رعش الجنان من القدوح الاقرح
القدوح الذباب لانه يحك ذراعه بذراعه كانه يقدح والاقرح شبه بالفرس للبياض الذي
عينيه وانشد لعنترة هزجا يحك ذراعه بذراعه فعل المكب على الزناد الاجذم

اجرأ من فارس خصاف وخصاف بالصاد معجمة وهو من غسان وكان من اجرأ اهل زمانه
يقف في آخر الصف ويقول من اول منهم فبينا هو ذات يوم واقف جاءه سهم فوقع بين يديه
او بسهم فتامله فاذا هو قد اصاب ينبوعا في حجر بين يديه فقال ان يجيء هذا الينبوع
ظن ان هذا السهم يصيبه وهو في حجر لا الانسان في شيء ولا الينبوع فان ليلها
مثلا ثم استقدم فكان من اشد الناس اقداما وقيل هو من بني ربيعة وكان من حديثه
ان كسرى بعث جيشا عليهم مرزبان يقال له ... الى قيس فاجتمع اليه من اليمن وكانوا
بالعقيق فلما نظروا الى المرازبة واليمن في الحديد قالوا لا يموت بها ولا ابالي
فبرز رجل من المرازبة فاحجمت قيس كلها عنه فتجانبه سمير فبرز اليه فطعنه فازاله
عن فرسه وقال يا قوم انكم تموتون وانتم القرش واليمن فقال سمير

تركت الامارة عن عامر وعجلت قولي بضرب خضم
وطعن كافواه خوز المخاض اذا انتزع الرمح منه سجم
اذا هاجت الحرب هجنا لها بضرب يذل الخفوق القدم
نفلق اجفان ثم الشؤون كبيض النعام اذا ما احطم

فقال الناس اجرأ من فارس خصاف لاقدامه حين احجم الناس واجرأ من خاصي خصاف
وهو فرس طلبه بعض الملوك فخصاه صاحبه فضرب به المثل لاجترائه على الملك
اجرأ من خاصي الاسد معروف واجرأ من ذي لبدة يعني الاسد ولبدته زبرته ما
تلبد على منكبيه من الشعر واجرأ من اسامة وهو اسم الاسد غير مصروف
اجرأ من الماشي بترج وهو مأسدة معروفة واجرأ من ليث بخفان خفان موضع

للاسود والجرّاء قسورة وهو الاسد لخدمه القسر وهو القهر   اجرا من الايهمين
قيل هما السيل والحريق وقيل السيل والجمل الهائج قال الشاعر

فلما رايتك تنسى الذمام ولا قدر عندك للمعدم
وتجفو الشريف اذا ما اخلّ وتدني الدني على الدرهم
وهبت اخاك للايهمين وللاعميين ولم اظلم

ويروى للاثرمين وللاعميين والاثرمان الدهر والموت والاعميان السيل والنار واجرا
من الليل واجرا من السيل مهموز من الجراة وغير مهموز من الجري ويقال لا افعل
ذلك حتى يرد وجه السيل   **اجول من قطرب**   وهي دابة تجول
الليل والنهار كله لا تنام واخبرنا ابو القسم عن العقدي عن ابي جعفر عن
المدايني عن محمد بن ابرهيم عن نصر بن سيار قال كان عظماء الترك يقولون ينبغي للقايد
العظيم القيادة ان تكون فيه عشرة اخلاق من اخلاق البهايم شجاعة الديك وتحرز
الدجاجة وقلب الاسد وحملة الخنزير وروغان الثعلب وصبر الكلب على الجراح
وحراسة الكركي وحذر الغراب وغارة الذيب وسمن بعرو وهي دابة تسمن
على الكد والجولان قطرب   اجوع من كلبة حومل وهي امراة من العرب جوعت كلبتها
حتى اكلت ذنبها قال الشاعر   كما رضيت بخلا وسوء عناية لكلبتها في سالف الدهر حومل
اجوع من زرعة وهي كلبة لبني ربيعة بعضها الجوع لم يطعموها حتى ماتت   واجوع من
لعوة وهي الكلبة والجمع لعى كما تقول لبة ولبى ودولة ودول   **واجوع من الذيب**
وهو دهره جايع وذلك انه لا ياكل الا ما يصيد ولا يرجع الى فريسته فاذا

اشتد جوعه استقبل النسيم حتى يمتلي جوفه منه فيكتفي به ويقولون رماه الله بدا الذيب
يعنون الجوع وقيل الموت وذلك ان الذيب لا تصيبه علة الا علة الموت   اجوع من
قراد لانه يلزق ظهره بالارض سنه لا ياكل شيا حتى يجد الابل فاذا اتت الابل منه على
مسافة بعيدة تحرك فربما كان للجراب وهم السراق للابل يستدلون بحركته على اقبالها
فيتهيون للذهاب بما تجي اذا اقتربت وثبوا عليها فالقراد اصبر الحيوان حبسا اجبن
من الحرش يقوله من يخاف شيا فيبتلى باشد منه والحرش صيد الضب وهو ان ياتي الرجل جحره
فيضرب بيده فيتقدم الضب انه حية فيخرج منه ذنبه ليقاتلها فياخذه وربما
فطن فخرج وفات وزعمت العرب ان الضب قال لحسله ذلك فرأوا رجلا بيده
حجر فقال يا بني الله هذا الحرش اباه فقال هذا اشد من الحرش وحكيت فيه
حكاية اخرى تمر من قبل   **اجور من سدوم**   من الجور وسدوم رجل كان
في قديم الزمان تمثل به الجور وذكر انه كان على قنطرة يأخذ من كل انسان يعبرها
درهمين فقال له رجل انا اعبر سحنا فقال اذن تعطي درهمين فتمثل به
الجور   والاجشع من اشعب البرهان بدرهم فما يغني   اجشع من كلب
والجشع شدة الجوع والشره وذلك موجود في طباع كل سبع وتراه اذا
اكل يسرع كانما يبادر شيا يجاذبه   **اجهل من فراشة**   لانها تلقي
نفسها في النار   اجهل من حمار من قول الناس هو حمار ومن يبيعه جاهلا وعلى هذا
قول الشاعر   هذا الحمار من الحمير حمار   **اجهل من عقرب**
لانها اذا مرت بالصخرة ضربتها بابرتها فلا تضرها وتضر ابرتها   اجهل من راعي

صار فالآن تعده عن الناس تحوق بعد راعي الإبل * أجمع من ذرة * أجمع
من نملة والذرة النملة الصغيرة وليس في الحيوان غير الإنسان ما يدخر من قوته
لغده كالذر جارها وكذلك النحل يدخر العسل لطعمه * أجرد من صخرة * وأصل الجرد
القشر * أجرد من صلعة معروف * أجرد من جراد * قيل هي رملة بنجد لا تنبت
شيئا ويقال للرجل المشؤوم الذي يقتلع الأصول بشؤمه إنه أجرد من الجراد لأن
الجراد إذا وقع في زرع لا جرده حتى لا يبقي منه شيئا * أجمل من ذي العمامة *
وهو سعيد بن العاص بن أمية وكان إذا لبس العمامة لم يلبسها قرشي وقيل لم
يلبس قرشي عمامة على لونها وإذا خرج لم تبق امرأة إلا برزت للنظر إليه لجماله قال
الشاعر   أبو أحيحة من يعتم عمة   يضرب وإن كان ذا مال وذا ولد
ومن عادات الملوك أن لا يسوغ لرعاياها موافقتها في شيء من الأمور وقيل
أريد بالعمامة هاهنا السيادة وفلان معمم أي سيد تعصب برأسه كل
جناية يجنيها عشيرته وعمم الرجل إذا سود كما يقال في العجم قد توج ومن ثم قيل
العمائم تيجان العرب * أجود من الجواد المبر * يقال أبر عليه إذا زاد عليه وسئل
رجل عن الجواد المبر فقال الذي لهز العير وأنف تأنيف السير إذا عدا اسلهب
وإذا انتصب اتلأب قيل فما البطيء المقرف قال هو المدلوك الحجبة الضخم الأرنبة
الغليظ الرقبة الكثير الجلبة الذي إذا أرسلته قال أمسكني وإذا أقبلته
قال أمسكني * أجود من حاتم * وهو حاتم بن عبد الله الطائي وكان
يجود في كل يوم فلما رأى أبوه إهلاكه المال وهب له فرسا وفلوا وجارية وألحقه

بمواشيه فبينا هو فيها إذ مر به ركب فيهم بشر بن أبي خازم والحطيئة يريدون النعمن
ابن المنذر فقالوا له هل من قرى فقال أتسألون عن القرى وأنتم ترون الإبل والغنم
فانزلهما فنحر لكل واحد منهما جزورا فقالوا إنما تكفينا شاة فقال أردت أن يحدث كل
واحد منكما بما رأى فقالوا من أنت قال حاتم بن عبد الله بن سعد فقال بشر تالله ما
رأيت غلاما قط أندى كفا ولا أقرب عطفا ولا أحضر عرفا منك وأنشأ يجز
ما أرى ابنك ابن سعد يجلس في الناس الذي براحه وأكملا في إذا ما قال شيئا فعلا
وقال الحطيئة   نجدا حوى حاتم وعقلا   وكل ما لا مثاله ونلا
فقال إنما أردت أن أفضلكما فأما إذ مدحتماني فقد أفضلتما علي هي بينكما لم تقسما
فاقتسما الإبل والغنم وبلغ أباه فقال أين إبلي وغنمي فقال يا أبت إن هلكت ما كنت
فاعلا قال أصبر قال فالآن فاصبر فارتحل عنه أبوه وتركه في الدار فمر به ركب
فسألوه راحلة لصاحبهم فقال دونكم الفرس وفي بطن الجارية الفلو فخذوها فنزع إلى
أمه فأفلت وتبعته الجارية فقال لهم حاتم لكم ما تبعكم فبلغ أباه فقال إن الذي
خلق الله منه حاتما وعطاءه للجود وقال حاتم يذكر تحول أبيه عنه

وإني لعف الفقر مشترك الغنى   تروك لشكل لا يوافقه شكلي
ولي نيقة في البذل والجود لم يكن   تأنقها فيما مضى أحد قبلي
وما ضرني أن سار سعد بأهله   وخلفني في الدار ليس معي أهلي
فما من كريم عاله الدهر مرة   فيذكرها إلا تزيد في البخل البذل
وما من بخيل عاله الدهر مرة   فيذكرها إلا تزيد في البخل

ومن حاتم في بلاد عنزة فناداه اسير لهم يا ابا سفانة اكلني القيد والقمل فقال اسات
الي حين نوهت باسمي وما انا ببلاد قومي وليس عندي ما افديك به ثم اشتراه من
العنزيين وخلاه واقام في قده حتى اتي بفدايه عنه وما يروى مثله عن احد قبله ولا
بعده **اجود من كعب بن مامة** وقد مر خبره في الباب الاول

اجود من هرم وهو هرم بن سنان وكان من اجود الناس قال ابو عبيدة
لم يضرب به المثل وقد سمعنا بجوده ومدحه زهير فقال

ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم
هو الجواد الذي يعطيك نايله عفوا ويظلم احيانا فيظلم

وقال فيه ايضا ان تلق يوما على علاته هرما تلق السماحة منه والندى خلقا

وكان قد جعل هرم على نفسه ان لا يسلم عليه زهير الا اعطاه فاشفق عليه زهير
فكان يمر على القوم وهرم فيهم فيقول السلام عليكم دون هرم وسمع عمر رضي الله عنه
اصحابه يتذاكرون الشعر فاقبل ابن عباس فقال قد جاكم ابن بجدتها وقال يا ابن
عباس ما اشعر بيت قالته العرب قال قول زهير

قوم ابوهم سنان حين تنسبهم طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا
لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم باولهم او مجدهم قعدوا
محسدون على ما كان من نعم لا ينزع الله منهم ماله حسدوا
انس اذا امنوا جن اذا فزعوا مرزوون بهاليل اذا جهدوا

فقال عمر ما اجد اولى بهذا الشعر منكم يا بني هاشم فقال ابن عباس فينا ما هو اكثر

منه ناب الله والنبوة **اجرا من قاتل عقبة** وهو عقبة بن سلم الهنائي
وكان المنصور اراد ان يقطع الحلف بين ربيعة واليمن فقلد عقبة اليمامة
والبحرين والبصرة وقلد معن بن زايدة اليمن وبسط ايديهما في القتل واخذ الاموال
فانزع كل واحد منهما في قوم صاحبه وصارت بينهما الطوايل فانقطع الحلف
وكان عقبة ظالما مهيبا فقتله رجل من ربيعة في المسجد الجامع وقتل مكانه
فضرب به المثل فقيل اجرا من قاتل عقبة وقتل بعد معن غيلة قوم من
الخوارج وهو على طبرستان وكان كتب معن الى عقبة يقتضي الفا فكتب اليه عقبة
لا والله لو نعلم انا نستبق زواملة الى النار

الباب السادس فيما جا من الامثال في اوله حا قولهم حسبك من شر سماعه

معناه كفاه بالقول عارا وان كان باطلا والمثل
لفاطمة بنت الخرشب الانمارية ومن حديثه ان الربيع بن زياد سام قيس
ابن زهير بدرع فاخذها منه ووضعها بين يديه وهو راكب ثم ركض
بها ولم يردها على قيس فعرض قيس لفاطمة بنت الخرشب الانمارية ام الربيع
وهي تسير في ظعاين من بني عبس فاقتاد جملها ليرتهنها بالدرع فقالت له
ما رايت كاليوم قط فعل رجل اين ضل حلمك اترجو ان تصطلح انت وبنو زياد
ابدا وقد اخذت امهم فذهبت بها يمينا وشمالا فقال الناس ما شاوا وان
حسبك من شر سماعه فارسلتها مثلا فعرف قيس صواب قولها فخلى سبيلها
وطرد ابلا لبني زياد فقدم بها مكة فباعها من عبد الله بن جدعان القرشي

قال

ألم يبلغك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

ومحبسها على القرشي تشرى بأدراع وأسياف حداد

كما لاقيت من حمل بن بدر وإخوته على ذات الإصاد

هم فخروا علي بغير فخر وردوا دون غايته جوادي

وكنت إذا منيت بخصم سوء دلفت له بداهية نآد

بداهية تدق الصلب منه وتقصم أو تجوب عن الفؤاد

وكنت إذا أتاني الدهر يوما بداهية شددت لها نجادي

الطوق ما الطوق ثم أوفى إلى جار كجار أبي دواد

وجار أبي دواد الحارث بن همام الشيباني وكان أبو دواد في جواره فخرج الصبيان الحي يلعبون في غدير فغمسوا ابن أبي دواد فيه فقتلوه فخرج الحارث فقال لا يبقى في الحي صبي إلا غرق في الغدير فأخذ أبو دواد ديات كثيرة

قولهم الحديد بالحديد يفلح يقول إن الصعب لا يليه إلا الصعب والفلح الشق وفلحت الشيء شققته ويقال للزراع الفلاح لأنه يشق الأرض والأفلح المشقوق الشفة وكان عنترة يسمى الفلحاء لشق كان في شفته والاسم الفلح والفلح الفلاح أيضا وهو البقاء والفوز بالخير أفلح الرجل فهو مفلح وفي القرآن قد أفلح المؤمنون ومثل هذا المثل قول زياد

النبع يقرع بعضه بعضا

قال الأصمعي ومثل هذا المثل قولهم إن علي أخيك تطرد قال الشاعر

قومنا بعضهم يقتل بعضا لا يفل الحديد إلا الحديد

قولهم حلب الدهر أشطره يضرب مثلا للرجل العالم بالدهر والأشطر جمع شطر وأصله في حلب الناقة لأنك لا تحلب شطرا إلا تحلب الشطر الآخر والمعنى أنه جرب الدهر في جميع أحواله ومن قال حلب الدهر شطريه فإنه أراد الخير والشر والنفع والضر قال لقيط بن يعمر

ما زال يحلب هذا الدهر أشطره يكون متبعا يوما ومتبعا

ومن هذا البيت أخذ زياد قوله إنا سسنا وساسنا السائسون وجربنا المجربون ووليتا وولي علينا فما وجدنا أخير من لين في غير ضعف وشدة في غير عنف وفي هذا المعنى قول الشاعر

لن يترك المجد أقوام وإن كرموا حتى يذلوا وإن عزوا لأقوام

ويشتموا فترى الألوان مسفرة لا صفح ذل ولكن صفح أحلام

قولهم حلبتها بالساعد الأشد يضرب مثلا للرجل يأخذ حقه بالغلبة والساعد مذكر والذراع مؤنثة وهما شيء واحد ومن الأمثال في القوة والتشدد دون ذهاب الحول قول الأول

لم يبق من طلب العلى إلا التعرض للحتوف

ولربما نفع الفتى نوش الأسنة والسيوف

قولهم حور في محارة قال العلماء معناه نقص في موضع يتحير فيه ويقال حور رجل في محارة أي هو كل يوم في نقصان يقال حار الشيء إذا نقص وإذا رجع قال النبي صلى الله عليه وعلى آله نعوذ بالله من الحور بعد الكور قالوا أراد النقصان

بعد الزيادة وقيل الانتقاص بعد الاستواء من قولهم كار العمامة اذا استواها على راسه
فحارت اي انتقصت وقيل حور في محارة هالك في موضع [illegible] والحور
الهلاك قال العجاج   في بير لا حور سرى وما شعر   ويقال رجل
حور اي هالك كما يقال رجل بور والجمع والواحد فيه سوا وفي القرآن قوما
بورا الجمع وقال ابن الزبعرى   يا رسول المليك ان لساني   راتق ما فتقت اذ انا بور
نوحد والجمع ايضا جمع اجور وحور واور وبور نعوذ بالله من الحور بعد الكور
من قول العرب حار بعدما كار اي كان على حالة جميلة فحار عنها معناه رجع ويقال
للعود الذي تدور عليه البكرة محور لانه يرجع الى حالته الاولى بعد الدوران وقيل الكور
الاجتماع ومعناه نعوذ بالله من الخروج عن الجماعة بعد الحصول فيها

قولهم حمار استاتن يضرب مثلا استاتن للرجل العزيز يصيبه ذل لانه
كان حمارا فصار اتانا ومنه قول الشاعر

ولقد اراني والاسود تخافني   فاخافني من بعد ذاك الثعلب

قولهم الحمى اضرعتني لك يضرب مثلا للامر يضطر صاحبه الى
الخضوع والمثل لعمرو بن معدي كرب قاله لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
اخبرنا ابو احمد عن ابن عرفة عن احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال حدثني رجل من ولد [illegible] الغفاري
ان عمرو بن معدي كرب قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسأله عن سعد بن
ابي وقاص فقال اعرابي في نمرته [illegible] في نخلته اسد في تاموره نبطي في
جبايته قال كيف علمك بالسلاح قال نعم قال فاخبرني عن النبل قال منايا تخطي

وانضب قال فاخبرني عن الرمح قال اخوك وربما خانك قال فاخبرني عن الترس قال هو
المجن وعليه تدور الدوائر قال فاخبرني عن السيف قال عنده قارعتك امك
عن الثكل قال بل امك قال الحمى اضرعتني لك قال ابو هلال رحمه الله
الاسلام اذلني لك ولو كان في الجاهلية لم تجسر ان ترد علي والنمرة كسا
اسود يلبسه الاعراب والعاتق العارية الشابة ووصفه بالحيا والتامور
ها هنا الاجمة وقوله نبطي في جبايته وصفه بالاستقصا في جبايته
الخراج **قولهم الحفايظ تحلل الاحقاد** يضرب مثلا للرجل يغضب
لحميمه وقريبه وان كان متسلخا له وقيل لبعضهم ما تقول في ابن العم قال
عدوك وعدو عدوك والحفيظة الغضب قال القطامي

اخوك الذي لا تملك الحس نفسه   وترفض عند المحفظات الكتايف

يقول العداوة تتفرق وتذهب عند الحفايظ والارفضاض التفرق والكتايف
العداوات الواحدة كتيفة والمحفظات الامور التي تحفظ الناس
اي تغضبهم والحس الرقة يقال حسيت له احس حسا وقال الاخر لعوف بن
القوافي   تخلت له نفسي النصيحة انه   عند الشدائد تذهب الاحقاد
ومن ذلك قولهم اكل لحمي ولا ادعه لآكل **قولهم حميم الرجل اصله**
يضرب مثلا للرجل يعجب باهله . للقوم يمدحون اخاهم ويعجبون منه
ومثله قول العامة من يمدح العروس الا اهلها ومثله ايضا قولهم زين في
عين والده ولده وقولهم كل فتاة بابيها معجبة وقيل لعمر بن عبد العزيز لو بعثت لابنك

منه

عبد الملك وكان فاضلا فقال لولا اني اخاف ان يكون زين في عين والده ولده لفعلت
ومن هاهنا اخذ ابو تمام قوله وينبي بالاحسان ظنا لا كمن هو بابنه وبشعره مفتون
وقال الشاعر زين في عين حاسديه كما زين في عين والده ولده
والحميم القريب فلان احم الي من فلان اي اقرب ومجاز الكلام حميم الرجل قوم من اصله يعني اقاربه

قولهم الحلم مطية الجهول

معناه الحلم يحمل الجهول ولا ينتصف منه ومما جاء في معناه وان لم يكن منه قول النابغة
وان مطية الجهل الشباب
ونحو المثل قول الشاعر
وانما الحلم ذل انت عارفه والحلم عن قدرة ضرب من الكرم

قولهم الحمد مغنم

تقولون الحمد مغنم والمذمة مغرم معناه انك اذا انفقت فحمدت فقد استفدت وغنمت واذا بخلت فذممت فقد غرمت خيرت ولم يذهب من مالك ما اكسبك حمدا او جنبك ذما وقال زهير في تعظيم شان الحمد
فلو ان حمد الناس يخلد لم تمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد
ولكن منه باقيات وراثة فاورث بنيك بعضها وتزود
وقال غيره لولا الثناء كانه لم يولد وقال آخر وان قليل الذم غير قليل
وقيل ذكر الفتى عمره الثاني وقال آخر
فاثنوا علينا لا ابا لابيكم بافعالنا ان الثناء هو الخلد
وقال شعبة اليهودي ارفع ضعيفك لا يحر بك ضعفه يوما فتدركه العواقب قد نمى
يجزيك او يثني عليك وان من اثنى عليك بما فعلت فقد جزى

قولهم [illegible] الصبر

معناه انه ان لم يقدر ينفع نفسه بدفع المكروه عنها فلينه ان يصبر فيكسبها المنفعة في ثواب الصبر وتحسين الاحدوثة بملك النفس وقال بعض الحكماء المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان وان شرا من المصيبة سوء الخلف عليها يعني الجزع وقال غيره
وهل جزع يجديني علي فاجزع
وقال آخر
صبرنا لها حتى تبوخ وانما تفرج ايام الكريهة بالصبر
قال ابو هلال رحمه الله قال عمر بن الخطاب اري الصبر شربة ثم ازيد فقال والادب العقل والشرف الحظ وقال آخر الصبر مطية لا تكبو وان عنف عليه الزمان وفي هذا المعنى قال ابن الرومي
ارى الصبر محمودا وعنه مذاهب فكيف اذا ما لم يكن عنه مذهب
هو المهرب المنجي لمن احدقت به نوائب دهر ليس عنهن مهرب
وقلت
قالوا صبرت وما صبرت جلادة لكن لقلة حيلتي اتصبر
لا تسهني غنم فتغريني بهم فلربما يلهي العذول فيامر

قولهم الحزم حفظ ما وليت وترك ما كفيت

المثل لاكثم بن صيفي يحث به على ترك ما لا يعني مع المحافظة على ما يعني قال ابو هلال رحمه الله ولا اعرف شيئا اشد على الاحمق من تركه ما لا يعنيه ولا اشتغاله بما يعنيه على ان فيما يعني شغلا عما لا يعني اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا الرياشي قال حدثنا عمر بن بكير قال حدثنا الهيثم بن عدي عن ابن عياش عن الشعبي قال لما قدم علينا الاحنف بن قيس مع مصعب بن الزبير

فما رأيت شيئاً يستقبح إلا وقد رأيت في وجه الأحنف منه شيئاً كان صعل الرأس أحجن الأنف أغضف الأذن باخق العين ناتئ الوجنة مائل الشدق متراكب الأسنان خفيف العارضين أحنف الرجل ولكنه إذا تكلم جلا عن نفسه فأقبل يفاخر بلاد أهل البصرة ونفاخرهم بالكوفة فقلنا الكوفة أعذى وأخصب فقال له رجل والله ما أشبه الكوفة إلا بشابة صبيحة الوجه كريمة الحسب لا مال لها فإذا ذكرت ذكر حاجتها كف عنها وما أشبه البصرة إلا بعجوز ذات عوارض موسرة فإذا ذكرت ذكر يسارها رغب فيها فقال الأحنف أما البصرة فإن أسفلها قصب وأوسطها خشب وأعلاها رطب نحن أكثر عاجاً وساجاً وديباجاً وبرذوناً هملاجاً وجارية مغناجاً والله ما أتى البصرة أحد إلا طائعاً ولا خرج منها أحد إلا كارهاً باكياً وقال شاب من بكر بن وائل لأبي بحر لم بلغت في الناس ما بلغت فوالله ما أنت بأجملهم ولا بأشرفهم ولا بأشجعهم قال يا ابن أخي بخلاف ما أنت فيه فقال وما أنا فيه قال بتركي ما لا يعنيني من أمرك إذ شغلت بما لا يعنيك من أمري وقال الشاعر

ولا تتعرض في الأمر تكفى شؤونه ولا تنصحن إلا لمن هو قابله

قولهم حلأت حالئة عن كوعها يضرب مثلاً في حث الإنسان على نفسه ومدافعته عنها أي ابق مشفقاً على نفسه وأصله التي تحلأ الأديم بضعه على كوعها تنحاه بالسكين فإن أخطأت قطعت كوعها والكوع طرف الزند الذي يلي الإبهام والكرسوع طرف الزند الذي يلي الخنصر والحلأ قطع اللحم عن الأديم

قولهم حرة تحت قرة يضرب مثلاً للأمر يظهر وتحته أمر خفي والحرة العطش والقرة البرد ويقولون في الدعاء رماه الله بالحرة تحت القرة يعنون العطش مع البرد ونحو المثل قول الشاعر

أرى خلل الرماد وميض جمر ويوشك أن يكون له ضرام

قولهم حبك الشيء يعمي ويصم المثل للنبي صلى الله عليه وعلى آله أن حبك الشيء يعميك عن مساويه ويصمك عن استماع العذل فيه وأخذه الشاعر فقال

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا

وقال آخر

فحسنت عيناه الى عرض البلاد فلم أر أحلى منك للعين والقلب
فوالله ما أدري أحسن رزقته أم الحب يعمي مثل ما قيل في الحب

وقال عمر بن أبي ربيعة

زعموها سألت جاراتها وتعرت ذات يوم تبترد
أكما ينعتني تبصرنني عمركن الله أم لا يقتصد
فتضاحكن وقد قلن لها حسن في كل عين من تود
حسد حملنه من شأنها وقديماً كان في الناس الحسد

وقال غيره

يا من يلوم عليه انظر بعيني إليه فلست تبرح حتى تصير مثل ربه

قولهم [illegible] الأجواد يقول إن الذي له هوى وحرص في حاجتك هو الذي يقوم بها لك لا القوي عليها من غير أن يكون له غرض على قضائها ويبتغي نجح السعي فيها وقريب منه قولهم لا يرحل رحلك من ليس معك أي ليس هواه معك ولا له بك عناية ونحوه قولهم أشباه كاره ما عملت وقد مضى في الباب الأول ونحو المثل ولا يبلغ الحاجة إلا المثابر ويصيدك

اي يصيد لك مثل كاله ووزنه اي كاله ووزن له
وذلك انما ينال بالمكروه من لم يكن له فيهما جنايه ومنه قول الشاعر
وان الحرب يجنيها اناس ويصلى حرها قوم براء
وقريب من هذا المعنى قول النابغة الجعدي وهو اجود ما وصفت به الحرب
الم تعلموا ان الحرب اهلها وعند ذوي الاحلام منها التجارب
لها السادة الاشراف تاتي عليهم فتقتلهم والسابحات النجائب
وتستلب المال الذي كان ربه ضنينا به والحرب فيها الحرائب
وقال معن بن اوس دعاني اخي والحرب بيني وبينه فقلت له لا بل هلم الى السلم
واياك والحرب التي لا اديمها صحيح ولا تنفك تاتي على رغم
فلما ابى خليت فضل عنانه اليه فلم يرجع بحزم ولا عزم
فكان صريع الخيل اول وهله فبعدا له مختار جهل على علم
قولهم الحر يعطي والعبد يالم قلبه ويروى والعبد يجع استه
ومعناه ان العبد لا يجود ويشق عليه جود الحر وهذا ابعد غايات
البخل قولهم حال الجريض دون القريض يضرب مثلا للمعضلة تعرض
فتشغل عن غيرها والمثل لعبيد بن الابرص وكان المنذر بن ماء السماء جعل لنفسه
يوم بؤس في كل سنة فكان يقتل فيه من يلقاه فكان اول من لقيه فاستقبله
عبيد بن الابرص في يومه فقال له ما ترى يا عبيد فقال المنايا على الحوايا
فذهبت مثلا فقال له انشدني من قريضك فقال حال الجريض دون القريض

عاسم امثال

ثم قال اقفر من اهله عبيد فاليوم لا يبدي ولا يعيد ثم قال
الا ابلغن بني الاعمام بان المنايا هي الوارده فاقسم ان منتم ما قرضني واعثرت بالاذنب واحده
ثم قال في الحر تكني الطلاحما الذي يكني ابا جعده يقول ان الذئب وان كانت
كنيته حسنة فان فعله قبيح يضرب مثلا للرجل يظهر لك اكراما وهو يريد
غائلتك ثم امر به فذبح ويروى هذا الحديث له مع ابي حرب الغساني وكان له
في كل سنة يوم بؤس فعرض له عبيد فقال الا تنكب يا ابن بطاله قال ثم ماذا قال من عز
بز قال ثم ماذا قال لا ابن رجل رحلك من ليس معك قال ثم ماذا قال بلغ الحزام الطبيين فذهبت
كلها امثالا وامر به فذبح قولهم حتى يجمع معزى الفزر يضرب مثلا
للشيء الذاهب الذي لا يقدر على تلافيه وشرده واصله ان سعد بن زيد مناة بن تميم
وهو الفزر قال لابنه هبيرة بن سعد سرح معزاك وارعها فقال والله لا ارعاها
سن الحسل قال يا معصعه اسرح فيها قال لا اسرح فيها الوة الفتى هبيرة فذهبت
كلمتاهما مثلين فغضب سعد فلما اصبح غدا بالمعزى الى عكاظ وقال ان هذه
معزاي لا يحل لرجل ان ياخذ واحدة منها ولا يحل له ان يجمع بين اثنتين فانتهبها
الناس وذهبوا بها فقيل لما لا يرجى ان يجاء به حتى يجمع معزى الفزر وقوله
الوة الفتى هبيرة اي على يمين هبيرة لا اسرح فيها والالوة والالية اليمين وآلى
الرجل يولي اذا حلف وفي القران للذين يولون من نسائهم وسنذكر سن الحسل في
الباب الثاني ان شاء الله تعالى وقال الشيب بن البرصا
وهم لمستوا منعك ولو ترى لهم مجمعا حتى يئوب معزى الفزر

واجده

قولهم حتى يؤوب المنخل يتمثل به في اليأس عن الشيء وقيل المنخل

هو القارظ العنزي وقد مر ذكره والمثل مأخوذ من قول النمر بن تولب

وقولي إذا ما أطلقوا عن بعيرهم تلاقونه حتى يؤوب المنخل

يريد أنه حسر وعجز عن طلب الأشياء فإذا غاب عن عينه شيء حسب عليه الفوت لما [illegible]

من عجزه عن الطلب وكان أهل البصرة يقولون حتى يرجع نشيط من مرو وكان نشيط [illegible]

لعبيد الله بن زياد بنى له دارا فلم يرضها وأمر بهدمها فهرب نشيط إلى مرو وأمر

عبيد الله ببناء دار أخرى فلما فرغ منها أمر فصورت في دهليزها كلب وأسد وكبش

وقال أسد كالح وكلب نابح وكبش ناطح وصور على بابها رؤوس أسد مقطعة فمر بها

أعرابي فقال إن صاحبها لا يسكنها إلا قليلا فأخذ وحمل إلى عبيد الله فقال

احبسوه حتى ننزلها ونقيله فيها ونقل إليها متاعه فهر كلب فضحك الأعرابي

وقال والله لا يسكنها أبدا فما أمسى الناس حتى قدم رسول ابن الزبير إلى قيس بن

السكن ووجوه أهل البصرة ودعاهم إلى طاعته فأجابوه وهرب عبيد الله ثم دعا

الأعرابي وقال من أين قلت ما قلت قال رأيت رؤوس أسد قد قطعت فقلت قوي

ملك قد ذهب وسلطان قد انقطع ورأيت الكلب يهر على من يدخلها فأطلقه

وأهل الكوفة يقولون حتى يرجع مصقلة من طبرستان وهو مصقلة بن هبيرة وكان

سبب هربه من الكوفة أنه كان على أردشير خرة من قبل علي عليه السلام فجاء معقل بن

قيس بسبي بني ناجية وكانوا قد ارتدوا عن الإسلام فصاحوا إلى مصقلة يا أبا الفضل امنن

علينا فاشتراهم بثلثمائة ألف درهم فأعتقهم وخرج إلى علي عليه السلام فقال إنه

يا بني الفقر وهرب إلى معوية بعد ما قال علي عليه السلام قبح الله مصقلة فعل فعل السيد

وفر فرار العبيد لو أقام أخذنا ميسوره فلم يأخذ بشيء ولجأ [illegible] من [illegible] على ذلك مصقلة

[illegible] لا حاجة [illegible] أنى جرنا مفرقة وسلما وعهدا ليس بالعهد الوثيق

[illegible] فقال يحيى بن منصور قضى وطرا منها علي فأصبحت أمارته فينا الحارثي كاذب

[illegible] معوية بعد وقال مصقلة حين لحق بمعوية

تركت نساء الحي بكر بن وائل وأعتقت سبيا من لؤي بن غالب

وفارقت خير الناس بعد محمد لمال قليل لا محالة ذاهب

ويقولون حتى يرد غواربه وهو جبل عليه قبر حاتم الطائي وحتى يشيب الغراب وحتى يلج الجمل في سم الخياط **قولهم حزقه حزقه ترق عين بقه** يقال ذلك للرجل

إذا تجبر وأعجبته نفسه والمثل لعلي عليه السلام قاله وهو يصعد المنبر يأمر نفسه

بالتواضع وترق تفعل من الرقي أي ترق يا عين بقه يعني نفسه [illegible] إليها

قولهم حتفها تحمل ضأن بأظلافها وهو نحو قولهم كالباحث عن الشفرة

يراد الرجل يبحث عما يكره فيستخرجه البحث على نفسه وقال المثل الحريث بن حسان الشيباني

وأصله أن رجلا وجد شاة لدى الأرض وطلب ما يذبحها به فلم يجده فبينا هو يبحث

ضربت بيدها فأثارتها فذبحها بها الرجل والشفرة السكين العريض وكذلك المدية

وقال بعض الشعراء وكان كعنز السوء قامت بظلفها إلى مدية تحت التراب تثيرها

وقال غيره فكان كعنز يوم حتفها إلى مدية مدفونة تستثيرها

قولهم الحق أبلج والباطل لجلج يراد به أن الحق منكشف والباطل

ملتبس يقال ابلج الصبح اذا انكشف ومنه سمي ما بين الحاجبين بلجة والجلج من قولهم تلجلج في القول اذا تتعتع فيه ولم يستوف العبارة عن معناه قال الشاعر

المتر ان الحق يلقاه ابلجا وانك تلقى باطل القول لجلجا

ويقال لجلج اللقمة في فيه اذا ادارها ولم يسغها قال الشاعر

يلجلج لقمة فيها انيض اصلت فهي تحت الكشح داء

وقال بعضهم الحق ابلج وطريق الصدق منهج ومسلك الباطل اعوج وقال الشاعر

فان الحق ليس به خفاء ولا يخفى الخيانة والخلاب

قولهم الحق مغضبة يقال ذلك للرجل يصدقه عن الامر فيغضب فروي عن ابي ذر انه قال ما ترك لي الحق من صديق ويقولون الحق مر والرمنة من الحق وقلت

حلو حلاوة وصل عاد فاتبعه من المرارة حق جل واجبه

قولهم جيب جاء لفاقة يضرب مثلا للاخ يغشاك ويأتك اليه حاجة والفاقة الشي الحاجة اليه ومعناه قول الشاعر خليل الذي نفعه وقت حاجة اليه ومادل الالا نفع وقيل خير السخا ما وافق الحاجة وخير العفو ما كان مع القدرة **قولهم حيث لا يضع الراقي انفه** هكذا رواه الاصمعي ورواه غيره من جرحه حيث لا يضع الراقي انفه قال ويضرب مثلا للشي لا دواء له ومثله قولهم عادت هيبا لا ترتع وقال الاصمعي معناه انه لا تقرب ولا يدني منه واصله ان ملسوعا لسع في استه فلم يقدر الراقي على القرب مما هناك **قولهم حرك خشاشه** معناه الحوا به اذيته واصله في البعير يحرك خشاشه فيالم والخشاش العود الذي يدخل في انف

البعير فاذا كان ذلك من حديد فهو برة والجمع برى والبرة ايضا الخلخال والجمع برين والخشاش ايضا الرجل الشجاع الخفيف والخشاش الصغير الراس وكل ذلك بكسر الخا واما الخشاش بالفتح فالنذل من كل شي مثل الرخم من الطير وما لا يصطاد منها **قولهم الحسن احمر** معناه ان المال الذي فيه الجمال لا يكتسب الا بجهد وشدة يجدها معه الوجد فالاحمر كناية عن الجهد والشدة ومنه قولهم موت احمر اي موت في شدة وجهد قال مسلم

قوم اذا احمر الهجير من الوغى جعلوا الجماجم للسيوف مقيلا

يعني اذا احمر الوان القوم في الهجير مما يلقون من الشدة والصعوبة واما قول الشاعر

هجان عليها حمرة في بياضها تروق به العينين والحسن احمر

فانه يعني ان الحسن حمرة اللون مع البياض دون الصفرة وغيرها من الالوان ومنه قول الاخر

فاذا ظهرت تقنعي بالحمر ان الحسن احمر

قولهم حلبت حلبتها واقلعت قرانا على ابي علي بن ابي حفص عن ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي بالحاء وهي عند غيره بالجيم ويضرب مثلا للرجل يغضب ويصخب ثم يسكت من غير ان يكون له تغيير وقال ثعلب يضرب مثلا للرجل يجد الشي ثم يذهب ويدعك وهذا هو الصحيح عندنا **قولهم حرة انتصر** يضرب مثلا للرجل يظلم فينتقم واصله زعم من زعموز العرب قالوا وجدت الضبع ثمرة فاختلسها الثعلب فلطمته فلطمها فتحاكما الى الضب فقالت يا ابا الحسل فقال سميعا دعوت قالت جئناك نحتكم اليك

فقال في بنية توقي الحلم قالت اي النقطت ثمرة قال بلو حينت قالت ان الثعلب لحرها

قال احفظ نفسه نعى قالت لطمته قال السفن والبادي اظلم قالت فلطمني قال احرت انتصر وانفر

سينا قال احرت حين بين امراة قالم نفهم فاربعة ومثل هذا الخبر ما اخبرنا به ابو احمد لحرة

عن ابي زيد عن ابي عبد الله بن اسحق العطار عن معوية بن حفص الحمصي عن الاعمش قال لما

قدم حلب الكوليد تلقاه ابن نفيلة فقال له خالد من اين اقبلت وتلك قال من ورائي قال

فاين تريد قال امامي قال فمن اين خرجت قال من بطن امي قال فمن اين اقصى اثرك قال من

ابي قال ففيم انت قال في ثيابي قال فعلى اي شي قال على الارض قال ابن كم انت قال ابن رجل

وامرأة قال اما اجبتني عما سألتك عنه قال انما اجبتك الا عما سألتني عنه قال كم اتى عليك

قال ستون وثلثمائة سنة قال افتعقل قال نعم واقيد قال فاخبرني باعجب ما ادركت

قال ادركت ما بين الحيرة الى الشام قرى منظومة وان المرأة لتضع مكتلها على راسها

وفي يدها مغزلها فما تزال تتبع حتى تمتلي من الفواكه ثم ادركته خرابا يبابا وهي الدرك

بين عباد وبلاده ولقد ادركت البحر وان سفنه لتهوي الى خففنا هذا ثم ادركته يابسا

قال فاخبرني بافضل المال قال ارض حوا ارم فيها عين خرارة قال ثم ماذا قال فرس في

بطنها فرس يتبعها فرس قال فاين انت عن الابل قال جمال وشقا قال فاين انت عن الغنم قال ليس

ذاك بشي ذاك طعام قال فاين انت عن الذهب والفضة قال ذاك الذي اذا كثر لم يزدد وان

اقبلت عليه لم تذهب ثما بقاوه عندك قال فما هذه الحصون التي اراها قال بنيناها

للسفيه حتى يجي الحليم مثلك فينزلها وانما سمي نفيلة لانه جاء في ثوبين اخضرين وانما

كان اسمه عمرو بن ثعلبة بن عبد المسيح الغساني ومثله ما روي عن عدي بن ارطاة انه اتى اياس

ابن معوية قاضي البصرة وعدي اميرها فقال يا هناه اين انت قال بينك وبين الحايط

قال فاسمع مني قال للاستماع جلست قال اني تزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال وشرطت لاهلها

ان لا اخرجها من بينهم قال اوف لهم بالشرط قال وانا الان اريد الخروج قال في حفظ الله قال فاقض

بيننا قال قد فعلت **قولهم حلف بالسمر والقمر** قال الاصمعي السمر الظلمة وسميت

الاسمار لانهم كانوا يجتمعون في الظلمة فيسمرون اي يتحدثون ثم كثر ذلك حتى سمي الحديث سمرا

ومعناه انه حلف بالنور والظلمة **قولهم الحاج والداج**

الحاج الذين يزورون البيت والداج الذين يخرجون للتجارة يقال حاج وداج ولكنه دج وقيل الداج

الذين يمشون في اثر الحاج **قولهم حيا كحيا مارخة** يضرب مثلا لمن يستحي

مما لا يستحيا منه واصله ان امرأة يقال لها مارخة نزلت بقوم فقاموا لها بقرى

فقالت استحي ان اصيب منه وخرجت عنهم فباتت ليلتها جايعة تتبرى

قولهم حن قدح ليس منها يضرب مثلا للرجل يدخل نفسه في القوم

ليس منهم ولما قال عقبة بن ابي معيط يوم بدر حين اراد النبي صلى الله عليه وعلى

آله قتله اقتل من بين قريش قال عمر حن قدح ليس منها ثم اذهب فقاله مثبتا اقوم مثله

والقدح واحد القداح التي يستقسم بها والقدح ايضا السهم قبل ان

يراش وينصل **قولهم حتى يرجع السهم على فوقه** اي لا افعله ابدا

لان السهم اذا رمي به مضى قدما ولم يرجع على فوقه ونحو منه قول الشاعر

اذا زال عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام الايم

واسود العين جبل يقول لا ازال هذا الجبل عن موضعه كنتم ومعناه انه لا يزول

الجبل وانتم لا تريمون ابدا ومنه قوله عز وجل حتى يلج الجمل في سم الخياط وان
هولا لا يدخلون الجنة **قولهم حيالك من خلاقوه** يضرب مثلا للرجل
يكلمه وهو مشتغل عنك لا يجيبك واصله ان رجلا سلم على رجل ياكل فلم يجبه فلما ابا
الطعام اعتذر اليه فقال حيالك من خلاقوه اي رد بلاءك من لبس في فمه اللقمة
تشغله **قولهم حيل بين العير والنزوان** يقال ذلك للرجل يحال بينه وبين
مراده والمثل لصخر بن عمرو اخي الخنسا اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابن دريد عن ابي حاتم عن ابي
عبيدة وحدثناه عن غير هولا قال غزا صخر بن عمرو بني اسد بن خزيمة فاكتسح ابلهم فجاهم
الصريخ فركبوا فالتقوا بذات الاثل فطعن ابو ثور الاسدي صخرا في جنبه وافلت الخيل
ولم يقعص مكانه فجوي منها ومرض حولا حتى مله اهله فسمع امراة تقول لامراته سلمى كيف
بعلك فقالت لا حي فيرجى ولا ميت فيتعاقد لقينا منه الامرين ومر بها رجل وكانت قائمة وكانت
ذات خلق واوراك فقال لها ايباع الكفل فقالت نعم عما قليل وسمعها صخر فقال
اما والله لو قدرت لاقدمنك قبلي فقال لها ناوليني السيف انظر هل تقله يدي
فناولته فاذا هو لا يقله فقال ودري ان امه سئلت عنه فقالت لا نزال بخير
ما دام فينا

ارى ام عمرو لا تمل عيادتي ... وملت سليمى مضجعي ومكاني
فاي امرئ ساوى بام حليلة ... فلا عاش الا في شقا وهوان
اهم بامر الحزم لو استطيعه ... وقد حيل بين العير والنزوان
وما كنت اخشى ان اكون جنازة ... عليك ومن يغتر بالحدثان
فللموت خير من حياة كانها ... معرس يعسوب براس سنان

يعني عيرا او بعيرا او حمارا وشاتين جنبه وقطعة مثل الكبد يقطعها فيبس
من نفسه وقال
اجارتنا ان الخطوب تنوب ... على الناس كل المخطئين تصيب
اجارتنا ان تسأليني فانني ... مقيم لعمري ما اقام عسيب
كاني وقد اذنو بحر شفارهم ... من الصبر جاني الصفحتين نكيب
يعني بعيرا او حمارا ثم مات فدفن الى جنب عسيب وهو جبل يقرب المدينة
فقبره هناك معلما **قولهم انا اخاف على جاني الحماة** يضرب
مثلا للرجل يخاف امرا او غيره اخوف منه ومن العجائب انك تخاف اللص على مالك
فتشتط على حفظه بغلق الابواب واقامة الحجاب ورفع الحيطان وترصيص البنيان
وتنسى الدهر الذي يتركك بلا طلب ويغلق بغير سبب قال الشاعر
فاخلف واتلف انما المال عارة ... وكله مع الدهر الذي هو اكله
وايضا
وانظر الى الدهر هل فاته بغيته ... في مطمح النسر او في مسبح النون
وايضا
ولم تر ان الله فوق المعاقل
قولهم حبذا المتنعلون من قيام يراد به حبذا الذين لهم بقية من قوة او اسباب او نفاذ عزم او تفوق
راي واصله ان امراة شابة كانت تحت شيخ فرات شبابا يتنعلون من قيام فقالت
حبذا المتنعلون من قيام فقال الشيخ انا انتعل من قيام فقام لينتعل فضرط
يعاني يراد على الباطل الحجة الحق اي لجج الباطل بحجة **قولهم حبل
فلان يفتل** يعني ان امره مقبل وفي معناه نجمه صاعد وقبة فوق علمه
وعلامة وعلى مطارفه وفرق بين ... وتصعد جده وطالت يداه واشتد عضده

وأشد كلام العرب محمول على الاستعارة وبيان ذلك مشروح في كتابنا الموسوم بصنعة
الكلام. **قولهم حكمك مسمطا** يراد به حكمك لك مسمطا أي الحكم
وخذ حكمك. قال أبو بكر خذ حقك مسمطا أي سهلا وأظن أصله من قولك سمطت
الجدي إذا كشطت ما عليه من الشعر فيكون ذلك أسهل من السلخ ويقال سمط الفارس
درعه عليه إذا ألقى طرفه على عجز فرسه أو علقها بسرجه ونماط القوم صفهم
قولهم حبك الى عبد سوء عقده هـ ما احتبى جا ولعل الحقد لغة
في الحقد ورقى الحقد ونفى عن أبي لؤلؤة أنه كان يرى استخدام العرب العجم
فيقول القد فتنت العرب بعجمي فتمادت به الحسرة والحمد والغضب للعجم الى أن
قتل عمر رضي الله عنه وقيل مكانه. **قولهم حبذا التراث لولا
الذلة** يضرب مثلا للشيء فيه خصلة محمودة وخصال مذمومة وذلك
أن الرجل إذا مات أقاربه وورث أموالهم واستغنى إلا أنه يبقى فردا بلا ناصر
وعلى حسب ذلك قول الشاعر: ذهب الكرام فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسودد
ونحو ذلك قول بعض بني أسد: وتحقر المنافع أن تجني بيات في معاوزة طوال

عزيزة في غرفش ذليل للذليل من الموالي
جعلت وسادة إحدى يديه وتحت جماجمه خشنات ضال
ورثت سلاحه وورثت ذودا وجرادا آيما أجني الليالي

أجما الشخص والمعاوز الثياب التي يبتذل فيها الواحد معوز والذود الجماعة
القليلة من إناث الإبل الضال السدرة البرية وفي هذا اللغز قول أبي دؤاد

٩٢

لا أعد الإقتار عدما ولكن فقد من قد رزئته الإعدام. **قولهم الحديث ذو شجون**
وهو على حسب ما يقول العامة الحديث يجر بعضه بعضا والمثل لضبة بن أد أخبرنا أبو
القاسم الماغي عن العقدي عن أبي جعفر عن ابن الأعرابي قال قال المفضل كان لضبة بن أد
ابنان فقال لأحدهما سعد وللآخر سعيد فخرجا في طلب إبل له فلحقها سعد فرجع
بها ولم يرجع سعيد فكان ضبة يقول إذا رأى شخصا تحت الليل مقبلا أسعد أم
سعيد فذهبت مثلا في مثل قولهم أنجح أم خيبة أخير أم شر ثم خرج ضبة يسير
في الأشهر الحرم ومعه الحارث بن كعب فمرا على سرحة فقال الحارث لقيت بهذا المكان
شابا صفته كذا فقتلته وأخذت بردا كان عليه وسيفا فقال ضبة أرني
السيف فإذا هو سيف سعيد فقال ضبة الحديث ذو شجون ومعناه أن الحديث له شعب
وشجون الوادي شعبه ويقال لي بمكان كذا شجن أي حاجة وهوى وقيل الحديث
ذو شجون يضرب مثلا للرجل يكون في أمر فيأتي أمر آخر فيشغله عنه فقتل ضبة
الحارث فلامه الناس وقالوا قتلت في الشهر الحرام فقال سبق السيف العذل
فأرسلها مثلا ومعناه قد فرط من الفعل ما لا سبيل الى رده. وقال الفرزدق

أأنت تلمسني للموت إن كنت هالكا وأنت لأنثى المكر بين بطين
البرنطي الغليظ يقال رجل أنطي ورجل أنطي يسوقون لا يسوقون وقيل هو شديد المنكبين
جميعا من الود المقرب بينا من الشر داني القصر بين غير بين
فإن كنت قد سالمت عيني فلا تقم بدار بها بيت الذليل يكون
ولا تأمنن الحرب إن استعارها كضبة إذ قال الحديث شجون

استغرازها صبحها ومفاجاتها وامكانها يقال اشغر برجله اذا امكن يقول
نفاجيك كما فاجأت ضبة وكانت بنت ملعونة متزوجة بابن لزياد فنخرت عليه
فقال زياد ما اقبح النخر بعد الشغر يعني دفع الرجلين عند النكاح وقيل الجدب
ذو شجون ونحوه احسن منه وقيل في مثل الحديث اتى من الظبي اي يفتح بعضه
بعضا قولهم حر حشل امه فان لم تفهم فاربعة يضرب مثلا
ليستوي الفهم وظاهره خلاف باطنه وحقيقته فانما ان لم تفهم حرحشل
كانت من ان لا يفهم اربعة اربع وقال بعض العلماء انما هو فلم يفهم فاربع
اي امسك وذلك غلط وحديث المثل قد تقدم قولهم جدا جدا
ودا بدقه يقال ذلك للرجل يفرع بعدوه وجدا وبدقة قبيلتان
من قبائل اليمن وكانت بدقة اوقعت بجدا وقعة اجتاحتها وكانت يفرع بها
ثم صار مثلا لكل شيء يفرع بشيء قولهم حسبك من غنى شبع وري
المثل لامرئ القيس بن حجر وهو مما يتمم عليه وينسب فيه الى التناقض
القول وذلك انه قال   الا الا تكن ابل فمعزى كان قرون جلتها العصي
فتملأ بيتنا اقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع وري
ثم قال بعد ان قال   فلو انني اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي
فذكر هنا انه لا يقنع بادنى معيشة حتى ينال الملك والمجد المؤثل وهو الذي له
اصل ثابت وذكر اخيرا ان الشبع والري يكفيانه وفسر على وجه اخر وذلك انه

ان اذا اجود بما فضل عن الحاجة يقول احد بما عندك واقنع بالشبع والري
فيهما هاهنا والكلام على المعنى الاول الذي قولهم حنت فلا تهنت
قال ذلك لمن حن الى مكروه من الامر يدعى عليه بان لا يتهنا به اذا اوجده
وقد ذكرنا قبله في الباب الثالث قولهم حراما يركب من لا حلال له
واصله ان جبيلة بن عبد الله القريعي اغار على ابل جرية بن اوس بن عامر من بني الهجيم
فاطردها غير ناقة حرام كانت فيها لو يتها غريبة في آثار الابل فقيل له اتركها وهي حرام فقال
حراما يركب من لا حلال له فلحقها فابصره جبيلة فطعنه جرية فقتله وذهب
اصحاب جبيلة بالابل فقال جرية   اتركوا ابلي فان جبيلكم عند الحفيظة ثوبه كالجعل
نجي السنان على مماسن زوره اذ جاز دلف ازدلاف المصطلي
زمني بحبنا خصاصة بيننا زالت دعلمه انا لم نبذل
اذ يبتلون بني العراق فاتني فرسي ولا حرك سعي مضلل
قولهم احمير الحاجات يقولون اتخذوه حمير الحاجة اي امتهنوه
في خليل الامر ودقيقه وحمير تصغير حمار قولهم حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة يضرب مثلا في تشابه الشيئين يقال حاذاه حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة والقذة الريشة التي تركب على السهم وسهم اقذ لا ريش
عليه ومقذ وذو ريش وما اصبت منه اقذ ولا مريشا اي لم اصب منه شيا ونحو
المثل قول الشاعر   الناس مثل زمانهم قد الحذا على مثاله
ورجال دهرك مثل دهرك في تصرفه وحاله   فالناس حال على الصنع والنفاق من افعاله

عند قولهم تحلل غيل

فالطرف يكبو مرة وهو الجواد على العلاته **قولهم حسبي مصالا كعام** يضرب مثلا للرجل يريد أحد أعلك وقد خدع غيرك فقالك ولا تعرف عيابرا هذا **قولهم حبلك على غاربك** يقال ألقيت حبله على غاربه إذا تركته يذهب حيث يريد وأصله أنهم إذا أرادوا إرسال الناقة في المرعى ألقوا حبلها على غاربها لأنها إذا أبصرته فيتنغص عليها ما ترعاه والغارب مقدم السنام ثم صار مثلا يضرب في كل شيء لخلاه ومثله قولهم حبله على درج الضب وقولهم للمرأة اذهبي فلا أنده سربك أي لا أرد إبلك والسرب المال الحي أجمع **قولهم حبب شيئا إلى الإنسان ما منعا** يقول حب إلى كذا وحب إلي كذا أي ما أحب إلي وشيئا نصب لأنه في معنى التعجب وقال ساعدة بن جؤية

هجرت غضوب وحب من يتجنب ... وعدت عواد دون وليك تشعب

يقول حب بها إلى متجنبة والمثل من قول عبد الرحمن المعروف بالقس

يا دين قلبك منها لست ذاكرها ... إلا ترقرق ماء العين أو دمعا

أدعو إلى هجرها قلبي فيتبعني ... حتى إذا قلت هذا صادق نزعا

وزادني كلفا بالحب أن منعت ... وحب شيئا إلى الإنسان ما منعا

كم من دني لها قد صرت أتبعه ... ولو صحا القلب عنها كان لي تبعا

وفي معناه قول الشاعر ... رأيت النفس تكره ما لديها وتطلب كل ممتنع عليها

قولهم حبب المدح رأس الضياع قاله الأكثم بن صيفي ومعناه معروف وقال غيره المدح النبح **قولهم حولها ندندن** هو من قول رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله قال له أعرابي لا أعرف ما دندنتك ولا دندنة معاذ إنما أريد الجنة أو كلاما هذا معناه فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله حولها ندندن أي إياها نطلب بهذه الدندنة

في تفسير الأمثال المضروبة في المبالغة الواقع أوائل أصولها لحاء

أحمق من هبنقة واسمه يزيد بن ثروان أحد بني قيس بن ثعلبة ومن حمقه أنه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وقال أخشى أن أضل نفسي ففعلت ذلك لأعرفها بها فحولت القلادة من عنقه إلى عنق أخيه فلما أصبح قال يا أخي أنت أنا فأنا أنت وأضل بعيرا فجعل ينادي من وجده فهو له فقيل له فلم تنشده قال فأين حلاوة الوجدان واختصمت طفاوة وبنو راسب في رجل ادعى كل واحد منهما أنه في عرافتهم فقالوا يحكم علينا من طلع من هذه الجهة وأشاروا إلى جهة فطلع عليهم هبنقة فحكموه فقال هبنقة حكمه أن يلقى في الماء فإن طفا فهو من طفاوة وإن رسب فهو من راسب وقال الرجل إن كان الحلم هذا فقبح هبنقة في الديوان وكان إذا رعى غنما جعل يختار المرعى للسمان وينحي المهازيل ويقول لا أصلح ما أفسد الله وشبيه ذلك ما حكى الله تعالى عن بعض المشركين في قوله أنطعم من لو يشاء الله أطعمه وقال فيه الشاعر

عش بجد لا يضرك وكن هبنقة القيسي نوكا أو شيبة بن الوليد

رب ذي إربة مقل من المال وذي عنجهية مجدود

وقيل الهبنق والهبنك صفة الأحمق **أحمق من شرنبث** وقيل شرنبذ وهو رجل من بني ... ومن جمع عبيد الله بن زياد حمقه ومن هبنقة وقال ابن أمية

وماء الشبث وقال اطرني عقاب واصبلي الجراب حتى يسيل اللعاب فلما مات
بطن هبنقة فانه قيل انهم من حجر واحد فقالوا له ما اطرني عقاب واصبلي الرباب
فذهبت عني ما كنت اصنع بالاذناب العنز سواد البني في جوف الحديقة
وذهبت كلمة الشبث مثلا في تقبيح الراي واحمق من تهس وقد مر ذكره
واحمق من حذنة قيل هو رجل بعينه وقيل هو الصغير الاذن الخفيف الراس القليل
الدماغ وذلك يكون احمق وقيل حذنة امراة كانت تمتخط بكوعها احمق من جحيفة
وهو رجل من بني الصيدا واحمق من جحا وكان من فزارة ومن حمقه انه دفن دراهم
في صحرا وجعل علامتها سحابة تظلها ودخل على ابي مسلم ومعه يقطين فقال ايكما يقطين
ابو مسلم ومات ابوه فقيل اذهب فاشتر الكفن فقال اخاف ان اشتغل بشرى
الكفن فتفوتني الصلوة عليه وراه رجل يعرج فقال له ما شانك فقال
اظن ان عرا دخلت في رجلي شوكة واحمق من ابي غبشان وهو رجل من خزاعة
ولي البيت الحرام فاجتمع مع قصي بن كلاب بالطايف على الشرب فلما سكر اشترى منه قصي
ولاية البيت بزق خمر واخذ منه مفاتيحه وطار بها الى مكة وقال يا معاشر قريش
هذه مفاتيح بيت ابيكم اسمعيل ردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم
وافاق ابو غبشان فندم فقيل اندم من ابي غبشان واحمق من ابي غبشان واخسر من
ابي غبشان فقال بعضهم باعت خزاعة بيت الله اذ سكرت بزق خمر فبئس صفقة البادي
باعت سدانتها بالخمر وانقرضت عن المقام وظل البيت والنادي
ثم جاءت خزاعة وقاتلت قصيا فغلبهم وحديثهم مستقصى في هذا الباب الاول احمق

من شيخ مهو وهو عبد الله بن بكر ومهو قبيلة من عبد القيس ومن حمقه ان ايادا
كانت تعير بالفسو فقام رجل منهم بعكاظ ومعه بردا حبرة ونادى الا
ان ايادا قد ... من يشتري مني عار الفسو ببردي هذين فقام اليه عبد الله بن بكر
فقال انا واتزر باحدهما وارتدى بالاخر واشهد الايادي عليه اهل القبائل
وانصرف عبد الله الى قومه وقال جيتكم بعار الابد فقال فيهم الراجز
يا ال بكر دعوة بربيها نعلنها ميتا لا نخفيها كروا الى الرحال فافسوا فيها
فقالت عبد القيس ان الفساة قبلنا اياد فنحن لا نفسو ولا نكاد
فذكر العار بذلك لعبد القيس فقال الشاعر وعبد القيس مصفر لحاها كان فساها قطع الرياح
وقال بعض الشعرا للمهلب وهو يقاتل الشراة اجعل لكم ولا تعدل بهم احدا اسفاله الارح حتى يعود
ان الرياح اذا مرت بفسوهم لم يبق منها افساط ولا حجر
وقال بعضهم في ابن بكر يا من راى كصفقة بن بكر من صفقة خاسر مخسره
المشتري الفسو ببردي حبره شلت يمين صافق ما اخسره
احمق من ربيعة البكا وهو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن صعصعة دخل على امه
وهي تحت ابيه فبكى وصاح انه يقتل امي فقالوا اهون مقتول ام تحت زوج فذهبت
مثلا ولقب البكا احمق من عدي بن جناب واحمق من مالك بن زيد مناة
واحمق من دغة وقد مر حديثهما في الباب الاول وقيل دغة دويبة مثل هي
الفراشة لانها تحرق نفسها وقد مر احمق من عجل بن لجيم وهو عجل بن لجيم
بن صعب بن علي بن بكر بن وايل ومن حمقه انه قيل له ما سميت فرسك فقام

البيت وفقا احدى عينيه وقال عتيبة الاعور فقال العنبري

رمتني بنو عجل بداء ابيهم واي امرئ في الناس احمق من عجل

اليس ابوهم عار عين جواده فصارت به الامثال تضرب في الجهل

احمق من الممهورة احدى خدمتيها احمق من الممهورة من نعم ابيها [illegible] في
الباب الثاني احمق من لاعق الماء واحمق من القابض على الماء واحمق من
الماضغ الماء واحمق من ناطح الماء وفي القرآن الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ
فاه قال الشاعر فاصبحت من ليلى الغداة كقابض على الماء لم ترجع بشي انامله
واحمق من لاطم الاشفى حديثه معروف احمق من الممتخطة بكوعها والكوع من
الزند وقد مر ذكرها احمق من الدابغ على النغل يقال نغل الجلد اذا
بقي عليه شي من اللحم فلم يصل الدباغ اليه فيفسد فلا ينتفع به دبغ صلح احمق من
راعي ضان ثمانين قال ابن حبيب قيل ذلك لان الضان تنفر فيحتاج راعيها الى جمعها
ولا اعرف ما هذا التفسير لان نفور الضان لا يوجب حمق راعيها ولا يدل
عليه والصحيح انه من راعي ضان ثمانين ولا اعرف لم خصت ثمانين ههنا
وهكذا رواه الجاحظ واحمق من طالب ضان ثمانين هذا اصل المثل
الاول وسواء اي بشر حين بشر بها فقال سلني حاجة فقال اسالك
ضانا ثمانين ويقول المشغول انا في ضياع ضان ثمانين واحمق من الضبع
واحمق من ام عامر واحمق من ام طريق كلها اسماء يراد به الضبع وتذكر اصله
في الباب السابع احمق من الربع وهو ما ينتج في الربيع من اولاد الابل والغنم

٩٨

ما ينتج في الصيف وهو يشل سابقا الا ان بعض الاعراب قال لو اعقل ربع والله انه
للعبني يتبع امه في المرعى ويراوح بين الاطباء ويعلم ان حنينها له
[illegible] احمق من الرخل وهي الانثى من اولاد الضان والجمع رخال
واحمق من نعجة على حوض لانها اذا رات الماء انكبت عليه تشربه لا
تنثني عنه حتى تزجر احمق من ام الهنبر قيل الهنبر الجحش وامه الاتان
وقيل هي الضبع ويقال للضبعان وهو ذكر الضباع ابو الهنبر واحمق
من الجهيزة قيل هي الذئبة وحمقها انها تدع ولدها وترضع ولد الضبع
وقال جرول الطعان كمرضعة اولاد اخرى وضيعت بنيها فلم ترقع بذلك مرقعا
وقيل الجهيزة ام شبيب الخارجي ومن حمقها انها حملت شبيبا
فلما اثقلت قالت لاحمائها ان في بطني شيا ينقز فحمقت وقيل الجهيزة الحمامة
واحمق من حمامة لانها لا تصلح عشها فربما سقط بيضها فانكسر واحمق
من نعامة لانها اذا مرت ببيض غيرها حضنته ونسيت بيض نفسها كما قال
ابن هرمة كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض اخرى جناحا
احمق من رخمة ويقولون ايضا ابين من رخمة وكيسها انها تحضن بيضها
وتحمي فرخها وتالف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع في اوائل
القواطع وترجع في اوائل الرواجع لان الصيادين يطلبون الطير بعقب
قطعهما فهي تقطع اولا وترجع اولا فتنجو ولا ينظر في التحيير ولا يغتر بالشكر
[illegible] والكبير انها ما [illegible]

العشب تحت ما هو اطول منه وهو ايضا الشجر الذي ينبت خلال الشجر
ضعيفا قال   والزان قد صار له شكير   ولا تسقط على الحفير
لعلمها ان فيه بلاء لا ترتب في الوكر اي لا تقيم من قولهم رتب بالمكان اذا اقام فيه
والمعنى انه لا يرضى من الوكر بما يرضى به ساير الطير حتى تذهب الى اعلى موضع لا يقدر
عليه فتقيم به وتبيض فيه   واحمق من عقعق لانه تضيع بيضه وفراخه
احمق من كروان وذلك انه اذا راى انسانا سقط على الارض
واطرق فيطيفون به ويقولون اطرق كرا ان النعام في القرى
وانت لن تبرح يلقون عليه ثوبا وياخذونه بغير تكلفة   واحمق من رجلة
وهي البقلة الحمقا لانها تنبت في مجاري السيول فتجترفها   واحمق
من ترب العقد والعقد ما تعقد من الرمل وحمقونه لانه يهال ولا يثبت
احذر من غراب واصله ما يحكونه في تعزيهم ان الغراب قال لابنه اذا رميت
فتلوص لي فتلوص فقال يا ابه انا اتلوص قبل ان ترمي   واحذر من عقعق معروف
واحذر من قرلى وهو طاير يغوص في الما فيستخرج السمك فياكله وهو اسم اعجمي
لان اهل اللغة قالوا ليس يلتقي الرا مع اللام في العربية الا في اربع كلمات
ارل وهو جبل وورل وهي دابة معروفة وجرل وهو ضرب من الحجارة والغرلة
وهي القلفة   واحذر من ذيب لان الاعراب يحكون انه يبلغ من حذره ان يراوح
بين عينيه اذا نام فيجعل احداهما مطبقة نايمة والاخرى مفتوحة حارسة
وهو خلاف الارنب التي تنام مفتوحة العينين ليس من الاحتراز ولكن خلقة

وقال

وقال حميد بن ثور في نعت الذيب   ينام باحدى مقلتيه ويتقي المنايا باخرى فهو يقظان هاجع
وهنا احذر لان النوم ياخذ جملة الحي واحذر من ظليم وهو ذكر النعام وليس
في الحيوان انفر منه وذلك لان الوحش اذا كانت في خلا لا عهد لها برؤية الناس
لم تنفر منهم اول ما تراهم ولذلك قال ذو الرمة
وكل احم المقلتين كانه اخو الانس من طول الخلا المغفل
ولا توجد النفار على كل الاحوال الا في الظليم ولذلك ضرب به المثل في سرعة
انهزام القوم فقال خفت نعامتهم   احر من يد في رحم واحر من يد في رحم
يد فيما بعد   احر من النار ومن الجمر ومن المرجل معروفات واحر من القرع
وهو بثر يخرج بصغار الابل فيقرع والتقريع ان تجر على التراب الحار
تعالج فيقول قرعته اذا داويته من القرع كما تقول قردته وحلمته اذا نزعت عنه
القردان والحلم وقديت العنز اذا نزعت عنها القذى وفي المثل عود يقلح اي
ينزع قلحه وهو صفرة الاسنان   احسن من الشمس   احسن من القمر معروفان
احسن من النار وقالت اعرابية كنت احسن من النار في ليلة القر وهي في ليلة القر
احسن في العيون واحب الى النفوس وقال بعضهم هو احسن من الصلا في
ليل الشتا واحسن من شنف الانضر والشنف القرط الذي يعلق في اعلى
الاذن والانضر والنضر والنضار الذهب   واحسن من البيه   واحسن
من الطاووس   واحسن من الدمية وهي الصورة والجمع الدمى
احرص من الزرق وقيل الزرق الصغير ... الاصنام وقيل اخف من الزرق

وهو الصنم ايضاً ومنه قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور يعني الصنم والجبس
من نضة في روضة معروف واحسن من الدهم الموقفة يعني الخيل والتوقيف بياض
في اسافل اليدين من الفرس ماخوذ من الوقف وهو السوار اشد حمرة من الصربة وهي
الصمغة الحمرا واشد حمرة من الكعة وهي ثمرة الطرثوث واشد حمرة من
بنت المطر وهي دويبة حمرا تاتي عقب المطر احير من الضب احير من الورل
وهما اذا خرجا من جحريهما لم يهتديا اليه واحير من الليل من الحيرة والليل
ولد الحبارى احيا من بكر احيا من كعاب والكعاب التي تكعب ثدياها
اي تفلكا فصارا مثل الكعب من العظام صلابة وتدويرا واحيا من هدي
وهي العروس احيا من فتاة واحيا من مخباة واحيا من مخدرة معروفات
واحيا من الضب هذا من الحياة اي اطول عمرا والضب طويل العمر احول من ابي
براقش من التحول وهو التنقل وهو طاير يتحول في اليوم الوانا مختلفة والبرقشة
النقش واصله بلاتين ومن حال يحول فقيل احول منه واحول من الذيب يعني من الحيلة
والبا في الحيلة واو جعلت يا لكسرة ما قبلها تحول الرجل اذا احتال احرص
من ذيب احرص من خنزير احرص من كلاب الحرص معروف احرص من كلب من الخامسة
وكذلك احرص من الاجل احطم من الجراد واصل الحطم الكسر احذر من الغراب
واحذر من لقطة ولقط كل شي لقاطه جالب وكذلك حتى قيل لقط الشمس قال الشاعر
ممقوتة الالياط شثم الاهل ويقال للانسان اذا كان ليس الصحنة انه
ابن الايط واخفض من الارض واحمل من الارض قد ذكرناه في الباب الاول

احقر من التراب احقر من التراب معروفان احقد من جمل من الحقد احزم من شارف
وهي الناقة المسنة احكى من قرد لانه يحكي كلما راه احلى من الشهد والشهد
العسل قبل ان يصفى واحلى من العسل واحلى من الجنى وهو ما يجنى من الثمر احلى
من الضرب وهو المال احلى من التمر اللبني والجنى الجنى وهو الماخوذ من الشجر احلى
من ميراث العمة الرقوب وهي التي لا اولاد لها فهي تسترق معونة الناس احنى من
الوالدة من الحنو وهو العطف والرحمة احلم من لقمن احكم من الزرقا من الحكمة
هو لقمن بن عاد والزرقا زرقا اليمامة قال النابغة

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام شراع وارد الثمد

اي كن حكيما مثلها ومن العجايب ان الملوك كانوا يخاطبون بمثل هذا الكلام وكانت
الزرقا نظرت الى حمام طاير عدده ست وستون وعندها حمامة واحدة فقالت

ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه تم الحمام ميه

تعرف العرب من صغر نطقها ومنطقها احلم من هرم من الحكم وهو هرم بن قطبة
وكان حكم العرب احلم من فرخ الطاير احلم من فرخ العقاب احزم
من فرخ العقاب وذلك انه يخرج من البيضة على ابن نيق فلا يتحرك حتى ينبت ريشه
ولو تحرك لسقط فهلك احلم من قرعت له العصا اي اعلم والحلم عندهم العلم وقيل
عامر بن الظرب العدواني وكان قد اسن فربما هفى في نادي الحكم فقرع له العصا
فيرتدع وقيل هو ربيعة بن مخاشن التميمي وقيل هو عامر بن مالك بن ضبيعة القيسي وقيل
هو عمرو بن حممة الدوسي وقيل مسعود بن خالد ذو الجدين الشيباني والكل المتلمس

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الانسان الا ليعلما

وقال الحرث بن وعلة — وزعمت انا لا حلوم لنا ان العصا قرعت لذي الحلم

وتفسيره هذا مستقصى فيما شرحناه من كتاب احماينه احلم من الاحنف والحلماء كثير

يقال احلام عاد كما قال الشاعر — على امرئ همّ شك اليهم بعرضه كانه زيد في الاحلام من عاد

وقال — احلام عاد واجساد مطهرة من المعقة والآفات والاثم

وذكر حلم لقمن بن عاد وحصن بن حذيفة وزرارة بن عدس وحاجب بن زرارة وغيرهم ولم يحفظ احد من ذكر الحلم ما حظي به الاحنف واسباب الامور عجيبة وكان يقول انى لست بحليم ولكني اتحلم وهذا من قول بعض العرب وقيل له ما الحلم فقال الذل تصبر عليه

احزم من سنان واحلم من سنان ولم يجمع الحزم والحلم لاحد غيره وهو سنان بن ابي حارثة

واحزم من الحربا لانه لا يخلي ساقا شجرة حتى يأخذ باخرى قال الشاعر

لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا — احمى من است النمر — احمى من انف الاسد

لذي اجر الانوقه ان تقربها فيما في خمس — احمى من مجير الجراد وهو مدلج ابن سويد الطائي ومن حديثه انه خلا في خيمة ذات يوم فاذا هو بقوم معهم اوعيتهم ما خطبكم قالوا نريد جارك قال واي جاري قالوا الجراد وقع بفنائك فقال اما وقد سميتموه لي جارا فلا سبيل اليه وركب فرسه واخذ رمحه وقال لا يتعرضن له احد الا قتلته فما زال يحميه حتى حميت الشمس عليه وطار — احمى من مجير الظعن وهو ربيعة بن مكدم ومن حديثه فيما روى بعض العلماء ان نبيشة ابن حبيب السلمي خرج غازيا فلقي ظعنا من كنانة بالكديد فارادها فمانعه

فقال

ربيعة في فوارس وشد عليه نبيشة فطعنه في عضده فاتى امه فقال

شدي على العصب ام سيار فقد رزئت فارسا كالدينار — فقالت امه

انا بني ربيعة بن مالك نرزأ خيارا كذلك من بين مقتول وبين هالك

ثم عصبته فاستسقاها فقالت اذهب فقاتل فان الماء لا يفوتك فكر على القوم فكشفهم ورجع الى الظعن وقال لهن انا لما بي وسأحميكن ووقف بفرسه على العقبة متكئا على رمحه فمات ومر الظعن فلما راه نبيشة لا يزول نحو فرسه فقمصت فخر لوجهه فطلبوا الظعن فلم يلحقوهن فمر به حفص بن الاحنف الكناني فواراه وقال

لا يبعدن ربيعة بن مكدم وسقى الغوادي قبره بذنوب

نفرت قلوصي من حجارة حرة بنيت على طلق اليدين وهوب

لا تنفري يا ناق منه فانه شراب خمر مسعر لحروب

لولا السفار وبعد خرق مهمه لتركتها تحبو على العرقوب

ولم يعرف ميت حمى ظعائن غيره هالكا في ذكره حمزة والصحيح ان الذي طعن ربيعة اهبان بن كعب بن امية بن ... فقتله وجابه بسيفه وسلاحه فوهبه لنبيشة ابن حبيب السلمي وقال

ولقد طعنت ربيعة بن مكدم يوم الكديد فخر غير موسد

ولقد وهبت جواده وسلاحه لاخي نبيشة قبل لوم الحسد

الباب السابع فيما جاء من الامثال في اولها فاء

فوهم خير مما رزئت في اهل ومال تقال ذلك للرجل يقدم من سفر وقد اتى له فيقال خير مما رزئت في اهلك ومالك ونحو على ... النعاء

مثل قولهم على ايمن طائر وخير ما رد منصوب على ضمير فعل والعرب تقول لمن يخرج
في سفر مصاحبا لبني وجهت مصاحبا **قولهم خير العلم ما حوضر به** اي خير
العلم ما حضرك عند الحاجة اليه تغني به الفطنة مما تحفظه وان اردته في موضعه
وفي كلام بعضهم خير العلم ما حاضرت به ولا يعتاص عند مطلبه وقال بعض الفلاسفة
خير العلم ما اذا غرقت سفينتك سبح معك اي ما كان تحفظا فاما ما كان في الكتب
فانه معرض للآفات على ان النسيان آفة الحفظ ايضا وكان الخليل يقول اجعل ما
في كتبك راس مالك وما تحفظه لنفقتك **قولهم خير الخيل جري على مساويها**
يضرب مثلا للرجل ينال منه الحاجة على ضعفه ونقصان آلته ومعناه ان الخيل
وان كانت بها آفات واوصاب فان كرمها يحملها على الجري ونحو منه قول الشاعر

وليس الجود منتحلا ولكن على علاته يجري الجواد

قولهم خل سبيل من وهى سقاؤه وبعده ومن هريق بالفلاة ماؤه
قال الاصمعي يراد من لم يستقم امره فلا تعانه يقال وهى الشيء اذا انخرق
واوهيته انا اخرقته وقد مر ذلك **قولهم دخل دخل الضب** والدخل
السبيل قال الشاعر انضب للمنية تعترهم رجالي ام هم درج السيول
وانما خص به الضب لانه اذا ذهب في طريق لم يهتد الى الرجوع فيه ومن ثم
قيل اضل من ضب وفي الضب امثال يقولون اخدع من ضب واروى من ضب واطول
من ضب وفلان خب ضب ولا آتيك سن الحسل وورود الحسل ويقولون في جمعه
ضباب اي حقد لكما يقولون للسنة الجدبة التي تاكل المال ضبع لان الضبع

الغنم

اذا اوقعت في غنم كانت بشيرة العيش والوحرة دويبة حمراء اذا احمت لصقت
بالارض ويقولون وحر صدره فلان يذهبون به الى التصاق الحقد بصدره ويقولون
يبست عقارب فلان ودبت عقاربه اذا اخفى شره **قولهم خرق لعيابه** يقال ذلك
للرجل الاحمق يعيب الناس ونحوه قول الشاعر

لك الخير لم نفسا عليك ذنوبها ودع لوم نفس ما عليك تليم
وكيف ترى في عين صاحبك القذى ويخفى قذى عينيك وهو عظيم

وقال الآخر
وتعجب ان جاولت منك تنصفا واعجب منه ما لقاء لمن ظلمني
ابا حسن يكفيك مما فيك شاتما لعرضك من شتم الرجال ومن شتمي

قولهم خامري ام عامر يضرب مثلا للاحمق يجيء بالباطل والكذب
الذي لا يخفى بطلانه على احد ومعنى خامري اي استتري في خمرك يعني وجارها ويقول العرب
اذا رات ما تنكره والله لا يخفى هذا على الضبع وروي في حمق الضبع اشياء
منها قولهم ان الصائد يدخل عليها وجارها والوجار الجحر اذا كان على وجه الارض
فاذا كان على الجبل فهو مغار ويقولون اطرقي ام طريق خامري ام عامر فتنقبض فيقول ام عامر
ليست في وجارها فيمد يديها ورجليها فيقول ام عامر ابشري بكم الرجال وذلك
انها اذا رات القتيل قد انتفخ نحي حتى ركبته ثم تنيمه الفاحشة ابشري ام عامر
بشاء هزلي وجراد عظلي وبشاء اقيها فلا تحرك فقالت العرب احمق من الضبع
وحكيت في ذنوبها انها وجدت تودية في غدير فجعلت تشرب الماء وتقول احذا
طعم اللبن وتقول اذا اصبحا وتشرب حتى انشق بطنها فماتت والتودية عود يشد

على اثر الخلف لئلا يوضع الفصيل امه والضياح اللبن المذيق اذا اكثر ماؤه
وفي زعمهم ان الضبع رات ظبية على حمار فقالت اردفيني فاردفتها فقالت ما افره
حمارك ثم سارت يسيرا فقالت ما افره حمارنا فقالت الظبية انزلي قبل ان تقولي
ما افره حماري **قولهم خلع الدرع بيد الزوج** يضرب مثلا للرجل
الذي يلتمس الخطا فيقع في وجه الصواب واصله ان كعب بن مالك بن تيم الله
ابن ثعلبة تزوج رقاش بنت عمرو بن غنم فقال لها اخلعي درعك فقالت خلع الدرع بيد
الزوج قال اخلعيه انظر اليك قالت التجرد لغير نكاح مثلة فطلقها فخطبها ذهل بن
شيبان وهو شيخ فقالت لخادمتها انظري اذا بال ايبعثر ام يقعر فقالت لها يقعر
فتزوجها وعنده امراة يشكرية فوائبتها فغلبتها رقاش فقالت اليشكرية

ابا ويح نفسي اليوم ادركني الكبر فابكي على نفسي العشية او اذر
فوالله لو ادركت في بقية للاقيت ما لاقى صواحبك الاخر

ومثل هذا ما روى لنا ابو القسم عن العقدي عن ابي جعفر عن المدائني عن يحيى بن
زكريا عن ابن الجوهري عن محمد بن جبير بن مطعم ان عثمن بن عفان رضي الله عنه تزوج نائلة
بنت الفرافصة وكانت نصرانية فتحنفت فقال لها حين دخلت لا تكرهي ما ترين
من شيبي وصلعي قالت اني من نسوة احب الازواج اليهن الكهل السيد قال
اني قد جزت الكهولة قالت لقد افنيت شبابك في صحبة رسول الله صلى الله عليه وعلى
اله وهي خير ما ذهبت فيه الاعمار قال اتقومين الي ام اقوم اليك قالت ما قطعت عرض السماوة
اليك اريد ان اكلفك عرض البيت فقامت اليه فقال لها القي عنك ثيابك فالقتها قال الحلي

ثوبك قالت ذاك اليك فلما امسيا نام لها ثم هم ان يعود فقالت ابق على نفسك فاني لست
ممن تخشى هذا انما رضاي فيما هو فوقك فقتل يوم قتل عليها
قولهم فاذا ريقة يضرب مثلا للرجل الجاهل بالامر يدعي
الحذق فيه والخرق خلاف الرفق وهي التي لا تحكم والنيقة التنوق قال ابو حاتم
يقال تنوق تنوقا يقال انوق بهذا هو الجيد **قولهم الخيل اعلم بفرسانها**
يضرب مثلا في العلم بالامر والمعنى ان الخيل اذا اختبرت فعرفت افعال
الفرسان اذا ركبوها من افعال غيرهم ممن لا يحسن الفروسية **قولهم خذ الامر
بقوابله** اي خذه عند استقباله قبل ان يدبر فانه اذا ادبر اتعب
طالبه وفي معناه قول الشاعر: البس طلاب ما قد فات جهلا وذو الحلم لا يستطيع
العزم. واذا رايت بعيد امر مقبلا فقريب ما استبنت منه ابعد
وقال الاخر: فخذ بوجه الامر ما دام مقبلا اليك ولا تكلف به حين يدبر
وقال القطامي: وخير الامر ما استقبلت منه وليس بان تتبعه اتباعا
قولهم الخيل ميامين يضرب مثلا للشيء تحمده من اي جهة جئته واصله
ان رجلا من بجيلة نافر الفرافصة بن الاحوص الكلبي فاتى البجلي بفرس فركبه من
وحشيه فقال الفرافصة انت لم تعود الخيل فقال البجلي الخيل ميامين
لي من اي جانب جئتها فهو يمين **قولهم خير الامور اوساطها**
لا اعلم فيما يروى في التوسط احسن من قول علي عليه السلام عليكم بالنمرقة الوسطى
بها يرجع الغالي وبها يلحق التالي وقد مر من هذا المعنى في اول الباب ما فيه كفاية **قولهم خياط**

راعيتك بطرائب يعني الاماء بشبههن بثمر الطرثوث بالذكر فيستعملنه
تهالكني قول الاموي **قولهم جزء قويس سهما** يقال اصاب فلان جزء قويس
سهما وهو من ارجوزة لخليد معوية بن سنان بن جحوان وذلك انه سأل بني غنم
وهو من بني جشم بن زيد مناة بن تميم عند النعمان بن المنذر فقال

دوموا بني غنم ولن تدوموا ... لنا ولا سيدكم مذموم
انا سراة وسطنا قروم ... قد علمت احسابنا تميم
في الحرب حزم حلم الاديم

فذهب قوله حلم الاديم مثلا ثم قال ان لنا يا آل غنم علما افواه افواه اكلن هشما كيتهم جزء قويس سهما
وهي قوسة وكان الاصل ان يقول قويسة فاسقط منها الهاء كما اسقط من حرب
وهو تصغير حرب وهو من الشذوذ **قولهم خذ ما طف لك** اي ما دنا
وقرب وقيل ما الطف وما استطف وسمي الطف طفا لدنوه من الريف وطفاف
المكوك ما قارب ملأه واطففت الشيء ادنيته قال عدي بن زيد

اطف لانفه الموسى قصير

وسمي ما ذف واستطف وذف من قولهم ذفف
على الجريح وذفف ايضا بالدال والذال اذا اجهزت عليه والمعنى خذ ما تيسر لك
قولهم خذ ما قطع البطحاء اصله في الماشية يقول خذ ما به
قوة وفيه قوة وفيه بقية تقدر معها على ان تقطع البطحاء والبطحاء بطن الوادي
وكذلك الابطح والجمع بطاح واباطح **قولهم خذ من جذع ما اعطاك**
يضرب مثلا في اغتنام القليل من الرجل البخيل واصله ان جذع بن ... جاء ثعلبة
رجل من اهل الشام فسامه اخرهما الدية فقال له هذا جذع اخي فاذهب اليه فطالبه

ان يسأل فذهب اليه فسأل جذع سيفه وضربه ضربة قتله بها فقال له اخوه
ثعلبة خذ من جذع ما اعطاك فذهب مثلا **قولهم خذ من الرضفة
ما عليها** قال ابو هلال الرضفة حجارة محماة تلقى في اللبن فيلزق بها
منه شيء فيقال خذ ما عليها فانك ان تركته بطل ومعناه خذ من البخيل
القليل ومن المضياع فانك ان تركته افسده المضياع ومنعه البخيل
بعد الانتفاع به وانشدني ابو احمد الشاعر من اهل تنيس اذ قال

الام على اخذي القليل وانما ... اعاشر اقواما اقل من القل

قولهم خلا لك الجو فبيضي واصفري يضرب مثلا للرجل يخلي بينه
وبين حاجته وهو من شعر قديم ذكر انه لكليب قاله طرفة وهو

الا من قبرة بمعمر ... خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري
لا بد من صيدك يوما فاحذري

قولهم خلاؤك اقنى لحيائك
قال ابو هلال معناه انك اذا خلوت في منزلك وتركت غشيان الناس
توفرت لك الحياء وقال ابن السكيت معناه انك اذا خلوت بما تستحي وهو على قوله
خبر في معنى امر ومثله كثير ونحوه في المعنى ويقني الحياء المرء والرمح شاجره
ومثله

الم تسأل لا تهلك لك كيف تلاوة ... توضح لما سال الابل صاحبه
المرزم او يضرب وقلبيه الفتى ونصر ان ادقى وان الدر اكبه

زاكبه راسه وقني الحياء لزومه يقال قني يقني قنى قال عنترة

فاقني حياءك لا ابا لك واعلمي ... اني امرؤ سأموت ان لم اقتل

واصله من قولهم اقنيت قنية حسنة اي جعلت لنفسي اصل مال وفي القران اغنى واقنى
اي اعطى ما يقتنى منه قال امرؤ القيس الا ان بعد العدم للمرء قنوة وبعد المشيب طول عمر وملبسا
قولهم خير حالبيك تنطحين يضرب مثلا للرجل يضع الشيء في غير موضعه
واصله ان بقرة كان لها حالبان وكان احدهما ارفق بها من الاخر وكانت تنطحه
وتؤذيه اذا قرب منها ومثله خير اناءيك تكفئين كفات الاناء اذا كببته
وينطح وينطح بالفتح والكسر ومعنى المثل قول الشاعر

ومن الناس من يعشي الابل بنفعه ويشقى به حتى الممات اقاربه

وقال هني بن احمر
امن السوية ان اذا استغنيتم وامنتم فانا البعيد الاجنب
واذا الشدائد بالشدائد مرة اشجتكم فانا الحبيب الاقرب
واذا تكون عظيمة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب
ولجندب سهل البلاد وعذبها ولي الملاح وحزنهن المجدب
هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

قولهم خرقاء وجدت صوفا قال ابو هلال وهي امراة من قريش وجدت
صوفا ومالا فافسدت فيه وهي التي يقال لها اخرق من الناقضة
غزلها وفي القران كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا **قولهم الحلا بلا**
المثل للقمان بن عاد اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو بكر بن دريد عن السكن بن سعيد
عن محمد بن عباد عن الكلبي عن عوانة قال خرج لقمان يتطوف فاذا هو بخباء في قبة من الادم
واذا جارية في ظله معها رجل تحدثه واذا هو بالفنا وسقف ناقة وصبي يبكي

من الحي الا ابو نعامة رايتا فوقف ثم حيا فلم يردا عليه فقال اشغلك بنفسك لا
شغلك بغيرك فارسلها مثلا ثم سلم الثانية فردا والتفت فلم ير حولهما احدا فقال
لكل ابلاد ورب لاعبة لو لاعبة فارسلها مثلا فقالت من انت فقال امرؤ من بعض هذه البلاد
وادي الوادي ان تجلسي كما الطريف عن تلبيد قالت وما ادراك قال الطريف خفيف والتلبيد
بليد قالت ما حاجتك قال الطيف لو وجدت من نظيف قالت نعم ما هو قال اسقيني قالت
ايهما احب الماء او اللبن قال كلاهما قالت فان اللبن وراءك والماء امامك قال المنع او حرمان فارسلها
مثلا قال من هذا معك قالت اخي قال له رب اخ لم تلده امك قال فان شبهه منك وقالت ان
امه غرائي قال الحق قلت ولا ابوه ابوك فان شبه اعملك عنك قالت انك لكثير الكلام
قال الكلام تحت الخصام قالت لغرائ انت لغيرك قال من لا يغضب للناس لا يغضبون له
قالت انطلق حال بالك قال ذاك الموت ولبس يديك قالت اذهب لشانك قال لو قضيت ارب الابث
مرحبا اما الكرم في سيبكم فالحلجة قالت دع عنك ما لا يعنيك قال رب ما لا يعنيك يعنيك
فارسلها مثلا اهلوني هذا الصبي قالت ذاك الي ماني فان وهبا اني من العبد فارسلها مثلا والتفت
واذا الوثيد عشر اعند الطبب فعرفا نما بذه وجها فقال الحلف الاعشر امه او عم طالعة فارسلها
مثلا فلما سمعت ذاك قالت ان لطعمك وينبقيك قال منعت ولجدا وجات باليسر البين البين
والعيس المجنى [illegible] فارسلها مثلا فقالت ان لعندنا ما نحب فالبين على الظهر
وعلى الناشخ نصيب الحجر الى ان اخذ مالا اشوي ثم مضى فلقي زوجها في طرف الاصل وبو نطرد
ابله ويقول [illegible] نفسي نعشي [illegible] حسبانه للمقلة ذات انسي لن آمن لها بالامس
[illegible] البلد وما علاه [illegible] [illegible] ذو الحلم

والرجة المسرجة قال نور نور ولا بهجة قال البعيم خرج لحياه وعلى الشويت وعليك
النغبة رويدا اعشر ابلك ليست لمن ليس لك قال ادراك ان الابل الملي وابهم انملي قاله
عقابهم الابل على الباب وشقب هذه الناب اتريدك في الاطناب قال نشدتك بالله
من ربيبة قال الربيبة القربية هل لاترانك من اخ لا تشبهها قال لا والكعبة قال اخرس
واضرب في القم ولا تعب قال الابد من غفلة والغفلة معها الهفوة وبينه الشر مع
فارسلها مثلا قال الفلا ابدوها بكية تزيدها اللينة قال اللحى ايسر من الوهي واخر
البلا الكي **قولهم خفيف الشفة** يقال فلان خفيف الشفة اذا كان قليل
السوال للناس ويقال انه في الناس شفة حسنة اي ثنا حسن وما كلمته ببنت شفة
اي بكلمة ورجل مشفوه اذا اكثر السوال عليه ومثمود اذا الح عليه بالسوال ومثمود ايضا اذا اكثر
غشيان النساء حتى نزف ماوه ونحن نشفه عليك المرتع اي نشغله عليك وهو محجوج
وقد حجه الناس اذا اكثروا الاختلاف اليه قال المخبل واشهد من عوف حلولا كثيرة يحجون سب الزبرقان المزعفرا
السب العمامة وسب المراة خمارها والمزبرق المصبغ **قولهم الجرو ويقلني على الصوف**
يقال ذلك للرجل الذي يكفى والخروف من الغنم دون الجذع والجمع خرفان

الامثال المضروبة في المبالغة والتناهي الواقع

فاول اصولها الخفا اخف من فراشة خصت لانها ادق
من الذباب جسما واقل منه وزنا واذا اخذت باليد ذهبت بين الاصابع وتصير مثل
الدقيق ويجوز ان يقال ان خفتها انما تطرح نفسها في النار من قولهم خفيف اذا كان
يلقي نفسه فيما يضره واخف من عقعق ملاع قد مر بفسيره اخف راسا من الذئب

لانه لا ينام الا شيا يسيرا من شدة حذره اخف راسا من الطائر والطير والبهائم
خفيفة النوم اخف نوما مثل نعسة الانسان اخف حلما من العصفور
وهم يشبهون الخفيف الحلم بالعصفور قال حسان جسم البغال واحلام العصافير
اخف حلما من بعير من قول الشاعر ذاهب طولا وعرضا وهو في عقل البعير
اخف من الحاج وهو سهم صغير يجعل في راسه مثل البندقة من الطين تلعب به الصبيان
قالوا والحاج يدور بين الخلق والصبيان واحدها حاج اخف من يراعة وهي
القصبة اخف من ريشة اخف من النسيم اخف من الهبا والهبا ما يرى في الشمس
اذا وقعت من كوة ونحوها واصله الغبار وهو الهبوة والاهباة الريح التي
بالغبار اخفى من السحر معروف اخفى من الماء تحت الرفة والرفة التبن اخفى
مما يخفى الليل واخفى من الذرة معروف اخرق من الناكثة غزلها هي ام ريطة من تيم
من بني ... قد مر ذكرها انفا اخرق من الحمامة لانها لا تحكم عشها وقد مر اخرق من امة
واخرق من صبي معروفان احطب من حمالة الحطب وهي ام جميل اخت ابي سفين بن حرب
امراة ابي لهب المذكورة في القران قال الشاعر جمعت شتى وقد فرقتها جلد الا اخيرة حمالة الحطب
اخسر من ابي غبشان واخسر من شيخ مهو وقد مر حديثهما اخسر من مغبون ذي الحلم
من مقموره معروفان اخزى من ذات النحيين وقد مر حديثها فيما بعد ان شا الله تعالى
اخيب من القابض على الماء وقد مر اخيب من بايع سقب في حاله والجابر خلاف الحامل
والسقب ولد الناقة اخيب من حنين قال الشرقي بن القطامي كان من قريش وذلك
انهما سمر عند باذكار ليس النقل في احيا العرب للتجارات والوفادات وكان

اوصى عشيرته ان يقتلوا كل مولود معه علامته فتزوج هاشم باليمن فجاء مولود بتمامه
جزه حنينا وحمله الى رهط هاشم بغير علامته فردوه خائبا فتمثل به وقيل
جاء بخفي حنين لانه كفى نفسه وقيل حنين اسكاف من اهل الحيرة ساومه اعرابي
بخفين ثم انصرف ولم يشترهما فالقى حنين احدهما في اول طريقه والآخر في آخره ثم
بالاول فتركه فلما راى الآخر اناخ راحلته ورجع ليأخذ الاول فركبها حنين
وطار فرجع الاعرابي الى قومه بخفي حنين وقيل حنين مغن دعاه قومه فا[illegible]
وسلبوه ثيابه فتركوه بخفيه   اخلف من عرقوب وهو رجل وعده رجل تمر
اذا ادركت جاءها ليلا فجذها واخذها فقيل مواعيد عرقوب اي
فيها خلف من قولهم جاء بامر فيه عرقوب لي التوا قال الشاعر اليأس اسلم من
اخلف من شرب الكمون لان صاحبه يراه اخضر ابدا فيوفر سقيه قال الكـ[illegible]

فاصبحت كالكمون ماتت عروقه ... واوراقه مما يمنونه خضر

اخلف من بول الجمل وذلك انه يبول الى خلف   اخلف من ثيل الجمل والثيل وعاء
قضيبه وذلك انه يخالف الجهة التي اليها مبال الحيوان   اخلف من ولد
الحمار يعنون البغل لانه لا يشبه اباه ولا امه   اخلف من نار الحباحب قد تقدم ذكره
اخلف من صقر وهو من الخلوف ومنه تغير الفم اخلف من يلمع ومنه السراب اخلى من جوف
العير واخلى من جوف حمار وهو رجل من عاد والجوف واد عامر كان لحمار [illegible]
فاخذتهم صاعقة فكفر فاهلكه الله واخرب واديه وقيل العير الحمار لانه
اذا صيد لم ينتفع بما في جوفه [illegible]   اخنث من هيت مخنث كان على [illegible]

سلمة وعندها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله فقال لاخيها عبد الله بن
امية ان فتح الله تعالى عليكم الطائف فسل ان تنفل بادية بنت غيلان بن
[illegible] انها مبتلة هيفاء شموع نجلاء ان وجهها في القسامة ان قامت تثنت
وان قعدت تبنت وان تكلمت تغنت اعلاها قضيب واسفلها كثيب اذا اقبلت
اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان مع ثغر كالاقحوان وشيء بين فخذيها
كالقعب المكفو فهي كما قال قيس بن الخطيم

تغترق الطرف وهي لاهية ... كانما شف وجهها نزف
بين شكول النساء خلقتها ... قصد فلا جبلة ولا قضف

فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ما لك سباك الله كنت احسبك
من غير اولي الاربة وامر به فسير الى خاخ النبي تباعد ما بين النخيتين وقيل
[illegible] صار [illegible] كالبيان يقبل باربع اي باربع عكن وتدبر بثمان يعني اطراف
العكن الاربع في جنبيها لكل عكنة طرفان ولم يقل ثمانية لانه من العكن
فانها على ابانت العكن يغترق الطرف اي تذهب به اجمع فتشغله عن غيرها
وشف وجهها نزف يريد انها ليست كثيرة لحم الوجه والنزف خروج الدم يعني انها
تضرب الى الصفرة وذلك من النعمة والشكول الضروب والجبلة الغليظة
[illegible] اخنث من طويس مخنث من اهل المدينة يكنى ابا عبد النعيم كان اول من غنى
الغناء العربي سمع [illegible] من الفرس يغنون فاخذ طرائقهم وكان يقول ولدت يوم مات
رسول الله صلى الله عليه [illegible] فطمت اليوم الذي مات فيه ابو بكر وبلغت الحلم

اليوم الذي قتل فيه عمر وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان وولدت في اليوم الذي
قتل فيه علي عليه السلام فانا اشأم الناس أخنث من دلال وكان مخنثا من اهل
المدينة كان يرمي الحمام ببيت سليمان بن عفير منحر ويقول لابن مرة عند [illegible]
الى الابنة وسمع سليمان بن عبد الملك سميرا يغني

وغادة سمعت صوتي فأرقها من آخر الليل لما مسها السحر
في ليلة البدر لا يبرح معانقها او تجمعها عنده [illegible]

ويحضر سليمان جارية حبشية فالهاها الاصغاء عن بعض شأنها فقال سليمان
ان الفرس يصهل فتستودق الحجرة والفحل يخطر فتضبع الناقة والرجل يغني فتشتوق
المرأة ودعا بسمير فخصاه وكتب الى ابن حزم عامله على المدينة بان يخصي المخنثين
طويسا فقال لهذا الختان أعيد علينا وخصي دلال فقال لهذا الختان الاكبر وخصي
نسيم السحر فقال الآن تخنثنا حقا وخصي نومة الضحى وقال الآن صرنا نساء حقا
وخصي برد الفؤاد فقال استرحنا من حمل ميزاب البول وخصي ظل الشجر فقال ما نصنع
بسلاح لا يستعمل أخنث من مصفر استه قال يعنى به ابو جهل وكان يردع
عجزه بالزعفران لبرص كان به فعيرته الانصار انه كان يطيبه للفاحشة وذكر ابو
بكر بن دريد انه كان من المنبوذين بالابنة واهل مكة يقولون تنبغ لا يحب البغة ولعله
أشهر من ذنب الخم ومن ذنب الغضا والخم ما يستتر به من شجر والغضا جمع [illegible]
هذا الباب لم [illegible] الخلة وضب السحا وظبي الخلب وقنفذ برقة وشيطان الحماطة
[illegible]

وهو الخديع أخون من ذئب أخب من ذئب [illegible] وأخب من ضب قال بعضهم
أخب من ذي ضب اي أغش من ذي عداوة أخب من ثعالة وهو اسم الثعلب
أختل من غراب أخيل من ذئب من الاختيال في المشي وأخيل من مذالة يعنون الامة
[illegible] وهي تتبختر أخيل من واشمة استها قبل بني دعة أخيل من ثعلب في
سنة [illegible] رواه ابن حبيب ولم يفسره أخدع من ضب يعنون تولجه في
الجحر [illegible] النوادر ومن قيل الخديع لينحجب فيه الشيء وقيل ان معناه ان الجحر
قلما يخلو من عقرب فاذا ادخل الحارش يده لدغته وانشدوا

واخدع من ضب اذا جاء حارش أعد له عند الذنابة عقربا

أخطأ من ذباب لانه يقع في الشيء الحار فيموت أخطأ من فراشة لانها تقع
في النار فتهلك أخطأ من صبي لانه لا يتوقى المجاذر أخبط من حاطب الليل
[illegible] ما يحتاج اليه وما لا يحتاج اليه أخبط من عشواء وهي الناقة
العشواء التي لا تبصر بالليل فتخبط كل شيء تمر به والخبط ان تطأه برجلها فتكسره
أخطف من عقاب أخطف من برق والخطف سرعة الاخذ وفي القرآن يكاد البرق يخطف
ابصارهم أخطف من قرلى وهو طائر يصطاد السمك وقد مر ذكره أخشن من
شوك [illegible] أخشن من شيهم وهو ذكر القنافذ أخشن من الجندل المحكك تصغير
[illegible] الارض فتجيء الابل الجربى فتحتك بها [illegible] أخطب من قس

[illegible] من الامثال
[illegible] قبل النوم [illegible]

يضرب مثلاً في الاستعداد للنوائب قبل حلولها تقول لهيّئه قبل حلحك اليه
وسهّله والتدميث التسهيل ورجل دمث الاخلاق سهلها ومثله قبل الرماء تملأ
الكنائن وقولهم عند النطاح يغلب الكبش الاجم والاجم من البهائم الذي لا
قرون له من الفحول الذي لا شرف عليه ومن الرجال الذي لا رمح معه والدماثة السهولة
من الارض والاسم الدماثة والدمث

قولهم دريه دريه لمثقف

قال ابو هلال يضرب مثلا للرجل يخضع عند الخوف والدريه الخضوع والدريه الثقاف
شيء تقوم به الرماح والتثقيف التقويم

قولهم دقوا بينهم عطر منشم

قال ابو
هلال روي منشِم ومنشَم ومشأم وقيل هو الشر بعينه وقيل هو ثمرة
سوداء منتنة وقيل انه قرون السنبل وقرون السنبل سم وحي وقيل هو اسم
وفعل جعلا اسما واحدا واصله من شم وقيل اصله من قولك نشم في الشر
اذا اخذ فيه ولا يقال الا في الشر ونشم اللحم اذا ابتدا في الارواح ومشام
مفعل من الشوم وقال الاصمعي هي امراة كانت تبيع العطر وكانوا اذا قصدوا
الحرب غمسوا ايديهم في طيبها وتحالفوا عليه قال ابن السكيت العرب
تكني عن الحرب بثلاثة اشياء عطر منشم وثوب محارب وبرد فاخر ويحكي
قول الاصمعي في العطر منشم فقال المحارب رجل كان يتخذ الدروع والشكة
قول قيس لبست مع البردين ثوب المحارب وفاخر رجل من تميم
كان صاحب حرب وهو اول من لبس الموشى [illegible]
وقيل منشم امراة من خزاعة كانت تبيع الحنوط

وقيل كانت عطارة اذا تعطر القوم بعطرها اختلفوا وتفانوا او تقتلوا بما [illegible]
والشر وقال هي امراة من العرب اغار عليها قوم فاخذوا عطرا كان معها فاتبعها قومها اليهم
حتى وجد ومنه ريح العطر فقتلوه وقيل بني حقوة اخذ قوم عطرها فجاء قومها فقالوا اقتلوا من شممتم ريح
العطر الماخوذ منها وقال غيره هي امراة من جرهم كانت اذا خرجت قوما لقتال خزاعة طيبتهم
ليستقلوا قتالهم فلا يرجع احد منهم مطيبة وان رجع رجع جريحا وقيل هي امراة اخذت عطرا
فطيبت به رجلا فشمه زوجها منه ريحه فقتله واقتتل من اجله حيان حتى تفانوا وقيل
هو المثل في يوم حليمة وقد مر ذكره وقيل هي امراة نافرت زوجها فادناها فقيل لها بئس
العطر عطرك ان زوجك وجد وقيل كل ما دق من الطيب فهو منشم وقيل منشم صاحبة يسار
الكواعب وكان يسار عبدا اسود دميما اذا راته النساء ضحكن من قبحه فظن انهن ضحكن
رغبة فيه فقال الاسود كان معه في الابل انا يسار الكواعب ما ينجوه الا الحسني فقال
له يا يسار الكواعب اشرب لبن العشار وكل لحم الحوار واياك وبنات الاحرار فابى وراود
مولاته عن نفسها فقالت مكانك ان للحر طيبا اشمك اياه واتته بموسى فلما دنا للشمه
قطعت انفه فخرج هاربا الى الاسود فقال الم انهك فقال جرير للفرزدق ومات امراة
الفرزدق فاراد الخطبة الى بسطام بن قيس

فهلا اذ ماتت اتانك لم تجل ... الى آل بسطام بن قيس بخاطب
فانشلها من شلهم ثم لهم ... على دارمي بين ليلى وغالب
واني لاخشى ان خطبت اليهم ... عليك الذي لاقى يسار الكواعب

وقيل منشم امراة من رباح بن الاسل العنوي وعطرها الذي اصابوه مع شابة [illegible] فقتلناه

رباح وقال ابو عبيدة ليس ثمّ امرأة وانما هو كقولهم جاؤوا على بكرة ابيهم وليس ثمّ بكرة

قولهم رُدّوا الشوحوصه قال ابو هلال الحوص الخياطة يقول لا تتهاون

الامر اليسير فيتفاقم فيصير كبيرا ونحوه قول الشاعر

لا تحقرن من الامور صغارها ان النواة قرينها الاشجار

وقال آخر الشر تبدؤه في الاصل اصغره وليس يصلى بجل الحرب جانيها

وقال وعلة الجرمي والامر تحقره وقد ينمي وقال بعض الاوائل من المنازع

تكون الجبار العاتي ومن لبنة لبنة يبنى الحصن الشاهق ومن مرقاة مرقاة يصعد

الى السطح اليسامق ومن صبابة النهر يكون البحر الزاخر ومن شرر حقير يكون اللهب

الهاجر ومن درهم درهم تجتمع البدر في بيوت الاموال قولهم دقق لهم سهري

قال ابو هلال هكذا رواه الاصمعي ورواه غيره افضيت اليه بشقوري اي اطلعته على

سرار امري قال العجاج جاري لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري

وكثرة الحديث عن شقوري ومحذري ما ليس بالمحذور يقول لا تستنكري

بعيري اشفاقا عليه لقلة ذات يدي واتحدث بما ينبغي ان يكتم يصف كبره وفقره

والشقور بالضم والفتح ومثل هذا المثل قولهم افضيت اليه بعجري وبجري اي بسرائري وعيوبي

والعجر العروق المتعقدة في الظهر والبجر ما يكون منها في البطن

قولهم ذه ذه بن سعد القين قال الاصمعي يقال ذلك لمن ياتي بالباطل

ولا يعرف اصله وقال غيره موضعه من التمثيل عند ذكر دهر او فعال على الخطأ او الحمق

احمق وقال ابو عمرو دهدر بن سعد القين ورواه ابن الاعرابي دهدر بن سعد

ورواه ابو عبيدة دهدر بن سعد القين وترك تنوين سعد استخفافا وتصيره

ودهدر بن على ضم فعلل وبعضهم يرويه دهدري سعد القين ورواه ابو عبيدة دهدر بن سعد

والاول يقال ذلك للنجار به دهدر بن وطرطبن ودخل قوم من القين على الحجاج

متظلمين فقال الحجاج دهدر بن سعد القين فقالوا لا نعرف ما يقول الامير فقال لترجمانه

فسره لهم فقال الامير يقول دونا من واريد سعد القين فضحك الحجاج فقال

القوم الان لم نفهم وهي كلمة لا معنى لها وقال بعضهم اصله ان نفرا غزوا فغنموا على

قوم من اعدائهم رجل كان فيهم فسألوه عن واحد واحد منهم فاخبرهم بسلامتهم وارادوا

ان يخبروه فقال له رجل من القوم كيف تركت دهدرّا قال تركته سالما قال

تركته سالما فكيف تركت سعد القين قال تركته معافا غانما ولم يكن في

القوم من يسمى دهدرّا بن ولا من يدعا بسعد القين فعرفوا انه يكذب وجرت الكلمات

مثلا في الكذب والباطل قولهم دعاهم النقرى قال الاصمعي معناه ينقرهم

واحدا واحدا لم يدعهم جملة ودعاهم الجفلى والاجفلى اذا دعاهم جميعا فاجفلوا

معه واصل الاجفال الاسراع ومنه يقال ظليم اجفيل اذا اسرع في عدوه ومن

النقار قولهم دون ذا ينفق الحمار يضرب مثلا للرجل يخرج من مدح

الشيء فيقال له اقتصد فدون هذا المدح تبلغ حاجتك واصله ان رجلا اراد

بيع حمار فجعل يمدحه فقيل له اقلل فدون ذلك تخرج بحمارك في البيع ومنه من امثال

العامة يقولون دون ذا وينفق الحمار والوجه ما قلناه والعرب تقول في معناه

ناكه يا فلان لذ قاربت المدح واصله ان رجلا عرض فرسا فقال له رجل ... فرسك

التي كنت تصيد عليها الوحش فقال له شداد لا تقارب في المزح ولا تفرط [illegible]

الشيء الذي يدنو من شبهه **قولهم داهية الغبر** يقال ذلك للرجل

المنكر الغاية في الدهاء واصل الغبر [illegible] قولهم غير الحجج اذا [illegible] اخبرنا ابو

احمد عن ابن دريد عن ابي عثمن عن التوزي عن ابي عبيدة قال كان ذئاب الحرماز اذا مدح

فيعطي الشاة والقعود فقال الذلولي على [illegible] اذا امتدحته رغب الى

آخر يعطيني فدل على المنذر بن الجارود فقال يا ابن المعلى [illegible] الازد [illegible]

قد ازرقت ان لم تغير بغير الم يدانحنا باغلا الخطر اتت لها منذر من دون البشر

اتت لها اذ عجزت عنها مضر ان الجياد الضالعات في العذر [illegible]

ومقعدا الساليا مطروف النظر فقال له المنذر انا لها حكمك مسمطا

فقال مائة فلا تغدو عليها غدا فظن انه يسأل مائة ناقة فقال الحكم ايضا

فقال له المنذر بناك يسائق اليوم الكمائة ومائة ومائة حتى انقطع نفسه

فقيل الحكم عبد الله [illegible] ثلث مية فضحكوا منه فقال لكم لقد [illegible]

ظننت انه لا عدد اكثر من ثلث مية **قولهم دعني [illegible]** حكاه

ثعلب قال ومعناه بين لي ذات نفسك ولا تدعني في حيرة [illegible] بوجهة امري

وامرك معها **قولهم دع عنك نهبا صيح في حجراته** يضرب مثلا

للشيء يهلك [illegible] بهلك مثله [illegible] الشيء الذي [illegible] ابا هلاك ذلك والمثل

لامرئ القيس بن حجر واصله انه كان على خالد بن سدوس النبهاني فاغار باعث بن حويص

على ابله فبلغ الخبر امرء القيس [illegible] فذكر ذلك لخالد فقال خالد اعطني رواحلك حتى اطلب

بعد وقوعه وانما [illegible] انظر كيف عاقبة [illegible] في المبهج واذا لم

اذاع على السنة الرواة وسارت به الرفاق في كل واد وجه قولهم

دع الراي يغب فان غبوبه يكشف لك عن محضه **قولهم الرثيئة**

مما يفثا الغضب يضرب مثلا لحسن موقع المعروف وان كان يسيرا

واصله انه رجلا غضب على قوم واتاهم للايقاع بهم فسقوه رثيئة فسكن غضبه

[illegible] والرثيئة لبن حامض يصب عليه حليب ويفثا يسكن يقال فثأت القدر

اذا سكنت غليانها بالماء وقد احسن ابن الرومي في استبعاد

النيل اليسير مع نفعه الجزيل حيث يقول

رايت المطل ميدانا طويلا ... لا يروض طباعه فيه البخيل

فامن المطال فدتك نفسي ... وباعك بالبداع لا الطويل

اظنك حين تبعه لي نوالا ... تقلل لي لمنه الجزيل

وتعوزك التي ترضي لمثلي ... وان لا يعوز الراي الجميل

وفيما بين مطلك والتقالي ... تموت بذلك الرجل الهزيل

فلا تعبه بعينك لي نوالا ... وفي تحقيره ما تنيل

[illegible] ما تتم به عيناه هافي ... [illegible] الرجل النبيل

والا [illegible] عليك مني تندا ... فانزع بي الرحيل

اذا ضاقت على [illegible] بلاد ... فما سدت علي عزم سبيل

قولهم [illegible] ثالثة الاثافي وقولهم [illegible] في راسه

وقولهم رماه الله بسكاتة   رماه الله بثالثة الأثافي إذا رماه
بداهية عظيمة وثالثة الأثافي القطعة من الجبل يجعل إلى جنبها اثنتان
وتنصب القدر عليها ومعناه أنه رماه بأمر عظيم مثل قطعة جبل
قال خفاف بن ندبة   فلم يحز طبهم جنا ولكن رميناهم بثالثة الأثافي
قولهم رماه بأفوق ناصل   أي رده بغير حظ تام والأفوق
السهم المنكسر الفوق والناصل الساقط ورماه بسكاتة وسكاتة
أي بأمر أسكته قولهم رب ساع لقاعد المثل [illegible]
معاوية أخبرنا أبو أحمد عن الجوهري عن أبي زيد قال كانت أم خالد بنت
هاشم بن عتبة عند يزيد بن معاوية وكان مؤثرا لها فعتب عليها
فتزوج في حجته حجها أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب فقال
أزاك أم خالد تضجين   باعت على بيعك أم مسكين ميمونة من نسوة ميامين
زارتك من طيبة في خوان   يبلدة كنت بها تكونين   فالصبر أم خالد خير [illegible]
أن الذي كنت له لبين   ليس كما ادنيه تظنين   وقال لها أيضا
اسلمي أم خالد   رب ساع لقاعد   إن هذي النبي [illegible]
تدخل الأير كله في حر غير بارد   تتهدى على البنت الأوائل
رب مال جمعته لا ترى غير حامد   والمثل مأخوذ من قول النابغة
أتى أهله منه حباء ونعمة   ورب امرئ يسعى لآخر قاعد
قولهم رمى فلان بجرانه   معناه [illegible] الذي [illegible] وقال

قولهم الذئب يكنى أبا جعدة يضرب مثلا للرجل يظهر إكرامك
وهو يريد غائلتك والمثل لعبيد بن الأبرص وقد مر ذكره قولهم الذئب خاليا أسد
[illegible] الذئب خاليا أسد يريد أنه إذا خلا بالإنسان كان أشد عليه أو كان بمنزلة الأسد
في الجرأة والإقدام وقال بعضهم عليك بالجماعة فإن الذئب إنما يصيد القاصية
الغنم وكان لا يسافر أقل من ثلاثة وهذا أصل قولهم في أشعارهم خليلي وصاحبي
[illegible] ذكره امرؤ القيس في قوله   قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل   وقال
[illegible] رضي الله عنه لا يسافر أقل من ثلاثة فإن مات واحد وليه اثنان
[قولهم] ذلك لو أجد ناصرا قال أبو عبيدة وغيره يضرب مثلا للمستضعف
[illegible] وأول من قاله أنيس بن الحجير قالوا والحارث بن أبي شمر الغساني
[illegible] عن شيء فلم يجد جوابه فلطمه فقال أنيس ذلك لو أجد ناصرا فلطمه أخرى
فقال لو نهيت عن الأولى لم تعد للأخرى فأمر بضربه فقال أبيت اللعن ملكت
فأسجح وقدم هذا الحديث فيما تقدم أتم من هذا وأسجح لين سهل والسجح السهل
ومنه سميت المرأة سجاح وقيل لبعضهم ما المروءة فقال الخلق السجيح والكف
عن القبيح قولهم ذهبت هيف لأديانها يضرب مثلا لسوء نظر الرجل
لنفسه وركوبه رأسه في شهوته والهيف الريح الحارة قال ذو الرمة
وصوح البقل نآج تجيء به   هيف يمانية في مرها نكب
ويقال هيفاء [illegible] العطش وذلك أن العطش ينزع إلى الإنسان عند هبوب الهيف
[illegible] بموضع البطون [illegible] الأسنان وتجففه أو الأذان

جمع ذئب وهو العادي المغتال يجري على هواه ويحكيه ابنه في شهوته التي كالسيف
يخفف كل شيء ويفسده ولا يبالي **قولهم الذئب يغبط بذي بطنه**
يضرب مثلاً للرجل يظن به الغنى وهو فقير والشبع وهو جائع يقول إن الذئب
تظن به البطنة لكثرة عدوه وشدة جرأته وربما كان مجهودا من الجوع ونحوه
ومن يسكن البحرين يعظم طحاله ويغبط بما في بطنه وهو جائع
وقال بعضهم معناه أنه لظلمه وجرأته لا يظن به إلا الشبع وهو في أكثر أحواله
كثير جوعه لأنه لا يأكل إلا ما يصيبه ولا يرجع إلى فريسته أكل منها فإذا المرء
البشيم حتى امتلأ منه جوفه ولذلك قيل أجوع من ذئب ورماه الله بداء الذئب وقال
عويف القوافي ولكل غرة معشر من قومه ذو غرة ينقص سعيه ويعيب
لولا استواء لجرت أو ضاله عرج الطباع وصد عنه الذئب
قال لولا أن تركته جيفة تجره الضباع ولا يقربه الذئب لأنه لا يأكل الميتة
ها هنا الرديء من الرجال وأصله القبح الذي لا يغير ذلك أو يحاب البشر والكلب إن
يريد العظم ولا يثب إلى الموتى فلقيه صحيحا وإذا رأى الذئب إنسانا دميا وثب عليه فأكلها
من شدة شهوته للدم قال الشاعر وأنت كذئب السوء لما رأى دما بصاحبه يوما أحال على الدم
ومنهم قيل أخبث من الذئب وأخون من الذئب واشتقاقه من تذؤب الريح وهو أن تجيء الريح
والذئب إذا تفقته من وجه دخل عليك من وجه آخر وهذا قيل أحذر من الذئب
قولهم الذود إلى الذود إبل أي إن القليل إذا جمع إلى القليل كثر والذود
ما بين الثلاث إلى العشر من الإناث [illegible] الإبل [illegible]

أجمع النزر إلى النزر وقد يبلغ الجبل إذا الجبل وصل
من كفاكه إلى مسود ذا ومن الذود إلى الذود إبل
ومن أمثالهم في نحو قال الفرزدق
تصرم مني ود بكر بن وائل وما كان لولا ظلمهم يتصرم
قوارص تأتيني فيحتقرونها وقد يملأ القطر الإناء فيفعم
قولهم ذكرتني الطعن وكنت ناسيا يضرب مثلاً للشيء ينساه
الإنسان وهو محتاج إليه قالوا وأصله أن صخر بن عمرو بن الشريد لقي أبا ثور ربيعة
القفعسي في غزوة غزاها في بني فقعس وصخر في بني سليم فانكشفت بنو فقعس
فقال صخر لأبي ثور ألق الرمح لا أم لك فقال ومعي الرمح وإنا لا أدري ذكرتني الطعن
وكنت ناسيا فكر عليه فطعنه وهم من بني سليم وقيل صاحب الرمح يزيد بن الصعق
والمثل له ومثله ما أخبرنا به أبو القاسم عن العقدي عن أبي جعفر عن المدائني أن ابن
بادم الفوارس لقي رجلا في بعض بلاد الشرك ومعه جارية لم ير مثلها شبابا
وجمالا فصاح به أن خل عنها ومعه قوس فرمى بعضهم فجرحه فهم أبو الإقدام عليه
ثم عاد ليرمي فانقطع وتره فأسلم الجارية واستند في جبل كان قريبا منه فابتدروها
وفي أذنها قرط فيه درة فانتزعها بعضهم فقالت وما قدر هذه لو رأيتم درتين في
قلنسوته فاتبعوه فقالوا ألقوما في قلنسوتك وفيها وتر القوس كان أعده ونسيه
من الدهش فلما رآه عقده في قوسه فولى القوم ليس لهم إلا أن ينجو بأنفسهم وخلوا
الجارية **قولهم ذكرني فوك حماري أهلي** يضرب مثلا للرجل يبصر
الشيء فيذكره حاجة كان [illegible] في فرح بطائر حمارين لأهله أضلهما

مرّ على امرأة جميلة المتنقّب فتعبث بها ويسي جاريته لتشغل قلبه ثم سفرت فاذا
لها اسنان منكرة فتذكر بها اسنان الحمار فانصرف عنها وقال اذكرتني [illegible]
ونحو قول الآخر — سفرت فقلت لها هج فتبرقعت فذكرت حين تبرقعت ضبارا
وضبار اسم كلب وكلاهما كانت قبيحة المسفر والمتنقب وفي خلاف ذلك ما روي ان [illegible]
رأى امرأة جميلة المتنقب فقال اظنه وقفا على خربة فسفرت المرأة فرأى جمالا [illegible]
فقال — قد كنت احسب ان الشمس واحدة حتى رأيت لها اشباها من البشر
وفي نحو المعنى قول بعضهم — فقلت لها الساجور خير من الكلب
قولهم الزناد وذو العال يضرب مثلا للرجل يخدع صاحبه ويأدو
يخدع قال الشاعر — ادوت له لاختله فهيهات الفتى حذرا
واما اداه يوديه فمعناه اعانه ومن امثالهم في الداء قول بعضهم متى الدين [illegible]
وقول ابن الرومي — عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام او الشراب
وقال آخر — [illegible] عليه في يوسف [illegible]
المثل المضروب بالسوء هو اهل السوء لانه [illegible] وقول الآخر
اضاع منى رايت الذئب ملونا على الغنم
قولهم ذل من بالت عليه الثعالب
يضرب مثلا للرجل المهين يظلم لا يستنصر واصله ان اعرابيا كان يأتي صنما ويعظم [illegible]
له فأتاه يوما فوجد ثعلبا [illegible] فقال ارب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب

وترك غشيانه ويكون ايضا مثلا للشيء يتغير ويذهب حسنه قال [illegible]
المرثي [illegible] من الود بالت عليه الثعالب
واصبح باقي الود يبس وعنه كان لم يكن والدهر فيه العجائب
فقلت تعلم ان صرمك جاهدا ووصلك عندي بينه متقارب
فما انا بالباكي عليك صبابة ولا بالذي تأتيك منه المثالب
قولهم [illegible] قرملة والقرملة شجرة قصيرة لا ظل لها يضرب مثلا
يعوذ بأذل منه
قولهم الذلة مع القلة لان الذل مع الفقر
الذلة والقلة الفقر يقال رجل مقل وقيل اذا اقل ماله تقول الذلة مع الفقر
ان تكون القلة هاهنا قلة العدد وهي مما يذم بها [illegible]
[illegible] قلة وقال الشاعر — قد يقصر الفقر الفتى دون همه وقد كان لولا الفقر طلاع انجد
قولهم [illegible] يضرب مثلا للذي يعد ولا ينجز
قولهم دهدر دما وقولهم دحرج الرياح [illegible] والعرب
تقول [illegible] السيل البحر [illegible] يضرب مثلا لمن يأتي الامر على عجل
قولهم [illegible] الصبوح والغبوق قال ثعلب لانه بين ان يعقل وبين ان لا يعقل
الامثال المضروبة في المبالغة [illegible] اول الباب
قولهم اذل [illegible] ذل من وتد بقاع لانه يدق ابدا والقاع المستوي من
الارض اذل من حمار مقيد وقيل ذلك لقول الشاعر
ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد

العرم

اذل من عير وهو الحمار الذكر وذلته في امتهان صاحبه له :. اذل من قراد بمنسم
والمنسم للبعير بمنزلة الظفر من الانسان اذل من فقع بقرقرة والفقع
ضرب من الكماة ابيض يظهر على وجه الارض فيوطأ والكماة السود [illegible]
الارض وقيل هام فقيع لبياضه ويقال للذي لا اصل له فقع لان الفقع
ليس له عروق اذل من حوار وهو ولد الناقة يذله اهله لانه لا امتناع له [illegible]
اذل من البعر وهو الجدي ممتهن لانه يشب على فم الذئب اذل من بعير سانية
يستقى عليه اذل من النقد وهي صغار الغنم اذل من بذج وهو الحمل [illegible]
معرب اذل من حمار قبان وهو ضرب من الخنافس اذل من قرملة [illegible]
اذل من قمع يعني به قمع التمرة يرمى به فيوطأ بالارجل اذل من الشسع ومن النعل
من قول البعيث وكل كليبي صحيفة وجهه اذل لاقدام الرجال من النعل
اذل من الحذاء وهو النعل ايضا اذل من الرداء معروف اذل من يهودي بحمص [illegible]
جمص كلها اللين ليس فيها من قسر الابنية واحد اذل من بيضة البلد

الباب العاشر من الامثال مما جاء في اوله را قولهم الرائد لا
يكذب اهله الرائد الذي يتقدم القوم يطلب لهم الكلا والماء فان كذبهم
افسد امرهم وامر نفسه معهم لانه واحد منهم يضرب مثلا للنصيح غير
المتهم على من نصح له واصله في العربية من قولهم راد يرود اذا جاء وذهب
ونظر يمينا وشمالا ومنه قيل رائد الشيء اذا طلبه ولان المطالب يتردد في
حاجته [illegible] قولهم رب سامع بخبري لم يسمع عذري

قال ابو هلال انما قيل ذلك لان من العذر ما لا يمكن اعلانه وكان من الكذب
ان لا يغشى احد الزيارة ولا التهنية ولا التعزية ولا العيادة فاذا عوتب على
ذلك قال لي عذر لا يمكنني اظهاره وليس كل عذر يمكن ان يظهر ويقولون
رب ملوم لا ذنب له وفي عجز بيت لعل له عذرا وانت تلوم
وقال الله اعلم بشانه ومن اجود ما جاء في ذلك من الشعر قول الفراهيدي
ثمن المسك انا فلحينا انا ودفن الزعفران على الجيوب
ذكرت بموقفي جمل بن بكر وصاحبه الالد على الخطوب
فلن لهن لا اغبه لدينا يكون من الحب الى الحبيب
ولو صدق الهوى او كنت حرا المت مع الهوى يوم القليب — نسخة النفي
تبلغت عنه حتى لا اطاق ورد التحيلة الرجل اللبيب
وكم من موقف حسن احيلت محاسنه فعد من الذنوب
ونحوه قول البحتري اذا محاسني اللاتي ادل بها كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر
قولهم رمتني بدائها وانسلت يقال رمى فلان فلانا بالسرقة وقذفه — في الامالي
بالسرقة ويقال رمي بالزنا ايضا وفي القرآن والذين يرمون المحصنات ولا يكادون
يقولون قذف بالسرقة وحديث المثل ان رهم ابنة الخزرج بن تيم الله بن رفيدة
وكان لها جمال تزوجت سعد بن مالك بن زيد مناة على ضرة وكانت ضرايرها
يعيرنها بالعفال فقالت لها امها اذا ساببنك فابديهن به ففعلت فقيل
لها ذلك وانسلت [illegible] الخزرج [illegible] سعد بن مالك بن زيد [illegible] وهم

وهط الحجاج فقال لهم العقيل واللعين المنقري يعرّض بهم

ما في الدوائر من رجلي من عقل يوم الرهان ولا أدنى من العقال

قولهم رب قول أشد من صول الصول الحملة والوثب

عند الخصومة والحرب قال طرفة في معنى المثل

وتردّ عنك مخيلة الرجل العريض موضحة عن العظم

حسام سيفك أو لسانك والكلم الأصيل كأرغب الكلم

وقال رأيت القوافي يتلجن موالجا تضايق عنها أن تولجها الإبر

وقال بعض حكماء الهند قل ما يمتنع القلب من القول إذا ترد د

فإن الماء ألين من القول والحجر أصلب من القلب وإذا انحدر عليه أثر فيه

وقد يقطع الشجر بالفؤوس فينبت ويقطع اللحم بالسيوف فيندمل واللسان لا

يندمل جرحه والنصول تغيب في الجوف فتنزع والقول إذا وصل إلى القلب

لا ينزع ولكل حرب مطفئ للنار الماء وللسم الدواء وللحزن الصبر وللعشق

الفرقة ونار الحقد لا تخبو أبدا ونحو ذلك قول البحتري

وما جرح السفيه وإن تعدّى بأبلغ فيك من حقد الحليم

متى أحرجت ذا كرم تخطّى إليك ببعض أفعال اللئيم

وقال الأخطل في معنى قول طرفة

حتى أقرّوا وهم مني على مضض والقول ينفذ ما لا تنفذ الإبر

قولهم رويدا الشعر يغب يضرب مثلا للمجازاة يقول سيتبين أثره ٢

عليها القوم فركبها ومضى فلحق القوم فقال لهم أغرتم على ابل جاري قالوا ما هي

الا بجار فقال بلى والله وهذه رواحله فأنزلوه عنها وأخذوها فقال امرؤ القيس

دع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل

يقول دع نهبا صاح بك عنه في نواحيه فغير منكر أن يكون مثل ذلك ولكن

حدثني حديث الرواحل التي كان يمكن أن تستنقذه بها فذهبت هي أيضا ٥

قولهم دب له الضراء يريد أنه خاتله فلم يصرح له الأمر والضراء

ما واراك من شجر وغيره ومثله أوطأه عشوة **قولهم الدال على الخير كفاعله**

المثل للنبي صلى الله عليه وعلى آله فيما قال أبو أحمد

والصحيح أنه لأكثم بن صيفي وتمثل النبي صلى الله عليه وعلى آله به ونحن فيما

نعد إن شاء الله تعالى **الأمثال المضروبة في المبالغة والتناهي**

مما وقع في أوائل أصولها الدال أدق من

أدق من الهباء وأدق من خيط معرقاة أدق من خيط باطل قيل هو الهباء

وقيل الخيط الذي يخرج من فم العنكبوت وسمي مروان بن الحكم خيط باطل لطوله

واضطرابه قال الشاعر لحا الله قوما ملكوا خيط باطل على الناس يعطي ما يشاء ويمنع

أدق من الشخب وهو اللبن الخارج من تحت الحالب أدق من الكحل أدق من

الدقيق معروفان أدق من الطحين أدق من حد السيف من قول الشاعر

وكيشهم أدق من الطحين أدق من حد السيف أدق من حد الشفرة أدق

من حد الحلم أدب من عقرب معروفان أدب من قنفذ وهو السنور

قال الشاعر   أدبّ بالليل إلى جارة من ضيون دبّ إلى قرنب

القرنب الفارة   أدبّ من قرنبى وهي دويبة شبيهة بالخنفساء   أدبّ من الشمس

إلى الغسق والغسق الظلمة وهو من قول الشاعر

أرى الشيب مذ جاوزت خمسين دائبا يدبّ دبيب الشمس في غسق الظلم

أدنى من الشيع من الدنو   أدنى من حبل الوريد من الدنو والوريد عرقان يكتنفان العنق

أدفأ من شجرة حجلو خرم أوراقها وأغصانها تمادف اهلها والدفء ما يستدفأ به

الحناتم كان دليلا ماهرا وقع في بلاد وبار فاستهوته الجن كان عمرو فعمي يجعل يشم التراب

يستدل به حتى تخلص وهذا من أكاذيبهم   وأدل من دعيمص الرمل وهو

الدلالة وأصله دويبة تدب على الأرض الرمل فتؤثر فيه أثرا يستدل به

أدهى من قيس بن زهير وهو سيد عبس ومن دهائه أنه مرّ ببلاد غطفان فرأى ثروة

وعديدا فكره ذلك فقال له الربيع بن زياد إنه ليسوءك ما يسر الناس فقال له

لا تدري أن مع الثروة والنعمة التحاسد والتباعد والتخاذل وأن مع القلة

والتودد والتناصر وكان يقول إياكم وصرعات البغي وفضحات الغدر وفلتات المزح

وقال أربعة لا يطاقون عبد ملك ونذل شبع وأمة ورثت وقبيحة تزوجت وقال

ثمرة اللجاجة الحيرة وثمرة العجلة الندامة وثمرة العجب البغضة وثمرة التواني

الذلة وقال العجلة ندم والحسد غم والملالة لوم والكذب ذل والعجب مقت والحرص

حرمان والمنطق مشهور والصمت مستور   وأدف من المتمني سيجي حديثه فيما بعد إن شاء الله تعالى

الباب التاسع فيما جاء من الأمثال في أوله دال

الأحنف لعلي عليه السلام حين بعث معوية عمرا حكما إنك يا أمير المؤمنين

قد رميت بحجر الأرض ومن كاد الإسلام وأهله عصرا وتوشين قريش ودهاة

العرب وقد ضربت بأبي موسى وهو رجل يماني ولا أدهى ما قبله بحجته فضم

رجلا من قريش واجعلني ثانيا فلست بصاحب عمرو إلا من دنا منه حتى

تظن أنه قد تابعه وهو بمنزلة النجم فقال والله ما أردت التحكيم ولا

رضيت به وقبله الناس إلا أبا موسى وغلبوني فقال عبد الله بن شبرمة

فتك يا أمير المؤمنين لرأيت أنك لم ترد الله بهذا الأمر فقال

أنا من عرفت ولكن الناس أبوا إلا أبا موسى وإن معوية لم يأل في أن رمى

بأدهى قريش ومن لا يبالي أن يثلم دينه لدنياه وإني لو تركت أبا موسى فلم أر رجلا

أبعد قعرا منه ولا ألين مستعطفا ولست آمن أن يطرح على ما يضمر

فيطلعه على ذات نفسه ولكن أدلك على صخرةململة إن وقع عليها

حطمته وإن وقعت عليه حطمته فقال يا أبا قيس إن الناس قد أبوا

إلا أبا موسى ولا أرى الله أراد لهم في ذلك خيرا والله بالغ أمره فقال

أبو الأسود الدؤلي إني قد عجمت أبا موسى وحلبت أشطره فوجدته كليل

الشفرة قريب القعر واجعلني مكانه فلا يحل عمرو عقدة إلا عقدتها ولا يعقد

عقدة إلا حللتها فإن قلت ليست لي صحبة فاجعلني معه ثانيا فقال قد

أبى الناس إلا أبا موسى فقال الأشتر لئن نعم وفوالله لئن أتيته

لأقتلنه وقال ابن عباس لا يلبث الأقرن الأشعري واليمانية وضمني

الي عمرو فاز له وطمعوا به كيدا فوالله لاقتلن له رجلا لا ينقص طرفاه و…

سقط عوسجة فقال ان الناس ابو الا ابا موتي وبعثه فكان من امره ما كان

ومن قولهم رب اخ لم تلده امك اصل المثل هو الذي ذكرناه في خبر لقمن

ابن عاد ثم استعمل في اعانة الرجل صاحبه وانصبابه في هواه وانخراطه

في سلكه حتى كانه لابيه وامه ويقولون اخاك من اساك وقيل لرجل من احب اليك قال

ممن بيني وهو على حسب قول الاعشى وان القريب من تقرب بنفسه لعمر ابيك الخير لا …

وقال ابن حمام بن جابر اغاذلتي كم من اخ لي اوده رحيم علي لم يلدني والده

اذا ما التقينا لم ترني اكره ولكنني مثن عليه وزائره

واخر اصلي في التناسب اصله يباعدني في قربه وابا عده

يود لو اني فقد اول فاقد وايضا او دلو انه اي فاقد

ومن قولهم رب عجلة تهب ريثا يضرب مثلا للرجل يشتد حرصه

على الحاجة فيخرق فيها ويفارق التودد في التماسها فتفوته وتشبيه

واصله في الرجل يغذ السير ويواصله حتى يعطب ظهره فينقطع عن حاجته

والريث الابطا راث يريث ريثا اذا ابطا والعامة تقول في

المثل تمشي وتدوم خير من ان تعدو وتقوم وهو ونعني لا يعرف

ريثا وسخطا وانما هو تهب من الهبة ومنه اخذ القطامي قوله

قد يدرك المتاني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

المثل لمالك بن عوف بن … عمرو … تزوج خليعة

١١٨

بنت فلان تحمل النجعة بما فيهما من مالك وقال اني اخاف عليك بعض تلك العبر

… فابى وسار باهله وماله فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء وقد اخذ اهله وماله

… مالك رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعى ليثا ورب عيش لم يكن

… هبت كلمات امثالا كلها ونحوه ومثله قول الشاعر

الطالب الحاجات يرجو نفعها البس النجاح مع الاخف الاعجل

ومن قولهم رويد الغزو يمرق رويدا اي رفقا وهو تصغير

… يستعمل رود الا في بيت واحد وهو قول الشاعر كانها مثل من يمشي على رود

… رويد تصغير ارواد قال ابو هلال رحمه الله اذا قلت

… بالتنوين فهو صفة لمصدر محذوف اي امهالا رويدا وما اشبه ذلك

ومنه قوله تعالى امهلهم رويدا واذا لم ترد ذلك قلت رويد كما قال

الشاعر رويد تصاهل بالعراق جيادنا كانك بالضحاك قد قام نادبه

والمثل لقائل امراة من طي كانت تغزو بهم ويتيمنون بها فاغارت على اياد بن نزار

… فاصابت فتى شابا جميلا فمكنته من نفسها فحملت منه فلم

… اذ دنا وقت الغزو قالوا لها الغزو فقالت رويدا يمرق وسالتها

… لعادتهم فوجدوها نفساء قد ولدت غلاما فقال بعض شعراء

طي … قد ولدت غلاما اجلا

والله … نعم بضعها والله يلحقها اشباها مقبلا

كانت … الحجلا

اي امهلهم امهالا رويدا

قولهم الرشيف أشرب ويقال الرشف أنقع معناه الرفق في طلب الحاجة أجلب لها وأسهل للوصول إليها وأصل أن الشراب إذا رُشف قليلاً قليلاً كان أقطع للعطش وأجلب للري وإن كان فيه بطوء وقوله أنقع أي أروى يقال شرب حتى نقع أي روي ونقعته أنا وأنقعته ومثله قولهم الجرع أروى قولهم رضيت من الغنيمة بالإياب يضرب مثلاً للرجل يشقى في طلب الحاجة حتى يرضى بالخلوص سالماً وهو من قول امرئ القيس

لقد طوّفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالإياب

ومثله قول عنترة يا ليت حظي من أبي كرب إذ شبّ عني شرّه خبله

ونحوه قول بعض المحدثين كفاني الله شرك يا ابن عمي فأما الخير منك فقد يئست

وقيل في بعض ليالي صفين الليل داج والكباش تنتطح نطاح [illegible]

فمن نجا برأسه فقد ربح ومن هاهنا أخذ المجنون قوله

فيا رب إن صيّرت ليلى هي الهوى (المنى) فزنّي بعينيها كما زنتها ليا

وإلا فسوّ الحب يا رب بيننا يكون كفافاً لا عليّ ولا ليا

وإلا فبغّضها إليّ وأهلها فإني بليلى قد لقيت الدواهيا

قولهم رجع على قرواه ورجع على حافرته ويقال على أدراجه معناه على أول أمره يضرب مثلاً للرجل يعاد الشيء فكلما انصرف عنه عاد إليه ومعنى الرجوع إلى الأمر الأول وفي القرآن أئنا لمردودون في الحافرة أي إلى الحياة بعد الموت والنقد عند الحافرة

يعني

يعني به النقد الحاضر قال الشاعر أحافرة على صلع وشيب معاذ الله من سفه وعار

أي أرجوعاً إلى الصبى والجهل بعد الشيب وسنستبع شرح هذا فيما بعد إن شاء الله قولهم الرغب شؤم قال أبو هلال يعني كثرة الأكل ورجل رغيب شهوان كبير البطن والمثل لرسول الله صلى الله عليه وآله وروى أبو الرجال عن عمرة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله اشترى عبداً نوبياً فألقى بين يديه تمر كثير فأكثر من الأكل فقال النبي صلى الله عليه وآله إن الرغب شؤم ورده وفي حديث آخر أنه كان يستعيذ بالله من الرغب قبل الدعاء (؟) ونهى عن الرغب قال كثرة الأكل والعرب تمدح بقلة الأكل قال أعشى باهلة تكفيه حزة فلذ إن ألم بها من الشواء ويروي شربه الغمر والغمر قدح صغير قولهم رب صلف تحت الراعدة يضرب مثلاً للبخيل الواجد والراعدة السحابة ذات الرعد والصلف قلة الثراء والخير ويقولون الصلف في الرعد والخلب في البرق والمعنى أنه ممنوع مع كثرة ماله كالسحابة الكثيرة الماء لا تجود بغيث وفي معناه أنه لنكد الحضيرة قال الكميت

نزلت به أنف الربيع وزايلت نكد الحضائر

قال أبو عبيدة [illegible] أم الحضائر وهي جمع الحضيرة لأنه قد حضرها ومنعها والحضيرة بمعنى المحضورة كما يقال جنينة بمعنى مجنونة وربطة بمعنى مربوطة والنكد جمع أنكد والأنكاد جمع نكد وهو العسير ومن أحسن الكلام في قلة الخير مع كثرة المال [illegible] ولا ينال المال البخيل فإنما إذا [illegible]

قولهم رهباك خير من رغباك وقولهم رهبوت خير من رحموت يضرب

مثلاً للبخيل يعطي على الرهبة يقول فرقه منك خير لك من حبه لك لانه

اذا احبك لم ينفعك واذا رهبك نفعك ونحو المثل قول الشاعر

وانت كمثل الجوز يمنع دهنه صحيحاً ويعطي دهنه حين يكسر

قولهم روعي جعار وانظري اين المفر يضرب مثلاً للجبان

يفزع فيستكين ويخضع وجعار مثل قطام وحذام وهو اسم من اسماء

الضبع والروغان الاخذ في غير استقامة ومن امثالهم في الجبن قولهم اقشعرت

شواته واشعانت ذوائبه وقف شعره وقولهم كاد يشتد [illegible] اذا عرف

الكلام هيبة ومن امثالهم في ذم الهيبة قولهم الهيبة خيبة والعاشر [illegible]

ان الجبان لا يفرح ولا يحزن قال الشاعر

لا تكونن للامور هيوباً فالى خيبة يصير الهيوب

وقلت ولا هاب عظيماً حين يدهمني ولست تغلب وثبات [illegible]

قولهم رايش برايش وزيادة خمس مائة يضرب مثلاً في الزيادة

ونسبان القائب والمثل للفرزدق وكان في بعض الحروب فقال المهلب للحرب من جاء

براس فله خمس مائة فبرز رجل فقتل رجلاً من العدو فاعطي خمس مائة درهم

ثم برز الثانية فقتل فبكا اهله فقال الفرزدق اما ترضون ان تكونوا راس براس

وزيادة خمس مائة ومثله مثل لاهل الشام يقولون عير بعير وزيادة عشرة

وذلك ان كل خليفة قام فيهم بعد الاول زادهم عشرة في اعطياتهم ثم العير

يعني السيل قد يتبع المقوم فيه ان شاء الله قولهم رويداً يعلون الجدد

رويداً على ابو عبيد ينصب بغير تنوين قال الشاعر رويد تصاهل بالعراق جيادنا كانك بالضحاك قد قام نادبه

فلما ازدت المثل نونت فقلت رويداً والرابي الطالب على الاناة والمهل ومنه

قيل للريح الجارية على سكون رويداً ومن قولهم رويداً يعدون الجدد والمعنى

ارفق يكفني الامر وقد ذكرنا اصل المثل فيما تقدم ويعلون يتفعلن ويعدون

يجاوزون يعني الخيل ويقال من رويداً رود اخبرنا ابو احمد عن الصولي عن

محمد بن الفضل الاسود عن علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال رايت عشية

الى عيسى بن عمر يخرج الي ومعه جارية سندية له قد امرها بالمسير فنابه

فارتفع الغبار فقال ازواداً ازواداً فقلت اتكلم بهذه العجمية بما لا

تفهمه فقال لي قد الله امرتها بالامر فيما بيننا ان تاتي باسوا اما احضرتها

قولهم الرباح مع السماح يراد به ان المسامح احرى ان ينال الربح

من المماحك ويقال اسمح يسمح لك اي سهل يسهل لك قولهم رزق الله

لا كدك يقال للرجل ينال المعاونه خير فيمتن به فيقال له انما

هو رزق لك بالله ولم يحيك ومثله قول الشاعر

الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه ولا يزيدك فيه حول محتال

وقال غيره الرزق عن قدر يجري الى اجل لا يسبق الرزق حتى يسبق العمر

وقال غيره خذ بما يجتنيه قوتك ما كان من رزقك لا يفوتك

قولهم رب المعنصه يقال ذلك للرجل يركب الامر على غير بصيرة

قولهم رهباك خير من رغباك. قولهم رهبوت خير من رحموت يضرب

مثلا للبخيل يعطي على الرهبة يقول فرقه منك خير لك من حبه لك لانه

اذا احبك لم ينفعك واذا رهبك نفعك ونحو المثل قول الشاعر

وانت كمثل الجوز يمنع دهنه صحيحا ويعطي دهنه حين يكسر

قولهم روعي جعار وانظري اين المفر يضرب مثلا للجبان

يفزع فيستكين ويخضع وجعار مثل قطام وحذام وهو اسم من اسماء

الضبع والروغان الاخذ في غير استقامة ومن امثالهم في الجبن قولهم اقشعرت

شواته واقشعرت ذوائبه ووقف شعره وقولهم كاد يشتد فلم يتم اذا اعرب عن

الكلام هيبة ومن امثالهم في ذم الهيبة قولهم الهيبة خيبة والعامة تقول

ام الجبان لا تفرح ولا تحزن وقال الشاعر

لا تكونن للامور هيوبا فالى خيبة يصير الهيوب

وقلت ولا هاب عظيما حين يدهمني ولست تغلب شبان المهابة

قولهم راس براس وزيادة خمس مائة يضرب مثلا في الرضا بالنصفة

ونسبان القابل والمثل للفرزدق وكان في بعض الحروب فقال لعلج الحرب من جا

براس فله خمس مائة فبرز رجل فقتل رجلا من العدو فاعطي خمس مائة درهم

ثم برز الثانية فقتل وبكا اهله فقال الفرزدق الا ترضون ان تكون راس براس

وزيادة خمس مائة ومثله مثل لاهل الشام يقولون عير بعير وزيادة عشرة

وذلك ان كل خليفة قام فيهم يزيد في اعطياتهم عشرة من العير

بمعنى السبب يعني ينتج المقصود فيه ان شاء الله قولهم رويدا يعلون الجدد

رويد على وزن فعيل تصغير بغير تنوين قال الشاعر رويد تصاهل بالعراق جيادنا كانك بالضحاك قد قام نادبه

فلما ارادت المهل نونت فقلت رويدا والرائد الطالب على الاناة والمهل ومنه

قيل للريح الجارية على سكون رويدا ويروى رويدا يعدون الجدد والمعنى

ارفق يكفني الامر وقد ذكرنا اصل المثل فيما تقدم ويعلون يتفعلون ويعدون

يتجاوزون يعني الخيل ويقال من رويدا رود اخبرنا ابو احمد عن الصولي عن

محمد بن الفضل الاسود عن علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال جئت عشية

الى عيسى بن عمر فخرج الي ومعه جارية سندية له قد امرها بالنبيذ فنابت

فانقشع الغبار فقال لها ازوادا ازوادا فقلت انكم تكلمون العجم بما لا

تفهمه فقال اني الله امرتها بالامر فما نفقنا ان تاتي باسوا ما يحضرنا

قولهم الرباح مع السماح يراد به ان المسامح احرى ان ينال الربح

من المماحك ويقال الامر يتسنح لك اي يسهل لك قولهم رزقك الله

لا كدك يقال للرجل ينال المعاونة خيرا فيمتن به فيقال له انما

رزقك الله ولم يكدك ومثله قول الشاعر

الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه ولا يزيدك فيه حول محتال

وقال غيره الرزق عن قدر يجري الى اجل لا يسبق الرزق حتى يقبل العمر

وقال غيره خطط لهما يختلف دونك ما كان من رزقك لا يفوتك

قولهم ركبت المعجمة يقال ذلك للرجل يركب الامر على غير ان يعرف بصيرة

إذا الطفته قولهم ربما أعلم فأذر يضرب مثلا للرجل يترك ما يجب من
غير جهالة ولكن لمسامحة وتكرم انشدنا ابو احمد عن ابن دريد عن ابي حاتم
الاصمعي وربّ أمور قد بريت لحاءها وقومت من اصلابها ثم شبتها

أقيم بدار الخفض ما لم أهن بها وإن خفت من دار هوانا تركتها
وأصلح جل المال حتى يسنني جميلا وان حق عليّ أهنتها
ولست بولاج البيوت لفاقة ولكن اذا استغنيت عنها ولجتها
اذا قصرت ايدي الكرام عن العلى مددت لها باعا طويلا فنلتها
وعوراء من قبل امرئ ذي عداوة تصاممت عنها بعد أن قد سمعتها
رجاء غدا أن تعطف الود بيننا ومظلمة منه تجنبني عرضها

قولهم رب رمية من غير رام يضرب مثلا للمخطئ يصيب احيانا وقيل
قولهم مع الخواطئ سهم صائب والصائب المصيب يقال صاب واصاب وأصاب
القصد يقال اصاب اذا قصد في القرآن حيث أصاب ويقولون أصاب
الصواب واخطأ الجواب اي قصد الصوب وقع المطر والصيب المطر
وهو فيعل مثل سيد وميت قال ابو طالب المفضل بن سلمة اول من قال الحكم
ابن عبد يغوث وكان ارمى اهل زمانه فآلى ليذبحن على الغباة مهاة فحمل قوسه وكنانته
فلم يصنع شيئا فقال لاذبحن نفسي فقال له اخوه ذبح كذا عشرا من الابل
ولا تقتل نفسك فقال لا أظلم عاترة واترك النافرة ثم خرج ابنه معه فرمى
بقرة فأصابها فقال رب رمية من غير رام قولهم رب اكلة منعت أكلات

يضرب مثلا للخصلة من الخير ينال على غير وجه الصواب فيكون سببا لمنع
امثالها واصله ان رجلا اكل طعاما كثيرا فبشم فترك الطعام اياما ونظم شاعر فقال

ورب اكلة منعت اخاها بلذة ساعة اكلات دهر
ورب طالب يسعى لأمر وفيه هلاكه لو كان يدري

عند قوله [illegible] الصحيح

واول من قال هو هذا الضرب وقد ذكرنا شيئا في الباب الثالث ومنه اخذ البناني قوله

واليأس عما فات يعقب راحة ولرب مطعمة تعود ذباحا

وقال اخر كم اكلة عرضت للهلك صاحبها كحبة الفخ دقت عنق عصفور
وقال ابن العلاف كم اكلة داخلت حشا شره فأخرجت روحه من الجسد

قولهم رعى فاقصب يقال ذلك لمن يسيء رعاية الشيء ويفسده واصله
في رعاية الابل وذلك ان يسيء رعيها ولا يشبعها فتقصب عن الماء أي تمتنع عن الشرب
ويعبر قاصب للذي يمتنع من العدو وصاحبه مقصب قولهم رضى الناس
غاية لا تبلغ قاله اكثم بن صيفي ومعناه ان الرجل لا يسلم من الناس على كل
حال فينبغي ان يستعمل ما يصلحه ولا يلتفت الى قولهم اخبرنا ابو احمد قال محمد بن الحسن
ابن محمد الرازي قال حدثنا الفضل بن محمد الشعراني قال حدثنا سنيد بن داود
قال حدثنا الحجاج بن محمد عن عقبة بن سنان الهدادي قال كتب النعمان بن حميضة
البارقي الى اكثم بن صيفي مثل لنا مثالا نأخذ به فقال قد حلبت الدهر
اشطره فعرفت حلوه ومره عمى عرفت فلذرت ان امامي ما لا اسامي رب
سامع بخبري لم يسمع بعذري كل زمان لمن فيه في كل يوم كل ذي نصرة

يستخدمك بيارا وان الحر يسمى عليه العبد · نفوا البيت كم من مثقل الرزايا فلبيه
ان قول الحق لم يدع لي صديقا · لا شفيع مع الجرم التوبة · ولا شفيع مما نوى واتبع النفس
تشتاق الى ما لا تنال · لا رفق في طلب المعالي لكون العز · الاقتصاد في السعي ابقى للجمال
من لم يأس على ما فاته ودع بدنه · ومن قنع بما هو فيه قرت عينه · اصبح عند
راس الامر خير من ان تصبح عند ذنبه · لم يهلك من مالك ما وعظك · ويل لعالم
امن من جاهل الوحشة عند ذهاب الاعلام · البطر عند الرخاء حمق · لا تغضبوا
من اليسير فيلجئكم الى الكثير · لا تضحكوا مما لا يضحك منه · حيلة من لا حيلة له
الصبر · كونوا جميعا فان الجمع غالب · لا تشتتوا ولا تباغضوا فان الحزم الفريقين
الرهن · رب عجلة تهب ريثا · ادرعوا الليل واتخذوه جملا فان الليل اخفى
للويل · لا جماعة لمن اختلف قبل اقتسامه · المثابر كحاطب الليل · من اكثر اسقط
لا تفرقوا في القبائل فان الغريب كل كان مظلوم · عاقبة الزهو · اياكم والوبا بط
فان الذلة مع القلة · لو سألت العارية لقالت انني لاهلي ذلا · الرسول مبلغ غير
ملوم · من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء · اتيا جميعا فان الجماعة · الدال
على الخير كفاعله · ان المسألة من اضعف المكسبة · فتقوى الحرم ولا
تاكل شيئا بها · لم يخب سالك القصد · لم يعم قلب [illegible] من شغله [illegible] ترخى
تالف · الشرف التغافل · اوفى القول اوجزه · اصوب الامور ترك الفضول
التعزز مفتاح البؤس · التواني والعجز ينتجان الهلكة · لكل شيء ثمرة
احوج الى الشيء من لا يصلحه الا الغنى وهو الملول · حب المدح راس الضياع

نهي الناس عناية لا تبلغ · لا تجرم [illegible] تخط من رواه الجور · معالجة العفاف
مشقة فتعود بالصبر · اقصر لسانك على الخير ولحز الغضب فان القبر من
وراءك · من تجبر [illegible] اثم الاعمال المقبلة بين الانتقام · جازي بالحسنة ولا
تكافي بالسيئة · اغنى الناس عن الحقد من عظم عن المجازاة · من جبذ من
قل عدده · من جعل حسن الظن نصيبا روح عن قلبه · عي الصمت احمد من عي المنطق
الناس طالب مخبر ومخبر [illegible] · كثير النصح يهجم على كثير الظنة · من الحزم
في المسلم ابرم · خير السخاء ما وافق الحاجة · العلم من شغله ترك ادعيا بنفي
الحسد · الصمت يكسب المحبة · لن يلي الكذب شيئا الا غلب عليه · الصديق
من صدق القلب قبل ثمرة ان صدق اللسان · الانقباض عن الناس مكسبة
للعداوة ومن [illegible] ملبسة لقرين السوء · كن من الناس بين القرب والبعد
فان خير الامور اوساطها · قتول الوزراء امر من بغض الاعداء · خير القرناء
المراة الصالحة · وعيب الحق في حسن العمل · من لم يكن له من نفسه زاجر
لم يكن له غيره واعظ · وكان منه عدوه على اسوء عمله · لم يهلك امر حتى
يسمع الناس عيبا بحله ويشتد على قوم يعجب بما يظهر من مروته وتغيبه
بعقبة والامر [illegible] · لبيس المحتاج في حسن الشأن يصيب انه لا نما
مع العجب · لمن راى المدره الاحد فنفسه بدا · العي ان تكلم بهو وقعا يسبب
به حاجتك · لا ينبغي لعاقل ان يثق باخلاص لا يضطره الى الغاية حاجة · اقل الناس
راحة الحقود · من [illegible] الدنيا فلا محل رحمة دون عشوته نار الادب فوق الزيغ من

ومن معنى المثل ما اخبرنا به ابو احمد عن ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي قال قال
عمر بن الخطاب رحمه الله ما ادانت علي احد نعمة الا كان لها جانبيه او كان الظل
اقوم من القدح لوجد عنا مزا قولهم رضيت من الوفا باللفا اللفا الشي
القليل يقول رضيت بالقليل من الوفا لاني لا اجد خيره عند احد ومنه اخذ
جحظة قوله انشدناه ابو احمد عنه وليلة ذو ابحر ان نوم مما احرز من الوط
قولهم رمي منه في الراس اذا اساء اليه فيه وراي عمر بن الخطاب رضي
الله عنه علي زياد حلة حبرة يعني درهما فتيم عليه زياد فلم يرد عليه وقال يا زياد
رميت من في الراس قولهم رب شد في الكرز يضرب مثلا للامر الخفي
يرجي ان يظهر خيره بعد واصله ان رجلا نتج فرسا عتيقا مهرا فوضعه في
كرز وعلق به بثران ومر علي حلق فقال رب شد في الكرز والكرز شبه
المخلاة لبي سيكبر هذا المهر فيصير فرسا يشتد والشد العدو
قولهم زحلا متعبر اخف من حطي مود هو مثل قولهم الحف جانب القطا
لبان وقد مر الامثال المضروبة في المبالغة والتناهي الواقع في اوائل اصولها
ارق من الهوا ارق من الماء وقالوا ارق من غرقي البيض الغرقي القشرة الرقيقة
الملتزقة بقشر البيض من اسفل ارق من شحم اليقين والقيض القشر الغليظ
في اعلي البيض يقال تقيضت البيضة اذا انكسرت وقاضها الطائر وتحاوه
غرقبه ايضا ارق من دمع الشجاع يعني سلخ الحية والشجاع ضرب من الحيات
والجمع الشجعان ارق من ريق النحل يعني العسل ارق من دمع الغمام معرو

يتقوى الذي ليس الحفاظ علي الصدق في النهي عن الكذب قولنا لا ابالي ان يسبني ما
من نفسي تجنبي الكذب وان كان نافعا وعليك بالصدق وان كان ضارا وقد قال
حما قال الاحنف الصدق في بعض المواضع عجز قولهم سكت الفا
ونطق خلفا يضرب مثلا للرجل يطيل الصمت ثم يتكلم بالخطا والخلف الردي
من القول وكان للاحنف بن قيس جليس طويل الصمت فاستنطقه يوما فقال
اتقدر يا ابا بحر ان تمشي علي شرف المسجد فقال الاحنف سكت الفا ونطق خلفا
واصله ان اعرابيا حبق بين جماعة فاشار بابهامه نحو استه وقال انها
خلف نطقت خلفا قولهم السر امانة وقولهم سرك من دمك المعني
انك ربما افشيت سرا كان فيه حتفك ومنه اخذ ابو محجن قوله

لا تسال الناس ما مالي وكثرته وسايل الناس عن مجدي وعن خلقي
قد يعلم القوم اني من سراتهم اذا تطيش يد الرعديدة الفرق
اعطي السنان غداة الروع نحلته وعامل الرمح ارويه من العلق
واطعن الطعنة النجلاء عن عرض نفي المسامير بالارباد والفهق
واكشف المازق المكروب غمته واكتم السر فيه ضربة العنق

وقال عامر الزبيري اذا انت لم تجعل لسرك جنة تعرضت ان تروي عليك العجايب
ومن امثالهم في ذلك قول الاخر فسرك ما كان عندك وحدك وسر الثلاثة غير الخفي
وقال ابو المرزبي الا كل سر جاوز اثنين شايع وقال الاخر
فلا تفش سرك الا اليك فان لكل نصيح نصيحا

قولهم سبق السيف العذل قال ابو هلال اقتصرنا تفسيره وحديثه
مما تقدم **قولهم سفيه لم يجد مسافها** قيل المثل للحسين بن علي عليهما
السلام قاله لعمرو بن الزبير وكان عمرو بن الزبير ذاهبا بنفسه شامخا بانفه وكان
اذا شتمه انسان اعرض عنه اعراض من لا يعبأ بالشتم فشتم عمرو يوما الحسين
صلوات الله عليه فقال سفيه لم يجد مسافها وسكت فقال عمرو و[illegible] والمعنى
تسكت له ريان المتناهي في السرف ليس له من يسابه وانما تساب النظراء ومنه
قول الشاعر لا تسبنني فلست بسبي ان سبي من الرجال الكريم
قال الفرزدق ولست نصفا ان سببت مقاعسا بآبائي الشم الكرام الخضارم
ولكن نصفا ان سببت وسبني بنو عبد شمس من مناف وهاشم
اولئك قومي ان هجوني هجوتهم واعبد ان اهجو كليبا بدارم
ومن امثالهم في السفه قولهم خاب قوم لا سفيه لهم **قولهم ان السفيه**
اذا لم ينه مامور وهو المثل الاول من قول الشاعر وذا اتقي الله الذي كلم [illegible] اصابوا فلغلط [illegible]
قولهم سب واكف عبدك غيرك والعامة تقول عبد غيرك حر مثلك
ويقال في قريب من معناه من لا يعقلك فلا يهلك **قولهم السعيد من وعظ**
بغيره قال ابو هلال هو من قول الجهني كله لا اختيار لك لا عن [illegible] سلفوا الا الرجال قدما [illegible]
كالمستغيث [illegible] من ابيات درة اذ بله المطر
فقد رأيت بعبد الله واعظة تنهى الحليم فما انا الى الغرة
ان السعيد له في غيره عظة وفي الحوادث تحكيم ومعتبر

تحوفنك او اتلفت قافية تلقى المعاذير اذ لا تنفع العلله
قولهم سامه سوم عالة يقال ذلك للرجل يعرض عليك الشيء عرضا غير [illegible]
واصله في الابل التي قد نهلت ثم علت فاذا اردت ان تعرض عليها الحوض
عرضته عرضا غير مبالغ فيه والنهل الشربة الاولى والعلل الشربة الثانية يقال انهلتها وعللتها
هو اعلال العلل وعل هو **قولهم سميت هانيا لتهنا** الهاني المعطي هناه اعطيته
والاسم الهنو ومعناه انما قدمت وسودت لتفعل افعال السادة المقدمين
والظن الشاعر اخذ قوله اتمنع سؤال العشيرة بعدما تسميت عمّا واكتنيت ابا حر
من هذا المثل وقال الاصمعي يضرب مثلا للرجل ابدمنه ان لون ما خرج من يديه
هينا اي انما طلبت اليك لتستقل والهاني ايضا المصلح وقد هنأت الابل اطليه
وقال عدي بن زيد تحسن الهناء اذا استهنتنا ودبا عليك بالابل الكباء
قولهم شريت في خرزه مثل يضرب بمشاركة في اغتنام الفرصة يقول ان امكنك
جمع حاجتين في حاجة فافعل هذا اذا كان الامر طيبا فاما من كان في سعيه من وقته وامكان
من امره فينبغي ان يفرغ من طلبته ثم يبدا بالاخرى ليجري امرها على الاحكام اخبرنا ابو القاسم
عن العقدي عن ابي جعفر قال كان زيد اودى على مقبل اللوقة واغما [illegible] فقع البه
طرح بن اسماعيل رفقه في حاجه فقال الشي حاجتك مع حاجة فلان فقال طرح بن يزيد اودت على
تحن الحاجة واشدد قواها فقد اضحت بمنزلة الضياع
اذا ارضعتها بلبان اخرى اضر بها مشاركة الرضاع
ودونك فاغتنم حمدي وشكري وتشفق من مكاشفة القناع

اما ان يكون من يخطو مع الفضل نحو سلمه المعالي ولا رجع عبد الواحد بن مرداس نواده واعلم ان الرايات ابتي
ولكن الحي اليمانين خطه نالت بما الامر الا طالبه فان امير المومنين اصابه عنو واعانته عليه اقاربه
اقاربهم فالوى وعضوا لاثره كانت واخر سالبه فاقللك واخرها لها صاحب سواك فيجرح لبس ثوابه

وقولهم **سبق درته غراره** تضرب مثلا في تعجيل الشي قبل اوانه وفي
الاسرايا الاساءة قبل الاحسان والغرار قلة اللبن والدرة كثرته يقول سبق قلته كثرته والمعنى
سبق شره خيره وكالذي قولهم سبق سيله مطره ونحوه قول ابي تمام

مر السلبيات انا كانت عن الهوى فيجوز بما يمشي ومرؤهما بعقلي وقال

بعض المحدثين وتعجبنا الرويا فلحى حبيبنا اذا الحر اضحينا الحبيب عن الرويا
فان حسنت آبات تعلي وابطات وان فجته لم تحبس وانت عجلي

وقولهم **سمنهم في اديمهم** تضرب مثلا للرجل خيره لا يتجاوزهم ونحوه قول الحطيه
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي وقال
بعضهم ترحل فما بعد اذا ذا ان اقامته ولا عند من امسى بغداد طايل
محل اناس سمنهم في اديمهم وكلهم من جلبه المجد عاطل
ولا غرو ان شلت يد المجد والعلا وقل سماح من رجال ونايل
اذا غضن بحر الغطا مطماه فغير عجيب ان تغيض الجداول

قال ابو عبيده الاديم المادوم من الطعام اي جعلوا سمنهم فيه ولم يفضلونه وقال الاصمعي
اصله في قوم سادوا ومعهم نحى من سمن فانصب على اديم كان لهم فقيل لهم ما
نقص سمنكم اذا في اديمكم وقولهم سيل به وهو لا يدري تضرب مثلا للرجل يخف

تقضي حاجته من وقته ونصب به من على الاضمار وقال لانه اراد احمعن شربن
وقولهم **سقط العشاء به على سرحان** تضرب مثلا للحاجة تودي صاحبها الى
التلف واصله ان رجلا خرج يلتمس العشا فوقع على سرحان وهو الذيب والجمع السراحين وروى ان
بن لبن روم قال لابنه وقد راح ابل داعشيه بن لبن عشيتها بعثها الى رعاها فقال
الغلام والله ان سيبت لها من غير كى وعشن غيري فقعص ثوبه في وجهها فعادت
الى رعاها فتاح لها سرحان بات ثم جنين فبيا وبهاوا ردفا الغلام وجعل يشده فلما
الغلام يقول

يا المعلم لي علي جنيه ردهن لها سحن من الاسجان
ان الذي بحين نقع ابا به سقط العشاء به على سرحان
سقط العشاء به على متقمر ماضي الجنان معاود الطعان

والمتقمر الذي يأخذ الشي غصبا وغلبة وقولهم **سرق السارق فانتحر** يضرب
مثلا للرجل يتزع من يديه ما ليس له فيجزع يقال سرقت الرجل وسرقت منه كما يقال ورثته
وورثت منه والانتحار ان ينحر الرجل نفسه ومعنى انتحر ها هنا كاد ينحر ويقولون
فلان يقتل نفسه من الغيظ اي كاد يقتلها وقولهم **سوا علينا قاتلاه**
وسالبه المثل في شعر الوليد بن عقبه اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن علي
ابن محمد بن محنف عن جابر بن قطن عن ابيه قال لما قتل عثمان ارسل علي عليه السلام فاخذ ما كان في داره من
سلاح وابل من ابل الصدقه فقال الوليد بن عقبه بني هاشم سيف الهواده بيننا وعند علي سيفه ونجايبه
بني هاشم ردوا سلاح ابن اختكم ولا تنهبوه ما تحل مناهبه قتلتم اخي كيما تكونوا مكانه كما غدرت يوما بكسرى مرازبه
ثلاثه رهط قاتلان وسالب سوا علينا قاتلاه وسالبه معاوي ان الملك قد جب غاربه وانت بما في راحتيك اليوم صاحبه

وزاد غيرهم

الضرب فيما خصه وهو غافل ونقل النبل لما ينبل بنبلا ثم [illegible] النبال

بالمصيبة قال ابو حيلة انا ابن حمزة وابو حيلة ويل لمن ملت عليه نبله

اصيب من رمي عليه نبله اقبلا لهم بذلك الليلة قولهم سواء هو والعدم

يضرب مثلا للبخيل سواء بخله او لا بخله لانك لا تصيب عنده خيرا ونحوه قول الشاعر

سيان اياه البر فلم لنا فكانت شهادته وغيبته سواء وقال

يا علمي في ادعا وجهولا في امتحان وقليل وهو مثري وبعيد وهو دان ووضيعا في فؤاد ودر فعيا في عيان

انت المطلوب تعلو وهو منحط المكان وقلت [illegible] كادي [illegible] لو [illegible]

قولهم سرعان ذي اهالة [illegible] السرع ما [illegible] الامر واصل [illegible] النقط

شاة عجفا [illegible] فقال سرعان ذي اهالة

والاهالة الودك [illegible] وقد يقال [illegible] على الفتح [illegible] رجع واهالة

تمييز والمعني اهالة قولهم سد ابن بيض الطريق يضرب [illegible]

واصل ما اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي بكر قال ابن بيض من [illegible] قال عاد وكان [illegible]

يجير تجارته ويعطيه ابن بيض كل عام [illegible] وجائزته فلما حضرت ابن بيض الوفاة قال لابنه

لا تجاوزن لقمان في ارضه فاني اخافه على مالك فخرج بماله [illegible]

على عقبة كنى فضع حتى [illegible] عليها فان اقتحم عليه حقه وان تعداه [illegible] الله فتعل

الرجل وتبعه لقمان [illegible] الى العقبة [illegible] سد ابن بيض الطريق [illegible]

[illegible] الاسود الطهوي سددنا كما سد ابن بيض سبيله فما عد فوق الثنية مطلعا

وقال عوف بن الاحوص سددنا كما سد ابن بيض [illegible] احلام قومي مذهب

وذ

وقال [illegible] لقد سد السبيل ابو حميد كما سد المخاطبة ابن بيض وقال ابن بشامة

حشو ابن بيض [illegible] على الناس [illegible] السبيلا وقال الاصمعي ابن ارض

[illegible] على ثنية ناقة فمنع من سلوكها قولهم السلوة اخو الرضا الظن اصله في [illegible]

ابن زياد حين قتل عثمان رضي الله عنه قال بعضهم ترعم انك ما قتلته ولكن خذلته والخاذل

اخو القاتل والسكون اخو الرضا ونحوه قول الشاعر بني تميم الا [illegible] سفيهكم [illegible] اذا [illegible]

قولهم [illegible] القوم اشقاهم لانه يمارس الشدائد دون عشيرته يقاتل

عن العاجز [illegible] عن العيني ويحمل عن الغارم ويتجافي عن الواجب ويتبرع بما لا يلزمه قال

السموأل ولا الجعل الجثمان [illegible] الجثمان ما بني البيوت اي لا الوم قويا على ان

يجور على الاسم [illegible] يبني ليجنو على [illegible] وبيوت الشرف تبنى على الجثمان والقيام به وقد

قال الشاعر وان سيادة الاقوام فاعلم لها صعدا مطلعها طويل فاخره [illegible] فقال

ان السيادة والرياسة والعلى [illegible] كما علمت [illegible] قولهم سامعا دعوت

يخاطب الرجل الرجل قد امر بشيء فظن انه لم يفهمه وقيل غير ذلك فيما تقدم قولهم سكنت

ريحه وانه لساكن الريح وادع مستريح وذهبت ريحه اذا ولي امره وفي القرآن

وتذهب ريحكم والريح الغلبة قولهم سهم عليك وسهم لك يذكر في الباب الثالث عشر

ان شاء الله قولهم سوا سية كاسنان الحمار اي مستوون في الشر ولا يقال

سواسية الا في الشر وقال بعضهم سواسية جمع سوا على غير قياس والصحيح ان سوا

لا يجمع لانه في مذهب الفعل فان احتجنا الى جمعه جمعته على اسوية قال الاصمعي لا اعرف

السواسية واحدا مثلنا وانما هي كلمة موضوعة موضع سوا واستعمالها في الشر والمكروه

والمثل العام في الشر والخير قولهم سواء كاسنان المشط اقل من تكلم به رسول الله صلى الله
عليه وآله حدثنا ابو احمد والعسكري عبد الله بن محمد قال حدثنا اسحق بن ابي حسان قال حدثنا احمد الحواري
قال حدثنا كامل بن شعيب عن ابي حازم عن [illegible] سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انما الناس كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافية قالوا العافية الرحمة ومنه قوله عليه السلم
وقد وقف على اهل القبور فقال السلم عليكم ديار قوم مؤمنين انتم لنا سلف ونحن لكم خلف تبع
اسأل الله لي ولكم العافية يعني الرحمة قال الشاعر شبابهم وشيبهم سواء هم في اللوم اسنان المشط
ومثله قوله صلى الله عليه وعلى آله كلكم بنو آدم طف الصاع ليس لاحد على احد فضل الا
بالتقوى والناس كابل مائة ليس فيها راحلة وتأويل هذه الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وعلى آله
بعث والناس على عصبية العشائر وتحزب القبائل والفخر بالمآثر وكانوا لا يعدون دية القتيل
على قدر ابتهم فربما ودوا من [illegible] دية حليف وثلثه في الخطأ وودوا اثنين بواحد وربما
قتلوا الواحد عدد كثير في العمد وربما اتفق الفريقان على ان يكون عدد منهم في العمد
البتة كقريظة والنضير فاعلمهم انه لا فضل لاحد على احد في احكام الدين ولو جاز الحديث
على ظاهره بطل ان يكون لاحد على احد فضل في امور الدنيا فلا يلزمهم باشرف
عليه ولا حسب ولا نسب وهذا بطل معنى قوله صلى الله عليه وعلى آله اذا اتاكم كريم قوم
فاكرموه وقوله لقيس بن عاصم هذا سيد اهل الوبر وقوله [illegible]
الى غير ذلك وما جرى مجراه قولهم سلكى ومخلوجة السلكى المستوية والمخلوجة المعوجة
واصله في الطعن قال امرؤ القيس نطعنهم سلكى ومخلوجة لفتك لامين على نابل
شبه اختلاف الطعنتين بسهمين ياخذهما فينظر اليهما ثم يطرحهما [illegible]

على

على الارض يعني يطعنهم كيف امكن مرة مستقيم الطعنة ومرة معوج واللفت
الرد قولهم لولا ابناك ما كان قولا تقول ساعيتك بالقول لا اقبله عليكم وفي ذلك
البطش والدفع بالقهر والمثل لحمزة بن نوفل وكان التيم تولب بن [illegible] اوكرها بعض بني
اخيه فشكته الى التيم فقال لها ان عاودك فقولي له كذا فقال يا ابنك ما كان قولا
اما انه لاعلى القول فانه عنى والا فالتغيير عليك قولهم سمن كلبك ياكلك
يضرب مثلا لسوء الجزاء ومثله قول الشاعر هم سمنوا كلبا ليأكل بعضهم ولو علموا بالحزم ما سمنوا الكلبا
وقول مجير الضبع تلقى ام عامر ومن يصنع المعروف في غير اهله يلاقي كما لاقى مجير ام عامر
اعد لها لما استجارت ببيته احاليب البان اللقاح الدرائر فاشبعها حتى اذا ما تمكنت فرته بانياب لها واظافر
فقل لذي المعروف هذا جزاء من جعل المعروف الى غير شاكر قولهم سوء الاستمساك خير من حسن
الصرعة قال بعض القرشيين لا اعلم يا بني ان الجبن خير من الموت فلا تموتن وانت تستطيع
ان تحل بغيرك على الهلكة قولهم سد ابن عوز يضرب مثلا للقليل يقنع به
والسد ابو البلغة والسد ابو الفتح والقصبة والعوز الحاجة اعوز الرجل اذا احتاج
ومن كلام النبي صلى الله عليه وعلى آله اذا تزوجت المرأة لدينها وجمالها كان فيها سد من
عوز اي اذا تزوجها الرجل ليتعفف بها اغناه الله فكان فيها سد من عوز المال والنكاح
واصله من سد الشيء وكلما سددت به شيئا فهو سداد وسداد القارورة وضمامها [illegible]
قولهم قال الشاعر اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر
كأني لم اكن فيهم وسيطا ولم تك نسبتي في آل عمرو قولهم سبقك
بها عكاشة هو عكاشة بن محصن سمعه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

فقول يدخل الجنة سبعون الفا من امتي بغير حساب فقال يا رسول الله انا منهم قال نعم فقام آخر فقال انا
منهم فقال سبقك بها عكاشة فكان عكاشة يمشي على الارض والناس يعلمون انه من اهل الجنة
واصل العكاشة العنكبوت ويقال عكاشة وعكّاشة **الامثال المضروبة في**
المبالغة التامة الواقع في اوائل الفاظها افعل من جملتها ما يحتاج الى التفسير ويترك
المشهور اسرع من عدوى الثؤباء وذلك ان من رأى آخر يتثاءب لم يلبث ان يتثاءب اسرع من
السم الوحي والوحي من الوحاء والوحاء عند العرب العجلة واصله الاشارة وحي وحيا اذا اشار
اسرع من تلمظ الافعى والتلمظ ان يخرج لسانه فيمسح به شفته وما لفظ الانسان ما حول
الشفتين ولمظ الماء اذا ذاقه بطرف لسانه اسرع من الريح اسرع من البرق ومن الاشارة
ومن الاشارة الجواب ومن ما واسرع من اليد اسرع من العين اسرع من اللمح اسرع
من البرق اسرع من رجع الصدى اسرع من رجع العطاس اسرع من حلب الشاة اسرع من
مضغ تمرة اسرع من الماء الى قراره اسرع من كلب الى ولوغه اسرع من الشفرة الى سنام
البعير اسرع من لحسة الكلب انفه اسرع من السيل الى الحدور اسرع من النار الى اليبس
العرفج اسرع من شرارة في قصبا اسرع من النار في الحلفا اسرع من فريق الخيل
اسرع من فريق الخيل اسرع من مر القطا الجون اسرع من نقيض الرق اسرع من الخذروف
اسرع من دمعة الخصي اسرع من سليك المقانب اسرع من عدو ابن الذئب اسرع من
الاجل اسمع من الحجر اسمع من ضب اسمع من ثعلب اسمع من ذلك اسمع من
انقد من ... من صفور اسرق من العقعق اسرق من جرذ
وعمرو ... اسرع من ... فهو النسابة عن ابن ... قال ...

صحح

صحفة واما بني اليمامة وهي ضرب من الطير وقال الخليل هي السحابة التي تحل منها
الماء بغرغرة وقال ابن الاعرابي هي المهتهتة بالتاء وهي التي اذا تكلمت قالت هت هت
وليس هذا التفسير بمفهوم اسرع من فروق الخيل يعني السابق منها لانه يفارقها فيتقدم
منها اسرع من الخنبوب يعني الجرادة التي يلعب بها الصبيان اسرع غضبا من نسيه
يعني الخنفساء لانها اذا حركت فسبت اسرع من العير يعني انسان العين ويسمى عيرا
لنتوه وكل ناتٍ يسمى عيرا مثل عير القدم وعير السيف وهو الناتي في وسطهما اسرع من لمع
الاصم لانه يكتفي بالاشارة باللمعة قال بشر اشارتهم بلمع الاصم فاقبلوا عرانين لا ياتيه للنصر جالب
اي هو عزيز لا يحتاج الى نصر جالب وهم بنو عمرو اسرع من نكاح ام خارجة وهي امرأة من العرب
اسمها عمرة بنت سعد بن عبد الله بن جرم الانمارية تذوق الرجال كل من قال لها خطب قالت نكح
ووقع لها يوما تشغل وقيل لها خاطب فقالت اتراه يعجلنا ان نحل ماله او نعلن ...
وهي الجريرة وعارم الغليل وهي حرارة الجوف من العطش وقيل وقع فيها غلول والخطب
من الاضداد الخاطب والخطبة وكانت ام خارجة هذه وماوية بنت الجعيد العبدية وعاتكة
بنت مرة بن هلال السلمية وفاطمة بنت الخرشب الانمارية والسوعرية وسلمى بنت عمرو بن
زيد من بني النجار وهي ام عبد المطلب بن هاشم اذا تزوجت الواحدة منهن رجلا فاصبحت
عنده كان امرها اليها ان شاءت اقامت وان شاءت ذهبت وتكون علامة رضاها الزوج
ان تعالج له طعاما اذا اصبح اسرع من ... وهو رجل من بني عبس كان ...
لما قتلوا ... الربيع بن زياد ومروان بن زنباع ... قال ... بني تميم
فيعتاونهم فكان اسرع الناس فضرب به المثل اسمع من ... القنفذ ...

ما بين القنفذ والدلدل كالفرق بين الفأرة والجرذ والبقر والجاموس. أسمع من فرس

زعموا أنه يسمع سقوط الشعرة فيلتقطها منه ولا أعلم ما هذا إلا أنه لا صوت لها أصلا. أسمع

من سِمْع وهو ولد الذئب من الضبع وقيل هو كالحية لا يمرض ولا يموت حتف أنفه وهو

أسرع من الطير على ما يقال قال الشاعر: تراه حديد الطرف أبلج واضحا أغر طويل الباع أسمع

والعسبار ولد الضبع من الذئب والإسبور ولد الكلب من الضبع والديسم ولد

الذئب من الكلبة ويقال من الدبة والدبة عنز تضرب إلى السواد والديسم أيضا

طائر متركب من الزنبور والنحل والزرافة متركبة من الذيخ والناقة من الحبش فتجيء بولد

فإن كانت أنثى عرض لها الثور الوحشي فيضربها فتجيء الزرافة وإن كان ذكرا عرض للمهاة

فالقحها الزرافة. أسمع من قراد قالوا لأنه يسمع صوت أخفاف الإبل من مسيرة يوم فيتحرك

أسمع من لاقطة قيل هي العنز التي تشكل للحلب فتجيء لاقطة بلبنها ثم يسوق منها للحلب وقيل

هي الحمامة لأنها تخرج ما في بطنها لفرخها وقيل هي الديك لأنه يلتقط الحبة من فيه

فيلقيها إلى الدجاجة والهاء فيه للمبالغة قال صاحب المنطق من خاصية أخلاق الديك

السخاء والجود والتنبيه على طلوع الفجر لصحة حسه في تفريقه من تقسيم الفجر ...

الليل وذكر بعضهم أن الديك لاقطة في كل موضع الأمر وقال فيه أدلك على

أن تخل أهل مدر وطباع وقيل بل هي الرجال لأنها المنتقى ما تلقح وقيل ... يلتقط

بالبله. أسمج من مبتة الرز والرزق والرازق وأصل المخ الرقيق يخرج من العظم. أسأل

من فلحس وهو رجل من شيبان كان يسأل سهما في الجيش وهو في بيته فيعطى

ثم يسأل لبعيره وقيل هو المتعرض لطعام الناس يقال أتانا ولا أرى فلحس كما يقال

يتطفل وقال ابن دريد الفلحس الحريص وبه سمي الكلب فلحسا. أسأل من قرثع وهو

رجل من بني أوس بن ثعلبة يقول فيه الأعشى بني ثعلب: إذا ما القرثع الأولى في عطاء الناس تبع

وقيل هي المرأة البلهاء تلح في السؤال ولا يغني عندها الجواب. أسرق من شظاظ وهو

رجل من بني ضبة كان يصيب الطريق فرهبته تميمية تعقل بعيرا لها وتعوذ بالله من شر شظاظ

فشغلها شظاظ بالكلام فلما غفلت استوى عليه وكان على حاشية فتركها لما فقد عقيرته

وهو يقول: رب عجوز من نمير شهبره علمتها الإنقاض بعد القرقره والحاشية

الصغيرة من الإبل والإنقاض صوت صغار الإبل والقرقرة صوت مسانها ثم يقول عوضتها

صوت صغار الإبل من صوت بعيرها الكبير. أسرق من سحال كان لصا من أهل الكوفة

ومعه إلى أمر القسر صلبها الكبر المنذر فسرق وهو مصلوب. أسرق من ياجم لم يذكر

لرجل. أسرق من زبابة وهو ضرب من الفأر. أسلط من سلقة تعطى الزينة. أسهل من

حلذابة وهو جمع من الطائف يسهل منتو وفي بعض الأمثال قد صرحت بجلذان

يضرب للأمر الواضح الذي لا يخفى لأن حلذان أحمر فيه حجارة. أسلح من حبارى. أسلح

من دجاجة لأن الحبارى يسلح ساعة الخوف والدجاجة ساعة الأمن وسلاح الحبارى

الذرق إذا وقع على الصقر ... ريشه ويسقط. أسمح من يونه وهو البيات

أسير من شعر لحمل الرواة له وقيل الشعر قيد الأخبار وزينة الأمثال والشعر

أمراء الكلام وزعماء الفخار ولكل شيء لسان ولسان الزمان الشعر. أسهر من جراد قيل نوم

السهر وهو سهر الليل وقيل نوم ... وهو ... الجراد ثم قيل الأخر ... من الجراد. أسهر

من قنفذ وهو القنفذ والقنفذ لا ينام ليلة أجمع ويشبه به النمام ... الليل

الزبرقان بن بدر: تغدو الذئاب على من لا كلاب له ... وتتقي مربض المستثفر الحامي

يقال استثفر الكلب إذا أدخل ذنبه بين رجليه واستثفر الرجل إذا اتزر وأدخل طرف
إزاره بين رجليه وغرزه في حجزته من خلفه، وفي خلافه قولهم إن الجبان حتفه من فوقه وذلك
أنه إذا عرف بالجبن قُصد، وفي قريب من المعنى الأول قول المتلمس

إن ذا عضد يدرك ظلامته ... إن الذليل الذي ليست له عضد

وفي خلافه قول الآخر: ما إن تشجعني عرسي وقد علمت ... أن الشجاعة مقرون بها العطب

قولهم **شتى تؤوب الحلبة** معناه أن القوم يجتمعون ثم يصيرون إلى تفرقهم
قال جرير: لن تلبث القربى أن تفرقوا ... ليل يكر عليهم ونهار

وأصله أن الرعاء يوردون إبلهم الشريعة مجتمعين ويصدرون متفرقين ويحلب كل واحد
منهم في حياله، ويضرب أيضاً مثلاً لاختلاف الناس أخلاقاً وشيماً كما قال الشاعر

شتى تشيم [illegible] الرجال وإنما ... شيم الرجال كهيئة الألوان

أي اختلافهم في الشيم على حسب اختلافهم في الألوان، وكان ينبغي أن يقول على حسب
[illegible] أشد اختلافاً من ألوانهم لأنك ترى خلقاً كثيراً لهم لون واحد ولا ترى
اثنين على ضرب واحد. قولهم **شنشنة أعرفها من أخزم** يضرب مثلاً للرجل يشبه
أباه، والمثل لجد حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن أخزم، وكان أخزم من أكرم الناس
وأجودهم، فلما نشأ حاتم وفعل من أفعال الكرم ما فعل قال هي شنشنة أعرفها من أخزم
وقال عقيل بن علفة: إن بني ضرجوني بالدم ... شنشنة أعرفها من أخزم
من يلق أبطال الرجال يكلم ... وإنما تمثل به عقيل، وقيل الشنشنة [illegible] والطبيعة

[illegible] خلق الإنسان [illegible] الجراد [illegible] قطرة [illegible] وقال الأصمعي
[illegible] قطرب لأنه [illegible] النهار كله، ولهذا قال عبد الله بن مسعود لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب
نهار [illegible] وهو [illegible] الليل [illegible] ثعلب [illegible] ساعة [illegible]

الباب الثالث عشر في جامع الأمثال في أوله شين قولهم شخب في الإناء وشخب في الأرض

يضرب مثلاً للرجل يصيب في فعله ومنطقه مرة ويخطئ مرة، وأصله
في الحالب يحلب فيصيب الإناء مرة ويخطئ مرة فيحلب في الأرض، والشخب اللبن الخارج من الحلمة ثم كثر حتى قيل
للدم [illegible] إذا سال [illegible] ومثل ذلك قولهم [illegible] وقولهم يشوب ويروب إذا أضر ونفع
قيل [illegible] والأصل [illegible] فقالت [illegible] جابر. وقولهم **شر
يوميها وأغواه لها** يضرب مثلاً للرجل [illegible] وأصله أن امرأة
من طيء أخذت سبية فحملت في هودج وألطفت فقالت شر يوميها وأغواه لها [illegible]
أي شر أيامها يوم [illegible] وهي سبية، ومثل ذلك ما قيل في محمد بن عبد الملك الزيات

راح الشقي على [illegible] كالهدي حل [illegible] ... وقال [illegible] ولم [illegible]

أي [illegible] مثله قول ذي الرمة [illegible]

قولهم **شراب بأنقع** يقال ذلك للرجل المعاود [illegible] والأنقع جمع
نقع وهو الموضع الذي يستنقع فيه الماء، وأصله الطائر إذا كان حذراً ورد المناقع
في الفلوات حيث لا يبلغه القانص ولا ينصب له الأشراك، فقيل مثلاً للرجل المعاود للأمور
[illegible] واحتج في ذلك بقول الحجاج يا أهل العراق [illegible] شرابون بأنقع [illegible]

قولهم **الشجاع موقّى** معناه الذي [illegible] بالشجاعة والإقدام [illegible] الناس هيبة له [illegible]

وقولهم **الشر أخبث ما أوعيت من زاد** أي الخير أبقى وإن طال الزمان به ومثله

قول الأخوص والخير يزداد منه ما لقيت به والشر يكفيك منه قل ما زاد ومثله

قول الحطيئة الخير يبقى وإن طال الزمان به لا يذهب العرف بين الله والناس وقال

آخر على [illegible] ما ضاع عرف وإن أوليته حجرا والفرس يقول من فعل الشر فقد

الخيل يعنون أنه أقام كفيلا كفيه أي ليس يفوت الجزاء وقال بعض الحكماء [illegible]

مغلوب ومن أمثالهم في الخير والشر قول الشاعر [illegible] تصلاك الشر [illegible]

وقولهم الخير والشر مقرونان في قرن كذلك يأتيك الجديدان وقولهم الخير والشر [illegible]

وقولهم **شغلت شعابي جدواي** يقول إن شغلي بأمري يمنعني عن إفضالي على [illegible]

والشعاب النواحي هاهنا الواحد شعب معناه ليس يفضل عني شيء [illegible] ومثل

هذا قولهم شغل الحلي أهله أن يعار وهي من أبيات أنشدها أبو أحمد عن [illegible]

حتى [illegible] مشيا [illegible] أن يزورنا

قالت [illegible] قال أنا كلما [illegible] العارا

وقولهم **الشحيح أعذر من الظالم** قالوا [illegible] بهذا المثل [illegible]

في البخل يقول إنما يذم الظالم الغير لا [illegible] الشحيح أعذر

من الظالم فقال [illegible] البخل على [illegible] المثل

لا تلم المرء على [illegible] لا عجب [illegible] من أجله

و[illegible] البخل [illegible]

فلن يعرفنك وقولهم شر الرأي الدبري والبيت الذي [illegible]

الرأي الدبري فيستحيي به وقولهم **شر السير الحقحقة** الحقحقة أرفع السير وحمل

شر السير لا يقطع بصاحبه دون بلوغ حاجته وهذا أول قول النبي صلى الله عليه وعلى آله

أخبرناه أبو أحمد قال حدثنا محمد بن علي بن الجارود قال حدثنا أبو عقيل عن محمد بن سوقة بن المنكدر

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله قال ألا إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فإن المنبت

لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى الإيغال شدة السير أوغل إيغالا إذا أسار سيره [illegible]

وهما هاهنا معنى الوغول والغول الدخول في الشيء وغل يغل وغلا وغولا إذا دخل

ومثله قول النبي صلى الله عليه وعلى آله مرشاد هذا الدين [illegible] وقال مطرف بن عبد الله

العلم أفضل من العمل والحسنة بين السيئتين يقول الحق بين المقصر والغالي

وقولهم **شر الأمر حزيمة** يقال شد للأمر حزيمه إذا استعد له والحزيم

والحيزوم ما والى الصدر وقال الكلبي إن الخليع ورهطه من عامر ذا الضلة [illegible]

وقولهم **شمر ذيلا وادرع ليلا** يستعملون التشمير في موضع الجد لأن الجاد

يشمر ورجل شمير وشمري في الأمر منكمش فيه قال الشاعر شمر فإنك ماضي العزم شمير

ورجل شمري بالفتح جاد مجرب والعامة تقول شمري قال الفضل بن العباس بن عتبة

وليس الشيمة شمري ليس بفحاش ولا بذي وقيل الشمري في الشر خاصة وقيل

لو [illegible] والأول أصح وشمر شمري توكيد قال الشاعر [illegible]

وقولهم **شر ما رام امرؤ ما لم ينل** المثل للأغلب العجلي في بعض أراجيزه وأوله

وشر ما رام امرؤ ما لم ينل والظن بعده والشح [illegible] الأمل وقد [illegible] القلب

وقولهم **الشراح من النجاح** معناه [illegible] أو [illegible] البائن فانصرف

قال الشاعر   اقضي حاجتي واحطط رحلي والا فالسراح من النجاح

في السراح وهوان بشر نجحه ولا تحبسه قال العراقي يمدح رجلا منعك من نجح وعطاءك

يترنح قال حاتم   اماوي اما مانع فمبين واما عطاء لا ينهنهه الزجر   وقال

اما نوال سريح او لا فمنع مريح   فالمطل بالغم يغدو وبالعناء يروح   والبخل فيه

والمطل فيه قبوح   فانجز الوعد بخل فانما الوعد نجح   يضرب مثلا في تنزيه الكبير

عن تنبيه الصغير والمثل لجذيمة في عمرو بن عدي وكان عدي نادم جذيمة فعشقته رقاش

اخت جذيمة فحبلت منه فلما خشيت منه الفضيحة قالت لعدي اذا سكر الملك فاخطبني

ان تزوجني منك ففعل ودخل عليها من ليلته فلما اصبح ... جذيمة فلما استبان حملها

حدثيني رقاش لا تكذبيني أبحر حملت أم لهجين ام لعبد فانت اهل لعبد ام لدون فانت اهل لدون

فقالت حملت ممن زوجتني منه فولدت عمرا فتفقدته مدة ثم ظفر به مالك وعقيل ابنا ...

فاتيا به جذيمة فحكمهما ... فسالاه منادمته فاجابهما اليها وارسل عمرو الى امه فرتبته

والبسته طوقا فقال جذيمة حين رآه شب عمرو عن الطوق فلما ان زال ملك جذيمة ما كان

قتل الزباء قام عمرو مقامه وتم ملكه وولده وهم اللخميين على الحيرة ... قبل الفرس

حتى ملك قباذ بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور فازالهم وملك الحرث بن عمرو آكل المرار

الكندي فلما ملك انوشروان بن قباذ ملك على الحيرة المنذر بن ماء السماء ...

الحرث وابعث خيل المنذر ... فقتلوه ... كلب ...

قولهم شر الرعاء الحطمة يتمثل في ... والعنيف ... والحطم

... وفي القران ... الحطمة وهي النار ...

حطمة لانها تحطم كل شيء يقع فيها ويقال للرجل الاكول حطمة والبين الشديد الحطمة

قولهم شر ما اجاءك الى مخة عرقوب يضرب مثلا للمضطر الى ما لا خير

فيه العرقوب لا مخ فيه ويقال الجاه الى كذا واجاه في معناه وفي القران فاجاءها

المخاض الى جذع النخلة ويقال الجاء والجا واجاه   قولهم شرق ما بينهم بشر وذلك

اذا كان شر لا يكاد ينقطع واصل الشرق في الشرب يقال شرق بالماء كما يقال غص

بالطعام واحمر شرق مشبع حمرته وشرقت الثمرة وقطعتها من الشجرة واذن شرقا

وهي المقطوع من اعلاها شيء   قولهم شاهد البغض اللحظ   واللحظ

شاهد للحب ايضا ومن هاهنا اخذ الشاعر قوله   ان للحب وللبغض على العين علامة

وجواب الاحمق الصمت وفي الصمت سلامه   وقال اخر تخبرك العينان ما القلب كاتم ولا جن

بالبغضاء والنظر الشزر ... وقال الآخر   لسانك لي شهد وقلبك علقم وعينك تبدي ان قلبك لي ...

وقال اخر   متى تك في صديق او عدو تخبرك الوجوه عن القلوب   قولهم شب شوبا

لك بعضه هو مثل قولهم احلب حلبا لك شطره وقد مر تفسيره والشوب

الخلط شبته خلطته ومنه سمي الشيب شيبا لانه اذا ظهر خالط بياضه سواد الشباب

وانما قالوا الشيب بالياء والاصل الشوب ليدل كل واحد من اللفظين على ما في معناه

من اشكال   قولهم الشر بداه صغاره من قول مسكين الدارمي

ولقد رايت الشر بين الحي يبدؤه صغاره   وقال عنترة

الشر تبداه في الاصل اصاغره وليس يصلي بجل الحرب جانيها ...

ويقول ان الشر يبدا ... الى كثرة قال عدي بن زيد

شطا وقبل التي يرتقي ويشغر الاسهم الجبيرا   وقال غيره

فان النابل الذي يذكي وان الحرب يقدمها الكلام **قولهم شيئا ما يريد**

السوط الى الشقر قال الاصمعي معناه انك لتبتغي شيئا وما ها هنا زائدة ولم

يذكر اصله **قولهم شبر فتشبر** اي اعطى فتسخو ولم يذكر اصل المثل يقال الشبر

فلانا يحدثني اذا اخصصته والشبر العطية قال العجاج   الحمد لله الذي اعطى الشبر

وكتبت في هذا المعنى وقد زدت في اذلالك جهلت قدرك وعدوت طورك وحرت غاياتك

وتخطيت نهايتك فازاى اقيسدتك حين اصطنعتك وادنيتك حين كراو [illegible]

ندمت على ما كان مني ندامة   ومن يشتهي ما تشتهي النفس يندم

وظننت ان تعرضك لقدرك وخروجك من مضمارك يزيدك فيعود ولا تعدل [illegible]

معه ويلبسك ذلة ويكسبك قلة   انت كلب فاحتمل كثير البخل الكلب [illegible]

قولهم شاورك منادعان يقال ذلك للرجل يشاورك الحدث الامر [illegible]

دون عزمه من قولك عزت الشي اذا اعترضه والعنز الاعتراض [illegible]

معترض لعنز لم يعنز   وقيل عنز الدابة شوطها والعنز اول [illegible] قال

شفا الباهلي   ان لها بعد الشفا والعنز سبا اذا ما ظهر السبب [illegible]

قولهم شفيت نفسي وجدعت انفي يقال للذي يبلغ مراده بزجره ويلقى ما

يكرهه من زجره ومنه ما انشده ابو تمام لقيس بن زهير   ترى ناس

شفيت النفس من حمل بن بدر   وسيفي من حذيفة قد شفاني فان اك قد بردت بهم غليلي   فلم اقطع بهم

وقول الاخر   ويبكي حين يقتلكم عليكم   ويقتلكم كانا لا ابا لي **قولهم شولان البروق**

يضرب مثلا للرجل يوهمه انه يتبادر [illegible] والبروق المبرق الناقة التي تشول

بذنبها وتقطع بولها وتوهم انها لاقح وليست بلاقح فتشبه الرجل المتصنع [illegible]

بها والمثل لنهشل بن دارم وذلك انه حضر مع اخيه مجاشع بن دارم مجلس بعض الملوك

فاعجب الملك جماله وهيبته واحب ان يسمع كلامه فقال اخوه مجاشع كلم الملك

فقال [illegible] من تكذابك وتأثامك شولان البروق فذهبت مثلا

قولهم سال اهل الثعلب ذنبه وهو مثل مبتذل في العامة وقد جا في كلام

العرب روي عن علي رضي الله عنه خطب فقال ايها الناس ما هذه الرعة مع كل وال اين

كانت هذه الاماني في عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله الا من سمع فليقل ومن شهد

فليتكلم اما هو ثعالة شاهده ذنبه مرب لفتنة [illegible] يقول كروها جذعة بعد ان

هرمت تستعينون بالضعفة وتستنصرون النساء كام طحال احب اهلها اليها

البغي الا ولو شئت ان اقول لقلت ولو قلت لبحت واني لساكت ما تركت

قولهم شر الشدائد ما يضحك يضرب مثلا للشدة التي تاتي فتغرق فيها وحينها

وعلى غير وجهها فيعجب من موقعها فيضحك المبتلى بها قال ابو هلال امثل محنة وحزنه

شعر اي ذلك العجل ومن قوله   ولما رايت عيشهم للنوى وطلت بلا عن احبتي ترتك

وكان [illegible] عنها تعرف ضحكت من البين تعجبا وشر الشدائد ما يضحك

ونحو ما قالت   ضحكت منهم على اني بكيت لهم   فرط ننية بهم من فرط نقصان

قولهم السوط بطن معناه ان في الامر سعة اخبرنا ابو القاسم عن العقدي عن ابي جعفر

عن المدائني عن عوانة عن ابراهيم محمد بن المنتشر عن عبد الله بن نضلة الخزاعي عن [illegible] قال

ابنت علي عليه السلام يوم الجمل وعنده الحسن وبعض اصحابه فلما رآى قال يا ابن صرد تنأنأت
وتزحزحت وتأخرت وتربصت فكيف رأيت الله صنع قد اغنى عنك قال يا امير المؤمنين
الشوط بطين وقد بقي من الامور ما تعرف به صديقك من عدوك وكان سليمان بن صرد مع
ام سعيد بن العاص قولهم شخب طمح يضرب مثلا لذلك للمخطي ومنه السقطة
وطمح ارتفع وليس من شأن الشخب ان يرتفع وانما سبيله ان ينحدر الى المحلب والرجل الذي
ليس من شأنه الاسقاط ثم اسقط قيل له ذلك وقولهم الشفيق بسوء الظن مولع اراد
ان ذا الشفقة يضع سوء الظن في غير موضعه قولهم تحمّني في قلعي يضرب مثلا
لمن لا يتعاده خيره والقلع الخف والقلع ايضا السحاب قال الشاعر [illegible]

الامثال المضروبة في
المبالغة والتناهي الواقع في اوائلها الشين

اشأم من البسوس واشأم من رغاء البكر اشأم من احيمر [illegible] اشأم من قاشر وهو فحل
ضرب لكانت كلها وقيل بعد العام الجدب فقال لسنة قاشورة وقيل القاشورة الشوم [illegible]
اشأم من الشقراء على نفسها كانت فرس لجموح فتشاءم بها فجمحت [illegible] ووقعت في جرف فقيل
هو هلكت الفرس فان الحي منها [illegible] فقال ان الشقراء لم يعد شرها سنابك رجلها
وقال بشر بن ابي خازم   فاصبح كالشقراء لم يعد شرها سنابك رجليها وعرضك اوفر
اشأم من حميرة فرس شيطان بن مدلج الجشمي تبع بنو اسد آثارها حتى وقعوا على بني
[illegible] فتشاءموا بها فقال شيطان بن مدلج [illegible] لاها حميرة بل [illegible] اشأم
اشأم من خوتعة واشأم من منشم قد مر حديثهما اشأم من [illegible] [illegible] بن سعد

٢

[illegible] منها شيئا فقالت والله ما اردت بهذا الا اهانة فلان لرجل كانت
[illegible] فثار القوم فقتل منهم الف انسان اشأم من احمر عاد وهو قدار بن سالف
عاقر ناقة صالح فنزل بقومه العذاب وانما هو احمر ثمود ولكن بعضهم قال احمر عاد
[illegible] الغلط وقيل العرب تسمي ثمود عادا الاخرى وقوم هود عادا الاولى ولهذا
قال تعالى وانه اهلك عادا الاولى وثمود فما ابقى اشأم من الزماح طائر كان
يقع [illegible] خطمه من الاوثان بالمدينة ويصيب من ثمرهم شيئا فلا يعود
الى العام المقبل فرماه رجل منهم بسهم فقتله وقسم لحمه في [illegible] ولم يبق
[illegible] قال قيس بن الخطيم   اعلى العهد اصبحت ام عمرو ام اشعرت ام عاقها الزماح
اشأم من طير العراقيب طائر يتطير منه للابل [illegible] لانه عندهم يعرقبها اشأم
من الاخيل وهو الشقراق وذلك لانه يقع على ظهر البعير الدبر فيخرق ظهره قال
الفرزدق   اذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك فلاقيت من طير العراقيب اخيلا
[illegible] وقع على عجز الاخيل فقطعه ويسمونه مقطع الظهور اشأم
من غراب البين [illegible] لانه اذا بان الحي للنجعة انتاب منازلهم يتلمس
بها شيئا ياكل فتشاءموا به اذ كان لا يعتريها الا اذا بانوا ومن اجل تشاؤمهم به في هذا
المعنى اشتقوا منه اسم الغربة اشأم من [illegible] يعنون الناقة تشرد فتذهب في
الارض فلم [illegible] اشأم من [illegible] فقال الشاعر
وابن [illegible] في الكواكب من زحل اشأم من الغامة وهي لا تسمع شيئا اصلا
وقيل [illegible] اشأم [illegible]

ج

فقد جاء في اشعارهم ايضا ما يدل على انها تسمع والله اعلم اشأم من ذنب [illegible]

من [illegible] اشأم من ذرة لانها تنتهب ما تكاد تشم ريحه مثله الجرادة [illegible]

ليس فيه ذرة مما [illegible] الله [illegible] كالخيط الممدود قال صاحب المنطق

الوحشي اصدق من ذرة [illegible] اصدق من عينه فهو يسمع من مسافة [illegible] ويشم

لضعفها في ذلك اشأم من هقل يعنون الظليم اشهر من فلق الصبح ومن فرس [illegible]

الابلق واشبه به من التمرة بالتمرة ومن الماء بالماء ومن الغراب بالغراب ومن الليلة بالليلة

[illegible] بالبيضة كل ذلك يقال والمعنى فيه معروف اشجع من ليث عفرين وقد مر ذكره

اشره من الاسد لانه يبلغ البضعة الكبيرة من اللحم من غير مضغ وكذلك الحية

بينهم [illegible] المدخل [illegible] اشهى من كلبة حومل لانها [illegible] القرب [illegible]

رغيفا اشبق من حبى امرأة مدنية كانت [illegible] تزوجت على كبر سنها [illegible] من بني كلاب

وكان لها ابن كهل يمشي الى مروان بن الحكم وهو يومئذ والي المدينة فقال [illegible]

السفيهة على كبر سنها وسني تزوجت شابا فصيرتني ونفسها حديثا [illegible]

مروان [illegible] فقالت لابنها يا [illegible] ذلك الشاب المقدود

العنطنط والله [illegible] امك بين الباب والطاق فليشتفين غليلها ولتخرجن

نفسها دونه قال ابن هبيرة فما وجدت حبى بها ام واحد ولا [illegible] الكلاب

[illegible] البياع [illegible] وعتاب اشأم من [illegible]

وهو الظليم اشد [illegible] مر فيما تقدم اشهى من [illegible]

السحاب اذا [illegible]

[illegible] قال صاحب المنطق من خصال الكلب [illegible] وطاعته

[illegible] اياه طبعا غير تكلف واقتفاؤه للآثار ومعرفته اذا شم البول انه بول

اذكر او انثى ومن طاعته [illegible] والبصبصة والهشاشة الى من عرفه ورأى محمد بن

[illegible] آدم كلبا يشرب كاسا ويولغه كاسا فقيل له في ذلك فقال انه

[illegible] يمنعني اذى سواه ويشكر قليلي ويحفظ مبيتي ومقيلي فهو من بين

رحلي قال ابن حرب فتمنيت ان اكون كلبا له لاحوز هذا النعت منه

اشره من وافد البراجم اشقى من وافد البراجم اشقى من راعي بهم ثمانين اشغل

[illegible] بهم ثمانين قد مر تفسير ذلك اشغل من ذات النحيين يعنون امرأة من

[illegible] مفعوله لانها شغلت وقلما يقال افعل من كذا في فعل المفعول

انما اكثر الكلام ان يقال ذلك من فعل الفاعل والفاعل من هو في شغل وانما

[illegible] الا في الروايات وهو على التعجب ولا يقال منه افعل من ذاك وقد مضى تفسيره

[illegible] اشعث من قتادة شجرة كثيرة الشوك واصل الشعث التفرق

الشعر اشد من لقم الجادة وزعموا انها كان تحتفر الابل حيث ما بدا له اشب من

الفرس [illegible] وقيل من الشب وهو العدو واشأى من فرس والشأو السبق

[illegible] وقد مر ذكره اشهى من الهيم وهي

الابل العطاش اشرب من رمل معروف اشهى من اللحم معروف

الباب الرابع عشر فيما جاء من الامثال في اوله صاد

قولهم الصمت حكم وقليل فاعله

المثل للنبي صلى الله عليه وعلى آله اخبرنا ابو احمد قال حدثنا

ابن هبيرة قال حدثنا أبو الربيع الحارثي قال حدثنا محمد بن الحرث قال حدثنا محمد بن عبد
الرحمن السلماني عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله الصمت
حكم وقليل فاعله قال أبو هلال الحكم والحكمة سواء مثل العذرة والعذر
والبخل والبخلة وهي العطية وجعل الصمت حكما لأنه يمنع صاحبه من التورط
في الإثم والعيب وغيره وأصل الحكم المنع وحكمة اللجام منه قولهم

صرح المحض عن الزبد يضرب مثلا للأمر يظهر بعد ما كان مكتوما والمثل لامرأة
يقال لها عصام وقيل عصماء أخبرنا أبو أحمد عن أبي بكر عن أبي حاتم عن أبي عبيدة
وأبي اليقظان وأخبرناه أبو القسم عن العقدي عن بعض جلسائه فذكر شيئا من ذلك
قالوا بلغ الحرث بن عمرو الكندي عن بنت عوف الكندي وهو الذي يقال له لا حر بوادي
عوف جمال فبعث إليها امرأة يقال لها عصام فدخلت عليها فإذا هي كالجاذر
من الظباء وحولها بنات كأنهن شوادن الظباء فقالت لها أمها أي بنية إن هذه خالتك
أتتك لتنظر إلى بعض شأنك ولا تستري عنها شيئا وناطقيها فيما استنطقتك فيه
فدخلت عليها ثم خرجت وهي تقول ترك الخداع من كشف القناع فأرسلتها مثلا وأقبلت
إلى الحرث قال ما وراءك يا عصام فقالت أيها الملك صرح المحض عن الزبد فأرسلتها مثلا
أقول حقا وأخبر صدقا ولقد رأيت وجها كالمرآة المصقولة يزينه شعر حالك كأذناب الخيل
المضفورة إن أرسلته خلته السلاسل وإن مشطته قلت عناقيد كرم جلاها الوابل وحاجبين
كأنما خطا بقلم أو سودا بحمم قد تقوسا على عيني ظبية عبهرة بينهما
أنف كحد السيف المصقول لم يخنس به قصر ولم يمعن به طول حفت به وجنتان كالأرجوان

هذا

ل

ج

ب/٢

في بياض محض كالجمان شق فيه فم كالخاتم عجيب المبتسم لذيذ الملثم فيه ثنايا
غر وأسنان مثل اللؤلؤ ذات أشر فيه لسان ذو فصاحة وبيان يحركه عقل وافر وجواب
حاضر تلتقي دونه شفتان حمراوان كأنهما في اللين الزبد تحلبان ريقا كالشهد يضرب
ذلك على عنق أبيض كأنه إبريق فضة وصدر كأنه توذية اللجين قد تنافر فيه ثديان
نبا ثيابها ويمنعانها من تقلبها بما كان منه عضدان مدمجان ملتفان باللحم
ممتلئان شحما يتصل بهما ذراعان ما فيهما عظم يمس ولا عرق يجس وكفان دقيق
قصبهما لين عصبهما وأقر لحمهما بأسفل من ذلك بطن طوي كطي القباطي وكسر
عكنا كالقراطيس المدرجة يحيط بسرة كمدهن العاج لها ظهر فيه كالجدول ينتهي
إلى خصر لولا لطف الله لانبتر لها كفل يقعدها إذا نهضت وينهضها إذا
قعدت كأنه دعص الرمل لبده سقوط الطل أسفل من ذلك فخذان لفاوان كأنهما
[illegible] على نضد عقبان ويتصل بهما ساقان بيضاوان خدلتان قد وشيتا
بشعر أسود كأنه حلق الزرد يحمل ذلك كله قدمان لطيفان كحذو اللسان تبارك
الله مع لطافتهما كيف يطيقان حمل ما فوقهما فأما ما سوى ذلك فإني تركت نعته
ووصفه غير أنه كأحسن الحسن وأجمل ما وصف في شعر ونثر قال فبعث إلى أبيها
فخطبها وسير إليها أباها [illegible]
الحارث [illegible] فقالت أي بنية إن الوصية
لو تركت لعقل وأدب لتركت ذلك لك ولكن الوصية تذكرة للعاقل
ومنبهة للغافل يا بنية إنه لو استغنت المرأة لغنى أبويها وشدة حاجتهما إليها

في نسخة هذه لوقت

وصفه

كنت أنت أغنى النساء عن الزوج ولكن الرجال خلقن للنساء كما انهن خلقن للرجال
انك قد فارقت الجو الذي منه خرجت والوكر الذي فيه درجت الى وكر لم تعرفيه
وقرين لم تألفيه فكوني له امة يكن لك عبدا واحفظي مني عشر خصال يكن لك ذخرا
اما الاولى والثانية والثالثة والرابعة فلا تقع عيناه منك على قبيح ولا يشم
انفه منك الا اطيب ريح واعلمي ان الماء اطيب الطيب المفقود وان الكحل احسن الحسن
الموجود واما الخامسة والسادسة فالتعهد لوقت طعامه والهدو عند
منامه فان حرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مغضبة واما السابعة والثامنة
فالاحتفاظ ببيته وماله فانه من احسن التقدير ورعايته على الحشم والعيال فانها من حسن
التدبير واما التاسعة والعاشرة فلا تفشي له سرا ولا تعصي له امرا فانك ان
افشيت سره لم تأمني غدره وان عصيت امره اوغرت صدره واتقي الفرح لديه
اذا كان ترحا والاكتئاب عنده اذا كان فرحا فان الخصلة الاولى من التقصير
والثانية من التكدير واعلمي انك لن تصلي الى ما تحبين حتى تؤثري رضاه
على رضاك وهواه على هواك والله يخير لك ... برحمته وكانت في
زوايا البيت الفاظ ... قولهم صرى عزم
من ابي سمال يضرب مثلا للرجل يصرف عزمه على الشيء ولا يثنى عنه
... ما اخبرنا به ابو احمد عن نفطويه عن احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال كان
ابو سمال الاسدي متهما في دينه فضلت ناقته فحلف لا يصلي او يردها الله فاصابها
وقد علق زمامها بسمرة فقال علم الله انها مني صرى يقول امر ثبت على عزمه فيها

الله قال ابو هلال فضرب به المثل فقال ابو تمام
هما الفراق أخا واتفق انه صرى عزم من ابي سمال قال ابو احمد عن
ابي الحسن الاخفش عن ابي العباس عن ابن الاعرابي عن هشام ... قال مر
النجاشي بابي سمال في يوم من شهر رمضان فقال له ما تقول في رؤوس حملان
في كرش من اول الليل الى آخره وقد اينعت وتهرأت قال افي شهر رمضان قال ما شهر رمضان
وشوال الا واحد وما تسقيني عليها قال شرابا كالورس يطيب النفوس ويجري في
العروق ويكثر الطرق ويشد العظام ويسهل للفدم الكلام فنزلا فاكلا وشربا
فلما اخذ فيهما الشراب تفاخرا وعلت اصواتهما وبلغ خبرهما عليا عليه السلام فبعث اليهما فاتي بالنجاشي
فقال ويلك ولداننا صيام وانت مفطر وشق ابو سمال الخصاصة ووثب
الحبس حين ... فنجا واسلم النجاشي حتى اذا اصحا ضربه ثمانين ثم زاده عشرين
فقال ما هذه الزيادة يا ابا الحسن قال لجرأتك على الله في شهر رمضان ...
في ثوبه ... فقال كلا انها يمانية وكانوا ... شعر قال فطرح عليه ...
... مطرفا وكان فطرح عليه هند بن عاصم السلولي ففيه يقول
اذا الله جازى ... خليلا ... هند بن عاصم وكل سلولي اذا ما لقيته سريع الى داعي العلى والمكارم
ولا ... ثم البيض ... اذا ...
ورادي ... فالمطرف يحمله اهل الكوفة ...
فربوني ثم قال لقد ... الله لهم ... ثم هرب الى معوية بالشام وقال
اذا سقى الله ارضا صوب غادية فلا سقى الله اهل الكوفة المطرا التاركين ... اذا ما ... الناكرين ...

فقال معوية أجنا بأجاشي أن تقول شيئاً فضلني به على علي فقال الصبيرة يقول فيهما

واعلم أن على الخير يحبر شيم العز ابن هند أتاهم بشر نعم الفتى أنتما إلا أن كلكما بغا ضافي في السهر والقمر

قولهم صدقني سن بكره يضرب مثلاً للرجل يكذب ثم يلجئه في الأمر

فيه بعض أحواله على الصدق فيه وأصله أن رجلاً ساوم رجلاً بعيراً وسأله عن سنه وأخبره

أنه بكر فنفر عنه فوجده بازلاً فقال صدقني سن بكره والبكر الفتي من الإبل بمنزلة الفتى

من الناس والجمع بكار والأنثى بكرة والجمع بكرات قولهم صدرك أوسع لسرك

معناه لا تفش إلى أحد فإنك أولى بستره أن شاء به وإن ضاق عنه صدرك فصدر غيرك أضيق عنه

قال الشاعر إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السر أضيق

قولهم الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء وإن خاطبت به مذكراً لأن الأمثال

تحكى بصورتها ومعنى ذلك أن المثل تمثل به أول مرة ثم لا يغير عن صفاته في جميع الأحوال

ويضرب هذا المثل للرجل يضيع الأمر ثم يريد أن يستدركه وأصله أن عمرو بن عمرو بن عدس

تزوج بنت عمه دختنوس ابنة لقيط بن زرارة وقد أسن وكان أكثر قومه مالاً [illegible]

فطلقها فتزوجها فتى ذو شباب وجمال من آل زرارة [illegible] عمرو بن بكر بن وائل [illegible]

وقالت الغارة بجعل يقول الغارة الغارة [illegible] [illegible]

[illegible] فأدركهم الحي وعمرو بن عمرو زوجها الأول [illegible] فقتل منهم [illegible] استعدها

وقال أي خليلينا [illegible] العظم فسددوا أم البيت بأن العدو سيرا

فتزوجت منهم شاباً مملقاً فمرت بها إبل عمرو كأنها الليل فقالت للخادم قولي له

استقنا من اللبن فأبلغته فقال قولي الصيف ضيعت اللبن فضربت يدها على كتف زوجها فقالت هذا ومذقه خير

قد [illegible] كلما نهما مثلين قولهم صيدك لا تحرمه يضرب مثلاً للرجل

يحض على اغتنام الفرص عند الإمكان وقولهم صيدك أي أنك المحرومة وصيدك

لا تحرمه وصيدك فلا تحرمه كل ذلك وهي يضرب مثلاً للرجل يحض على اغتنام

الحاجة عند الإمكان ومن جيد ما قيل في هذا المعنى قول الحر جابر العجلي لابنه

يا بني إياك والتأني في طلب الأمور فتعدك الرجال خلف أعقابها أخبرنا أبو أحمد

عن الجوهري عن أبي زيد عن بعض رجاله قال أورد محمد بن طلحة عبد الله الأعرج كتاب

سليمان بن عبد الملك إلى خالد بن عبد الله القسري وهو أمير على مكة أن لا يبطل لك على بني

الأعرج فلما رآه خالد قال له صيدك لا تحرمه فقال الآن معي كتاب أمير المؤمنين أنه لا

سلطان لك علينا فخليته قبل أن يقرأ الكتاب ما به سوط بعاد قولهم صفقة لم

يشهدها حاطب يضرب مثلاً للأمر يغيب عنه البصير به فيجري على غير وجهه

وأصله أن بعض أهل حاطب بن أبي بلتعة باع بيعة غبن فيها فقيل لو

لو كان حاطب حاضراً لم يغبنا قولهم الصدق ينبي عنك لا الوعيد يضرب مثلاً للرجل

يتهدد ولا يفعل يقول إن صدق اللقاء ينبي عنك المكروه لا التهدد أي يبعده وهو

من نبأ غير مهموز قولهم صمي ابنة الجبل وصمي صمام يضرب مثلاً للداهية تقع

فيشتد أمرها قالوا ابنة الجبل الصدى كأنهم عنوا أن لا تسمع ذكرها وأظن أصله أن رجلاً قال

لآخر أنت [illegible] داهية [illegible] والصدى فقالوا صمي ابنة الجبل أي لا تسمع من الخير ولا

كان من كناية ابنة الجبل على معنى الصيحة [illegible] ويقال لها صمي صمام

أي لا تحتج الرقى ولذا للداهية صمام تشبيهاً بالحية الصماء وقال أبو عبيدة [illegible]

الحصاة ويقولون صمت حصاة بدم وذلك عند كثرة القتل اي قد كثر القتل والدم حتى
لو سقطت حصاة على الارض لم يسمع لها صوت فجعلوا عدم سمع صوتها صمما لها واما قولهم في
الرجل على الجبل اصم الله صداه فهو ما يسمعه في الجبل اذا اتت صوت فجاءك يريدون
اهلكه الله لان الصدى يجيب الحي فاذا هلك الرجل صم صداه كانه لم يسمع شيئا فيجيب
قولهم صار الامر الى الوزعة اي عاد الامر الى اولي القوة والوزعة واحدهم
وازع ومعناها هنا الشديد النزع للوتر ويقولون صار الامر الى الوزعة ومعناه قام
بالامر اهل الاناة والحلم واصل الوزع الكف وفي حديث الحسن لا بد للسلطان من وزعة اي كفة
يمنعون الناس عنه **قولهم صكا ودهما لك** واصل ذلك ان امراة كانت تواجر نفسها
فاستاجرها رجل ليلة ... فلما اوقعها الحجها فجعلت تقول لا افلح ... صكا ودهما
لك فذهبت في الفتح مثلا لكل من تجترئ عليه ويلتمس الفراق فيه **قولهم صحيفة المتلمس**
يضرب مثلا للشيء يغتر به ومن حديثه ان المنذر بن ماء السماء ... وهو عم النعمان بن المنذر
كان شيخ قابوس بن المنذر وهما لهند بنت الحارث عمرو الملك بعث فقدم عليه المتلمس
وطرفة فجعلهما في صحابة قابوس وجعلا يكونان معه للصيد فركضا طول النهار بتعبا
وكان يشرب من الغد فيقفان على بابه في الغبار فهجا طرفة فقال

فليت لنا مكان الملك عمرو رغوثا حول قبتنا تخور
من الزمرات اسبل قادماها وضرتها مركنة درور
لعمرك ان قابوس بن عمرو ليخلط ملكه نوك كثير
لنا يوم وللكروان يوم تطير البائسات ولا نطير
فاما يومهن فيوم سوء تطاردهن بالحدب الصقور
واما يومنا فنظل ركبا وقوفا لا نحل ولا نسير

ودخل عمرو بن المنذر مع ابن عمه عبد بن بشر بن مرثد بن عم طرفة الحمام فراه سمينا بادنا فقال له

لقد صدق فان عمرك طرفة حيث يقول فيك
ولا خير فيه غير ان له غنى وان له كشحا اذا قام اهضما
تظل النساء حول ... فقال لعمرو بن بشر ما قال الك شر فانشده فليت لنا مكان الملك عمرو فقال لا اصدق
عليه وقد صدقه ولكن خاف ان تدركه الرحم فينذره فمكث غير كثير ثم دعا بالمتلمس
وطرفة وخاف ان قتل طرفة ان يهجوه المتلمس لانهما كانا خليلين وقال لعلكما اشتقتما
الى اهليكما قالا نعم فكتب لهما الى المنذر عامله على البحرين ان يقتلهما وذكر انه امر
بحبائهما ... ورد الحيرة قال المتلمس تعلمن يا طرفة ان ارتياح عمرو لي ولك لامر
مريب وان انطلاقي بصحيفة لا ادري ما فيها لغرور وقيل انه راى شيخا متبرزا ياكل تمرا
ويقصع قملا فقال المتلمس ما رايت شيخا اقذر منك ولا اجهل قال وما رايت من
جهلي ادخل طيبا واخرج خبيثا واقتل عدوا او اجهل مني من يحمل حتفه بيده فانتبه
المتلمس فدفع الصحيفة الى غلام فقراها فقال له انت المتلمس قال نعم قال النجا فقد
امر الملك بقتلك فالقى الصحيفة في نهر الحيرة وقال

فالقيتها بالثني من جنب كافر كذلك اقنو كل قط مضلل
رضيت بها في الماء حتى رايتها يجول بها التيار في كل جدول

كافر نهر الحيرة ...
الى الشام وقال
الى ساميه اذ لا عراق لنا قوم نودهم ...
وابا طرفة ان يثني عن وجهه فمضى واوصل الصحيفة فقطعت من الاكحلين فنزف حتى مات
فقال المتلمس
من مبلغ الشعراء عن اخويهم نبا فتصدقهم بذاك الانفس
اودى الذي علق الصحيفة منهما ونجا حذار حبائه المتلمس
القى صحيفته ونجت كوره ... وجناء مجمرة المناسم عرمس
وقد صاحبهما النعمان بن المنذر واطعم
قال في ذلك
ابا منذر كانت غرورا صحيفتي فلم اعطكم في الطوع مالي ولا عرضي
ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض

قولهم صرح جلذان وجلذان حمى قريب من الطائف يضرب مثلا
للامر الواضح الذي لا يخفى وذلك ان جلذان لا خمر فيه يتوارى منه وقد مر ذلك
الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقعة في اوائلها اصولها الصاد
اصنع من تنوط وهي دويبة مثل العنيبة تثقب شجرا او تعلق فيه بيتا من عيدان مثل غزل العنكبوت
مقوم الزوايا ويدخل اطراف العيدان بعضها في بعض ويجعل فيها بابا مربعا ويقال ان
الناس اخذوا عمل النواويس من ذلك تعالى ترقا الشجر اذا اكلته البقر اصنع من
تنوط ويقال طاير يعمل بين عودين عشا كالقارورة يبيض فيه اصنع من نحل لما فيها
من اللطف في عمل العسل اصنع من دود القز معروف اصدق من قطاة لانه يروى من
حكاية انها اضبط قطا من المعي وهو الذي يظن الظن فلا يخطي واصله من العيان
النار وتوقدها والالمعي من لذع النار والاحوذي الجامع لما شذ من الامور
من قولهم حاذ الشي والاحوذي الغالب للامور من قوله استحوذ عليهم الشيطان
اصفى من المفاصل وهي الفصل بين الجبلين اصفى من جنا النحل يعني العسل اصفى من
لعاب الجراد قال الاخطل عقار كعين الديك صفا كانها لعاب جراد في الفلاة يطير
اضر من جرادة لانها لا تبقي الشي اقل صبرا على البرد اصرد من عنز جرباء وذلك لانها لا
تدفى لقلة شعرها والعنز الجرباء اصرد من عين الحرباء فقيل هو تصحيف المثل الاول وقيل الحرباء
تستقبل الشمس ابدا بعينها استحلابا للدفاء اصرد من السهم الصرد ههنا النفوذ
قال الشاعر   فما بقيا علي تركتماني ولكن خفتما صرد النبال
اصرد من خازق ونقد الخازق النافذ يقال ذلك للمتناسي الذي يخرق الورقة من ناحية

واضعف من ذي الشحب في الفرج من قول الشاعر [illegible] ابلج ابقى او ينع غير ذي الصرع
اصعب من الوقوف على الوتد من قول الشاعر وفي صاحبان على هام من يخلو بهما مثل حد الوتد
يبلى ان لم [illegible] فلحقة فهذا الصدع وذاك الرند   اصغر من ليلة القدر
تفسير اصول من جمل والصول ههنا العض يقال صال الجمل وعقر الكلب
اصبر من ذي ضاغط يعني الجمل يضغط موضع ابطه اصل دبرته وهو على الظهر
والمثل لسعد بن ابان بن عيينة بن حصن وقدم لتضرب عنقه وقيل له اصبر فقال
اصبر من ذي ضاغط معرك القى بواني نيته للمبرك   اصبر من عود بجنبيه الجلب
العود المسن من الابل والجلبة الجرح يبدو ملء الغلاة وفي باطنه فساد والمثل لحلمة بن
قيس بن اشيم وقد قدم لتضرب عنقه فقيل له اصبر فقال اصبر من عود بجنبيه الجلب
قد اثر البطان فيه والحقب   اصبر من ضب لما فيه من القشف والبئس اصبر من حمار
لانه يحمل الحمل الثقيل على الدبر وليس في الحيوان اصبر من الجمل والحمار اصح من عير
ابي سيارة وهو رجل من عدوان كان له حمار اسود اجاز الناس عليه من المزدلفة الى
منى اربعين سنة وهو اول من سن الدية مائة من الابل وقد مر حديثه في كتاب الاوائل
اصب من المتمنية وهي فريعة بنت همام ام الحجاج بن يوسف عشقت نصر بن حجاج
من بني سلم وهو اذ ذاك بحضرة المغيرة بن شعبة فمر بها عمر بن الخطاب ذات ليلة فسمعها تقول
الا سبيل الى خمر فاشربها او لا سبيل الى نصر بن حجاج   فسير عمر نصرا الى البصرة
فنزل على مجاشع بن مسعود فعشقته امراته شميلة وعشقها نصر وفطن مجاشع لذلك
فاخرجه من منزله فنزل على بعض المسلمين فمرض من حبها مرضا شديدا فتحمل من اهل البصرة

فقالوا ادنف من المتمني ولم يزل يتردد في موضعه حتى مات ونهي شعر من ضرب عن ذلك
وقد استقصيناه في كتاب الاوايل اضيع من وضعة ونوطا من صعيد وجمع على وهطان
ابنا الى معه اصفا من عين الغراب اصفا من عين الديك اصفا من الما اصفا
من جني النحل اصفا من لعاب الجندب اصفا من لعاب الجراد اصلب من الجندل اصلب
من الحجر اصلب من الجلمد اصلب من الصفا اصلب من عود النبع اصعب من رد الجموح
اصعب من نقل الحجر اصعب من رد الشخب في الضرع اصلف من جوزتي عراء اصفق
من طفل اصفق من وجه اصفق من قراد اصغر من صوابة اصغر من حبة اصغر من طليلة اصغر
من صعوة اصيد من ليث عفرين اصيد من ضيون اصبر من ضب اصبر من الاثافي
على النار اصبر من الارض اصبر من الحجر اصبر من جذل الطعان اصح من ظبي اصح من
ظليم اصح من ذيب اصح من عير الفلاة اضخم من بيض النعام كل هذه الامثال معروفه

الباب الخامس عشر فيما جا من الامثال في اوله ضاد قولهم ضرب
اخماس لاسداس يضرب مثلا في المماكرة والخداع واصله في اوراد
الابل وهو ان يظهر الرجل انه يريد سدسا وانما يريد الخمس وانشد ثعلب
اذا اراد امرا بكرا ذنا علا وظل يضرب اخماسا لاسداس قال هولاء قوم كانوا
في ابل لابيهم غرابا وكانوا يقولون للربع الخمس وللخمس السدس فقال ابوهم انما تقولون هذا
لترجعوا الى اهليكم فصار مثلا في كل مكر وانشد ابن الاعرابي .
وذلك ضرب اخماس اريدت لاسداس عسى الا تكونا ويقال للرجل الذي
لا يعرف المكر والحيل انه لا يعرف ضرب اخماس لاسداس ومن ذلك اذا المر بكر لبدها ولا يعرف

المدروة جديرا ان يقع فيه اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو بكر بن دريد عن عبد الرحمن عن عمه
عن ابي عمرو بن العلا انه بلغه ان عتبة بن ابي سفيان قال لعبد الله بن عباس ما منع عليا
عليه السلام ان يبعثك مكان ابي موسى فقال عبد الله منعه والله من ذلك حاجز
القدر وقصر المدة ومحنة الابتلا اما والله لو بعثني لاعترضت في مدارج
نفس معوية ناقضا لما ابرم ومبرما لما نقض اسف اذا طار واطير اذا اسف ولكن مضى
قدر وبقي اسف والاخرة خير لامير المومنين فقال العباس بن فاتك الاسدي
لو كان للقوم راي يرشدون به اهل العراق رموكم بابن عباس لله در ابيه ايما رجل ما مثله لفصال الامر في الناس
لكن رموكم بشيخ من ذوي يمن لم يدر ما ضرب اخماس لاسداس اي لم يهتد في المدروة
يكن له دهاء ولم يعرف الشي كان جديرا ان يقع فيه **قولهم ضرب في جهازه**
يقال ذلك للرجل ينفر من الابل فيذهب عنه ذهابا لا يرجع اليه والجهاز بفتح الجيم
واصله في البعير يسقط عن ظهره القتب ويقع بين قوايمه فيفزع فيذهب في الارض
وقال بعضهم يقال ذلك للرجل يخرج عن المودة ويطرحها والاول اجود عندي وفي
معناه ضرب في عنانه قال ثعلب يقال ذلك للرجل يشتغل عن القوم بحاجتهم **قولهم ضرب**
جرونه يقال ضرب جرونه على الامر اي وطن نفسه عليه ولا يبتغي الاساعة
والجرونة اسم من اسما النفس وكذلك الجرونة والقرونة والجوبلة يقال بالتخفيف يقال
اصحبت قرونه اي اطاعت نفسه وانقادت له وقال الشاعر
فضربت جرونها وقلت لها اصبري وشددت في ضنك المقام ازاري
قولهم ضح رويدا معناه ارفق بالامر وقد مضى تفسيره رويدا وضح من الضحاء

ومنه ارتفاع النهار وامتد المثل في عري الابل ضحى والضحاء للابل مثل الغداء للانسان

قولهم ضغث على ابالة يضرب مثلا للرجل تحمل صاحبه المكروه ثم يزيده
منه والابالة الحزمة من الحطب والضغث الحزمة التي فوقها تجعلها الحطاب
لنفسه للحزمة والحزمة واحد قال الشاعر

في كل يوم من ذؤاله ضغث يزيد على اباله ... في كل يوم ضغثة فوق تريهها كالظلاله

ذؤاله الذئب واشتقاقه من الذألان وهو ضرب من المشي يقول لي منه كل يوم شر يزيد
على الشر وكان يقع بغنمه والضيق الغبار **قولهم ضل دريص نفقه** يضرب
مثلا للرجل يلتبس عليه القول وتعيا به الحجة بعد ان كان قد هياها ونسى خططه والدريص
تصغير درص وهو ولد الفارة وهو اذا خرج من جحره لم يهتد اليه ويقول ضللت
الدار وكل شي لم تهتد لمكانه تقول فيه ضللت واضللت البعير والشاة وما اشبه
ذلك واصل الضلال الهلاك وفي القران ائذا ضللنا في الارض اي هلكنا ذهبا

قولهم ضربه ضرب غرائب الابل يضرب مثلا لشدة الظلم وغيره من انواع
المكروه واصله في الابل ترد الحوض وليس لها ... فيضرب اهل الابل الواردة ضربا
شديدا ويذودونها ذيادا عنيفا **قولهم الضجور تحلب العلبة** يضرب مثلا للرجل
الممنوع اذا نيل منه الشي بعد الشي والضجور الناقة التي لا تطيب نفسها بالحلب فربما ...
اذا حلبت تقول انها مع الضجر والمنع تملا العلبة اي مل العلبة والعلبة قدح لهم
ونحوه قولهم مع الخواطي سهم صائب **وقولهم ضرح الشموس ناجزا بناجز** الضرح الرمح
ضرحه اذا رمحه قال الراجز يضرح ما يضرح ما لا يضرح يضرب مثلا للشر

الجرادة والناجز السريع ومنه قيل الحرب العوان وتناجز القوم في الحرب اذا تنشبوا فلم
زمانهم كذا ثم اسرعوا فيها **قولهم الضبع تاكل العظام ولا تعرف ما قدر استها**
يضرب مثلا للرجل يعمل العمل ولا يعرف ما في عاقبته من المضرة وذلك ان الضبع
اذا اكلت العظام عسر عليها الخراة ونحو هذا قول بعضهم

فلا تجد الكلب اكل العظام فعند الخراة ما ترحمه

الامثال المضروبة في المبالغة والتناهي الواقعة في اوائل حروفها الضاد

اضيق من ظل الرمح اضيق من خرت الابرة اضيق من سم الخياط اضيق من زج اضيق
من تسعين اضيق من قمع الضب اضعف من بقة اضعف من بعوضة اضعف
من فراشة اضعف من قاشرة اضعف من يد في رحم اضيع من لحم على وضم اضيع
من بيضة البلد اضيع من غمد بلا نصل من قول مسلم بن الوليد

واني واسمعيل يوم فراقه ... لكالغمد يوم الروع فارقه النصل

اضيع من دم سلاع رجل من عبد القيس قتل فبطل دمه وقيل دم سلاع جبار
والجبار الذي لا عرش فيه ومنه العجماء جبار اضل من موؤدة وهي الجارية تدفن
واشتقاق ذلك من قولهم واده اذا اثقله لانها تثقل بالتراب وفي القران لا يؤده
حفظهما والضلال ههنا من قوله تعالى ائذا ضللنا في الارض اضل من ولد
ومن ضب ومن ولد اليربوع لانها اذا خرجت من جحرها لم تهتد اليه وتنسى اهلها
في الضب والورل والديك اضل من يد في رحم قيل بين يدي الجنين وقيل ...
اضبط من ذرة وقيل لانها تجر النواة وهي في الوزن اضعاف ما ... اضبط من ...

ابن غنم وهو رجل من بني عبد شمس بن سعد وكان يسقي ابله يوما فانزل اخاه
الركية ليميح فازدحمت الابل فهوت بكرة في البئر فاخذ بذنبها فصاح اخوه
يا اخي الموت فقال ذاك الي ذنب البكرة ثم اجتذبها فاخرجها اضوأ من ذكاء يعنون
الصبح وذكاء الشمس غير مصروفة وسميت ذكاء لتمام نورها والذكاء تمام الفهم
والمذكي من الخيل الذي قد تم سنه اضيع من لبن في مهب ريح اضيع من
وضيئة اضل من سنان اضل من قارظ عنزة اضرط من عنز اضرط من عير اضبط
من اعمى اضبط من صبي اضوأ من نهار ومن ضح اخر هذا مشهور وقد ذكر
تفسير المشكل

الباب السادس عشر فيما جاء من الامثال التي اوله طا

قولهم طويته على بلاله ويقال طويته على بلالته وعلى بلالاته وبلالاته
معناه احتملت اذاه واغضيت على مكروهه واصله ان اصحاب المواشي اذا استغنوا
عن الاوطاب عند ذهاب الالبان طووها وهي مبتلة وتركوها الى وقت الحاجة
اليها فيضرب مثلا لاحتمالك اذية الرجل لتبقيه وذلك عند ما تنتظر من رجوعه
الى حسن الحال ويقال ايضا طويت الرجل اذا ابقيت مودته وطويته اذا مررت به
ولم تسلم عليه قال الشاعر [illegible] اذا ما شاء الخليل طويته كطي [illegible] ثم قال [illegible]

قولهم الطعن يظأر يضرب مثلا للبخيل الذي يعطي على المرهبة
يقول انه اذا خافك ان يعطيه تطعنه عطفه ذلك عليك فاطاعك ويكون
مثلا للبخيل اذا خاف شرك جاد لك بماله ومثله قول الشاعر
فان لا تصل رحم ابن عمرو بن مرثد يصلك وصل الرحم عضب ومحرب

من حيث لا يعلم منه [illegible] تسمى المرأة ظئرا قولهم طمح مرقمة قال الاصمعي
مرقمة رجل وطمح معناه افرط في الامر وجاوز فيه الحد ويقال ايضا طاح مرقمة يجعل
مثلا في الرجل يهلك وينقطع سببه واصله ان بني هلال وبني فزارة تنافروا
الى انس بن مدرك الخثعمي فقال بنو عامر اكلتم يا بني فزارة اير الحمار فقالوا اكلناه
ولم نعرفه وحديث ذلك ان ثلثة نفر اصطحبوا فزاري وتغلبي وكلابي فصادوا حمارا
ومضى الفزاري في حاجة فطبخا واكلا وخبأا له [illegible] الحمار فلما رجع قالا خبأنا
لك فاقبل ياكل ولا يكاد يشبع وجعلا يضحكان ففطن فقال اكل شواء الحمار
حوفان وحوفان الحمار جردانه ثم اخذ السيف وقام اليهما وقال لتاكلانه او اقتلكما
فقال لاحدهما وكان اسمه مرقمة كل فابى فضربه فابان راسه فقال الاخر طاح
مرقمة فقال الفزاري وانت ان لم تلقمه اراد تلقمنها فلما ترك الالف التي للتعجب
على الميم [illegible] قبل [illegible] واي [illegible] فعيرت فزارة باكل الجردان
فقال الكميت [illegible] تعلمه ونحن ثلثة [illegible] اقبح [illegible] الميت [illegible] الميتة [illegible]
من بني اسد [illegible] نشدتك يا فزار وانت شيخ اذا خيرت تخطي في الخيار
اصحابة ادمت تمسي احب اليك ام اير الحمار بلى اير الحمار وخصيتاه احب الى فزارة من فزار
الفزاري [illegible] ولاد الظان [illegible] فزارة [illegible] يا بني [illegible]
[illegible] ومرار خلا نفصلا ما [illegible] فقال فيه الشاعر
لعمرك [illegible] ابن غامر [illegible]
[illegible] قولهم طار بهم العقعق بمعنى ذلك للقوم اذا [illegible]

مما لم نعلم بقي منهم أحد والعنقاء اسم لا مسمى له قال أبو نواس

وما خبرة الا كعنقاء مغرب تصور في بسط الملوك وفي المثل وقالت الا اسما او عنقاء مغرب بين اخوان الصفا

قولهم طائر الله لا طائرك الطائر التطير والطائر أيضا القسمة والطير

جمع طائر والمعنى هاهنا طائر الله أوفق من طائرك أي قسمة الله أوثق من تقديرك لنفسك

قال الشاعر في نحوه تعلم أنه لا طير الا على متطير وهو الثبور

بلى شيء يوافق بعض شيء أحايينا وباطله كثير ونحوه قول الشاعر

فما تعلم الطير الطيرين للفتى رشادا ولا عن بين بحب وربما لا يصبك صبرا للقلب مجلسهم حبيب

والاخر فهم لا يوطن نفسه على نائبات الدهر حين تنوب زعم أبو عبيدة أن الطير واحد وجمع

يقال الطير بمعنى طائر قولهم طال الأبد على لبد وهي طال الأمد والأمد الغاية

والأبد الدهر وقد ذكرنا أصل المثل فيما تقدم قولهم الطريف خفيف

المثل للقمن بن عاد وقد ذكرنا حديثه ومعناه أن الذي تستحدث من الأشياء مع أحداث الذكر

وأخف عليك من الذي طال لبثه معك وقريب منه قول الناس لكل جديد لذة وهو

من قول الحطيئة لكل جديد لذة غير أنني وجدت جديد الموت غير لذيذ

وقال مسلم بن الوليد إذا دنت عليه ... مستثقلا جدا إذا كثرا

تبدأ منه وإني لا أزداد في عينه قصرا عني إذا نظرا

الأمثال المضروبة في المبالغة والتناهي الواقع في أوائلها الطاء

أطول من رمح من قول ابن الطثرية ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

يقول العرب في الطول طال نعامه وللمنكر الفحش طال الشيطان وما الطم الشيطان فالمغو

أطول من طنب الخرقاء لأن الخرقاء لا تعرف مقادير الأطناب فتطولها وأما قولهم إذا

طلع السماك ذهبت العكاك وبرد ماء الخرقاء فمعناه أن الخرقاء لا تبرد الماء فإذا طلع

السماك برد ماؤها وإن لم تبرده أطول من السكاك ومن اللوح وهو الهواء بين السماء

والأرض وأطول ذماء من الضب والذماء ما بين الذبح إلى خروج النفس والضب يذبح

فيبقى ليلة مذبوحا ثم يطرح في النار فيتحرك وأطول ذماء من الأفعى لأنها تذبح

وتبقى أياما تتحرك أطول ذماء من الحية لأنه ربما قطع الثلث منها فيعيش إن سلم

من الذر وأطول ذماء من الخنفساء تشدخ فتمشي وأطول من فراسخ دير كعب من قول الشاعر

ذهبت عادة بالطول عرضا كأنك من فراسخ دير كعب وأطول صحبة من الفرقدين

من قول عمرو بن معدي كرب وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان

وأطول صحبة من ابني شمام وهما هضبتان قال الشاعر وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا ابني شمام

وأطول صحبة من نخلتي حلوان من قول إياس بن مطيع وجاريته لما أعيانا ثم تبعتهما نفسه فقال

وبنو حلوان اسعداني يا نخلتي حلوان وابكيا لي من ريب هذا الزمان واعلما أن ريبه لم يزل يفرق بين الألاف والجيران

ولعمري لو ذقتما ألم الفرقة أبكاكما الذي أبكاني أسعداني وأيقنا أن نحسا سوف يلقاكما فتفترقان

كم رمتني صروف هذي الليالي بفراق الأحباب والخلان غير أني لم تلق نفسي كما لاقيت من فرقة ابن الدهقان

ونعمي أصحب لئن تركتما العين لم تجب أكدراني وخرج المهدي متصيدا إلى حلوان فعمه

معنيه أيا نخلتي حلوان بالشعب إنما أشد كما عن مخرجي تقاكما

نتم نقطعهما فقال له أعيذك بالله أن تكون النحس الذي ذكره مطيع بن إياس في شعره

أسعداني وأيقنا أن نحسا سوف يلقاكما فتفترقان فكف عنهما ووكل بهما من يحفظهما

وانشد حماد بن اسحق ايها العاذلان لا تعذلاني ودعاني من الملام دعاني
واجيباني وانني حق منكما بالبكاء تسعداني وانا منكما مدلكما اولي من مطيع على الطوال
فيما تجهلان ما يشكو من جواه وانما تعلمان اطير من عقاب لانها تغدوا
بالعراق وتعشي باليمن والطير من جارتين تصاد بظهر البصرة فتوجد في حوصلتها الحبة
الخضراء غضة طرية وبينها وبين بلاده وبلاده اطيش من فراش لانها تلقي نفسها
في النار واطيش من الذباب من قول الشاعر ولانت اطيش حين تغدو سادرا
رعش الجنان من الذباب الطفيف من العفه وهو ذرد الجنان اطيب نشرا من الروضة واطيب
نشرا من الصوار النشر الرائحة والصوار المسك اطمع من اشعب وهو اشعب
ابن جبير مولى عبد الله بن الزبير من اهل المدينة يكنى ابا العلاء وقيل ابا عثمن وهو غلام
وبقي الى ايام المهدي ومن طمعه انه كان يقول ما رأيت اثنين يتساران الا وقع في قلبي انهما
يأمران لي بشيء وان كان على جنازة وقع في قلبي ان الميت اوصى لي بشيء من ماله وقدم
على بني حاتم بمصر فرآه يسار بعض حجبه فاذا على شيء يقبلها فقال ماله فقال
رايتك تسار غلامك فعلمت انك تامر لي بشيء فقال ما فعلت ولكني افعل فامر له بصلة
ورأى رجلا يعمل طبقا فقال له اتم وسعه فلعل من يشتريه يحمل لي فيه شيئا وقال لا
اطلب لي امرأة ان تجشأت عليها شبعت وان اكلت جلد جرادة اتخمت وجعل الرجل على انه
يغني سالم بن عبد الله فاذا دخل عليه تغنيته دعوني الجمحي من تميم ولو بناتهم اعراق من صديق
فقال سالم مهلا مهلا فقال لا اسكت الا بذلك السندي فقال هو لك واسكت فاخذه
وخرج وقد غنيته وطرب واعطاني هذا السندي وانما اعطانيه لاسكت واخذت

بهم الجبل الطمح من شوامخ من قول الشاعر قد البدوة لينت الطمع اشتى وهو اليوم ...
وسوامق جبل **الباب السابع مما جاء من الامثال في اوله طا قولهم**
الظلم مرتعه وخيم من قول الشاعر البغي يصرع اهله والظلم مرتعه وخيم
واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ومن ثم قيل من اشبه اباه فما ظلم اي لم يضع الشبه
في موضعه وقال ابن مقبل هم الشقاشيق لا يظلمون للخرتة ظلمهم اهل غرتهم
اباها وانما اعطها الحق والوخم والوخيم الثقيل الوبي وخم وخامة ومنه التخمة وهي الثقل
وخمه فقلبت الواو تاء كما قيل تراث وهو من ورث وتهمة وهو من وهم **قولهم**
ظهر حاجته معناه جعلها خلف ظهره ولم يلتفت اليها ويقولون لا تجعل
حاجتي بظهر وفي القران اتخذتموه وراءكم ظهريا ويقال في خلاف هذا اتخذت بعيري ظهريا
استظهرت به ليوم حاجتي اليه والظهير المعين وظاهره على الامر اي اعانه وفي
القران وكان الكافر على ربه ظهيرا اي على اولياء ربه معينا **قولهم اظمأ من حمار**
يقولون للحمر لا تصبر على العطش ولا القليل المهتوم منه الا الظمو حمار واقصر الاظماء ظمو
حمار لانه يرد في كل يوم **الامثال المضروبة في المبالغة والتناهي الواقع**
في اوايل ابنيتها الطا اظلم من الحية لانها تاتي الى الحجر فيها فتدخله وتغلب عليه ومن ذلك
قولهم اظلم من افعى وقال الراجز وانت كالافعى التي لا تحتفر ثم تجي سادرة فتنجحر
واظلم من ورل وهو دابة مثل الحية اذا قصد جحرا اخلاه له اهله وهرب منه والشوير
جلده واظلم من الذيب واصله ان اعرابيا ربا ذيبا فلما شب افترس شاة له فقال الاعرابي
فريسة شويهتي وفجعت طفلا ونسوانا وانت لهم ربيب نشأت مع السخال وانت طفل فما ادراك ان اباك ذيب

اذا كان الطباع طباع سوء فليس بنافع ادب الاديب

واستشهد بالبيت ليس بالقيا الذئب الا ان تجوز يطما وأظلم من التمساح قد مر

حديثه اظلم من الجلندى قال وهو المذكور في القرآن كان من ورايهم ملك ياخذ كل

سفينة غصبا واظلم من حية قدمة واظلم من ليل من الظلمة واظلم من الليل ايضا من

الظلم اظلم من حوت يزعمون انه لا يشبع ابدا وقد ذكرناه ثم تقولون ارويٰ من حوت يعنون

انه لا يفارق الماء الباب الثامن عشر مما جاء من الامثال في اوله عين

ق عند النوى يكذبك الصادق قال ويضرب مثلا للرجل يعرف

بالصدق ثم يحتاج الى الكذب واصله ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل ليكذبه

فبيت العبد عنده فاطعمه لحم حوار وسقاه لبنا حليبا وسقاه حازرا فلما

تحملوا فقال للعبد الحق باهلك فلما اتاهم قالوا ما وراءك فقال العبد ... اطعموني

لحما لا غثا ولا سمينا وسقوني لبنا لا محضا ولا حقينا وتركتهم قد ظعنوا فاستقلوا

فساروا وبعد او حلوا وعند النوى يكذبك الصادق فاخذ مولاه الخطر ومثل هذا

حديث الغضبان بن القبعثرى وذكر الحجاج انه لم يكذب قط فلما حبسه ثم

دعاه يوما فقال والله لتكذبن اليوم فقال ... يا غضبان فقال القيد والرتع

والخفيف والرتع وقلة التعتعة ومن يكن ضيف الامير يسمن فقال الحجاج والوثر

خير من حب فقال لاحملنك على الادهم فقال مثل الامير حمل على الادهم والكميت الاشقر

قال انه حديد فقال لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا النوى وجهة القوم يقال

نوينا اي قصدت والحازر من اللبن الشديد الحموضة والنوى ايضا الدار ومنه قولهم

نوت نواه اي بعدت داره والنوى النية والنوى البعد ايضا يذكر ويؤنث

قال ابو بكر بن دريد معناه عالت عليه

وغلبته ومنه قيل عيل صبره اي غلب والعول في غير هذا الموضع الجور ومنه

قوله تعالى ذلك ادنى الا تعولوا والعول الثقل ايضا عاله اذا اثقله ومنه قولهم

عول علي كذا اي حملني ثقله والعول الزيادة في قولهم عالت الفريضة عولا والعول

مصدر عال عياله عولا فاما العيلة والفقر عال الرجل وهو عائل اذا افتقر وفي

القرآن ووجدك عائلا فاغنى وعال العيل ايضا اذا تبختر في مشيته قال ابو

عال الاصل وعيل ما هو عائله ... ومخرجه مخرج قولهم قاتله الله ما افصحه اي

ما اسمحه اراد الدعا عليه ... علي الفعل وقال ابو عبيدة عيل ما هو عائله معناه

اهلك اهلاك

اي اغزرها وانجدها قال ابن ...

اذا ما الشيء فوت الراح منهم عواثر ... كالجراد يطيرها معناه اذا

تباعد ويقال قعد منتبذا اي متباعدا وقوله نبناها الله دعا عليها وليس

هو لهم نبنا الله في الحلك ونبنا الحلك وعمها ان المثل للسهين وكان يلقب ونعا

لطول خلقه فرأته امراة يوما في موضع لم تشته ... ان تعرف فيه فقالت نعاه

فقال ... في فتي نبناها ... وقيل اصله ان حاجب الجاهلية كان ... فرس يحمد

... فبعثته ... طلعه فرس ... فاعجبه فنزل وخلع لجامها وخلي

عنها ... فطلع عليه العدو ... وطلبوا القوم فسبقهم ولم يقدر عليها فتعجبوا

... فقال ... احتى ياخذها ... تعالى ... عا

الله واذا احز ابل المثل هذا فهو ذعبا لمهلب اقر الله في اجلها

يضرب مثلا للرجل بعيب صاحبهما

وفيه وبجير تصغير الجرب جما والابجر الذي تتابطنه وقد بجر بجرا وبجر بجره
لغب الرجل الجرة فعير بجير بجره انه اشتق بطنه فقيل له ذلك ومنه احد المتوكل
الليثي قوله   لا تنه عن خلق وتاتي مثله   عار عليك اذا فعلت عظيم
معناه لا تجمع بينهما وقال عز انفي بك عيبا

مولد الولد المبارك محمد [illegible] شهر [illegible]
[illegible]
مولد الولد المبارك فاطمة [illegible]
[illegible]
مولد الولد المبارك فاضل [illegible]
[illegible]

وانشدنا ابو احمد عن عبد الرحمن بن [illegible] عن ابي طاهر عن ابي العباس [illegible] الكلحي
القاضي   ابكي وانسب بعد [illegible] الاسلام اذ صرت تجلس مجلس الحكام
ان الحوادث ما علمت كثيرة   وارى [illegible] بعض حوادث الايام

قولهم عود يقلح وقولهم عود يعلم العنج

يضرب ذلك مثلا للمسن يؤدب والقلح صفرة تركب الاسنان يعلمه يحسن وينقي
قلحها والتقليح [illegible] للقلح من الاسنان [illegible] اذا [illegible] كما تقول قردته اذا نزعت القراد
عنه والعنج [illegible] قولهم عنجت البعير اعنجه عنجا اذا رددت راسه اليك بالزمام لتعطفه
والعود الناقة المسنة وقد عودت تعويدا وفي معنى المثل قولهم
وتروض عرسك بعدما هرمت   ومن العناء رياضة الهرم   وقول
الاعرابية   [illegible] ابوابي [illegible] بعد شيبي عنده [illegible] الادب

قولهم عبد صريخه امة   يضرب مثلا للذليل يستغيث بمثله
والصريخ المغيث والمستغيث جميعا والمستصرخ المستغيث والمصرخ المغيث يقال
له صريخ اي مغيث وفي القران فلا صريخ لهم اي لا مغيث ولما سمي كل واحد من المغيث والمستغيث
صريخا لان كل واحد منهما يصرخ بصاحبه هذا بالدعاء وذاك بالاجابة   قولهم

العصا من العصية يضرب مثلا في تشبيه الرجل بابيه واصل
المثل العصية من العصا [illegible] الا انه اراد ان الشيء الجليل يكون في بدئه صغيرا كما
قيل القرم من الافيل والقرم الفحل من الابل والافيل الصغير منها والجمع الافال واصل المثل
ان   كان سيدا عزيزا [illegible] في الجيش   فيعطاه ثم [illegible] العصيه

حين علما ذكرناه قبل ثم نشأ له ابن فقال لأنه زاهر بيلك نسيله فقيل العصا من العصية
لي اشبه من ابيك ومثله من المنظوم قول زهير

وهل ينبت الخطي الا وشيجه ، وتغرس الا في منابتها النخل

قولهم العقوق ثكل من لم يثكل وذلك ان الولد اذا عق فقد ير الولد
فكانه قد ثكله والفرس تقول اسوا الموت والغيبة وقلت اذا ما اشتمل على هجره تحمل المفكر في امره
هب الموت عاجله بغتة وغيبة القبر في قعره فسيان غاب عن اهله ومن سكن الترب في قبره
سبيل الجمع الى فرقة وان اتسم تلوه فادبره وحلو الحيوة الى مرها وصفو المعاش الى كدره

قولهم العود احمد وهي من كلام البنات لا ادري ايها اسبق منها
قول الشاعر فان كان ما هنت فاني اعود لما تهوين والعود احمد
وقول الآخر جزينا بني شيبان قدما بفعلهم وعدنا بمثل البدء والعود احمد
وقول الآخر واحسن عمرو في الذي كان بيننا وان بعد الاحسان فالعود احمد
وقال ابن المعتز خليلي قد طاب الشراب المبرد وقد عدت بعد النسك فالعود احمد

قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى وهو في شعر للجميح يقول
فيه نسائلني عن بعلها اي فتى خب جبان واذا جاع بكى لا حطب القوم ولا القوم سقى
ولا ركاب القوم اذ ما غاب عني ولا يواري فرجه اذا اصطلى جاهل النزو ولا يلقى النهى
كانه عزاره ملى حتى لما رأى الرمل وقيزان الغضا والنعم المومات في القرى
بلى بعاج تردد ما رأى الليل السبيل الطويل منقضي قلت اعزني صاحبي ليلى
عند الصباح يحمد القوم السرى وينقضي عنهم غيابات الكرى

الغباية اصلها السحابة وهي ها هنا مثل لما يغشاهم من النوم وهو مثل يضرب للنيل
بالمشقة ويوصل البر بالتعب . قولهم عود تبكر عادة فاصبر لها
وقولهم عادة الشر شر من المغرم وبعد المصراع الاول اعن كاهلها وزد بجانبها
تقول انك عودتها عادة من البر فاصبر لها وادمها فانك ان قطعتها افسدت ما سلف
منها وعد ذلك وسل باعادة منتزعة . وقال الاوائل العادة طبع ثان وان البها
كان الله ويقرب منه قول الشاعر ولعاصينا في البلاد فلم نجد خلقا سوانا الى المكارم ينسب
فاصبر لعادتنا التي عودتنا اولا فارشدنا الى من نذهب . وقالوا عادة السوء شر من المغرم
ومعناه انه اذا عودت الرجل الشيء ثم منعته اياه صعب عليه ذلك جدا صعب المغرم
واكثر من ذلك قولهم عاذ له على اوذع معنى الكلام في المثل الاول

قولهم عبد ملك عبد امر يضرب مثلا للنبي يملك وليس له باهل فيعتب فيه

قولهم عند جهينة الخبر اليقين يضرب مثلا للمعرفة بالخبر
والسؤال عنه انا ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن ابي حاتم السجستاني عن ابي عبيدة قال كان
اصل هذا المثل ان بطنا من قضاعة يقال لهم بنو سلامان بن سعد بن زيد بن الحاف بن قضاعة
حلفا لبني صرمة من بني مرة بن عوف وكان بنو سلامان بينهم وبين بطن من جهينة احد يقال لهم بنو حميس
بن عامر وبنو ... حلفا لبني سهم بن مرة وكان بنو سلامان بينهم وكان في بني صرمة بنو دق
تلحم ... فقال له جهينة بن جاب كان في بني سهم بن مرة يهودي آخر يقال له حصين
بن حي وكلاهما تاجر في الخمر وكان الهيل بيت من بني عبد الله بن غطفان يقال لهم بنو جوشن حليفا
لبني صرمة وكان يتشاءم بهم فخرج منهم رجل يقال له حصين وكان اخوه يسأل عنه الناس

فشرب يوماً في بيت حصين بن حنى فقال الحصين تسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين

نحيط اخوه ذلك فاتاه من الغد فقال اتشرك على نسك هل تعلم من اخي فقال الاخنس فقال

لعمرك ما ضللت ضلال ابن جون حماه بليل القتب وسيط جندل

وتركته فلما امسى جاؤ فقتله وقال طعنت تذكار الظلام حي عصير بن حني جوار بني سهم

فقتل حصين بن حمام وهو من بني سهم وقد قتل جارك فقال ومن قتله قال ابن جوشن جار بني

صرمة قال فان لهم جاراً يهودياً فاقتلوه فاتوا ان جاء فقتلوه فغضبت بنو صرمة الى الثلثة

نفر من بني جلبس بن عسامة فقتلوهم فقال الحصين اقتلوا ثلثه من جيرانهم السلامتين

فقعلوا وقال لهم حصين قتلنا من جيرانكم مثل ما قتلتم من جيراننا فمن جيراننا وجيرانكم

فلا تخلوا عنا فابوا واسلوا فاعان ثعلبة بن سعد بني صرمه على بني سهم وكانت راية بني فزاره

مع بني صرمة وذلك في يوم داره موضع فقال الحصين بن حمام في ذلك

ابا لهما من لبنا وامنا ذوو مولسا من تضلعه بدهيا

قولهم على هذا دار القمقم واصله حيله كان يعملها

العراقون والحتان اذا سرق شي جاو بقمقم واخالوه حتى يدار وهو ضرب من السحر

حقيقته ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندندن ه قولهم

على الخبير سقطت يقول انك سألت عن الامر خبيراً به والخبير العالم

والخبر العلم والخبرة التجربة وسميت بذلك لان العلم يقع معها وفي القران ولا ينبئك

مثل خبير وقوله فاسأل به خبيراً والسقوط هاهنا بمعنى العثار في مثله

قولهم سقط العشاء به على سرحان اي صادف به السرحان ه قولهم عاط

بغير أنواط يضرب مثلاً لادعاء الرجل الاجنبية والعاطي

المتناول عطوته اعطوه عطواً ولنه والانواط المعاليق واحدها نوط يقول تناول

وليس له ما تناول به ونطت الشي علقته عليه انوطه نوطاً ه

قولهم عش ولا تغتر يضرب مثلاً للاحتياط والاخذ بالثقة

في الامر واصله ان رجلاً اراد ان يفوز بابله عند الكلا وهو في عشب فترك ان

يعشيها منه واتكل على عشب ظن انه يجده في طريقه فقيل له عشها بها الحاضر

ولا تغتر بالغائب فلعله يفوتك ه وجاء رجل الى ابن عباس فقال كما لا ينفع مع الشرك

حسنة فكذلك لا يضر مع الايمان ذنب فقال له ابن عباس عش ولا تغتر اي لا تغتر

بهذه الشبهة واستعمل فان الايمان قول وعمل ه ومن امثالهم في الاحتياط قولهم احفظ

ما في الوعا بشد الوكا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل ه والوكا

الخيط الذي يشد به راس القربة والجراب ه قولهم غلب النطاح

يغلب الكبش الاجم يضرب مثلاً للرجل يهابه الامور بغير عدة فيخيب والاجم

الذي لا قرن له وقد ذكرناه ه قولهم على خرجك يقال ذلك

للمتكل على غيره واصله ان رجلاً اراد سفراً مع عمه فقال لاهله اخذوا لي الطعام

واجعلوه في خرج اضيف منه اذا اصبحت فقال له عمه على خرجك اي اتكل عليه في

مطعمك وجمع الخرج خرجة كما يقول دب ودببة واخراج كما يقول قفل واقفال

قولهم عرض سابري اي عرض ليس بمحكم والسابري حسن من الثياب

رقيق يسمى بسابور يريد انه يعرض عرضاً ضعيفاً لان الرقيق من الثياب ليس يصفها

في القفر ه قولهم افعل ذاك على ما خيّلت

اي على ما اردت واوهمت والتانيث على معنى الخلة والخصلة او الحالة واصله في السحاب
يخيل انها ماطرة والخال السحاب اذا كانت كذلك وتخيلت صح خيراً وغيره توهمه
قولهم عثرت على الغزل باخرة لم تدع بنجد قردة ه يضرب
مثلا في التفريط مع الامكان ثم الطلب مع الفوت واصله في المراة تدع
الغزل وهي تجد ما تغزله من قطن وكتان وغيره حتى اذا فاتها تتبعت القرد
في القمامات فتلتقطه وتغزله والقرد ما تمعط من الابل والغنم الصوف والوبر
والشعر من غير جز الواحدة قردة وآخرة اخرة مفتوحة اي اخيراً ويقال باخرة
مكسورة الخاء اي بتأخير وهذا مثل قولهم العامة نعوذ بالله من الكسلان اذا
نشط ه قولهم عدوك اذ انت ربع ه يضرب مثلا
للرجل يؤمر بالاجتهاد في الامر واصله ان رجلا سابق بجمله فقال له عدو لك اذ انت
ربع اي اعد كما كنت تعدو في شبابك ونحوه قول جرير
تكلفني معيشة آل زيد ومن لي بالمرقق والصناب وقال الاصمعي [illegible] ي
والبهم ما نتج في الربيع وقد ذكرناه [illegible] قالوا وفي معنى المثل والصحيح ان معناه عد
[illegible] قولهم [illegible] وقد ذكرناه في الباب
العاشر [illegible] على قرواه ه قولهم عادت لعترها لميس
يضرب مثلا لمن يرجع الى خلق كان قد تركه والعتر الاصل ولميس اسم امراة وقالوا
العتر لغة في العطر والعتر ايضا العوسج والذي في [illegible] المسحاة يعتمد عليها العامل بها

ومن ثم سمي اقارب الرجل عترته لان معتمده عليهم والعتر ايضا ذبح كانوا
يذبحونها لالهتهم في الجاهلية والعتر بالفتح ذبحها ه قولهم عر وحميق
جملي ه يضرب مثلا للرجل يانس بالرجل حتى يجترئ عليه وحميق اسم رجل
قولهم العزيمة حزم ه والعزم القطع على الامر بعد الروية
فيه ولهذا لا يوصف الله تعالى بالعزم كما لا يوصف بالروية يقول اذا رايته
صوابا فلا تتردد فيه ولكن امض عليه فان ذلك هو الحزم قال الشاعر
اذا كنت ذا راي فكن ذا عزيمة فان فساد الراي ان تترددا
ونحو هذا قول زهير ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري
قولهم عسى الغوير ابؤسا ه قال بعضهم يضرب مثلا للرجل
يخبر بالشر فيتهم به والغوير تصغير غار وقيل عسى في هذا الموضع يعمل عمل كان والصحيح
انه على اضمار كان اي عسى الغوير ان يكون ابؤسا واصله ان قوما حذروا عدوا
لهم فاستكنوا في غار فقال بعضهم عسى الغوير ابؤسا يقول لعل البلاء يجيء من قبل
الغار فكان كذلك احتال العدو حتى دخل الغار عليهم وهي كان في قفا
الغار فاسروهم وقال آخرون المثل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه واصله
ان رجلا وجد منبوذا فقال له عمر عسى الغوير ابؤسا اي عسى صاحبه فشهد
له بالصلاح والستر فقال رده فلو ولاؤه لك والابؤس جمع باس مثل
فلس وافلس وكلب واكلب والصحيح ان عمر رضي الله عنه تمثل به والمثل قديم
قولهم عرض ثوب الملبس يضرب مثلا للرجل يسعى في الانساب

وهو مثل قولهم ... وقد ذكرناه في الباب الاول قولهم عصا الجبان

أطول وذلك ان الجبان يرى ان طول العصا أرهب لعدوه وانفذ لأذاه
اذا قاومه يضرب مثلا لمن يرهب ويتهدد وليس عنده نكير ولما كان يوم اليمامة
رأى خالد بن الوليد اهلها خرجوا الى المسلمين قد جردوا سيوفهم قبل الرحف فقال
لاصحابه ابشروا فان ابراز السلاح قبل اللقاء فشل فسمع مجاعة بن مرارة الحنفي
وكان موثقا عنده فقال كلا انها الامر ولكنها الهندوانية وهذه غداة باردة
فخشوا تحطمها فابرزوها للشمس لتلين متونها فلما تدانى القوم قالوا انا نعتذر
اليك يا خالد وذكروه مثل ما ذكر مجاعة ثم قاتلوا قتالا شديدا ... مثله وقريب
من معنى المثل قول الشاعر وكثرة الصوت والايعاد من فشل

قولهم على اهلها دلت براقش يضرب مثلا للرجل يرجع امره
على نفسه ... براقش اسم كلبة ... حيث قصدوا ... فلما ...
عن قومهم ... ما عليهم ... فقال العرب ... من ... النفس
يقال برقش الثوب اذا نقشته وابو براقش طائر يتلون في اليوم الوانا فيقال
للرجل الكثير التلون ابو براقش قال الشاعر اذا يغدر واو يفجر او يخلو لم يحفلوا
وغدوا عليك مرجلين كانهم لم يفعلوا كابي براقش كل يوم لونه يتخيل

قولهم عير عاره وتده وهو في معنى المثل الاول يقول ... وذهب
والحمار اذا شد حبله في وتده كان احرى ان يكون محفوظا فاني هذا العير الا اضاعه من قبل
وتده ولا اعرف ما تفسيره ويقال ما ادري اي الجراد عاره اي اهلكه ويضرب مثلا للجاني

على نفسه ... وقلت في معنى المثل واوجز مثل مصابح الدجى لو شرب اللئيم ...
... البخيل فالمال ... لو ... اضعتها لما ... حفظتها وما اضاع المرء ...
قولهم عش رجبا تر عجبا يضرب مثلا في حوادث الدهر وتنقله وانه يأتي
كل يوم بما يتعجب منه ومثله قولهم ... يوم ... قبله يا عمرو بيت
كل عاش يرى ما لم يره وقال الطفيل الغنوي بيت ان الشيخ ... لم يسمع
ويرى ... ويجوز ان يكون ... عش طويلا ويجوز ان يكون ... العيش اي عش
في رخاء ... الاخبار وتعرفها الا ... بنفسه قولهم
عبد وحلي في يديه يضرب مثلا للرجل اللئيم يفوض اليه الامر فيعيث فيه
وذكر ان نصيبا مدح بعض الامويين مدحا ... فامر بادخاله في بيت المال ليأخذ ما يريد
فاخذ شيئا قليلا فقيل له في ذلك فقال خشيت ان يصدق فيّ المثل
عبد وحلي في يديه فزاد اعجابه به وامر له بمال عظيم وحلي تصغير حلو وهو النبات
... ويقولون في امثالهم عبد انسل في سومه وعبد ... في يديه وذلك
اذا ... اليه ... فاسا ... وحلي في يديه والاول رواية المبرد
قولهم عثيثة تقرم جلدا املسا يضرب مثلا للرجل المهين
يعيب الرجل الشريف ... اخبرنا ابو احمد عن ابن الانباري عن ثعلب
عن ابن الاعرابي قال ذكر الاحنف عند جارية بن بدر الغداني فطعن عليه والاحنف ...
فقال عثيثة تقرم جلدا املسا قال ابو هلال العثيثة تصغير عثة وهي دابة صغيرة
تقع في الجلد فتفسده والقرم الحز ومثله قول علي بن الجهم

ابلا اللبن يشبهه بلا عدا ومعزى حبستو دف يجك منه عرضا لم يصنه ويرتع منك في عرض مصون

قولهم على القارص قرص حرزه يضرب مثلا للامر يشب حتى يبلغ اقصى الشدة

ومثله قولهم [illegible] الطبيين والقارص اللبن الذي يحذي اللسان والحازر المتناهي

في الحموضة ٥ قولهم العبد اوقى لديه [illegible] انه اشد اتقاء على نفسه

عن غيره والعبد [illegible] الذكر والفهم يقول قريب من معنى المثل المحمود [illegible] بشان

نفسه من العاقل [illegible] الناس وقريب منه قول الشاعر

وكل امرئ في نفسه ثاقب العقل ٥ قولهم عركته بجنبي ما عرك

كلامه عني اذا احتملته ولم اصب عليه قال الشاعر ومظلمة منه بجنبي عركتها

ومثله طويت عليه كشحي وغمضت عليه عيني قال الخبر ومن لا يغمض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

ومن يتتبع جاهدا كل عثرة يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب ٥ قولهم العبد من

لا عبد له يريد به ان من لم يكن له عبد يكفيه اموره امتهن نفسه والمهنة انما تكون

للعبد ٥ قولهم عن ظهرها تحمل وقرا [illegible] يضرب مثلا للرجل يسعى في مطلب

نفسه والوقر الثقل والقرآن الحمالة [illegible] والوقر بالفتح الثقل في الاذن

آذاننا وقر ٥ قولهم العنوق بعد النوق قال الاصمعي يريد به الامر

الصغير بعد العظيم وقال ابو [illegible] والصحيح [illegible] بعد الحال [illegible] صغر امرهم وهو

مثل قولهم الحور بعد الكور ولا [illegible] بعد النوق العنوق واذا ارادوا خلاف ذلك

قالوا بعد العنوق النوق ٥ قولهم عودي الى مباركك

اي ارجعي الى امرك الاول اما ابو احمد ابو القسم [illegible] فقالا انما

الجوهري عن ابي [illegible] عن حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه قال قال ابو بكر

لما بويع عمر رضي الله عنه كان هذا الامر [illegible] ولو لم يتم هذا الامر صار الى علي فانه

[illegible] الابل الى المبارك كما [illegible] الامر وراوه فتلقفوها تلقف الكرة

قولهم عصبه عصب السلمة قد ذكرناه في الباب الاول ٥

قولهم العاشية تهيج الآبية المثل لبني [illegible] واول من قال

[illegible] للغابرة [illegible] وهو منهم [illegible]

[illegible] ابله فقال [illegible] عشيتها [illegible] ابعد من

الليل فقال [illegible] فقال [illegible] العاشية تهيج الآبية يعني ان

[illegible] الرعي اذا رأت ما يرعى رعت معه وهو قريب من قولهم [illegible] تطعم

[illegible] ومضى في [illegible] وتبعه يسلبك حتى اذا جلس

[illegible] ابانه راسه واطردها وقال

وعاشية [illegible] صوت [illegible] كان عليه لون [illegible] اذا ما [illegible]

فبات لها [illegible] الظنون يجيء اذا ما علو [illegible]

وما [illegible] تشغلت [illegible] يعرف [illegible] الجوع [illegible] اذا [illegible]

قولهم غنيه تشفي الجرب [illegible] مثلا [illegible] تشفي [illegible] وعقله

والغنيه [illegible] ان [illegible] تشفى [illegible] ٥ قولهم علقا

حلقا [illegible] عقرى حلقى [illegible]

[illegible] في حلقها اراد و

حلقت حلقًا وعقرت عقرًا على مذهب الدعاء عليها من قولهم حلقت الرجل اذا اصبت
حلقه فاوجعته وعقرته [illegible] عقرى حلقى عند الامر تتعجب منه وهو على مذهب قولهم
قاتله الله ما اعلمه ولعنه الله ما اشعره ٥ قولهم عقده بانشوطة
حل عقده عقدًا لغير محكم وذلك ان الانشوطة يسهل حلها يقال انشطته انشيطا
اذا عقدته بانشوطة وانشطته انشاطا اذا حللته فاذا عقدته عقدا محكما
قيل اربت عقده وهو مؤرّب ومنه يقال استارب غضبه اذا استحكم
واشتد ٥ قولهم عوف يزنا في البيت [illegible]
يضيّق عليه قال الشاعر يا [illegible] ان الحرث حليف زنا على ابيه ثم قتله
والزنا الضيق وفي الحديث لا يصلي احدكم وهو زنا اي مضيق عليه في البول مدافع
له وحديثه ان جارية من خثعم اسرت بعكاظ جارية [illegible] الحرث بن
يربوع بن حنظلة بن مالك فاعجبها حسنه وهيئته فتلطفت حتى وقع عليها ثم قالت
له انك اتيتني وانا على طهر ولعلي اعلق منك ولدا [illegible] يعني قطاه
[illegible] عكاظ [illegible] فلما انتشر الزنا
فلما رأته معها [illegible] ونفت الغلام
اليه [illegible] حنظلة [illegible] يربوع
[illegible] منادي
ان عوف [illegible] امراة عوف يزنا في البيت [illegible] خرج [illegible]
السيف [illegible] الناس [illegible]

فقال المنتهي نعيره   وفي يوم [illegible] حسبنا [illegible] الصفايا والجواد المربب
[illegible] بالشبع [illegible] اذا اجدبت [illegible] ذو [illegible]
[illegible] اذا قال [illegible]   فاذا [illegible] ولولت
المرأة اذا [illegible] قولها الويل واما الجمجمة [illegible] صياح الابطال في الحرب [illegible]
جمجموا وحملوا ٥ قولهم علقت معالقها وصرّ الجندب
يضرب مثلا للشي تثبت ويتوكد امره وللرجل يجب حقه ويلزم ذمامه قالوا واصله
ان رجلا من العرب خطب الى قوم فاتاهم وكانت سوداء ذميمة فاجلسوا مكانها امراة
جميلة فاعجبته فتزوجها فلما دخل اليه راى قبحا وذمامة وسوادا فقال ويلك
[illegible] قالت زوجتك فلانة بنت فلان [illegible] التي رايت قال علقت معالقها وصرّ
الجندب قال الحقي باهلك فانت طالق ٥ قولهم عطر وريح عمرو
يضرب مثلا في اجتماع نوعين [illegible] في حال [illegible] واصله فيما رُوي
[illegible] دا الكلب [illegible] وكان [illegible] امراة [illegible] الليلة [illegible]
به قومها [illegible] حتى رفعت لنا نار فاتاها [illegible] رجلا [illegible] طعاما
[illegible] فقال [illegible] غارا
وجاء القوم يقصون [illegible] حتى اتوا الغار فقالوا له اخرج الينا فقال لم دخلت اذن
فقالوا للغلام [illegible] عليه فاقتله وانت حر فقال عمرو للغلام [illegible] ما ينفعك
ان تعتق بعد ان اموت فدخل فقتله عمرو وقال معي اربعة اسهم [illegible]
منكم فقتل منهم اربعة ثم نقبوا عليه من وراء الغار فقتلوه واتوا بثيابه ام [illegible]

فوقعت عليه تصرخ وتقول عطر منشم ثم قالت والله لئن قتلتموه لما وجدتم

عاشقه وافيه ولا حر به جافيه ولئن ضيعتم قد اخترشه وثلي قد افترشه

ومال قد افترشه وانشات تقول

كلا من بطال العشق مكر وبلطف غالب الايام مغلوب [illegible] ان طال الامتم [illegible] في السير

ابلغ [illegible] سلو وبعض القول لكذب [illegible] الا طلع [illegible] بطاق [illegible]

البارك القرن [illegible] الكاشح [illegible] الطالع [illegible] من جميع الحروف [illegible]

والجرح [illegible] عنه في النشيج [illegible] الطيب تمسي النسوة للسيد [illegible] الغداري [illegible]

قولهم عزة بنقرة وهو يضرب مثلا للرجل يشكو الفقر الى البخيل

وانشد في معناه ... متى القى متعورا على سوء ثغره اضع قوة الرباحي [illegible]

والمثعور المكسور الثغر قال ابو هلال هكذا قرأته على ابي احمد عن ابي عمر عن ثعلب ورواه

غيره عن [illegible] بنفيه لعله [illegible] قال يضرب مثلا للفقير الذي يشفق عليه

وهو يتمادى في الشر ٥ قولهم عنز بها كل داء

يضرب مثلا للكثير العيوب ٥ قولهم [illegible] البيبل

الدبح يضرب مثلا للذي يابى الا [illegible] علي [illegible] وقد مضى في

باب [illegible] ٥ قولهم على [illegible] الفرزدق فيما بال الحلم

الحلم في هذا المثل [illegible] ومعنى قولهم استنت الفصال

حتى القرعى قد مر فيما تقدم ٥ الامثال المضروبة في المبالغة الشاهي

الواقع [illegible] من اوابد اصولها العين اعز من بيض الانوق والانوق

الرخمة تبيض في اعالي الجبال فلا يوصل الى بيضها :: اعز من الابلق العقوق والعقوق

الفرس الحامل والابلق صفة للذكر ولا يجوز ان يكون حاملا فجعلوه مثلا في العزة

والعز ها هنا القلة يقال هو عزيز اي قليل وهو كقولهم اعز من الجمل الحامل ومثله

قولهم وهو [illegible] الا [illegible] للنابه ويزعمون ان رجلا قال لمعويه افرض لي قال نعم

قال ولولدي قال لا قال فلعشيرتي قال معويه طلب الابلق العقوق فلما لم يجده اراد بيض الانوق

اعز من الغراب الاعصم وهو الابيض [illegible] والعصم بياض يكون في مؤخر رجل الوعل

والغراب لا يكون كذلك وفي الحديث ان عايشة في النساء كالغراب الاعصم :: اعز من قنوع مثل

مولد ماخوذ من قول ابي تمام ودن اعز عزا من قنوع ترفع عن مطالبة الملوك

فصرت اعز من [illegible] دقيق فقر الحذر من جليل :: وليس هذا السعر بالمختار ولانها

المثل بالمستعمل ولكن اوردته لاحمرة اوزنه :: اعز من كليب وائل ومعنى ذلك :: اعز من

مروان القرظ هو مروان بن زنباع كان يحمي منابت القرظ فلا يجتنيه احد وقيل كان

يغزو اليمن وهي منابت القرظ [illegible] على المنذر بن ماء السماء فقال له ما تقول

في عبس قال ريح حديد الاظفر يطعنك قال فما تقول في فزارة قال واد يحمي ويمنع قال

فما تقول في مرة قال لا حر بوادي عوف قال فما تقول في اشجع قال البسوا عليه ولا

ولا تحبيك قال فما تقول في عبد الله بن غطفان قال صقور لا تصيد قال فما

في ثعلبة بن سعد قال اصوات ولا انيس :: اعز من الزباء قد مضى ذكرها :: اعز من حليمة

قد مضى ذكرها ايضا :: اعز من ام قرفه وهي امراة من فزارة كانت تحت مالك بن حذيفة بن

بدر وكان يعلق في بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم لها محرم :: اعز من

الظليم ويسود ذكر النعام وذلك انه عدا مبحنا حتى صار بين العدو والطيران

اعدى من الحية من العدوان :. اعدى من الذئب كذلك ويكون من العداوة ومن العدو :. اعدى

من العقرب من العدا ومن العداوة :. اعدى من الجرب من الثياب العدوى :. اعدى من

الشنفرى من العدو ومن حديثه انه خرج مع تأبط شرا وعمرو بن براق ليغاروا على بجيلة

فوجدوهم رصدا على الماء فقال تأبط شرا اني اسمع وجيب قلوب القوم على الماء

فقالوا ان قلبك يجب فقال والله ما يجب وما كان وجابا فورد الشنفرى فتركوه

حتى شرب ورجع ثم ذهب ابن براق فشرب ورجع فقال تأبط شرا للشنفرى اذا

وردت فانهم ماسروك فاهرب فكن في اصل ذلك القرن فاذا سمعتني اقول خذوا

فعدوا واطلقني وقال لابن براق ليأمرك ان تستأسر القوم فلا انا منهم ولا انكمهم

من نفسك ثم ورد فشدوا عليه فاخذوه فقال لهم هل لكم ان تياسرونا في الفدا

وتستأسر لكم ابن براق قالوا نعم قال ابن براق تعرف ما بيننا وبين اهلك فاستأسر

ياسرونا في الفدا فقال والله حتى اروض نفسي شوطا او شوطين فجعل يستن نحو الجبل

ثم يرجع حتى اذا اراد قد اعيا اتبعوه ونادى تأبط شرا خذوا خذوا فمال الشنفرى

الى تأبط شرا فقطع وثاقه فقام وقال يا معشر بجيلة والله لاعدون عدوا اينسيكم

عدو ابن براق ثم احضر وقال ليلة صاحوا واغروا سراعهم بالعيلتين [illegible] بن براق

كلما جحشوا حصانوا هم وام حشف بذي شث وطباق لاني اعدو [illegible]

اعدى من السليك من العدو ومن حديثه ان مدينا اراد قومه فارسلوا فارسين طلبه

فلقيا سليكا فهايجاه فعدا يومه وليلته حتى اتى قومه ولم يقدروا عليه فانذرهم

فالذئب يعتدي للغاية فقال تكهني العراعر بن حنبل وعمرو بن سعد والملتزب الذئب

تكلمكم ايلم الرقة انها كما دنت بيدها الى جيوبك :. وقال وعن اعادو :. اعق من ضب

ارادوا من ضبة فاسقطوا الهاء لكثرة الاستعمال وعقوقها انها تاكل اولادها وذلك انها

اذا باضت حرست بيضها وقالت كلما اراد بها حية وورل فاذا خرجت اولادها

وتحركت ظنتها شيئا يريد بيضها فوثبت عليها تقتلها فلا ينجو منها الا الشريد :. اعق

من الذئب لانهما تكون مع الذئب يتعرضان للانسان فاذا دمي الانسان واحد منهما وثب

الآخر عليه وترك الانسان لما في طباعه من شهوة الدم وانشد

فلست كالذئب ان راى بصاحبه يوما دما فهو آكله

وقال آخر: وكنت كذئب السوء لما راى دما بصاحبه يوما احال على الدم

فلذلك قالوا الأم من الذئب ويقولون الأم من الشبل لانه يتجافى اذا شبع عما يرمى به

اعطش من ثعالة قيل ابو الثعلب وقيل رجل من بني مجاشع خرج هو وعبد الله بن

مجاشع في غزاة فعطشا ثم تجاها ماء فلقيم كل واحد منهما فنشف صاحبه وشرب بوله فقتلهما

العطش عليها فماتا فالجرير: سلكان يتكرم غزي مجاشع اهل الخزيرة ولا ارتضع الفيشل

اعطش من النقاقة وهي الضفدع اذا فارقت الماء ماتت :. اعطش من الحوت

قول رؤبة: كالحوت لا يرويه شيء يلهمه ... وقد قيل اعطش من النمل

لانه يكون في القفر لا يرى الماء ابدا :. اعذب من ماء البارق وهي السحابة التي تبرق

والغادية السحابة التي تاتي بالغداة فيها الماء مناقع فيه تكدر [illegible] الماء الذي يجري

على الحصباء :. اعرض من الدهنا وهي ارض معروفة يقصر عنه العجز ونحوه الى

الورل دابة [illegible] وزلان [illegible]

الخزيرة ان يقطع صغارا اعلاه كثير فاذا انضج ذر عليه [illegible] والفيشلة رأس الذكر

حوصلة لانها اذا رات الماء لم تنثن عنه حتى ترده :: اعجل من دلالي ولوغه

اعجل من سحل اسعد قد مر ذكره :: اعيش من قراد لانه اذا رلق انسانا يعيش شيا علم مثله

اعنت من جعار وهي الضبع وذلك انها اذا وقعت في الغنم اكثرت الافساد

وجعار بالكسر والعيث الفساد :: اعيا من باقل من العي خلاف البيان وكان رجلا من اياد

اشترى ظبيا باحد عشر درهما فسئل عن ذلك فمد يديه ودلع لسانه فند الظبي قال حميد بن ثور

اتانا ولم يعدله سحبان وايل بيانا وعلما بالذي هو قايل

فما زال عنه اللقم حتى كانه من العي لما ان تكلم باقل

اعيا من يد في رحم لان صاحبها يتوقى ان يصيب بيده شيا :: اعرى من راحة وهي الكف

اعطى من عقرب يعني انها تضرب كل ما مرت به وهو مثل مولد :: اعقد من ذنب

الضب لان فيه عقدا كثيرة :: اعزب رايا من حاقن وهو ممسك البول والضارب ممسك

الغايط ومنه قيل ضرب الصبي ليس من :: اعمر من قراد قالوا يعيش سبعماية سنة

اعمر من ضب قالوا يعيش الحسل ماية سنة ثم تسقط سنه فحينيذ يسمى ضبا هذا من الكذب

اعمر من حية لانها لا تموت حتى تقتل زعموا انها تلبث ثم تضعف فلا تزال كذلك حتى تشاب

وانشد داهية قد صغرت من الكبر ويروون قول الاخر

املك عمر اما انت حية مني هي لم يقتل تعش اخر الدهر :: والغرس يقول يعيش

العير ماية سنة والنسر ثلثماية والحية لا تموت الا قتلا :: اعمر من نسر قالت

العرب تعيش ثلثماية سنة وقد مضى ذكر ذلك قبل :: اعمر من معاذ وهو معاذ بن مسلم

صحب بني مروان وقد مر ذكره والشعرا تقول فيه اعقل من ان تعرف اعلم من ابن يقول كان عقلا

عاد وقد مر ذكره :: وهو اعلم ممن بنت القصيص والقصيص نبت يعرف به منابت الكماة

اي هو اعلم بموضع حاجته :: هو اعلم من اين تؤكل الكتف زعم الاصمعي انه يقال للضعيف

الراي انه لا يحسن اكل لحم الكتف :: اعجز من المباجر وهو النؤوم الابل من فسل

العقل الجافي :: اعجز ممن قتل الدخان وقيل الى فتى قتل الدخان واصله

ان رجلا كان يطبخ قدرا فغشيه الدخان فلم يتنح حتى مات فبلغته باكيته وقالت في

قتل الدخان فقال لها قايل لو كان ذا حيلة لتحول اي طلب الحيلة لنفسه يجود او للحس

تحول ينقل :: اعجب من ام ماطل سمعت عمي يقول سمعت القطان يقول العجب العجاب

انك لا تعجب من ام ماطل بعقله وما قصة ام ماطل فقال عابت عمتي عليا عليه السلم

في شي فقال له على الغنى الا الجميل الجميل وملجوا ابدا الا للحسن القبيح فقال

له عمه انت مثلك مثل ام ماطل فرحت زوجها فقتل نفسها :: اعجز عن الشي من الثعلب

عن العنقود من قول الشاعر ايها العائب سلمى انت عندي كثعالة

رام عنقودا فلما ابصر العنقود طاله قال هذا حامض لما راى ان لا يناله

وهذا مثل مولد ايضا :: اعجز من مستطعم الدقلى قول الشاعر

فهيهات حتى الدقلي تحرد مستطعما عنبا جرت فالتقط

وهذا مثل الاول :: اعجز من جاني العنب من الشوك من قول الشاعر

اذا وترت امرا فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا

وهذا ايضا مولد وهو ماخوذ من قول بعض حكما العرب من يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا

يحصد ندامة ولا يجني من شوك عنبا :: اعظم في نفسه من متغيب وهو من تغاير عمر

ملك من ملوك العرب وكان يلبس كل يوم حلة ثم يمزقها فسمي مزيقيا

الباب التاسع عشر فيما جاء من الامثال في اوله غين

قولهم غلبت جلتها حواشيها يضرب مثلا للقوم يصير عزيزهم ذليلا والجلة المسان من الابل والحواشي صغارها وذالها وقال الشاعر في معناه

اذا كان الزمان زمان عك فسلام على الزمان زمان صار فيه العز ذلا وصار الرخ قدام الفرزان

وقال اخر ما زماننا البس الاحرار ذلا وهوانه :: لست عتبي بزمان انما انت زمانه

قولهم الغمرات ثم ينجلين الغمرة الشدايد يقول اصبر في الشدايد فانها تنجلي وتذهب ويبقى حسن الذكر اثرك في الصبر عليها وهو قول الراجز

الغمرات ثم ينجلين عنا وينزلن ثم يذهبن ولين شدايد يعقبهن لين وهو قول الشاعر

هفض الجاش واصبرت ووبلا فالرزايا اذا توالت تولت وهذا من قول رسول الله صلى الله عليه قال اشتدي ازمة تنفرجي والازمة الضيق والشدة واصله من العض سنة ازوم اي عضوض وقال الشاعر في المعنى الاول

لا تيئسن من انفراج شديدة قد تنجلي الغمرات وهي شدايد

قولهم غثك خير من سمين غيرك يضرب مثلا في القناعة بالقليل من حظك يقول القليل لك اذا رضيت به كان خيرا لك من الكثير لغيرك يطمح اليه طرفك ومنك تتوق وتتعب وتنصب ومن امثالهم في القناعة قول المرار بن منقذ

وان قراب البطن يكفيك ملوه ويكفيك سوات الامور اجتنابها

ومثل الثاني سوا قول بعضهم لعمرك ما الالفتى ولكن اخوان الصفا الذخاير

رابط الجاش اللازب وهو
الذي لا ينفتح اذا اضطرب
عند الفزع يقال فلان رابط
الجاش اي يربط نفسه
عن الفرار لشجاعته
والجوهر الصدر

فليلك

فليلك احبو وتشير عليك اذا ما جاء القتك المغافر

قولهم غادر وهيا لا يرقع يضرب مثلا للجنانة التي لا يحتملها الى فتق فيها الحرد نفعه والوهي الخرق ومنه ارتقاه وعادر وهي ترك قولهم

غربان وارتكوله يضرب مثلا للرجل يكلم ولهيان يشغل عنه والغربان الجايع المغرث الجوع واصله ان رجلا قدم من سفر وهو جايع فقيل له هنك العامر وكان قد ولد له غلام فقال ما اصنع به الطعام اشبعه فعالث امرأته غربان فارتكوله اي اخلطوا له طعاما والارتك الخلط والرهيكه ضرب من الطعمة فلما اكل قال كيف الطلا وامه والطلا ولد الظبي فاستعاره لولده

قولهم غثيتهم يغشي الشجر يضرب مثلا للرجل يركب راسه ولا يتقي شيا والغشمشم الكثير الغشم ولا جل هذا وصفوا الاسد ويقولون الرجل غشوم لا يبقي ما يصلح ويأتي على كل شي

قولهم الغث صلح ما ختل رواه الاصمعي ومعناه ان يكون الرجل ما فيه من الصلاح اكثر مما فيه من الفساد ويراد ان العيب وهو يعيبه ويضرب له ثم يغفر له لكثير ما يجي به من البركة والخير والتجنيل الفساد ورواه غيره عاد غث على ما افسد

ونحو قول الشاعر اخ لي كايام الحياة وداده تلون الوانا على خطوبها اذا عبت منه خلة فهجرته دعتني اليه خلة لا اعيبها

قولهم الغنى طويل الذيل مياس يراد ان المال يظهر ولا يخفى وكذلك الفقر لا يكاد المرء يخفيه والمياس المختال المياس في مشيته يتبختر اذا تبختر

قولهم غثي احمل تهمل يضرب مثلا للرجل يبتلي به الانسان فما يلاقي منه

منه شلّه وأصله أنهم كانوا يغلّون الأسير بالقدّ فإذا يبس عند طول العهد قمل فيقع منه

الأسير جهدًا قولهم غلٌّ قَمِلٌ يضرب مثلًا للرجل يُنعَم على

صاحبه بعد ما ينشّمه بما الأمثال المضروبة في المبالغة والتناهي

الواقع في أوائل أصولها الغين أعني على الشيء من الأوع على المسقط

فهو من قول عبد الرحمن بن حسان وقد لعنى يحجّ عنكم كما عنى الرجال عن المشابط الأحرع

ومنه قول الآخر فإذا زياد ومن الدّباء كأنه مشط يقلّبه حصى أقرع

أغنى عنه من التفة عن الرفة وقد مرّ ذكره :: أغرّ من الدبا والدبا الفرع وأصله أن رجلا

رآه مطبوخًا فحسبه شحمًا :: أغرّ من سراب معروف وقيل كالسراب يغرّ من راه ويخلف

من رجاه أغرّ من الأماني معروف ونحوه قول الشاعر إن الأماني غُرّر

والدهر عُرْفٌ ونُكْرٌ من سابق الدهر عثر وقال الشاعر

إن الأماني والأحلام تضليل أغرّ من ظبي مقمر لأن صيد الظبي في القمراء يعشى

فيها وقيل لأن الحنقو ينغشي بالقمر ايطها نهار فلا يحترز قاطه البيّاع أغوى من

غوغا الجراد والغوغا الجراد فيه إذا ماج بعضه في بعض قبل أن يطير وهي تسقط

في الغدران والآبار فتهلك فيه لا غبها أعزّ من علوق من سَرَقِهِ من الغول معروف

أعزّ من قرعاء من العراد لا احرف ما غرّ الفرعل وهو ولد الضبع أغول من أمّ الغيث أغدر من

ديبٍ أغدر من غدير قيل سمي الغدير غديرًا لأنه يغدر بصاحبه أي يجف بعد قليل وينضب ماؤه بعد من

رحاة

من شاة الغبر وهو من على تميم وكان يسمى الغدر كيسان قال النمر بن تولب

إذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم إلى الغدر أدنى من شبابهم المرد

إذا كنت في سعد وأمك منهم غريبًا فلا يغررك خالك من سعد

أغدر من قيس بن عاصم وذلك أن بعض التجار جاوره فأخذ متاعه وشرب خمره وسكر وجعل يقول

وتاجر فاجر جاء الإله به كأن لحيته أذناب أجمال وجبى صدقة بني منقر للنبي صلى الله عليه وسلم

ثم بلغه موته فقسمها في قومه وقال ألا أبلغا عني قريشًا رسالة إذا ما أتتهم مهديات الودائع

حبوت بما صدقت في العام منقرًا وآيست منها كل أطلس طامع :: أغدر من عتيبة بن

الحرث وذلك أن أنس بن مرداس السلمي نزل به في صرم من بني سليم فأخذ أموالها

وربط رجالها حتى افتدوا :: أغلى فداء من حاجب بن زرارة ومن بسطام بن قيس

وكان فدا كل واحد منهما أربعمائة بعير :: أغلم من سجاح وذلك أنها جاءت مسيلمة

لتناظره في النبوة فزوجته نفسها بغير مهر والغلمة شهوة الجماع في الإنسان والضبعة

في الناقة والحنو في النعجة والحرام في الماعزة والوداق في الحافر أغلم من تيس بني

حمان قالوا إنه قفط سبعين عنزًا بعدما فريت أوداجه وقفط وسفد سوا أغلم

من ضيون وهو السنور أغلم من عجرس أغلم من خوات أغير من جمل أغير من عير

أغير من ديك :: أغرب من غراب أغوص من فرخي البابا العشرون

فيما جاء من الأمثال في أوله فاء :: قولهم فاها لفيك معناه لك

وأصله أنه يريد جعل الله لفيك الأرض فأضمر الأرض كما قال الله تعالى ما ترك على

إذا ما أتتهم مهديات الودائع

شباب المرد

ظهرها زادته قال الشاعر فقلت لها فاها لفيك فإنما قلوص امرئ قاريك ما أنت حاذره
قاريك والقرى يريد انها ترى كل سوء تنقيه ما تحذره وهو ثم قلوص وللذئب كقولهم جاء وعلى بكره
أبيهم ونحوه قولهم لليدين وللفم معناه كبّه الله لليدين والفم ويقولون للمنخرين أي سقط للمنخرين
قولهم النحل يحمي شوله معقولا يضرب مثلا للرجل الغيران الدافع
عن حريمه ومعناه أن الحر يحمي حريمه على علات منعه والمعقول المشدود والعقال
والشول الإبل التي قد شالت ألبانها أي ارتفعت يقال شال الشيء إذا ارتفع وأشلته أي رفعته
قولهم فتى ولا كمالك يضرب مثلا للرجلين ذوي الفضل أحدهما أفضل وهو مثل
قولهم ماء ولا كصدّاء والمثل لأكثم بن صيفي ومالك هو مالك بن نويرة أنبأنا أبو أحمد عن أبي
بكر عن عمر بن خلاد عن محمد بن حبيب قال كان من أمر رياح بن ربيعة بن دارم التميمي أنه أخذ
عملا فقيل له المجر وأمه يقال لها الضيا وأبلا لأبي أخي أكثم بن صيفي فبعث إليه مالك بن نويرة
وهو ختن رياح على ابنته فدفع إليه ما كان أخذ من ذلك فبعث إليه أكثم الملقف
ابن المسيح فلما توجه من عنده قيل له انطلق فإن مالكا يأتيكم بالإبل والعبد والأمة فبلغ أكثم ذلك
فقال فتى ولا كمالك فلما قدم عليه مالك قال أمرج الأمر عن محجته فلما دفع إليه مال ابن
أخيه قال أقصر لما أبصر وهذا خبر كان أثره في الجريرة تشرك العشيرة ومن قول الغدر
هول والحر حر وإن مسه الضر وإذا فزع الفؤاد ذهب الرقاد هل ملتقى بقرار لا يعود
أعوذ بالله أن يرميني امرؤ بدائه رب كلام ليس فيه اكتتام ساقط على الصديق ولو في الحريق

وليس والعدل هذا العذل ليس بيسير تقويم العسير إذا أردت النصيحة فناهر في اللفظ
مع بغلط ما العذر كسام غشك خير من غيبك ولا تنطح جماء ذات قرن
ولا يلحي الخصم بالقضى ومن صدع الفراق بين الرفاق واستأنوا أحلام فإن مع اليوم
غدا ومن غلب عليك ودبّا إليك والجزع فإن صبور ولا تطمع في كل ما تسمع
قولهم في كل شجرة نار واستمجد المرخ والعفار يضرب مثلا في تفضيل
الرجال بعضهم على بعض أي لكل واحد منهم فضل إلا أن بعضهم أفضل يقال مجدت الدابة
علفا إذا أكثرته والمرخ والعفار شجرتان كثيرتا النار يقولون إنهما أغزر النار وأكثرها
قولهم في وجه المال تعرف إمرته قال الأصمعي أي تعرف في وجهه خبره
ضرره إن كان عنده ويقولون امر الشيء إذا كثر وهو امرة على مثال حذرة أي كثر المال
والمال ها هنا الماشية وهو كقولهم كم ظاهر دلّ على باطن قولهم الفرار
بقراب أكيس أنبأنا أبو أحمد عن ابن دريد عن العكلي عن حاتم بن قبيصة عن الكلبي قال نكر
عمرو بن هند لبني تميم بعد يوم أوارة وضيق عليهم ومنعهم المير فأضر ذلك بهم فاجتمع
أولو الحجى فقالوا إن هذا الأمر أزمات دى بنا بعد نجعتنا وتشعبت بيضتنا
واختطفنا ذؤبان العرب فمن لهذا الأمر الملك فأجمع رأيهم على معبد بن زرارة وكان
حرًا لوذعيًّا خراجا ولاجا فأوفدوه على خطباء تميم فقدم معبد الحيرة شكرا
فنزل على رجل من بني القليب بن عمرو بن تميم وكان من صنائع الملك قد أوطن الحيرة

ونبا بما فاطلع على طلع امره فصال له القليبي الملك تجمت على خطر عظيم فتان وقلب
ظهرا بن البطنه ولا يغلق اقدام المغتر فان الامور تكشف بعضها عن بعض والحلم نفوق الحيله
ومع يوم لغدك وللملوك جبره تتراءى وصولة تحذر وانما هي كالنار المشتعلة
تختلف الريح العاصف فان لاتنال فها تحرقك بلهبها والكن الملك بين نظره رافه
او بطشه نقمه فكن واطئ المزله ولكن لك مطيبان الصبر والحذر فان الصبر يبلغك
والحذر يحيلك على ان للمستشار حيره فاتهم الراي بعد فبات معبد ليلته عنده فلما
اصبح قال له يا معبد ان وثقت من نفسك ملبسا بن غضب وجنان ندب فا قدم وان خفت
خذلان بيانك واخوال الجنانك والعراء بقراب ابليس فقال معبد اني لا ارجو الا احد
مقال ولا ان تعي حالي في الاقدام على المرهوب الظفر بالمطلوب فقال القليبي ان الملك
عاد الى الصيد فاعترضه كانك قادم من سفر ولا تعلم بانك دخلت الحيره ولا لقيت احدا
من اهلها فالقه ولا تخضع خضوع الضارع ولا تقدم اقدام المقارع وكن بين الياس
والطامع فخرج معبد حتى اعترض الحرا فابتدره الفرسان حتى اتوا به الملك فقال
له من اين اقبلت ايها الراكب فقال ولي ما ساده عبرا دارضه صبرا وتربه بورد وماؤه
غور واهله يتكفتون مال العشاث وتبقر بصوت في الرات فالطفل روع والباقع تصرع
فلا مسكة لفقير ولا حمته لصغير ولا حراك لكبير فقال الملك وابيك لنصف
جهدا فاين بلادك فقال بلاد الوالشقا على اهلها جثمه واثار البلا بهم قيمه فقال الملك

لقد جنفت شرا ثم اوبلا تمضرا فيم اولئك قال قوم كفروا النعمة واستهلكوا الحرمة
واستوحشوا النقمه قال الملك اجل فانهم استغاثوا بسطة الملك فاسره وبلا ظاهره
وعقابا عن عفوه ترجى فعلي اي الناحيتين اسبل فال على الرجوع قولا انا معبد بن
زرارة فقال الملك يا معبد ما الذي لك لقومك ان يبغوا الفضل الى الرشد ثم
اعطاهم كتاب امان واذن لهم في الانتيار ده وقيل المثل لجابر بن عم المازني
وكان يسير في طريق ومعه اوفى بن مطر وشهاب بن قبيس فرايا اثر رجلين يعاقران
وبعيران وكان يقتفيا فقال الا لهما اثار رجلين شديد كلبهما عزيز سلبهما الا ان
العراد بقراب ابليس ثم مضى وذهب اوفى وشهاب في اثار الرجلين وكان على من ان لا
يرمى الكنز ... ولا يستجير رجل الا اجاره ولا يغير رجلا حتى يوذنه
فها جا الرجلين وسيما في ظل طلح فاذا هما من بني اسد بن فقعس فقال اوفى وجههما
استمسك فانك مقدر قد بل فقال الاسدي انما تقدر باسد مثلك عد ... يوم
بالمصالح مشل وصبر كر فقال اوفى ارم يا شهاب فان يك من عمه فقال الاسدي
لا تحسبني اسدي ... في فقري بستبين جه اسمهاني خرقه ادنمه
ليس المحلوق على امه الا الذي وصى شك امه الحم ضرب من المراسل والنمه طبق
يعمل من اغصان الشجر يا كل عليه الاعراب فقال اوفى دع الرياء واقترب هلمه فرمى
الاسدي اوفى فجرحه ورمى شهاب الاسدي الاخر فصرعه فقال الاخر سوا ربا اوفى فقال

فقال علامة على اجل الفرس بين لخذ البعير بن وعلى اثر او صاحبينا فانما
ما قلنا به صاحبه فوافقا على الك ما طلقا و مما جرى ان مر حملى و شا
معوفا فقال او في بلد فرانجا بره من مبلغ حلى جابر بان خليل لم تغتفل
فليت بينا لك مناره وليت قالك من مغزل وحتى المثل ان فرانا و نحوه بقراب
من السلامة اكيس من ان يتورط في المهاوه بشبابنا وقراب و قريب سواكما يقول جميل
و جمال كريم و كرام قولهم في ابن فلان خط اي في نفسه
حاجة يرومها وله ام نطلبه والجمع خطط والعامة تقول خطبه و ربما قالوا خيط
وليس هذا بشي الخط الخصلة يقال هذه خطة مبدف وخطة سوى بمعنى الخصلة
قولهم فی استها ما لا تری اي لها خبر ولم يكن له مراى
قولهم فتل في الذروة والغارب يقال ذلك للرجل
لا يزال يخدع صاحبه حتى يظفر به ومن هذا المعنى قولهم فلان يقود فلانا واصله ان يجي
الرجل بالخطام الى البعير الصعب فيستنع منه لئلا يمتنع فياخذ من انتزاع قرداته
حتى يأنس به فاذا امكن منه رمى بالخطام في عنقه قال الحطيئة
وربك ما قرادتني لبيب اذا نزع القراد بمستطاع اي لا يخدعون ويقولون فلان
اذا لم اخدع الرجل يعني لحيته وذروة البعير اعلاه ولكل شي ذروة والغارب مقدم السنام

قولهم فرق بين معد تحاب يراد بذلك ان القوم اذا تباعدوا
تحابوا ومن هذا اخذ قوله وفي طول المعاشرة التقالي
وفارق رجل امراته فعصل افارقها بعد صحبة ثلثين سنة فقال السن ليها عني ذرا عظم
صحبتها الى هذه المقالة قولهم في راسه نعرة يقال لا يزال الطامح
الراس لا يسمو واصل النعرة ذباب ازرق يعض والاكثر ما يلزم الحمير والخيل والجمع نعر
وحمار نعر ولقد يعض البعير قال امرؤ القيس فظل يرنح في غيطل كما يستدير الحمار النعر
ويقولون في انفه خنزوانة اي كبر وجبرية وانفه في اسلوب قال الشاعر
انوف فهم ملفوفي اسلوب وشعر الاستاه بالجبوب قولهم في بطن زهمان زاده
يراد به الرجل يكون اداته ومتاعه معه فخشية تجده موقوفا محتاجا الى معين زهمان
اسم كلب سابحسب قولهم تحت البغي يحدج رتنهاه
وهو قول الشاعر تحت البغي يحدج رسها اذا ما الناس شلو
والبغي الامة والجمع البغايا والبغي في غير هذا الموضع الفاجرة ويضرب مثلا للرجل
عن شي خيره والحدج مركب من مراكب النساء نحو الهودج وقريب من هذا المعنى قيل للمغلام ايوان
ما لخالي البرنوس الشاعر فانك والفخار بام عمرو كذا بالحي ثوب مستعار
كذات الحدج تنبح ان تراه وتمسي وتستوي على حمار وهو حدج وحداجة والجمع حدوج
وحداج والتوبس تقول العرب لدابطيه اخيه قولهم فاه الى في

اي من قبيلتي فلما نزع من نضب مذكر اللهم هاهنا ابدا لقول الله تعالى تقولون
فاما قولهم رايته بعيني فانما ذكرت العين لان الرؤية تكون بمعنى العلم
ومنه قيل اللرايي رايي ٥ قولهم في بيته يؤتى الحكم قد ذكرنا اصله
في الباب السادس ونظمه شاعر فقال لما الفت معني الفتيه كالمحتشم
فطلبت منه زورة تشفي السقيم من السقم فابى علي وقال لي في بيته يؤتى الحكم
واخذه اخر فقال قلت زورني فقال اعاتبا انا والله اذا افاضني مني
اذ تصلي وعليه نزيتهم انت تهواني وآتيك انا قولهم
فالج بن خلاوة ٥ معناه الناس هذا الامر فالج خلاوة اي انا بري منه فالج
من قولهم فلج على خصمه وابن خلاوة اي ابن قد تخلي منه وبرئ ويقال انا خلا من هذا وبرا
منه اي بمعزل منه وفي القران انني برا مما تعبدون وامابرا الجميع بري وربما قالوا
برا قولهم الفايت لا يستدرك مثل محدث واصله قول
الشاعر ندمت علي ستي العشيرة بعدما مضى واستنت للرواة مذاهبه
واصبحت لا اسطيع ردا لما مضى كما لا يرد الدر في الضرع حالبه
قولهم خارس في نقاب يضرب مثلا للشي يستبين النقاب اللون
قال الاصمعي يسمى نقاب المراة لانه يستر لونها فسمي باللون وفلان يسمون النقيبه اي الطلعه
ماخوذ من النقاب وهو اللون وقيل يسمون النقيبه اي المخبر وقيل النقيبه النفس

الامثال الواقع المضروبه في التناهي والمبالغه الواقع في
ابوابها الفا افسد من جراد لانه يجرد الشجر والنبات وبهذا سمي جرادا وقالطبي
لنبيه الهم ابعد ما لا يرجون منه ولا يدخل عليكم منه فان عوين عن الضب الاعور اصحره وعرف
تحدره ولا تكونوا كالجراد ... وادبا وانقفوا دبا الدبا ... ما ... اتقفوا دبالي
اتقف محض منه افسد من اخبر وربما قالوا ارضه يلحي ... الجبال وهي من
الانصار افسد من السوس معروف ٥ افسد من الضبع لانها اذا وقعت في الغنم
اكثرت الافساد ولذا ... للسنه المحل الضبع ... الضبع وقيل معنى ذلك انهم
اجربوا حتى ضعفوا عن الانتفاع بالضباع ... وانشد
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع ... الضباع وقيل اذا
اجتمع الذيب والضبع في الغنم سلمت الغنم افسد من بيضة البلد وهي بيضة تتركها النعامة في الفلاة ولا
تتعهد افسى من ظربان وهي دابة سلاحها الفسو تقصد جحر الضب وفيه حسوله
فتسو في جحر الضب مغشيا عليه فيدخل فياكل حسوله وبيضه والضب ... في جحره ... من
... الظربان ... فيقولون ... واحد من ظربان والظربان يتوسط الجمل الابل فيفسو
فتتفرق ... فدان ... الظربان ... كالحبارى
... للرجلين ... انما ... جلد الظربان ... افسى

من خنفساء معروف ٥ افسى من نمس وهو دويبة فاسية ايضا وقيل هو ذكر الخنافس
والنمس الضابع من احناش السباع ٥ افحش من فالية الافاعي والحشرة فاسية وهما اثنان
لدويبة شبيهة بالخنفساء اهملت القيفاه ٥ افحش من كلب لانه يهر على الناس قال الشاعر

خالق الناس باخلاقهم لا تكن كلبا على الناس يهر ٥ افرغ من يد تفت اليرمع اليرمع

الحجارة الرخوة ذلك ان الفارغ والمتفكر يولعان بالارض ويخط فيها ويفت ما لان من
حجارتها ٥ افرغ من حجام ساباط قالوا كان حجاما ملازما لساباط المداين يحجم الجند
نسيئة الى انقضاء ودهماء من الايام لا يأتيه احد فيخرج امه فيحجمها ليرى الناس انه
فارغ من العمل فما زال كذلك حتى نزفها فماتت قال شاعر محدث

دار التي العيم مبسوطة ما سبه من بسط والانماط وتعرما ياتيك من خبزه لعد بلح وسمياط
مطبخه قفر وطباخه افرغ من حجام ساباط ٥ افلس من المذلق رجل من بني عبد شمس بن سعد بن
زيد مناة كان لا يجد في اكثر اوقاته بيتة في ليلة واحدة وكذلك كان ابوه فقال الشاعر
في ابيه

فانك اذ ترجو تميما ونفعها كراجي الندى والعرف عند المذلق

افقر من العريان وهو ابن شهلة الطائي الشاعر قيل انه التمس الغنى فلم يزدد الا فقرا
وصحفه بعضهم فقال افقر من العريان قالوا هو الرجل الذي لا يستتر بشيء ٥ افرس من سم الفرسان
وهو عتيبة بن الحارث بن شهاب فارس تميم وهو صياد الفوارس وكانوا يقولون لو ان القمر سقط
ما تلقفه غير عتيبة لثقافته ٥ افرس من ملاعب الاسنة وهو ابو براء عامر بن مالك بن جعفر

بن كلاب فارس قيس ٥ افرس من عامر بن الطفيل وهو ابن اخي عامر ملاعب الاسنة ٥ ابكى من متمم
واسود هم ومن حيان بن سلمى بغيره فقال ضيقهم على ابي ليلى ثم قال عمر ... ابا ليلى ... ابو العلاء
تشن الغارة تحمي الجارة تبرعا الى الموت عرك بعد الغنى وعيدك ولا اضحك حتى يخر
النجم ولا انام حتى يطلب السيل ولا اعطش حتى يعطش البعير ولقد اسهر للموت حين لا تطر نفس
بغير حراتم قال لا احلف قبر اخي على مثل الحسيل ومن ههنا اخذ متمم بن نويرة قوله

وقالوا اتبكي كل قبر رايته لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك فقلت لهم ان الاسى يبعث الشجى دعوني فهذا كله قبر مالك

افرس من بسطام بن قيس الشيباني وهو بسطام بن قيس بن مسعود بن ... ولم يكن في الجاهلية افرس منه وتعجب
الجاحظ من ضرب الناس المثل في الشجاعة لعمرو بن معدي كرب وبالعطاب وعنترة وتركهم
ضرب المثل ببسطام بن قيس ولم يكن في الجاهلية افرس منه ولا في الاسلام ٥ افرس من الزبير
بن العوام وهذا كمثل ضربهم المثل في البلاغة بابن القرية وتركهم سحبان والاولى وهو ... العرب
افتك من البراض وهو البراض بن قيس الكناني خلعه قومه لكثرة جناياته وكان في الحرب ...
... على النعمان بن المنذر وساله ان يجعله على اللطيمة يريد ان يبعث بها الى عكاظ فلم يفعل
النعمان وجعل امرها الى عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب فسار معه حتى ... جعل عروة خاليا
فوثب عليه وضربه ضربة خمدت بها واستاق العير ولذلك ... اهل مكة وهم بعكاظ

لا ... على الموت ... او كانت ... الكافي اما ان قد قتلت عروة عنه
... يوم ... حين ... الهلال ... شهر ذي الحجة ... ايام ...

وقد اغرى ما علمه ان هاكاحث شؤز البرح فكشف الامر لك القبيه

ولهذا الشعر اشعار عبد العزى الضمري فقال الهرجه لهوازن فد وقع بيرونسا

شزر ولابد لنا من المصير اليهم لبلا سقام الامر ورحلوا على كل صعب وذلول

ثم اتصل الخبر بهوازن فتبعوهم فدخلوا الحرم فكفوا عنهم وقال خداش بن زهير

يا شدة ما شددنا غير كاذبة على سخينة لولا الليل والحرم

ابكى الجحاف وهو الجحاف بن حكيم السلمي ودالله دخل على عبد الملك لما وضعت الحرب

بين الروسيه والمراونيه اوزارها وكان قد قتل من بني سليم فيها خلق كثير فقال الاخطل

الا سايل الجحاف هل هو ثائر بقتلى اصيبت من سليم وعامر فتهدده

الجحاف وقال بلى سوف ابكيهم بكل مهند وابكي عميرا بالرماح الخواطر

فارتعد الاخطل فقال عبد الملك لا ترع منه فاني جارك منه فقال هبك تجيرني منه في

اليقظة فكيف تجيرني منه في المنام واخذ الاشجع هذا المعنى فقال في الرشيد

وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والاظلام فاذا تنبه رعته واذا غفى سلت عليه سيوفك الاحلام

فقام الجحاف وسار الى بشر وهو على بني تغلب فصادف عليه منهم جمعا فقال الاخطل

لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة الى الله منها المشتكى والمعول ادرك من الحرث بن ظالم وكان حديثه

انه وثب على خالد بن جعفر بن كلاب وهو في جوار الاسود بن المنذر فقتله وطلبه ففاته فقال

جارك الحرث رب ما سنا تهم وقد بر حرمته ادرك من عمرو بن كلثوم وذلك انه قتل عمرو بن

هند من دار ملكه وانتهب رحله ودار بحل سوء فور الرقيب شي اصح من العضبين وهما عقل

ودريد الحبيل التي قال فيها الشاعر احاديث عن لبنا ما دو جرهم سورها العصا وبد وعقل

والعصا الرجل المتعرض للامور وهو العريض ايضا ويقال للرجل الداهية من رجال العقل

اقبل من الراي الدبري وهو الراي الذي يأتي بعد ما فات الامر قال الشاعر

تتبع الامر بعد الفوت تغشيه وتركه مقبلا عجز وتقصير

الباب الحادي والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله قاف

قولهم القول ما قالت حذام

يضرب مثلا في تصديق الرجل صاحبه واول من قاله لجيم بن صعب والد حنيفة

وعجل وكانت حذام امراته فقال فيها اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

فصار كل مصراع من هذا البيت مثلا في تصديق الرجل بخبره **قولهم قشرت له**

العصا يضرب مثلا عند المكاشفة **قولهم قل قيلك لالف**

حقا وان كذبا المثل للنعمن بن المنذر ومن حديثه ان عامر بن مالك ملاعب الاسنة

وفد على النعمن في رهط من بني جعفر بن كلاب فيهم لبيد بن ربيعة فظر بهم الربيع بن زياد وذكر

معايبهم وما زال بهم حتى صدهم عنهم فرجعوا الى رحالهم يتشاورون في امره فقال لبيد انا غلام

يحفظ رحلهم اذا غابوا لئن جمعتم بيني وبينه لانحته فقالوا له انشتم

صف البقلة لبقلة قدامهم تدعى التربة فقال هذه التربة لا تذكي نارا ولا تؤهل دارا

ولا تسرحارا عن بها ضيل وفرعها ذليل وخيرها قليل ابي البقول زعي وامجرها
فرعا واشدها ملعا بلد بها شانع واهلها جايع والمقيم عليها قانع اي سايل ملحا
اصبح عود به معهم فوجد الربيع مادل مع النعمن وكان الجعفريون خاصته فاعترض فيها
الربيع فقال لبيد   اكل يوم هامتي مقزعه   يا رب هيجا هي خير من دعه
نحن بنو ام البنين الاربعه   سيوف جن وجفان مترعه   ونحن خير عامر بن صعصعه
الضاربون الهام تحت الخيضعه   والمطعمون الجفنة المدعدعه   مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه
ان استه من برص ملمعه   وانه يولج فيها اصبعه   يولجها حتى يواري اشجعه   كانما يطلب شيا ضيعه
فقال النعمن الى اللبيد اي بيوم مالي اف لهذا طعاما وامر الربيع فصرف الى اهله فكتب الى النعمن
لئن رحلت جمالي الى سعة   ما مثلها سعة عرضا ولا طولا   بحيث لو وزنت لخم باجمعها   لم يعدلوا ريشة من ريش شمويلا
وقال يعني بطاير من الخيضعه قال الاصمعي هي الخضعه وهي الجلبه فاجابه النعمن
شرد برحلك عني حيث شيت ولا تكثر علي ودع عنك الاباطيلا   قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا فما اعتذارك من شي اذا قيلا
قولهم قبل ماخا الخبر بخالد ذلك لمن اطلع على سره قبل ان يفتشه
قولهم قد لا يقادي الجمل يضرب مثلا للرجل يسن ويضعف ويتهاون
به اهله والمثل لسعد بن زيد مناة بن تميم وذلك انه كبر وضعف فقيل له الا ترى ان
تقاديه فقال ... لا تقادى الجمل معناه ... حاد
في الجمل ونحوه قول البرجمي   اليس ورائي ان ادب على العصا   فيشمت اعداي ويسامني اهلي

وقال القطري   وما للمرء خير في حياة اذا ما عد من سقط المتاع
قولهم القطوف يبلغ الوساع هذا يقال للذي في التاني عن العجلة
يقول ربما لحق المتاني المتاخر بالعجول السابق لان العجول لا يمنعه عن الاستمرار
مع التاني كما قال   وقد يكون مع المستعجل الزلل   والقطوف الدابة المقاربة الخطو
والوساع الواسعة الخطوة   الفرزدق يقول معناه اذا رجع القطيع تقدمتنا العرجا
قولهم قلما قرت به العين صلح هو من قول الخزرجي
زيد بن عمرو   عنيت امسطور قلوم رخبه   اتتما جحر في شو تباجع ده اذا بهلت منه على اللوح شبهه
بكريمي ما امتنت بحجر جرشه لدى الباب مقصوا عليها المناسج   وقال فيها
قليل غنا الكرم غير قلة   وقلما قرت به العين صالح   ومثله قول ابي تمام
اذا وجدت ارضك كان فيها رضاك فلا تحن الى رباها   قولهم قدح ابن
مقبل   انا ابو القسم العبدي بن حمران عن عبد الرحمن بن جعفر عن ابي العلاء عن الشيبة
قال لما هزم الحجاج بن الاشعث كتب اليه عبد الملك اما بعد فما لك عندي مثل الاقدح بن مقبل فكتب
الحجاج الى قتيبه بن مسلم الباهلي ان ابن مقبل قد كتب الى امير المؤمنين بلوي ... قدحه
فكتب اليه قتيبه انه قال تستغني يجرح لم يحب عنها مورد احله فقال ابن مقبل
خروج من الغمي اذا ... ثم بدا   العون المسلسه يلح   مغدى مودي باليدين ملعن خلع قدح ... سميح
اذا امتحنته من معد قبيله غدا ربه قبل المفيضين يقدح   اي قد وثق بفوزه فهو يقدح النار

[illegible] ... النار يا اهلها العود كامم

لعمل اللحم وقال الكميت حين هرب من حبس خالد القسري ولبس ثياب امراته وكانت جاءته بطعامه

خرجت خروج القدح قدح ابن مقبل الیك علی تلك الهزاهز والازل

علی ثياب الغانيات وتحتها عزيمة راي اشبهت سلة النصل

قولهم قتل ارضا عالمها معناه ضبط الامر من يعلمه وحذق به وقتلت

ارض جاهلها يراد ان الامر يغلب من يجهله ومعنی قتلت الارض اذا قطعها سيرا وقتلت الشي علما

اذا علمته من وجهه قال الشاعر وما هداك الی ارض كعالمها ولا اعانك في عزم كعزام

ولا استعنت علی قوم اذا ظلموا مثل ابن عم ابي الظلم ظلام قولهم قبل عير وما جری

معناه قبل عير وجريه ويراد به انه ابتدا الامر قبل ان يجري له معنی يوجب وهو في معنی قولهم

وياتيك بالاخبار من لم تزود واول من روی عنه ذلك طرفه فقال ابن عباس

من كلام ... قال الشماخ وتعدو القبقبی قبل عير وما جری ولم تدر ما بالی ولم ادر ما لها

والعير هاهنا انسان العين سمي عيرا لنتوه معناه قبل لحظة العين وقال تابط شرا

... راطه وعيرا عاليه مخافه ان سامها يعني انسان عينه وعير القدم ما نتا

من وسطها والعير الوتد لنتوه والعير عندهم السيد سمي بذلك ...

الرجل سمي عيرا كما كان السيد اشرف قومه ... عيراه ... بل سمي ... عيرا ... لانه فيها ... وقربها ... في الحديث ... رسول الله صلی الله عليه وسلم الحرم ما بين عير

الی ثور قولهم قبل الرماء يراش السهم وقولهم قبل الرماء تملا

الجنايب ... الاستعداد للامر قبل حلوله والكنانة الجعبة ويراش يركب

عليه الريش يقال راشه يريشه ريشا والسهم مريش يقول ينبغي ان يعد السهم

قبل وقت الرمي والفرس يقول قبل الحاجة الی العقبة اذا ارادوا الاستعداد للامر قبل حتی

يفوت قولهم فزعت له سنا قد معناه تلجيت فيه قال سلامة بن جندل

انا اذا ما اتانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب الصارخ هاهنا

المستغيث والمغيث ايضا وموضع اجرو الظنبوب عظم الساق قولهم

قد يضرط العير والمكواة في النار يضرب مثلا للبخيل

يعطی علی الخوف واصل ان مسافر بن عمرو بن امية بن عبد شمس اراد ان يزوج

امراة وكان قد املق فخرج الی النعمان بن المنذر يساله معونة فاكرمه وانزله فقدم

قادم من مكة فاخبره ان ابا سفيان بن حرب تزوجها فمرض مرضا واستسقی بطنه

فاشار عليه بالكي فقال دونك فجعل يحمي مكاويه ويجعلها علی بطنه وقريب منه

... ويضرط من الفزع فقال مسافر قد يضرط العير والمكواة في النار

... اصبحت من حذر الحجاج منتحيا كالعير يضرط والمكواة في النار

قولهم ... اعرا اذا نالت اطفارها اول اتشاده ما من في الدم الجاري قولهم قبل

النفاس كنت مصفرة وقولهم قبل البكا كان وجهك

عابسا يضرب مثلا للبخيل يعتل بالاعسار فيمنع ومع الاعسار اليسار مانع

واصله ان يكون بامراة صغرة من خلقة فاذا اقست ترعم ان صغرتها من النقصان وان
يكون عابسا من عبوسة فيه فيزعم ان عبوسه من البكا قولهم قبح الله معزى
خيرها خطة يضرب مثلا للقوم خيرهم رجل لا خير فيه وخطة
غير مصروفة وفتح بالتخفيف كسر والمفتوح المكسور وفتح بالتشديد شق

قولهم القراد يعيش ببطنه عاما وبظهره عاما

يضرب مثلا في تولد الصبر على اللاوا وزعموا ان القراد يوضع فيه خلف في طينة فيضرب
بها الحايط فيبقى فيها سنة على بطنه ثم ينقلب فيبقى سنة على ظهره قولهم
قف الحمار على الردهة ولا تقل له سا معناه اذا [illegible] الرجل
فلا تزيد عليه فقد فعلت ما وجب عليك كالحمار اذا وقفته على الردهة فانه
تشرب ان كانت به حاجة الى الشرب وغير زجر وسا زجر معروف والردهة نقرة
تجمع فيها ماء السماء والجمع رداه ودروى ولا تقل له هت وهت زجرها ايضا
قولهم قلب له ظهر المجن اي انقلب عما كان عليه من وده والمجن
الترس قال الشاعر بينما المرء رخي بال قلبت الدهر له ظهر المجن ومثله قول الاخر
بينا الفتى يسعى ويسعى له تاح له من امره خالج وانشدنا ابو احمد عن ابي عمر عن ثعلب
خ اذا قملت بطونكم ورايتم ابناكم شبوا وقلبتم ظهر المجن لنا ان اللئيم العاجز الخب
قملت بطونكم اي حسنت احوالكم واقمل الزرع اذا احسن نباته وكثر ويقولون في الغدر والخروج

عن

عن العمد [illegible] اصول الشجر قال الشاعر الست انوار الفتاة [illegible] من بعد ما ركبوا اصول
اي ملكهم [illegible] ابو ابجد [illegible] معصفر الفتاة والشجر نبت وجمعه [illegible]
لانه اذا طال انتكس فشبهوا رجوع الرجل عن مودته بانتكاس الشجر بعد طوله ومصابه

قولهم قد بين الصبح لذي عينين يضرب مثلا للامر ينكشف ويظهر
قولهم قاسمه شق الابلمة اي سوا القسمة بينه وبينه كما شق الابلمة
وهي خوص المقل قولهم قرب الوساد وطول السواد

يضرب مثلا للامر يلقى صاحبه في المكروه والمثل للبنت الخس وذكر انها زنت فقيل لها ما
حملك على الزنا مع عقلك ورايك قالت قرب الوساد وطول السواد اي قرب مضجع الرجل مني
وطول مسارته لي والسواد المسارة ساوده يساوده اذا ساره واصل السواد هو
التحضر وذلك ان المسار يدني شخصه من شخص من يساره فقال ساوده اي ادنى سواده من
سواده قولهم قرار ترسعه قرارا يضرب مثلا للشي يشبه بعضه بعضا
والقرار الضان الواحدة قرارة قال علقمة والمال صوف قرار يلعبون به على [illegible]
وذلك ان الضانية اذا [illegible] شاتبعته الى صواحبها وتبعتها استخفت والسفه [illegible]
ومثله قولهم نزو الفرار استجهل الفرارا والفرار ولد البقرة
قولهم قد جد اشياعكم فجدوا يقال للرجل يراد منه الدخول فيما دخل
فيه صاحبه والاشياع الاصحاب المتعاونون وشيعة الرجل محبته وتابعته [illegible]

والمثل لحنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلي قال يوم ذي قار وتعبده   ما علتي وانا مؤد جلد
والقوس فيها وتر عرد   مثل ذراع البكر او اشد قد جعلت الخيل تفوت تبدد
ان المنايا بالفتى مهابه   المؤدي الذي له اداة كاملة وهي السلاح والجلد القوي الشديد

قولهم قد يخرج الخمر من الضنين يضرب مثلا للرجل يعطي عند السكر وعند المدح
وغيره مما يعرض من سبب سهل عليه معه الاعطاء واصله ان زهير بن جناب الكلبي وفد على عاشر
عشرة من مضر الى امرئ القيس بن عمرو بن المنذر فاعطى كل رجل منهم مائة من الابل فقال زهير
قد يخرج الخمر من الضنين   قال أو مني يا زهير قال ومنك فغضب واقسم لا يعطي رجلا منهم بعيرا
فلامه اصحابه فقال حسبكم ان ترجعوا الى اهاليكم من نزار بسبعمائة بعير ورجع الى قضا
بما به وقال عنترة في ... فاذا سكرت فانني مستهلك   مالي وعرضي وافر لم يكلم
واذا صحوت فما اقصر عن ندى   وكما علمت شمائلي وتكرمي   وزاد البحتري عليه
في قوله   تكرمت من قبل الكؤوس عليهم   فما استطعن ان يحدثن فيك تكرما

قولهم قضى نحبه اي نفسه معناه مات والنحب ايضا الخطر العظيم وانشد
بطخفة جالدنا الملوك وخيلنا   عشية بسطام جرين على نحب
وقيل النحب ههنا النذر ... قضى نحبه اذا قضى نذره وفي القرآن فمنهم من قضى نحبه او شدة
اي السابق في حال كما ... وقضى نحبه اذا قضى سواه
وقضى الامر اذا عمله وفرغ منه قال الشاعر   اذا المرء اسرى ليلة ظن انه   قضى عملا والمرء ما عاش عامل

ومن امثالهم قوله   يموت مع المرء حاجاته   وتبقى له حاجة ما بقي

الامثال المضروبة في المبالغة والتناهي الواقع في اوائل اصولها

القاف اقل من واحد   اقل من تبنة في لبنة   اقل من لا شيء في العدد   اقل في القول من لا   اقصر
من رجب   اقصر من انملة   اقصر من قزة الضب ومن ابهام الضب   اقصر من ابهام الحبارى   اقصر
من ابهام القطاة   اقصر من ظمء الحمار   واقصر من ظاهرة الفرس لان الحمار
لا يصبر اكثر من ... الفرس ... كل يوم والغب ان ... يوما ... والربع بعد الغب والخمس
بعده ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر والخمس عند العرب اسم لمن ...
لانهم لا يظمئون الغنم القيظ اكثر منه والابل في القيظ لا تقوى على اكثر منه   اقطف
من نملة   اقطف من ذرة   اقطف من ... الذباب   اقطف من حلمة   اقطف من ...   اقبح
من قرد   اقبح من خنزير   اقبح من الغول   اقبح من السحر   اقبح من زوال النعمة   اقبح اثارا
من الجراد   اقبح من قول بلا عمل   اقبح من من على سائل   اقبح من رتبة بلا فضل   اقنى من
نخبرة   اقرب من لمح   اقرب من حبل الوريد   اقرب من عصا الاعرج   اقصف من
...   اقصف من بردية وهي شجرة خوارة اذا قصفتها انقصفت بسرعة   اقضى من
الدرهم لانه اذا يعدم الحاجة قضيت وقلت   ما نفس المرء حاجة انجح من درهم ودينار
وقيل ايضا   وامضى على الحوال من صارم   واجرى مضاء من الدرهم   اقطع من
... حكم   اقذر من شعرة   اقتل من السم   اقود من مهر لان المهر اذا قيد عارض قائده وسبقه

هذا حكى المثل والمعنى اشد انقيادا من المهر وافعل من مفعول قليل في الكلام اقود
من ظلمه من القيادة وهي امراة من هذيل عرت شبابها حتى اذا عجزت ولدت ثم اقعدت ما عدت
تيسا تطرقه النابين وحمل الهاء اي الناس انكح قالت الا عمى العفيف فسمعها عواته وكان
مكفوفا فتعجب من معرفتها بذلك وقال الشاعر بليت بورقها اذ ردتم بزاد نقطة العلم
ثم ونغضه جارتها او اقود من الليل من ظلمه فهو لها لج لها ودكل جار لها لطي
اقود من ظلمه واقود من ليل من قول الشاعر لا تلقه الا ليلا ومقاصله فالليل نمامه والليل قواد
اقذر من معاة وهي خرقة الحائض اقفط من تيوس البتايع احفظ من تيس بني حماز اقعرت ارق
الجراف اغير من ... خشاف اهلم من البر اقرش من المحرز وبعد هشام محمد شمس ونوفل
والمطلب بنو عبد مناف سادو بعد ابيهم فجبر الله بهم قريشا والقرش الجمع من التجارة
اقرب من زاد الركب ... ثلثة مسافر بن ابي عمرو وابو امية بن المغيرة والاسود بن المطلب
سموا زواد الركب لانهم اذا سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم اقرى من حاسي الذهب وعبد
الله بن جدعان كان يشرب في اناء من الذهب فسمي بذلك والقرى اطعام الضيف اقرى من
غيث الضريك وهو قتادة بن مسلمة الحنفي وكان ... والضريك الفقير اقرى
من مطعم الريح قال ابن الاعرابي ... احدهم عم ابي محجن الثقفي ولم يذكر الباقي اقرى
زاد الركب المقوين قال ابو اليقظان هم كعب وحاتم وهرم والمقوي الذي صار في القواء
ويبو القفر من الارض والقواء ... ثم سمي الفقير مقويا وهذا قول الرجل

مط

اذا افتقر اقرى من آكل الخبز وهو عبد الله بن حبيب العنبري كان لا ياكل الخبز ولا
يرغب في التمر واللبن وكان سيد بني العنبر في زمانه فهم اذا افتخروا قالوا منا آكل الخبز
ومنا مجير الطير ومجير الطير ثوب بن شحمة العنبري وهو

الباب الثاني والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله كاف

قولهم كالممهورة من نعم ابيها يضرب مثلا للرجل يمتن بصنيعة كانت
منفعتها له واصله ان امراة طلبت من زوجها مهرها فاشار لها الى ابل ابيها وقال
تخيري وخذي فتخيرت قطعة منها وقالت هي لك فرضيت ومنه قولهم كالممهورة
احدى خدمتيها وهي امراة راود رجل عن نفسها فامتنعت الا ان يمهرها فنزع احدى
حليها واعطاها اياه ومكنته من نفسها فتمثلت العرب بها في الحمق والجرأة
الخلال قولهم كلما ازرع عليه ذنوب يضرب مثلا للرجل ترفع به حجته
فسكنه والذنوب الدلو التي لها ذنب مثل دلو السقائين والدلو ... ملي
مليء ولهذا سمي النصيب في القرآن ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم وقال الراجز
انا اذا شاربنا شريب لنا ذنوب وله ذنوب واخذ ابو تمام معنى المثل
فقال ولينا ... كانت جيوب الرجال ... على ...
وهو مستحسن المعرض مستكره اللفظ بعيد الاستعارة قولهم كل شي مهه ما خلا النساء
وذكرهن معناه ان الحر يحتمل كل شي الا ذكر حرمته ... والمهه والمهاه اليسير

فاذا اردت الفرقة قلت بهاة بهاة جعلتها في الازواج ومعنى الاصل البقر [illegible]

البقر بها البقر بها اما قول ابن حطان ولس لعيشنا مهاه وليست دارنا الدنيا بدار

فالمهاه هاهنا النضارة والطراوة وهي بها خاصة قولهم كل نجار ابل نجارها

يضرب مثلا للانسان يتخلق [illegible] واصله ان رجلا اغار على ابل [illegible]

فجاء بها الى السوق فسألوه عن سماتها [illegible] فانشأ يقول

تسألني الباعة اين دارها اذ زعزعوها فسمت ابصارها كل نجار ابل نجارها

وكل دار لاناس دارها وكل نار العالمين نارها [illegible] النار السمة قولهم

كل ذات صدار خالة يضرب مثلا للرجل يغار على كل امراة قريبة كانت او بعيدة

واصله ان همام بن مرة الشيباني اغار على بني [illegible] اسد فجعل يسبي النساء

[illegible] المراة [illegible] فقال كل ذات صدار خالة يقول النساء

سواء ابني ارجعن كلهن فلو [illegible] لنجبت عن كن فلا تغر على احد اصلا وذلك [illegible] يضرب

مثلا للرجل يمنع عن كل امراة والصدار قميص تلبسه المراة وقال النبي صلى الله عليه [illegible]

[illegible] فلم يجب احد فقالت فاطمة عليها السلام [illegible] فقال صلى الله عليه [illegible]

انها بضعة مني قولهم ذرة اغنى فصار ذراعا يضرب مثلا للذليل يصير عزيزا

وهو قول ابي تمام فرزنت سرعة ما ارى يا بيذق قولهم ابغي غلام

اعياني ابوه يقول لم يستقم لي ابوه فكيف يستقيم ابنه مثله قولهم لا تعتبر [illegible]

ويروى اخو صفية الذي قال بعضهم وقال غيره هو مثل للرجل الكيس والمراة الحفوظ [illegible]

ابا قولهم كل شاة تناط برجلها وقولهم لذي العر كوي غيره وهو [illegible]

[illegible] معناه لا يؤخذ احد بذنب غيره وتناط تعلق [illegible] وذلك قولهم لذي العر كوي غيره وهو

[illegible] الابل ومشافرها فتزعم العرب ان الصحيح منها اذا كوي برئ السقيم

[illegible] ولذا كوى الصحاح تراها بين العر قبلي ما كوينا

وهو قول النابغة احملتني ذنب امرئ وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتع

ومثله قول الحرث بن حلزة عنتا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء

وذلك ان الرجل كان [illegible] المكروه [illegible] ليذبحن في رجب ذبحا من الغنم والابل

فاذا [illegible] اصطاد ظباء فذبحها واستبقوا الغنم والعتر الذبح والعتيرة المذبوح

[illegible] قولهم كمعلمة امها البضاع يضرب مثلا للرجل يعلم [illegible]

[illegible] والبضاع النكاح [illegible] والمتشبع

الذي [illegible] بنفسه [illegible] قول حبان

[illegible]

كمن يعلم الجارية [illegible] قولهم ذل الذنب [illegible] يضرب مثلا للرجل

[illegible]

[illegible] بن جذيمة العبسي [illegible]

بها وزعم بعضهم انه معاوية بن خريم وكان لشعره ما جزيهم الحية فقال [illegible]
نفور يعني انه لين تنهمه على ضرته وانما نفورك منه لنفور الذئب من شعر عينيه [illegible]
وقال الشاعر كما حاد الاذنب عن الظبيان والظبيان جبل يشد له الهودج
قولهم كيف توقي ظهر من انت راكبه معناه [illegible] واحرامه ولا
بد لها [illegible] وكيف توقي ظهر ما انت راكبه ومثله قول ادرس
حارثة انما تجزي من تخشى وتعرض من لا ترتجي العز [illegible] الغلب ويقولون ما ينفع حذر
من قدر وقال الآخر [illegible] منه نوتي الحذر ومثله [illegible] معرض الحر [illegible]
قولهم كالحادي بين القرينين يضرب مثلا للرجل يتعرض للمكروه حتى يقع
فيه واصله البكر يلوي [illegible] في الزوان حتى [illegible] القرن والحبل الذي
يوثق البعيران به فيدخل بين القرينين فيعلق بحبلهما والقرينان حبل يشد
[illegible]
وقال جرير [illegible] على الاسود [illegible] القناعيس
وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس
والصعاب [illegible] الجمل [illegible]
قولهم كدلغية البكر [illegible]
[illegible]

اعاليهم واخلاقهم وقال صعصعة بن صوحان [illegible] اذا لقيت المؤمن فخالصه واذا لقيت
الفاجر فخالقه ودينك فلا تكلمه ونحوه قول الشاعر
خالق الناس باخلاقهم [illegible] على الناس [illegible] وقد مر هذا البيت قبل
قولهم كل امرئ في بيته صبي يضرب مثلا لحسن عشرة الرجل لاهله وفي حديثه
انهن يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام وفي الحديث خيركم خيركم لاهله وقال بعض الحكماء لا
[illegible] المعروف [illegible] الى اقاربه واللئيم يحتاج اهله الى غيره قولهم
كانت وقرة في حجر يضرب مثلا في حسن الحمل للمصيبة لم تبد له
ولم تهده كالهزمة في الحجر لا تذهب صورته [illegible] في الصبر عند المصيبة
ان رجلا دفن ثلاثة من ولده في يوم واحد ثم احتبى في نادي قومه يحدث كأنهم
لم يفقد احدا فلاموه فقال لهم [illegible] في الموت بدع ولا انا في المصيبة باوحد ولا جدوى
بجزع فعلام تلومونني قولهم كل لاحم مليم [illegible]
اليه او فيه العذر [illegible] والملام المذنب الذي [illegible]
في القرآن [illegible] وقال الشاعر في معنى المثل
[illegible] وخير المرء [illegible]
[illegible] ونحوه قول الآخر
[illegible] قولهم كلب عس خير من اسد ربض

يقول الرجل الضعيف المقترف المجترف حز لنفسه ولا بد من القوي الاستلاب
وعير وعيس اذا طوف التميس ومن سمي الطواف بالليل عسسا واحدهم عاس
مثل خادم وخدم وقلت لا خير ابتغي بالفتى من ضعف همته وعزمه
ليس الفتى جالك للتجربة وحزمه كسل الغني في شانه تبيد لفاقته وعدمه
وقال الشاعر حضر الهموم وسادها وتجنب الكسلان نصحة في المنام ثقيلا
قولهم كلاهما وتمرا اضرب مثلا للرجل عين بين الشيئين فيختارهما
جميعا ويطلب الزيادة عليهما اي هاتهما لي واريد تمرا [illegible]
قولهم لقي قوما بصاحبهم خبيرا اي هل قوم اعلم بصاحبهم من غيرهم ويقول
قول الشاعر [illegible] اذ الاقوم قومي فاسلهم [illegible] بصاحبهم خبيرا
باني لا ساد الحي [illegible] ولا جاني الخطا الامر [illegible] اصول الحي مهم اذا [illegible]
لا ساد [illegible] نحو له [illegible] والامر الذي [illegible]
والخطا [illegible] يقول لقي قوم وقال
القرابة خطا [illegible] قولهم كالحادي
وليس له بعير يضرب مثلا للرجل [illegible] لا عينه واحدة [illegible]
[illegible] قولهم كالقابض على الماء تقال ذلك للرجل يطلب ما لا يحصل له وهو قول
[illegible] فاصبحت من ليلى الغداة كقابض على الماء خانته فروج الاصابع

وفي القران الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه [illegible] الذي يبسط كفه ليغرف
بها الماء لا يحصل في كفه منه شيء ولذلك [illegible] على الماء فالمعنيان من هذا الوجه مختلفان
من وجه آخر [illegible] المثل [illegible] قولهم كلا جانبي هرشى
لهن طريق قالوا يضرب مثلا للامر يسهل من وجهين وقال الاصمعي يضرب للامرين
تستويان [illegible] وهرشى موضع وهو قول الشاعر
خذي بطن هرشى او قفاها فانه كلا جانبي هرشى لهن طريق
[illegible] على طرف الثمام لان الثمام لا يطول فيشق على المتناول
قولهم هو على حبل ذراعك اي هو سهل التناول لا [illegible] عليك قولهم
هرمت غير كدم ضرب مثلا للحاجة يطلب في غير موضعها او من غير
اهلها [illegible] قولهم تنحون نجم
وقال [illegible] ادعى [illegible] قيم [illegible] اجل
علم ومن [illegible] قول الاخر اني واتي ابن غلاق ليقريني كغابط الكلب يبغي الطرق في الذنب
غبط [illegible] طرق [illegible] غابط الكلب [illegible]
مثله قول مسلم بن الوليد واني [illegible] عليك [illegible] المبتغي زبدة الماء بالمخض
وقول ابي العتاهية [illegible]
قولهم كطالب القرن جدعت اذنه

يضرب مثلا للرجل يطلب الربح فيقع في الخسران جدع قطع والجدع [illegible] للانف
وللاذن [illegible] امثال الفرس قولهم كمبتغي الصيد في عريسة
الاسد يضرب مثلا للرجل يطلب الحاجة في غير موضعها [illegible] حيث تغلب عليها [illegible] قول
الشاعر يا طالب السهل [illegible] الاجبال [illegible] كمبتغي الصيد في عريسة الاسد
وعريسة الاسد غيضته موضعه قولهم بزّ غايها منادياً يضرب
مثلا للرجل يخفي [illegible] ثم تعرف حاله واصله ان ضيفا [illegible] رجل فحملت راحلته
ترغو فقال الرجل ما بها الرغا [illegible] فقال الضيف
لو برغايها منادياً ومثله قولهم [illegible] لهم سوا [illegible]
واحل [illegible] فقال بعضهم [illegible] من شهادة الرجال وقال ابن الرومي
[illegible] ليس يعلمه [illegible] حتى سوى [illegible]
قولهم كبير وعوير [illegible] مثلا للخلتين المذمومتين [illegible] للرجلين الرديين [illegible] الكبير
وعوير [illegible] في معناه قولهم [illegible] العبادي [illegible] سيد [illegible] شر فقال
دائم [illegible] احدهما [illegible]
[illegible] عمرو [illegible] قول الاعشى
فقال [illegible] منهما [illegible] قولهم لقيت على [illegible]
الكفن [illegible] يضرب مثلا للرجل [illegible]

قال الشاعر يرجو الوليد وقد اعياك والده وما رجاؤك بعد الوالد الولدا
مثله قول البعيث ارجو [illegible] وقد اعيا [illegible] قبلها
واما التي ان تحفظ لنفسك وهي [illegible] هو الخزز والجرو ولد الكلب وغيره من
السباع قولهم كل مجر في الخلاء يسر يضرب مثلا للرجل يعجب بالفضيلة
تكون فيه من غير ان يقيسها بفضائل غيره واصله الرجل يجري فرسه بالمكان الخالي الذي
لا يسابق له فيه فيسر بما يرى من سرعته ولعله اذا قرن بغيره تبين نقصه والقرن
[illegible] الى الحاكم [illegible] والقطر [illegible] افتح قولهم كل
فتاة بابيها معجبة [illegible] للاغلب العجلي في بعض شعره وذلك غلط وانما هو
للعجفاء بنت علقمة السعدي [illegible] مع ثلاث نسوة [illegible] فقلن اي النسا افضل
فقالت احداهن [illegible] الودود الولود وقالت الاخرى خيرهن ذات الغنى وطيب الثنا وحسن
الحيا وقالت الاخرى خيرهن الجامعة لاهلها الوادعة الرافعة قلن فاي الرجال افضل
قالت احداهن الحظي الرضي غير الحظل [illegible] وقالت الاخرى الغني المقيم [illegible] والرضي
[illegible] وقالت الاخرى [illegible] السني الذي يكرم الحرة ولا يجمع الضرة فقالت
احداهن وابيكن ان في [illegible] فقالت العجفاء كل فتاة بابيها معجبة فذهبت مثلا
فقلن فاخبرينا عن ابيك قالت [illegible] الجار يعظم الخطار ويحمل الكبار ويأنف
الصغار فقالت الاخرى ابي والله عظيم الخطر منيع الوزر عزيز النفر فقالت الاخرى ابي

والله صدوق اللسان جريء الجنان وذوم الجنان سديد الطعان فقالت الاخرى
اي والله كريم الفعال ذات النوال قليل السؤال منيف المعالي فتشفا وزال الى الحد
كاهنة في الحي فقالت كل ما ردكرا ماسها واحبه ولنفسها جابره ولكن التحق خير النساء
المبقية على اهلها المانعة المعطية وخير الرجال الجواد البطل الاثير الفضل
والمنيفة واحدة منهن قولهم كان على رؤوسهم الطير يضرب مثلا
في الرزانة والحلم والركانة وقلة الطيش والعجلة حتى كان على رؤوسهم [illegible]
اصحابه الطير انما هم تلوت يحركون والطير جماعة واحدها طائر مثل صاحب
وصحب وجعل ابو عبيد وجه الطير واحلا وحمكا ومن جيد ما قيل في الهيبة قول
بعضهم   يأبى الكلام فلا يراجع هيبة والسائلون نواكس الاذقان
عز الوقار وعز سلطان التقى فهو المهيب وليس ذا سلطان
قولهم كفى حربا جانبها المرء اذا لم يكن له اراد الحرب يهيج الشر ليس
ذلك لفظ المثل على هذا المعنى ولا بد على ان صلى الحرب لمن جوها وشرها
قولهم كن وسطا وامش جانبا معناه خالط الناس [illegible]
غيرهم وزايل [illegible] الجمهور واعمالهم ودعهم في كل زمان
وكل كان [illegible] وسط الناس [illegible] ومشيه جانبا [illegible]

العافية العاقبة قال النابغة الجعدي
وقال زهير   دات الكرام بني ثمود وانا اليوم بكر الاشقينا
كاحمر عاد   وانما هو احمر ثمود وصار قبله مثلا في الشؤم فقيل اشأم
من احمر عاد   قولهم كل امرئ سيعود مرينا اي حل به الشاب سقير
اما الكبر او الموت وقريب منه قولهم من يجتمع يتقعقع عمده اي يتفرق
ونحوه قول عمرو بن [illegible] البس ورأى اذا دب على العصا فيشمت اعدائي ويسأمني اهلي
رهينة قعر البيت كل عشية يطوف بي الولدان اهدج كالرال
الرال ولد النعام قولهم كل ضب عنده مرداته معناه لا تغتر
بالبكر فان الافات والاحداث معده والمرداه الحجر الذي يرضخ به الحجر الذي يرمى به
ويكسره ويقال ردت الرجل اذا رميته بحجر يعني ان الضب في موضع رآه وجد
حجرا يرميه به وقيل ان الضب في الجبل فلا تجد حجرا الا عنده حجر يحمله عليه فاذا
خرج اخذ طالبه الحجر فرماه   قولهم كل ذات بعل ستئيم معناه ستغير
ايما لا زوج لها ومنه قول الشاعر   افاطم اني هالك فتبيني ولا تجزعي كل النساء يئيم
ويروى كل النساء تئيم وهو تصحيف يقول منه المرأة اذا مات زوجها وآم الرجل اذا ماتت امرأته
وهو واحد منهما ايم ودعا بعضهم على رجل فقال ماله آم وعام اي ماتت امرأته وابله فصار
ما عيمان والعيمان الذي يشتهي اللبن والأيم العزب   قولهم كدابغة وقد حلم الاديم

يضرب مثلا للرجل يسرع في اصلاح ما لا يصلح ... عن الوليد بن عقبة ... ابو [illegible]

عن العقيلي عن ابي جعفر عن المدائني عن عوانة ومعن بن يزيد عن ... قال وزوج علي عليه السلم

الوفد ... شهر رمضان سنة ست وثلثين ... وقد ... والغلبة ... وبعضهم [illegible]

وبعضهم بالمرض لم يستعمل عماله وكتب الى معوية يبايع ... ضمرة بن ... الضمري ... [illegible]

... علي البيعة فسال الهما معوية ان عليا اوى قتلة عثمن ... [illegible]

واقرني على عملي ما ... وكتب بذلك معهما الى علي عليه السلم فقال علي ... على معوية [illegible]

في البيعة ... قتل عثمن والله ما قتلت عثمن ولا ... على قتله ... الى [illegible]

وما معوية والطلب بدم عثمن وانما هو رجل من بني امية ... الطلب [illegible]

اقوى عليه الكهم فليبايعوني وليحاكم الي فقال الوليد بن عقبة

الا ابلغ معوية ... قطعت ... [illegible]

منيك الامارة كل ... فانك والكتاب الى علي ... الاديم

لك الخير اذا ... الطالب الترة الغشم ... بالمدينة ... الهشيم

فلو كنت القتيل وكان حيا ... [illegible]

مشتجرا ... **قولهم كحاطب الليل**

يضرب مثلا للرجل يجمع كل شي ... وحاطب ... [illegible]

... في حبله ... العقرب ... [illegible]

قولهم كانما قد شب الآن يضرب مثلا للرجل ... اللسان

... والقب القطع ... والقط القطع عرضا وفي حديث علي عليه السلم انه كان اذا علا قد

واذا اعترض قط ومنه يقال ... **قولهم كيف الطلا وامه** يضرب

... ويخلو لشانه وقد ذكرنا اصله قبل **قولهم**

كالمستغيث من الرمضاء بالنار يضرب مثلا للرجل يفر من الامر الى ما

... قال الشاعر المستغيث بعمرو عند كربته كالمستغيث من الرمضاء بالنار

وهو قول ... بن العباس ... واعلام ... محمد كما ... اطفال ما ... فخ

والرمضاء التراب ... اذا حمي ومنه قيل شهر رمضان لانه ...

الشهور ... رمضان ... شدة الحر كما قيل جمادى ... اذ ذاك وقت

جمود الماء وشهرا ربيع ... التسمية على ذلك قال الشاعر

في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا والاندية ...

جمع ندى والاصل ... [illegible]

ولم يجي في جمعها افعلة الا ها هنا **قولهم كبر النصح على كبر الظن**

المثل لاكثم بن صيفي ومعناه انك اذا بالغت في النصح لصاحبك ...

لنفسك وقال اكثم بن صيفي في موضع اخر اذا بالغت في النصيحة ... التهمة ...

عن الصولي عن ابي ذكوان ... عمارة بن عقيل

المزعمو [illegible] لا عوا اسلم واقا حوط وامليح [illegible] كم شئت وايام من [illegible]

قولهم كل شي ينفع المكابر الا الحنق يقال [illegible] النفع

القليل المتبلغ به واصله ان [illegible] سال امراة فاعتلت اليه [illegible]

الا نفسها [illegible] الكلام والحنق بكسر النون [illegible]

قولهم كحاقن الاهالة يقول انا منه كحاقن الاهالة يراد انه عالم به [illegible]

لا يحقنها حتى [illegible] يدخل الاصبع فيها فاذا راها قد بردت حقنها [illegible]

السقا والاهالة الودك المذاب قولهم كلا زعمت انه خبير

يضرب مثلا للرجل يظن انه ضعيف فيوجد قويا واصله ان رجلين [illegible]

فقال احدهما للآخر انه [illegible] فقال الآخر انه خبير اي ما اصابه البرد [illegible]

الفا [illegible] البرد [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] جميعا قولهم

كل الصيد في جوف الفرا المثل [illegible] واصله ان قوما خرجوا

للصيد فصاد احدهم ظبيا [illegible] حمار الوحش فقال [illegible] كل الصيد

في جوف الفرا [illegible] ومثله قول النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible] عن [illegible] بن عاصم قال

[illegible]

[illegible] كما قال القائل [illegible] كما قال الاول [illegible]

[illegible] علمه [illegible] قولهم

[illegible] البرمع يضرب مثلا للرجل [illegible]

[illegible]

قولهم كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع يقول [illegible] الوقع

[illegible] ان يمشي عليها [illegible]

[illegible] لا ينقطع كل حذاء يحتذي [illegible]

[illegible] كان الحمار مطيتي [illegible]

[illegible] بدعو الى الكلل اضطرار

قولهم [illegible] كل [illegible] الابلان

[illegible] الشقيقة [illegible]

قولهم [illegible]

[illegible] قولهم [illegible] الظاهر

يضرب مثلا للرجل [illegible] اذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

سيفسد سعي في البلاد ومن بقي معقل الذي تحط في البيت جالسا
وقال الآخر اسفر قيام بزوج مضجعه واللقمة الفرد مرارا تشبعه
اي الايام عليه فهو بارد وقيل علا دماغه في الصيف عاب قلبه في الشتاء وقال آخر
وان تاتياني في الشتاء تلمساه من فراشي فهو الليل بارد وقال الحطيئة
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي قولهم كذب العير
وان كان برح يضرب مثلا للرجل يصيبه المكروه مع توقيه والمثل
... اذا الايادي بقوله قلت لما يصطلي في قلبه كذب العير وان كان برح
اي عليك بالعير وان كان قد اخذ يسارك الى يمينك وذلك ان الطير على اليمين بالسار ...
تقال كذب عليك العير وكذب عليك ... الي عليك بذلك ومنه قول عمر لعمرو بن معديكرب وقد شكا اليه المعص
كذب عليك العسل اي عليك به ... ثم المشي ... قولهم لبف طل كجارل
... نفسي وذلك ان ... بطنه ... وفعله وقال المجنون
وحسب ليلى ... فعجبت لليلى ان ...
... من يهوى ليلى يهوى لوانه جماعة اعداء ... لي عيونها والى هذا المعنى اشار الشاعر
بقوله وناظر عيب الناس من عيب نفسه ونحو قول الآخر ولست بمعيبه
وان امر ان يظهر عيبا على عيب الرجال ذو العيوب قولهم كالمهدي في العنة
يضرب مثلا للرجل ... لا ... واصل العنة حبس ... في العنة فيسف ويهدر

ولا

ومنه اخذ المتنبي قوله
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم

ولا ينفعه ذلك والعنة الحظيرة تعمل من الشجر يجلس فيها البعير وقال الوليد بن عقبة
قطعت الدهر كالسدم المعنى تهدر في دمشق ولا تريم المعنى يعني المحبوس في العنة
واصل المعنى ... المعنى كما قيل في المطر المتطي ونحو المثل قول المثقب العبدي واسمه
عائذ بن محصن الا من مبلغ عمرو عني وما يغني التوعد من بعيد
قولهم كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم هو يضرب مثلا
للرجل يتوقع شره في كل حال والارقم الحية وربما ظن الرجل الحية وهي ميتة فيسمها
فيه فيقتله وقد يقتل الجان ... والحيات ... فتلد الانسان ما ... تميز
اليه من حسن ولهذا نهى بعض الاوايل عن قتل الحياة لان يعرف لجنابها قولهم كما
تدين تدان اي كما تفعل يفعل بك والدين الجزاء وفي القران مالك يوم الدين
وقيل الدين هاهنا الحساب واصل الدين الانقياد يقال دانوا للملك اي انقادوا له
والمثل ليزيد بن الصعق اخبرنا ابو احمد عن ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي قال كان ملوك
غسان يجيزون النساء لا ... عن امراه جمالا الا اخذها فاخذ بنت يزيد بن الصعق الكلابي وكان
ابوها غايبا فلما قدم اخبر بمكانها فصار الى ... وكان الملك ... لا يحجب
عنه احد فوقف بين يديه وقال يا ايها الملك المقيت اما ترى ليلا وصبحا كيف يختلفان
هل تستطيع الشمس ان تاتي بها ليلا وهل لك بالمليك يدان فاعلم وايقن ان ملكك زايل واعلم بانك كما تدين تدان
فاطلقها الملك ... ان ... ابنته ... فاتى طالبها ... مقالة ...

من على أن يرادي إذ صنع ابنه مروضة فقال أبو عبيدة [illegible]

الألف غريبة [illegible] وفي القرآن وكان الله على كل شيء مقيتا أي مقتدرا واشتد [illegible]

إذا جلس في النادي وهو المجلس ابتدى إذا خرج الى البادية **قولهم كبارح الأروى**

يقال فلان كبارح الأروى يراد أنه لا يرى وذلك أن الأروى لا [illegible] لأن البارح [illegible]

في الفضاء والأروى تسكن الجبال والأروى جمع أروية وهي أنثى الوعول ويقولون تجمع بين

الأروى والنعام يضرب مثلا للشيئين لا يجتمعان وذلك أن الأروى لا تكون إلا في الجبال والنعام تكون

في السهل فكيف يجتمع أبدا **قولهم الكلاب على البقر** يضرب مثلا للأمر أو الرجلين

لا يبالي أهلكا أم سلما وأصله أن يرسل الكلاب على بقر الوحش وليس للرجل بالكلاب عناية ولا

بالبقر ولا يبالي أقتلت الكلاب البقر أم البقر الكلاب وينصب ويرفع والنصب أجود **الأمثال**

المضروبة في المبالغة والتناهي الواقع في أوائل أصولها الكاف

أكذب من يلمع وهو السراب وهل حجر يبرق فيطمع [illegible] وليس به **أكذب من الصبير** وهو السحاب

أيضا **أكذب أحدوثة من أسير** لأنه إذا حصل في يد الأعداء غريبا ادعى لنفسه ولقومه ما ليس

لهم قال الشاعر وأكذب أحدوثة من أسير وأروغ يوما من الثعلب

أكذب من أسير السند لأن الخسيس منهم إذا أسر ادعى أنه ابن ملك [illegible]

وهو الأسير يكذب [illegible] الذئب [illegible] فيشتق لونه على لونه

فيكذبه **أكذب من الأخيذ الصبحان** وأصله أن رجلا خرج من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش

يريدون قومه في أغنامهم فقال لا عهد لي بهم ثم غلبه البول فعلموا أنه

قد اصطبح وطعنوه في بطنه فبدره اللبن فعلموا أن الحي قريب فقصدوهم

فظفروا بهم وهو فعال الأخذ من الأخذ على وزن فعل والأخذ [illegible] الفصيل

يبدي رأسه وهي أن يضرب برأسه ويتحرك كأنه لا يجد شيئا فجعل مثلا للكاذب

أكذب من شيخ العرب لأنه يتزوج في الغربة وهو ابن ستين فيزعم أنه ابن أربعين

أكذب من مجرب وهو الذي له إبل جرب يخاف أن يطلب منه هناء فيقول أبدا ليس عندي هناء

أكذب من السالئة لأنها إذا سلأت السمن لتبيعه خافت العين فتقول قد احترق [illegible]

أكذب من دب ودرج أي أكذب الكبار والصغار دب لضعف الكبر ودرج لضعف الصغر

وقيل بل معناه أكذب الأحياء والأموات والدبيب للحي والدروج للميت يقال درج القوم

إذا انقرضوا **أكذب من فاختة** [illegible] قول الشاعر [illegible] **أكذب من فاختة** [illegible]

والطلع لم يبلغ [illegible] هذا أوان الرطب **أكذب من** [illegible] يوم [illegible] بالخروج [illegible]

مثل قولهم إذا سمعت بسرى القين فإنه مصبح **أكذب من** [illegible] منزلة [illegible]

على الناقة [illegible] **أكذب من جحيد** رجل اسمه [illegible] **أكذب من** [illegible]

إلى ضبرة لأنه كان يحلف بالعشيات [illegible] **أكذب من** [illegible]

[illegible] فلست بفرار إذا الخيل أحجمت ولست بكذاب [illegible]

[illegible]

من ذئب لأنه [illegible] يطلب صيدًا [illegible] الأنبت من [illegible] لا [illegible]

العاجزة عن الصيد يجمع على [illegible] نبصيد بها و[illegible] السر [illegible] وحرة [illegible]

جعل مثلًا للصغار [illegible] ۞ أكسد من جبار [illegible] الملقى في [illegible] عشر [illegible]

في دفعه واحدة [illegible] على الطيران فإذا ابرات [illegible] قال الشاعر

وزيد ميت كمد الحبارى إذا بانت وحيبه أو تلم ۞ أكفر من [illegible]

[illegible] ذكره أكثر من [illegible] العجبا [illegible] أكفر من ناشرة

كفر النعمة وذلك أن همام بن مرة استنقذ من [illegible] ومن [illegible] وراه [illegible]

إليه فلما ترعرع قتل همامًا ولم [illegible] أكفر من [illegible] ومعاد [illegible] ذكره

أخذه من [illegible] قتل [illegible] فحملها [illegible] عامة فيقولون [illegible]

وأم [illegible] أي [illegible] هذه التي [illegible] من [illegible]

الضبع يجعل [illegible] زعم العرب أن الضبع [illegible]

تعلبا [illegible] العمر [illegible] على أم [illegible] أما أن [illegible] وإما

إن [illegible] فقال [illegible] أم عامر [illegible] فقال الضبع

[illegible] أكثر [illegible] أكثر [illegible]

[illegible]

الباب الثالث والعشرون فيما أوله لام من الأمثال

قولهم ليس لمكذوب رأي

إما أن [illegible]

[illegible] ذكره [illegible] والمكذوب الذي يحدث بالكذب وقد [illegible]

[illegible] كذب وكذبته إذا أخبرته بالكذب عجز [illegible] كذب

قولهم الليل أخفى للويل

المثل [illegible] إذا أردت أن تأتي [illegible] فأتها ليلًا

فإنه أستر لها [illegible] وقد [illegible] عنه إقبال على اللهو

انصب نهارًا في طلاب العلى واصبر [illegible] فراق الحبيب حتى إذا الليل أتى مقبلًا واستترت عنك عيون الرقيب

فبادر الليل بما تشتهي فإنما الليل نهار الأديب ۞ وقلت في معناه

[illegible] جهارًا يفسد الجاه والمروة تذهب فاجعل [illegible] النهار [illegible] الليل [illegible]

[illegible] من [illegible] الظلام [illegible] اللهو فيه إذ هو قطب [illegible] الهموم ما الليل [illegible]

وقال بعض العرب ۞ فلم أر مثل [illegible] ولا مثل [illegible] ملجأ

قولهم لقد كنت وما أخشى بالذئب

يقوله الرجل [illegible] في الرجل [illegible] الصبي [illegible] الذئب

قولهم لكن بشعفين أنت جدود

[illegible] الحرة [illegible] أن امرأة

[illegible] فقيل لها [illegible] شعفين [illegible] كنت هنا

الموضع [illegible] فإنك كنت بشعفين [illegible] الليلة [illegible] وقوله شعفين

[illegible] وهو اسم موضع

لكن على بلدح قوم عجفى

[illegible] بلدح موضع [illegible] قوم [illegible]

يقوله الرجل اذا رأى قوما في نعمة وسعة وهم يتمتّم بشأنه في فاقة وعسرة المثل للبهيس
الفزاري والملماد اي اعلاه بغرض بما يخرجون من ماله فقال لكن اهلي عن غني [illegible]
بلاغ كان في بنيه قولهم لو خيرت لاخترت معناه لولا [illegible]
الملك الا تحتا [illegible] فاما والامر قد [illegible] دونك فليكن [illegible] الا التسليم
والمثل للبهيس وسنذكر اصله ان شاء الله تعالى قولهم لبست عليه اذني
معناه سكت عليه كالغافل عنه محتملا للاذية فيه وهو على [illegible] قولهم اغضيت عليه وغمضت
عنه وفي معناه قول بشار قل ما بدا لك من زور ومن كذب [illegible]
وهو من قول الاول [illegible] قلبي وقرت اذني عنه وما بي من صمم
وقال [illegible] اي تغافلت [illegible] رواه عن ابي عبيد
لبست [illegible] وهو واضح [illegible] في الاذن ضرب الله على [illegible] اي انامهم وفي
القرآن فضربنا على آذانهم ليس يريد انه اصمهم جاء الضرب على [illegible] لا يبطله ويقولون
جعله دبر اذنه اي نبذه ولم يلتفت اليه قولهم لولا الوئام لهلك اللئام
والوئام للمتابعة وآمنه مثل [illegible] اذا شابهه وقيل الوئام المباهاة وذلك ان
اللئيم ربما اتى الجميل من الامور مباهاة وتشبها باهل الكرم ولولا ذلك لهلك لوما
ويروى لولا اللوام لهلك الانام واللوام للموافقة [illegible] الموافقة الناس بعضهم لبعض في العر

بلغ قراءة

وعزما لهلكوا قولهم لقوة لاقت قبيسا يضرب مثلا لاتفاق الاخوان
في التحاب واللقوة السريعة الحمل والقبيس السريع الالقاح ومثله التقى الثريان
ويقال مجلدا بن قبيس اذا [illegible] بقرعة واحدة قولهم لمثل ذا كنت
احسيك الحسا المثل بها الامر [illegible] وشركهما او شركك به واصله في الرجل
يغذو فرسه اللبن [illegible] اليه في طلب [illegible] ويقول له لهذا كنت افعل بك ما افعله
[illegible] ولا نضعف فيه قال الاغلب العجلي [illegible]
[illegible] ذات شوى [illegible] في اجيادها سبع كلى ماذا [illegible] بالحديث والمنى
والخلق السفساف يردي في الردى [illegible] قالت بلى
فقام فيها [illegible] يقول [illegible] فيها واستوى لمثل ذا كنت احسيك الحسا
[illegible] طراف [illegible]
قولهم ليس عبد باخ لك يقول لا تتكل على عبدك في جل الامور
فانه لا ينصح لك واصله ان رجلا اراد ان يختبر اخاه فذبح شاة ولفها في ثوب وزعم
انه انسان قتله وسألهم ستره فلم يرده الا رجلا كان اخاهم عنده فقال هل علم به
احد غيري قال عبدي هنا فاخذ السيف وقتله وقال ليس عبد باخ لك اي [illegible]
جميع امورك قولهم ليس عليك نسجه فاسحب وجر

يضرب مثلا للرجل يضع الشيء في غير موضعه اي يتعرض فيه فاتت بفعله والنحب ولحسنوا او انما اكبر بغير اللفظ الاول للتوكيد كما يقول اقم ولا تبرح

قولهم لبث رويدا يلحق الداريون الداري

رب النعم لانه مقيم في الدار وغيره يتصرف في غيبته اصلاحها ومعناه اصبر حتى يلحق رب العناية ملازمة وعده اهل البيت البدن الملصوق

سوف ترى الحقو ما يكون والبدن المسمون ويسمى البدن بدنه بدنه دينها بلغت في السن ما يلحق معه للغزو وزجل يلحق مسن

قولهم لكل اناس في بعيرهم خبر

يعني ان كل قوم اعلم بامرهم من غيرهم وهو من شعر لعمرو بن شاس واقسمت لا اشرى زبيبا بغيره لكل اناس في بعيرهم خبر

لا اشرى لا ابيع والزبيب تصغير ازبب كما يقول في تصغير احمق حميق وكان لعمرو بن شاس امراة سعض ابنه عرارا فطلقها ثم ندم فقال تذكر ذكرى ام حسان فاقشعر

على دبر لما تبين ما ائتمر الى ان قال فاليت لا اشرى زبيبا بغيره فجعل زبيبا مثلا لامراته التي فارقها ولم يعتض منها عوضا حمده يقول فاقسمت لا اقارف شيئا قد عرفت فضله على غيره ولا اشعر طالما توقد فلعل ذاك خطئي

قولهم الليل واهضام الوادي

يضرب مثلا للامر يخاف منه جميعا واصله ان يسير الرجل ليلا في بطون الاودية فيجتمع عليه هول الليل ويخاف ما يغتاله من لص او سبع او حيش واحد الاهضام هضم وهو المنخفض من الارض منه سمي النقص هضما يقال هضمته

حقه اذا نقصته اياه وذلك ان الهضم نقصان من الارض واليه يرجع هضم الطعام لانه نقص فيزول عنه الى المعدة

قولهم النس الهنا بالدبر

يضرب مثلا للرجل يقصر في الامر والبالغ في ابلاغه واصله ان الجرب البعير اذا طلي قطرانا اهتبل رفاه باعبائها فيل قد لبس دبيا ليس ذلك بالحنا وانما الحنا ان يهنا جسده كله يلطخ الداء جميعه وقد لج دريد بن الصمة بوضع الهنا موضع الداء وهو طلاء المثل فقال ما ان رايت ولا سمعت به كاليوم طالي اينق جرب

متبذلا تبدو محاسنه يضع الهنا مواضع النقب والنقب مواضع الجرب وهذا مثل يضرب لكل من يضع الشيء موضعه

قولهم الليل طويل وانت مقمر

يضرب مثلا في التاني والصبر على الحاجة حتى يملك ومعناه اصبر على حاجتك فانك تجد بها في بقية ليلتك فانها طويلة وانت مقمر اي ليس دونها ظلمة تمنعك في قضائها والمثل للسليك بن السلكة وقيل هو حيث انه لابو احمد عن ابن دريد عن ابي حاتم عن ابي عبيدة قال دخل عبد الله بن العباس على معاوية ... معي وفاده وفدها عليه فجر عنده زيادا ... حتى قال له زياد ما منع حبيبا وحبيا ان يزورا امير المومنين كل زيادة

فقال ابن عباس رضي الله عنهما وابن أمير المؤمنين وانما يعلمه ونح عن منزله فقال زياد له
لو وليتهما الخفيف ثقيلهما وظعن مقيمهما فقال ابن عباس السلطان ذلك انت مقيم وعلى نكم
منادما بالرحيل غير مطاع وترك القضاء لنام فقال معوية مهلا يا زياد فانك تخرج
دخول حجر لا باب له والله لين نالهما مثلي لجد الى ما رزيتنا وذهاب فقال ابن عباس
فلما قمت وقام زياد واذ بركني فقال يا ابن عباس ما حملني على قول ما عاتبتني عليه الا تجلسه
والله لقد نشتها واظهر بحظها ولم اتعب بما زاد لتشعب بي فقال ابن عباس انا اعلم
بها منك واطول عشرة والله لو لججت لقاله فلا تعذرن بما الى امر يدفع عنه

قولهم ليس الري عن التشاف يضرب مثلا للقناعة ببعض الحاجة

اي ليس قضاء الحاجة ان يبلغها الى اقصاها بل في معظمها مقنع والتشاف تفعل
من الشفافة وهو استقصاء الشرب حتى لا يبقى في الاناء شي والشفافة بقية الشراب
في الاناء وكانوا يتسابون باستقصاء الشرب وقال شاعرهم   ولا ارض من سور اللئيم بنصيب
واحسن الامور ان تاخذ وتترك وتقول لها من اراده كله فاته كله وخذ لك ما قلته
وليس منه بعينه   فانك الحظ ولكن لم يبعث الا البدار   خذه واتركه وقيل يا بوخذ النبي

قولهم اللقوح الربعية مال وطعام يضرب مثلا لتيسير قضاء الحاجة

واللقوح الناقة ذات اللبن والربعية التي نتجت في الربيع وهو اول النتاج اراد
انها طعام لسرعة النتاج يعني الانتفاع بلبنها وهي من الاصل مال اللقوح وجمع اللقاح

قال الراجز   اذا رايت انجما من الاسد   بالسهيل في الفضيخ ففسد   وطاب البان اللقاح وبرد
معناه ان الفضيخ يفسد عند طلوع سهيل فكانه بالفضيخ والفضيخ رطب يشدخ وينبذ
ويبرد ذلك لم يقل وبردت لانه لم يرد بها الى الالبان ورد بها على الواحد

قولهم لولا عويت لم اعو يقوله الرجل يطلب الخير فيقع في الشر

قالوا واصله ان رجلا بقي في قفر فنبح لينبحه الكلاب ان كان قربها فيعرف موضع الانس
فسمعت صوته الذئاب فاقبلت تريده فقال لولا عويت لم اعو وقال آخرون تستنبح الرجل
اذا نبح ليجيبه الكلاب يستنبحها او يطلب نباحها ومنه قول الشاعر
ومستنبح قال الصدى مثل قوله   وقال آخرون اصله ان بعض الحارث
على بابله وريشهم الزبرقان بن بدر والاهتم المنقري فلما دنا الاهتم من محلتهم
متقدما لاصحابه ليعلم علم القوم وكانت لعمرو بن ميم الباهلي غنم لا يزال الذئب
يعترضها فبينا عمرو يتفوق سهمه ينتظر الذئب يعني الاهتم عوى الكلب ليجيبه
الكلاب ان كان قربها منه فرآه عمرو فاصاب بطنه فسلح فقال لولا عويت لم اعو
ولي اهازيج ابتغيهم بابله فاخذ الاهتم وقالوا ما جاء بك فاخبرهم الخبر وركبوا
مع الصبح فحو ... والزبرقان فقدي الاهتم نفسه وهو على الزبرقان
فقال عمرو بن ميم   ... بنو سعد فلسنا سقاعسا واسحت بالريح الاهم
قريناهم ... الاسنة والظبا ... يوما جلادا ... ثم انثنى فاصابه ... البطن

وهذا اليوم يسمى يوم العرنين قولهم ليس من العتب ابه

العذل المثل لاكثم بن صيفي يقول الا يعتذر لمن يبلغه عن اخيه شي يكرهه ان يسرع الملامة

اللائمة فلعل له عذرا وحجة ويقال عذلته عذلا والعذل بالتحريك الاسم قولهم لو ذات

سوار لطمتني يقول الكريم اذا لطمه اللئيم واصله ان امراة لطمت رجلا فنظر

اليها فاذا هي ذات خنبية عاطل فقال لو ذات سوار لطمتني اي لو كانت ذات غنا وهيبة

لكان تلطمني اخف ومنه اخذ القايل قوله فلو اني بليت بهاشمي خولته بنو عبد المدان

صبرت على مقالته ولكن تعالي فانظري بمن ابتلاني قولهم لم يحرم من فصد

له يعنيهم يقول من فاته لعلهم لم يحرم من نال بعض حاجته واصله ان يملا المصير دما من

ودج البعير او الفرس ثم يشوى فيوكل قال جرير

اذا الفصيل فصد اير ابيهم او حيض بزرده فالفصال دوامي

وكان حاتم اسيرا في عنزة فعزت رجالهم وطفق مع النسا فقلن له احسن ان تفزد قال اذا المع

البشير واتما ارى الفتل وارادا النهب فنا ولنه حلايه وقل افصد لنا فقام الى

ناقة فعقرها فاوجمه ضربا فقال هذا فزدي وانما معناه لا فزد فصد لنا ايكان

القاد كما قال الراجز لو عصب منه للمسيل والبان اعفر قولهم لو ترك القطا

لنام ... للرجل ... وانما ان ... بن ... القيس

هند بنت عمرو بن حجر الكندي ... الحرث ... القيس ... فولدت له عمرو

بلغ

بن المنذر والمنذر الاصغر ثم طلقها وتزوج امامه بنت سلمه بن الحرث فولدت له عمرا

فلما مات ... هند ... قطع عمرو بن امامة ... وسال ان يبعث

معه جيشا يقاتل بهم اخاه عن نصيبه من ملك ابيه فقال الخبر ثم بعث فاختار مرادا

فسرحهم معه وعليهم هبيرة بن عمرو المكشوح فنزلوا ادنى ... فقضيت قتلا ومت

مراد فقالوا تركنا اموالنا وديارنا وتبعنا هذا الانكد فتماروا هبيرة وشربا

الرقد وهو اللبن واصفر لونه ثم شرب المغيرة فبعث اليه بطبيب فراه يبغي الدم فكشح اي كواه

على النحر فسمي المكشوح ورجع الطبيب وقال يوجله يعني قتل الطبيب عمرو وسار اليه المكشوح

ح

وكان عمرو عرس بجارية من مراد فلما احاطوا به فقالت ولك اتيت يا عمرو وسال قضيب ما

او جريد فذهبت مثلا فقال لها لسك غيري وقيل عيني نامي ذهبت مثلا

وعربه قطا فقال عمرو ما مال القطا ليسري فقالت ام ذلك لو ترك القطا نام

فذهبت مثلا ونادوا اليه فقام الى سيفه ... قتل وقيل

ان الجبان حتفه من فوقه كل امر مقاتل عن طوقه والثور يحمي جلده بروقه

ولقيه غلام من مراد ... يقول اذا اراد نعم وصف الملك هنا فقال

اي وصف ملك تراني اما تراني رابط الجنان املئه بالسيف كما استغلاني

رميته منه حلقا ... ثم ضربه فقتله وجا بولده ونساءه الى عمرو بن هند وقال انا قتلت

عدول ومن نزعته تلك فامر عمرو ان يقذف به في النار فقال ايها الملك ايذهب
فليطلع اخي كريم فامر ابنه وابن الخيران يطرحاه فلما دنا من النار صاح الا تنجياني منه
فقال الا ردت ان تعرفا قوته تبقى ومعرفتي ثم قال الخير لا ياتي بخير والردى يعقب
تعلقوا بهما وانقذوا الى النار وللحجر قوهما وقد كان ذلك غضب عمرو بن هند
على طرفة وقتله **قولهم ليس بعد الاسار الا القتل** قال ذلك غالب
الايادي من كهلك الرجل من صاحبه مستدل بها على اكرمها والمثل لبعض بني تميم
قاله يوم المشقر وسببه ان جماعة اليمن وكانت بنو تميم قطعوا على اللطيمة لكسرى
فكتب كسرى الى المكعبر وهو عامله على البحرين بان يظهر استصلاحهم فيدعوهم الى الطعام
ثم انه يتخذه لهم ويوقد على المشقر بابا يطعمهم فيه فاذا امكن منهم يقتل بعضهم ويستحيي
بعضهم ففعل المكعبر ودخلوا الحصن فقتل منهم جماعة عظيمة ثم فطن بعضهم فقال
اراكم تدخلون ولا تخرجون وليس بعد الاسار الا القتل فرجع منهم جماعة حملوا على باب الحصن
وقتلوا الباقين جماعة وجماعة استعملوا في مهنة البناء الى مجيء الاسلام وقد بقيت
منهم بقية الى حين العلاء بن الحضرمي ايام ابي بكر رضي الله عنه فقاتلت العرب
واسرى الدخان واحتج من قد بنى تميم **قولهم لو نهيت على الاولى**
لم تعد للاخرى يضرب مثلا للرجل يسيء فيحمل فيصير على الاساءة والمثل

عند ... ذا الرجال ...

لانه ان يحجز وقد ذكرته امثله في الباب الثاني **قولهم ليس بعشك**
فادرجي ... قولهم يقول عند والعش ما يلون في الشجر والجمع عششة
وقد عشش الطاير والدرجان الدروج المضي في تقارب الخطو وضعف
المشي والوكر ما كان في حايط او جبل والادحي للنعام والافحوص للقطاة
وهما على وجه الارض والعزال للحية والوجار للضبع والثعلب والمكو للضب
والعرين والعريسة للاسد **قولهم بغيت من لم يمت** يضرب مثلا للرجل
يفوتك بالوتر وهي عاجل الحال نصيبه منه في اجلها والمثل لاكثم بن صيفي
وقد ذكرناه فيما تقدم **قولهم لو كان ذا حيلة تحول** يضرب للرجل يستقيل
للنايبة تهلكه اي لو كان له حيلة في الخلاص منها طلبها الحيل وتحول هو
حول وحولة كثير الحيلة وقد ذكرناه قبل **قولهم لقيت منه عرق القربة**
قالوا معناه لقيت منه شدة وجهدا كما ان حامل القربة يلقى شدة من حملها حتى يعرق
قال ... والوجه عندي ان القربة تشق وتدهن وتوضع
في الشمس فاذا تشربت الدهن ثم بلت به فقد صلحت فجعلوا وضعها في الشمس الحالة
الثانية مثلا للجهد يلقاه الانسان من الامر قال الشاعر
... كلفتني ... كيف ادنى ... وقد ذهبت ... والحمل الحجم
المزاد بدهن القربة **قولهم لبيت له جلد النمر**

معناه اظهرت له العداوة والشر بدءا وجعلوا النمر مثلا في الحقد لانه من اجرأ السباع
واشده واقله احتمالا للضيم فيقول تنمر له اي صرت له مثل النمر في الغضب ولذلك
قال عمرو بن معدي كرب قوم اذا لبسوا الحديد تنمروا حلقا وقدا
قولهم لا تحقن ذوافنه ولاقرعن ولامرسن غضنه ولاطعن
في حوصه ولا تبكين لها بالنباه كل ذلك امثال للتوعد والتهدد والحوافن
ما حقن الطعام في البطن والذواقن الذقن وما تحته والحوص الخياطة ومعناه
لافسدن ما اصلحت ولخابا مرا الى نظر اشد يتجلى وما خرج عرج لا بن وتامروفي
هذا قولهم لتحلبنها مصرا اي لامنعنك ما تطلب منه حتى لاتقدر على استخراجه والمصر
الحلب باطراف الاصابع مصر الناقة مجرا. ولا مدن غضنك اي لاطيلن تعبك
لان العامل بيديه يمد عضوه عند عمله ولذلك السائر والماشي وانما يغضن جلد
الكالح والعضن التكسر يكون في الجلد قولهم حبس ما ارضعته ثم بشي
اي المذهب اللبن يقال ذلك للرجل اذا ابتدا الخير ثم لم يجف ان اسي
قولهم نثر البيوت على الحب اي نما اجتمع القوم على غير رضى بعضهم
ببعض ومحبة بعضهم لبعض وللحاجة دار طبهم الى الاخر جمعهم معناه اصبر على اذية صديقك
واهلك فان حال الناس مع اهليهم واصدقائهم مثل حالك ونحو قول الشاعر
وهموم بتنك ان نظرت اقلها قولهم لو منيت لقصرت

يجعل مثلا للوجدان الرجل ما يحبه من غير طلب ونحوه قول جميل
وهمما قلنا لو ان جميلا عرض اليوم نظرة فرانا بينما ذاك منهما راتاني اعمل النقص من زفيانا
نظرت نحوي بيام قالت قد اتانا وما علمنا منانا ه والاعمال الابل ان عمل البرق اذا ابدا
وتسمية المطيبة بعلة لدورها في السير وقال الشاعر العين يأمل وبام اذا انجلى البرق
وقال القطامي ان ترجعي من ابي عثمان منجحة فقد يهون على المستنجح العمل
وقال اخر وقالوا ولا تعجلوا ان كان على عجل قليل في سؤالك اليوم ما تلقى من العمل
قولهم لا يقيمن لك الامور على غرازها اي على جدودها ويقال يقيم على
غرار واحد اي على حد واحد وقولهم لاقيمن صعرك يقال للرجل الابوج المايل عن الحق
والصعر ميل في الوجه من كبر اي لاردنك الى الحق بالقهر والغلبة قولهم
لم اجد لشفرة محزا اي لم اجد في الامر مساغا والشفرة السكين العريضة والجمع
شفار كما تقول جفنة وجفان ومحزه قولهم لو كان في العصا سير قال ابو تمام
بالكرمن همه وعزم لو انه في عصا ال سير اي لو اعين بتوفيق وتسديد وساعد
جد قولهم لم يذهب من مالك ما وعظك والعرب تقول في
امثالها كل خير انهبت قولهم ليس قطا مثل قطي معناه ليس الصغير مثل
الكبير ونحوه قول الشاعر ليس قطا مثل قطي ولا المرعي في الاقوام كالراعي
قولهم لو بغير الماء غصصت يقوله الرجل يؤتى من ثقته

يقول عدي بن زيد لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري

اي لو شرقت بغير الماء كان التجائي الى الماء فاخذ بعض المحدثين هذا المعنى فقال

الى الماء يسعى من يغص بلقمة الى اين يسعى من يغص بماء وقال

ونحن نستطب اذا مرضنا فصار سقامنا بيد الطبيب وكيف يجير عيشا ما يخشى فنغص بالماء الشروب

قولهم ليس لقصير امر يضرب مثلا للرجل يستشار فاذا اشار لم يقبل منه

قولهم لج يضرب مثلا للرجل المتمادي وقد ذكرنا حديثه في الباب الثاني

في الامر وابتداه ان رجلا لج في الغيبة عن اهله حتى حج ولم يكن الحج من شانه ونحوه قول بعض

الرجاز جملته انج عيني نحو ثم ادلاجهم معوج

قولهم لوى عنه عذاره اي عصاه وخالف امره وليس له عذار يلويه

وانما العذار للفرس ومنه من الاستعارة قولهم فلان ساكن الطائر وخفيف الوطاة وبعيد

الغور ونحوه يضرب مثلا للوطاة قولهم لبس احو الطين وقاه لمن ليس صاحب

هذا الامر من هابه ونحوه قول بعض المحدثين ولست منه بعيبه

وكل امر على مقدار هيبته وكل صعب اذا هونته هانا وقال

ولا هاب عظيما حين يدهمني ولست تغلبه شيئا اهابه وفي قريب منها

وما طالب الحاجات في كل وجهة من الناس الا من اجد وشمرا المعنى قول الاول

قولهم لا حقن قطوفها بالمعناق

من غص بالخبز داوى بالماء ومن غص بالماء فليس يصلح من

١٨٥

ان تسوق الابل سوقا شديدا حتى تلحق بطاؤها بسريعها قولهم الم ولمه عصيت اي

الكلمه يقوله الرجل عند عصيته الشفيق اذا ما على معصيته قولهم لبس لاولئك

مكره الحلاط يقوله الرجل في الامر الذي لا بد من ركوبه على شدته ونحو قول الشاعر

على اي شيء يصعب الامر ترتقي بعينك الا انه راكبه قولهم لبث قليلا

يدرك الهيجا حمل اي انتظر حتى يلحق الشان والهيجا الحرب تمد وتقصر وحمل

اسم رجل قولهم ليس اول القوم بالجنب الجدع يقال رجل جنب الغنج ومنه جب

بالكسر كما تقول نوطب وبطب ونوات يكون غاشا منبرا وفلان جنب متب اذا كان

داهية ومن هذا المثل اخذ المقنع قوله يعيرني بالدين قومي وانما ديوني في اشياء تكسبهم حمدا

فان اكلوا لحمي وفرت لحومهم وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا ولا احمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم

قولهم لبثنا في برده احماس يقولون لبثنا جمع بيننا انتقاربنا في برده اخماس

يعني برده لحمه اشبار وخلاف ذلك للتوهم لبيت بحضوضي وليت بحوضها الثعلب

البعد ولو حوضها الثعلب اذا بعدان ونحوه قول الشاعر

فالوجه فقال فقلت لمهون جاف ادنى حطاه ارق العراق وقال غيره

الى حيث يعيني الذئب من شدة الخوف وحيث بكى فيه الغراب من المحل قولهم

لكل ساقطة لاقطة اي لكل كلمة ردية تسقط من يحفظها تقول فلان رجل ساقطة

اذا كان دنيا وحط الشافي لا يظن البهج الاز دواج

ويقولون انما سقط فلان لقط اى انما جاء عاش وقلت

راى الفضل لا يعلو معنى كسعوته ولا يدنو فلقط والمدلى لا يعلو مخففا فيسقط

قولهم لست من احلابها اى لست من اصحابها الذين يعرفونها ويقولون

بها ومنه قولهم نعم احلاس الخيل معناه انهم يقتنونها ويلزمون ظهورها

ودخل الضحاك بن قيس على معوية فقال له معوية تطاول للضحاك حتى رددته الى حسبه

فقال الضحاك قد علم قومنا انا احلاس الخيل فقال صدقت انتم احلاسها ونحن

فرسانها اى انتم الساسة ونحن القادة واصل الحلس كساء يوضع تحت البرذعة على

ظهر البعير ويلزمه فشبه الذين يعرفون الشيء ويلزمونه به ومنه الحلس اذا كانت فتنة

فكن حلس بيتك اى الزمه ولا تبرح والحلس ايضا البساط قولهم ليس لها

راع ولكن حلبة يضرب مثلا للرجل يوكل وليس له من [illegible] عليه واصله في الابل ليس

لها من يحلبها وليس لها من يرعاها قولهم لقيته كفة لكفة وكفة

عن كفة ولقيته كفة كفة اى مواجهة ولا يقال كفة في شيء من الكلام الا في هذا الموضع وفي

قولهم كففته عن الشيء كفا واجرة فاما كفة الميزان فبالكسر وكفة الثوب بالضم

ويخاط من اطرافه واصل الكلمة من الاحاطة وفي حديث الحسن ان رجلا كان به جراح فسأله

[illegible] فقال [illegible] اى احطها حوله ومنه قول امرئ القيس [illegible]

ولو الرمل الجحل المسطار قولهم ليس لها نسب ولا قارب

اي

اى لبس ثوبه مفرغ يضرب ليه احد ولبس [illegible] فقيل [illegible] احد قولهم لك

ما ابلى ولا عبرت لي يقوله الرجل للرجل انما اخرت لك فاما الشيء [illegible] فلا [illegible]

قول الراجز كانما ناجية تجمع تبلى الشجو وتراها الموجع قولهم لله دره

الاصل فيه ان الرجل اذا اكثر خيره وعطاؤه قيل له لله دره اى احاره ما نيله

كما يقولون لمن جاد لله سره والله عنده بمثله الخير واصله اللبن وقال الاصمعي وغيره

اصل ذلك انه كان اذا احمد فعل الرجل ما يجيء منه قيل لله دره اى ما يجيء منك

بمنزلة در الناقة والشاة ثم كثر المثل حتى قالوا بما يعجبون منه لله دره قال

الشاعر لله درك اي [illegible] منهم لو لا [illegible] ولا [illegible]

ويقولون عند المدح لله دره ولا دره وعند الذم لا در دره قال الهذلي

لا در دري ان اطعمت نازلكم قرف الحتى وعندي البر مكنوز

ومعنى قولهم لا در دره اى لا كان له خير يدر على الناس وقولهم در الدهر

اذا انصبت البرة والدرة اللبن يدر عند الحلب ودمعه درور [illegible]

الرا قول العرب در دبه في معنى المدح واسد [illegible] در در الساق والنسر الاسود [illegible]

قولهم لو كنت منا حذوناك اى اعطيناك والحذيا العطية والمثل لمرة

بن شيبان واصاب احد رجله [illegible] تقطع فابو ذلك فقال لابنه همام وكان احسنهم

في نفسه [illegible] فقطعها [illegible] وتريده قال بلى يا ابتاه اذا حميت فافعل وتقدم فقطعها فلما

راها قد [...] فذهبت مثلا يضرب للرجل يحزن على اثر ما فاته

قولهم لعب به ذنب الكلبة يجعل مثلا للرجل لا يثبت على راي ولا يثبت
عزمه على شيء وذلك ان ذنب الكلب يتحرك ابدا ليس له سكون ولا ثبات قولهم لكل
جواد كبوة ومنه قول الراجز لابد يوم نهار من نبوة كما لابد لكل جواد كبوة
وقد مضى اصله في الباب الخامس قولهم لكل كام بشرمه لا تجن
يضرب مثلا في الحث على الاقارب واصله ما اخبرنا ابو احمد عن ابن دريد عن الاشناندانی
عن التوزي عن ابي عبيدة في خبر طويل اوردت منه ها هنا ما يحتاج اليه قال كان
بيهس الفزاري يحمق وله اخوة سبعة وبنو عامر هم فلقيهم بنو مازن فقتلوا اخوته وتركوه
لحمقه وقالوا ان قتلتموه خبث عليكم بوجد فساروا وهو معهم يتوصل بهم حتى نزلوا
منزلا فنحروا جزورا واخذوا يشوون ويطبخون وياكلون فلما اشتد عليهم الحر قال بعضهم اظلوا
اللحم فقال بيهس للكام بشربه لا تجن نهموه فقتلوه ثم تجاوزوا عنه وقالوا لا نعرف ما
يقول فلما اتى امه قالت احييتني من بين اخوتك قال لو خيرت لاخترت فذهبت مثلا فجعل
يتجان ويسوق السياطين ومر عليه عرس فكشف عن استه فقيل ما هذا فقال البس لكل
حالة لبوسها اما نعيمها واما بؤسها وكان بيهس اخوته يؤثرونه بالطعام فقال حبذا
التراث لولا الذلة فارسلها مثلا ثم لم يزل يطلب غرة بني مازن حتى مر [...] منهم [...]
وشروه في غار ما سطوا الى خاله من اشجع يكنى ابا حشر فقال له اني دللتك على عدتهم مع رجل

من بني مازن فاطلوا معه حتى اقحموه الغار فقال القوم انه لبطل لا يقدم لمثله وهو
واحد على جماعة فقال الكريم اخو الابطال فارسلها مثلا وقتل الماذنين الليث بيوم [...]
وفي ذلك يقول المتلمس ومن طلب الاوتار ما حز انفه قصير ورام الموت بالسيف بيهس
وانشد في ذلك يقول كيف وانتم طلبي وقبري شفيت يا مازن حر صدري
اذ ذكرت ثاري ونقضت وتري كلا وعمتم انني لا ادري اذا اشالت الحرب عنهم اعزي
السيف عذري والالاطهري [...] ابيات لعزوة قاله [...] في الابيات واوجع

ما كل وحدة مستمتع ما كل من خوالاياب يرجع والقدر ان الحلوب البس يرفع
سيذكر التفريط من يضيع لا تنفع النفس اذا لا ينفع لحشد النافع من لا ينفع
عجب لمن ان ضعت اضيع كل تراه في هواه يقطع بينا ترى الحي معا تصدعوا
وكل حي شمله مجتمع لامر الغيرة يوم اشنع وكل دار عرب ومربع
سوف ترى وبين خلا بلقع حصاد كل زارع ما يزرع لكل جنب علة ومصرع
لكل قوم سيد ومفزع قد تستعين بالاكف الادرع ان الاذل للاعز يخضع
للى بها المنتهى لعوج يجمع فلسنة الكلا ما تجمع قولهم لتجدي بقرب
الكلاء اي تعني حيث تطلبني [...] قولهم [...] مثل
اصبعه المخل المبغض [...] الغل وانشد ثعلب [...]
ام نفر الملك قولهم لقيته عين عنه اي لقيته خاصة دون اصحابه

وقال ابنا يكفيك مالا تدري ما لا تدري

قولهم لم ترج جضاجر يضرب مثلا للرجل الأشر وقد الذي يهاب
كل شيء لم ترج جضاجر فما برم مخاطر تؤهبه القياور جضاجر اسم
للضبع غير مصروف يقال يرجل المقبيل عني جضاجر والضبع افسد شيء
اذا وقعت في الغنم وعيني قال أبو احمد من عانه بعينه اذا رماه بسحر قولهم
لأجمنك لجاما معذبا اي لأمنعنك عن هذا الامر والمعرب الناهي
عن الشيء ويقال أعذبه عن الامر فاما يورث العقل ويعقب الخبرة ويقال بات
فلان عاذبا اذا بات ممتنعا عن الطعام ساهرا قولهم لو وجدت اليه
فا كرش قد مضى في الباب الاول قولهم رأيت رجلا شغلني لكم رجل
حيث ترحلت حلك رواه ثعلب قال ومعناه رأيت رجلا يشبهك
الأمثال المضروبة في المبالغة والتناهي الواقع في أوائلها اللام
ألزق من برام والزق من علق هما اثنان للقراد قال الشاعر
مصادف ذا قربة اذ قال الزق البرام بطن الصونا الزق من الكشوث
مثل مولد معروف الزق من جعل الزق من ثبت القرنبي دويبة فوق الخنفساء
وهو الجعل شعار الذي يربنا طاولذلك قيل في مثل آخر ينبك جعل
قال الشاعر اذا اتيت سليمى شب لي جعل ان الشقي الذي يغري به جعل
الزق من بشر على عرا الزق من جار الزق من دبق الزق من حمى الربع الزق

من شعرات القص والقص الصدر وذلك انه كلما حلقت نبتت واما الحصو
شعر الصدر دون غيره شعر الرأس لانهم كانوا يوفرون شعر الرأس ويحلقون شعر الصدر
الزم للمرء من ظله الزم له من دبيبه معروف فان الوم من اليمين للشمال الزم له من طباع
الزم من الخنفساء الح من الذباب الح من الكلب الح من الخنفساء الح من كلب لانه يلح بالهرير على الناس
اليوم رجل وهو ولد الارنب الأم من حميرة الأم من ابن قوضع رجل من اهل اليمن
معروف مالؤم الأم من جدره وهو رجل من بني الحرث بن عامر بن حبيب بن العنبر
الأم من صبارح رجل من العرب ايضا وكانا الأم الناس الأم من ابن الأم وهو اسلم بن زرعه
ولي خراسان بلغه ان العرس كان يصوم فكل من مات درهما فاخذ منه النواويس
فقال في الجري تعود بحم والجعل القرى صفا من الطوب لابسا عليك انلم
هو النابش الموتى الجبل عطاهم لسطر طلبه النفاف دهر
الأم من راضع وهو الذي يرضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها حسبه ان
تسمع صوت الشخب فيأتيه سائل وقال المفضل الراضع الذي يأخذ الخلال فيأكله
لؤما وبرهما وقال غيره الراضع الذي رضع اللؤم من ثدي امه يعني الذي
ولد في اللؤم الأم من البرم وهو الذي لا يدخل مع الايسار في الميسر
الأم من البرم القرون وهو الذي يأكل الاثنتين واستطعمن ابرأنه الناس

فجعل بالطعنة وطعنتين وطعنتين اوعطالت امراته ابو كافور
فسالت مثل جرى النخيل السرى الى ما يوفقه وحقد والأم مستقبر بان
معناه ان الناقة لا تذكر لمنة الاعلى ولكنا ويوفر ما تزاد وان عنلبو
فانه يتلو عنها فصيلها اليرنها بلبنا نه فاذا ادبرت تخو حلبوها فاذا كان
الفصيل بانها نميرها الذي الغنمة البالي وهي الغنمة التي لم يسعى يحصلها
من لهم بوحشي على فلان اذا اتت وحصل الذم المنى من قول الشاعر
منى ان تكن حقا تكن احسن المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا
وقال الاخر اذا ازدحمت هموم في فؤادي طلبت لها المخارج بالتمني
وقيل للسنا الحبن اي شي اطول امتاعا قالت التمني وقال ابن المقفع ذم المنى خلق
العقل ويطرد القناعة ويفسد الحس الذم من نومة الضحى الذي قيل علي عاجل
الذي ماعادته الذي من مذاق الحمم الذي اغفاة الفجر من قول الشاعر
فلو كنا كنا مما نومة ولو كنت دبرا [illegible] بكرة ولو كنتم تعلمون [illegible] نومه ماذا اغفاه الفجر
الذم من زيد بن زيد [illegible] من شعر المصرة وقيل ان ابا الشمقمق دخل علي الهادي وسعيد
بن سالم عنده فانشده شفيعي الى موسى سماح يمينه وحسب امري من شافع سماح
وشعر من شعر يشبه [illegible] الناس اذا كان يشبهني زيد بن زياد فقال الهادي

فقال ويلك ما زيد بن زياد قال تمر يعمل بالبصرة اذا اكله انسان وجد طعمه في
كعبه قال ومن يشهد لك قال القاعد عن يمينك قال الهادي يا سعيد قال نعم فامر له بالفي
درهم قال سعيد فوالله لقد شهدت له وما اعرف صحة ما قال الذم الوط من ذئب
كان رجلا معيو وقيل باللواط الوط من راهب وذلك ان اللواط عند اصحاب ما في
خلا فالرهبان يستعملونه الهف من قضيب وكان تمارا بالبحرين اجتمع عنده حشف
كثير فجعله كسبا فيه الف دينار واتى به وجا اعرابي فلعله اياه فاحتمله وذهب به
ثم تذكر الدنانير فشدوا سرجها من بعض جلدها وكان يحمل معه سكينا واراد ان يشق
بطنه ثم بحل فاتبعوا الاعرابي السكين وشق بطنه الهف من غبشان وله
مضى حديثه الهف من قالب الصخرة فقد مر ذكره ايضا الحن من قينتي يزيد يعنون لحن
الغنا والقينتان حبابة وسلامة جاريتا يزيد بن عبد الملك وكانتا من احذق القيان
في الاسلام الحن من الجرادتين مسلم قدم والجرادتان جاريتان لعبد الله بن جدعان
وقيل انهما اول من غنا الغنا العربي وقد ذكر احديهما في [illegible] الاوائل وقيل هما جاريتان
كانتا لمعوية بن بكر العمليقي سيد العماليق والله اعلم الحن من [illegible] الحن من [illegible]
[illegible]

الباب الرابع والعشرون

في احكام الامثال في اوله منهم قولهم مقتل الرجل بين فكيه

المثل لاكثم بن صيفي يعني ان الانسان اذا اطلق لسانه فيما لا ينبغي قتله [illegible] والامثال في

وبها المعنى كثيرة قد تقدم بعضها في اول الكتاب ومن اجودها قول الشاعر

ان اللسان على الفتى اذا ابانه اجمل اشيا معيرا — قوله ينابيب

اجمل لبينه يعاير جثته **قولهم المكثار كحاطب الليل** يقول ان

الذي يكثر الكلام ياتي بالخطأ ولا يدري كحاطب الليل ربما نهشته افعى وقد مر نظائر هذا

فيما تقدم **قولهم من حب طب** معناه من احب فطن وحذق واحتال

لما يحب والطب الحذق والفطنة ومن ثم سمي الطبيب طبيبا ورجل طب وطبيب

حاذق والطب السحر لانه فطنة وحذق وحب واحب سوا وقال بعضهم لا يقال

في الماضي الا احب ورجل محب ومحبوب والمستقبل يحب ويحب وقرئ فاتبعوني

يحببكم الله ويحبكم الله وليس على الاول المختار ويقولون رجل محبوب ولا يقال

حبه الله انما هو احبه الله وقال الكسائي والفراء يقال حببته واحببته وانشد

فوالله لولا تمره ما حببته وما كان ادنى من عبيد ومشرق

ومعنى المثل لو بعضهم لو ضمنه الهوى ارشدته للحيلة ه **قولهم**

من حفنا او رفنا فليترك ... فليقتصد معناه من مدحنا ويزيننا

فليقتصد ولا يغل في ذلك وقال بعضهم معناه من اطعمنا وسقانا والتفضل

علينا فليمسك فقد استغنينا واصله ان جارية من الاعراب عثرت على نعامة قد غصت

بصعرة فاخذتها وقالت من حفنا او رفنا فليترك معناه غصت بصعرة ... والقمع

ا فليمسك عن ... يا ... الى الحاجة معها ... **قولهم مأربة لا حفاوة**

وقال الاصمعي يضرب مثلا للرجل اذا كان يتملقك اي انما بك حاجتك لا حفاوة

لك بي وانما المأربة والمأربة والأرب بمعنى الحاجة والحفاوة المبالغة في البر

يقال هو حفي به اي مبالغ في البر به وقولهم حفي بشأنه اذا استقصى خبره وفي

القرآن انه كان بي حفيا وقال كأنك حفي عنها اي مبالغ في السؤال عنها **قولهم من**

لاحاك فقد عاداك الملاحاة الملاومة واصله من قولهم لحوت العود

اذا قشرته وكانوا يشبهون اللوم بالقشر وتخرق الجلد لذلك قال ابو طرا

ما من لعدو الاخذ اذا انشب تحرق اللوم جلدا اي تخرقه — وامي الرجل والامه اذا

الى ما يلام عليه ولحي من لحاه فرقوا بين القشر واللوم فالوجه الرجل اذا لمته ولحوت

العود اذا قشرته واللحي القشر والاصل واحد ... يحرق اي تحرق بالكاع معجم

ويقولون انعل من العذول — اذا المرء ... خلا عانه ... اذا اتاه الملم نوح

ويقولون اللوم ... قال ابو نواس — دع عنك لومي فان اللوم اغراء

قولهم المزاح لقاح الضغائن يقولون ... ما ... الحقد

والضغينة العداوة ويقولون مزاح ومزاحة ويقولون المزاح يذهب المهابة وقيل سمي مزاحا

لانه ازيح عن حد الصواب ... المشي وقال بعضهم ... في كل يوم ... سوء ... كانك مازح

والعامة يقولون لا ... الامازح او سكران **قولهم ما يشق غباره**

يضرب مثلا للسابق المبرز على اصحابه والمثل لقصير بن سعد اللخمي وصف
عصافير بن حذيفة وقد تقدم ذكره واسم النابغة فقال

ارايت يوم عكاظ حين لقيتني تحت العجاج فما شققت غباري

وتبعه ابو تمام فقال هيهات منك غبار ذاك الموكب

وقال ابن الرومي ليس من خيل ذلك الميدان قولهم ملح على ركبته
يقال ذلك للرجل السيء الخلق الذي يغضب من ادنى شي والمراد ان ادنى شي يغضبه
كما ان الملح اذا كان فوق الركبة بدده ادنى شي قال مسكين الدارمي

لا تلمها انها من نسوة ملحها موضوعة فوق الركب

والملح يذكر ويؤنث والتانيث اكثر قولهم ما يوم حليمة بسر
يضرب مثلا للامر المتعالم المشهور وحليمة بنت الحرث بن جبلة وقد مر
ذكرها ومثله قولهم ما يخبأ فلان في العلم اي لا يخفى مكانه واصله المتاع يغيب
في الوعاء يقال خبأته اخبؤه خبأ ومن اجود ما قيل في الشهرة والنباهة قول بشار

انا المرعث لا اخفى على احد ذرت بي الشمس للقاصي وللداني

وهو من قول الاخر اي امرئ خفي [illegible] كالشمس لا تخفى بكل مكان

وقلت واصبح مشهور المكان كانما ثوى حيث يبني [illegible] الكواكب وقلت

ايضا اغر شهير في البلاد كانه البدر يعلو او سنا الصبح يسطع

قولهم ما بين ذي اذني طرفيه اطول قال الفرا اما بين اي الابوين اشرف اطراف
الرجل قرابته قال الشاعر فلست بطائي اذا شمتني وما بين [illegible]

قولهم ما يكظم على جرة قال المبرد معناه لا يحتمل شيئا قال ومثله
ما يحنو على جرة قال واصل ذلك في البعير يجتر فيفيض جرته [illegible]
ومنه قيل كظم فلان غيظه اي كتمه ويقال للممتلئ حزنا او غضبا مكظوم
وكظيم والكظائم السقايا [illegible] وشبهت [illegible] والكظامة قناة
في باطن الارض يجري فيها الما وقيل انما ذلك لان [illegible]
فلان يحنو على جرة اذا كان يواخذ بالذنب على [illegible] وهو تشبيه لمن
يحنو البعير في حلقه لجرة فلم [illegible] وهذا اصح عندنا مما قال المبرد

قولهم من قل ذل ومن امر فل [illegible] اي غلب وهزم [illegible] القل
[illegible] وكثرة العدد عند العرب محمود [illegible] وقال الشاعر

ما تطلع الشمس الا عند اولنا ولا تغيب الا عند اخرنا

وقال ابو جندب فلو زاد القبائل لم نزد ولو نقصنا مثلهم لم [illegible]

والمثل لاوس بن حارثة [illegible] حدثنا ابو القسم بن بشران قال [illegible]
الرحمن بن جعفر قال [illegible] العلاء قال [illegible] هشام
[illegible] اوس بن حارثة [illegible]

عامر بن الطفيل واولد لبيد الا مالك وكان حجية الخزرج [illegible] عمرو وعوف وجشم الحارث

وكعب فلما حضرته الوفاة قالوا قد كنا نامرك بالتزوج في شباب منك [illegible]

قال انه لم يهلك هالك ترك مثل مالك وان الخزرج ذا عدد ليس لمالك ولد فلعل

الذي يستخرج العذق من الجرثومة والنار من الوثيمة ان يجعل لمالك نسلا ورجالا

[illegible] والتجلد ولا التبلد واعلم ان القبر خير من الفقر ومن هبط فاهبط

فانما قرشان [illegible] واقبح طالب المقف وذهاب البصر خير من [illegible]

النظر ومن كرم الكريم الدفع عن الحريم ومن قل ذل ومن امر فل وخير الغنى القنوع

وشر الفقر الخضوع والدهر يومان فيوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر واذا

كان عليك فلا تضجر وكلاهما سينحسر وانما تعز من ترى ويعزك من لا ترى [illegible]

المقيت [illegible] ولكيف بالسلامة لمن ليست له ايام [illegible]

قال فولد لمالك الخزرج عوف وعمرو وهو النبيت وجشم ومرة وهو الجسد والجعب

القصير الملزز قولهم ما بللت من فلان بافوق ناصل معناه

لم احظ منه بطائل [illegible] للأزهري بجانب [illegible] هاهنا [illegible] قال

الشاعر [illegible] محمد المعتبان [illegible] والافوق

السهم المكسور الفوق الساقط النصل [illegible]

لا اصلاح [illegible] ولم [illegible] الصفة ومعناه ان الذي [illegible]

لا تحرك صعبا لانه مدله ومثل لا يقعقع له بالشنان والقعقعة صوت الشي

الصعب [illegible] مثل والشنان جمع شن وهي القربة اليابسة [illegible]

القعقعة ومثل قولهم لا اصطلى بناره اي هو شديد يتحامى ولا يقرب منه

لشدته وقال صاحب المقنع [illegible] لا اصطلي بناره عند الوغا واصطلى بنار عبد القيس

قولهم هما العير من قماص [illegible] وروى لنا الفصيح اما العير [illegible]

يضرب مثلا للرجل الضعيف القماص [illegible] الاول وقيل هو قماص مثل الشمام

وقول [illegible] العير اي يرفع يديه ويضعهما معا وقماص البحر [illegible] اذا اخذه الموج

قولهم مثقل استعان بذقنه يضرب مثلا للذليل يستعين

بمثله واصله البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض فيعتمد بذقنه على

الارض وذكر انه استعان بذقنه انشدنا ابو احمد قال انشدنا يحيى قال انشدنا الحسين

الحسين الازدي قال انشدنا ابو الحسن [illegible] قال انشدنا عبد الله [illegible] ان علي نوادره

[illegible] مثقل استعان بذقنه [illegible] بذقنه [illegible]

[illegible] كما شرى فقام [illegible] وقال [illegible]

[illegible]

[illegible] شيما ما [illegible] والصحيح كما شرى

[illegible]

البعير اذا اراد النهوض بالحمل ليعترض عنقه ثم يلعج وينهض وذلك استعانته
به ولبني للتين هنا اكثر قولهم ما له بذم ولا صبور وما له اكل
اي ليس له راي ولا قوة ويقال ثوب له بذم اذا اراد سيعا كثير الغزل واصل
الاكل الحظ من الدنيا يقال استوفى فلان اكله وهو فلان ذو اكال اي ذو حظوظ
وذو صبور اي له اليه يصار اليه قولهم المعزى تبهي ولا تبني يضرب
مثلا للرجل يضر ولا ينفع قال ابو عبيد اخبية العرب من الوبر والصوف ولا تكون
والشعر وربما صعدت المعزى الاخبية فخرقتها فلذلك قولهم تبهي يقال ابهيت البيت
ابهيه اذا خرقته وقد بهي بيتها واتيت الخباء اذا اعطلتها فلم يعمل علها وقال ابن قتيبة
فلو رأيت بيوت الاعراب في كثير من مواضعهن فوجدت اكثرها من الشعر قال ولا اعرف ما هذا
التفسير واحسبه اراد انها تخرق البيوت ولا تعمرها تعين على البناء واخو الجاحظ
اما عسل فقال ان العرب تبني بيوتها من الصوف والوبر ولا تبنيها من الشعر قال الشيخ ابو هلال
رحمه الله ولعلهم كانوا كذلك في اول الزمان ثم انتقل بعضهم الى الشعر فبناها منه بقية
والشاتين تغبة قولهم ماء ولا كصدا يضرب مثلا لرجلين لهما فضل
الا ان احدهما افضل يقال صدا وصدا وصدى [illegible] ليس لهم اعلم منه
والمثل للمعرود بنت قيس بن خالد ذي الجدين الشيباني وكان رد خطبتها ان زارة عمير راي
ابنه لقيط فخطبها فقال كانها اصبانه قيس خالد فما به من مجالس المنذر بن ما

السما على لقيط لا امس الطيب ولا اشرب الخمر حتى يصيب ذلك فشار حتى اتى من
من حلب وهو سيد بيعة وكان عليه ميمن لا يخطب اليه انسان علانية الا اتيانه سرا وخطب
اليه لقيط في مجلسه وقال عرفت اني ان اعلنتك لم اشنك وان ناجيتك لم اخدعك
فزوجه ابنه القذور وساق عنه المهر وبنا بها اليه من ليلته فاحتملها الى
المنذر فاخبره بما قال ابوه فاعطاها كمانه مجانيه فرحل الى اهله فقال الحقي
ابي واودعه فلما جاءته قال يا بنية لو ابي له امه هل لك جدا او الملك طبيك للما
وانه فارس مضر ويوشك ان يقتل فان كان ذلك فلا تخمشي وجها ولا تحلقي شعرا فقتل
لقيط واحتملت الى قومها فتزوجها بعده رجل منهم فجعلت تكثر ذكر لقيط فقال لها اي شيء
رأيته كان احسن في عينيك قالت خرج في دجن وقد تطيب وشرب فطرد البقر وصرع
منها واتاني به وبه نضح الدم والطيب فضممته ضمة وشممته شمة وددت اني كنت مت
ثمة فلما كان يوم دجن شرب وتطيب وركب فصرع من البقر واتاني به وبه نضح من الدم
والطيب وريح الشراب فضممته اليها فقال كيف ترينني انا احسن ام لقيط فقال ما
ولا كصدا فذهبت مثلا قال ضرار بن عتبة السعدي فاني وتهيامي بزينب كالذي عاول من احواء [illegible]
ومثلها المثل قولهم مرعى ولا كالسعدان وهو لامراة من طيء تزوجها امرؤ القيس بن
حجر وكان مفركا تبغضه المراة فعرض عنه فقال لها وما ابن انا من زوجك الاول فقالت
مرعى ولا كالسعدان اي انت رضي ولا كهو والسعدان نبت اذا اكلته الابل عرزت عليه الكثر

ومما يعسر على غيره من المعنى قولهم مكره أخوك لا بطل المثل لأبي
حنش حال بيتي ومعناه إنما أنا محمول على القتال ولست بشجاع والبطل الشجاع وقد مر أصله
ومما تقدم قولهم منك عيصك وإن كان أشبا يقال ذلك في استعطاف
الرجل على أقربائه ومثله منك أنفك وإن كان أجدع وأخذ أبو تمام هذا المثل فقال
إلى النسب المختلط يغدو بحط سبيل الردى بنا إلى النفس يسرع سوا الزور يجفا والمعاشر يحتوي وذو الحلف يقلى
له منظر في العين أبيض ناصع ولكنه في القلب أسود أسفع ونحن نرجيه على الكره والرضا وأنف الفتى من وجهه وهو أجدع
الأشب المختلط والعيص الأجمة والمعنى أقاربك منك وإن كانت غير رضى فاضممهم ومثله
قولهم منك أنفك وإن ظلك وإن كان سمارا السمار اللبن الذي قد أكثر ماؤه والرمق
الأصل أي أصلك منك وإن كان على غير ما تشتهيه ودرك منك إبلك وإن كان سمارا
وأما قولهم منك حيضك فاغسليه معناه هو ذنبك فاعتذر منه أو ادفعه
عنك وقالوا ومثله يداك أوكتا وفوك نفخ وأما قولهم منك حيضك ولا تملكيه فإنه يضرب
ذلك للرجل يعتذر من الشيء فيقال له لا ذنب لك فيه قولهم من أشبه أباه
فما ظلم يضرب مثلا في تقارب الشبه ومعناه من يشبه أباه فقد وضع الشبه
في موضعه والظلم وضع الشيء في غير موضعه والمثل قديم وقد ذكره كعب بن زهير
في بعض شعره فقال . أنا ابن الذي قد عاش تسعين حجة فلم يخز يوما في معد ولم يلم
وأكرمه الآباء من كل معشر كرام وإن كذبتني فسل الأمم وأعطى حتى مات فضلا ورهبة وأورثنيه ودده المجد والكرم

وأشبهه من بين من وطئ الحصا ولم يتعد في شبه خالا ولا ابن عم فقلت شبهاته بما قال عالم بهن ومن يشبه أباه فما ظلم
ونحو قول الآخر وإن ابن أخي اللؤم أشبه جده والله الأدنى لعرق ...
وقال حسان أبوك أبو سوء وخالك مثله ولست بخير من أبيك وخالكا
وإن أحق الناس أن لا تلومه على اللؤم من ألفى أباه كذلكا قولهم من عالج
الشوق لم يستبعد الدار المثل لمحمد قاله لنوار
قالت وقد بعد المسرى فقلت لها من عالج الشوق لم يستبعد الدارا
ولا أحسن القائل في قوله فإن الضعيف الأمر يعوي على المنى فيرجع منه بالحظوظ وهو سامع
وإن بعيدات الديار قريبة إذا ما حدا شوق وحث نزاع قولهم ما لخائف
الأمن سبيل تلعتي أي ما خاف الأمن أقاربي وقال الرحمن مشهرا
فمن لا يجمع الدهر ملعة بيوتنا تلع سبيلك غامض
أي تجترك في غموض وخفاء التلعة مسيل الماء إلى الوادي وجمعها أمثال
قولهم ما بالدار صافر قال أبو عبيدة والأصمعي أي ما بالدار أحد يصفر به
فاعل بمعنى مفعول كما قالوا ماء دافق وسر كاتم وقال غيرهما صافر واحد كما تقال ما
بها ديار قولهم من يجتن بنوه سابة نفسه للمثل الفراء عمرو الفتي
وقال له ملة عنز ولدا فرآهم يوما يثبون على الخيل وقد فزع الحي وهو قائم يحجبه
ما يرى منهم فذهب ليثب على فرسه فثقل فقال ذلك ونظمه بعضهم فقال

قد اصبح ابني في العدا يتمثلني يلبس ما مل زرع عني فنزري ما رأيت منه وساءني ما رابني

ومن هذا المعنى قول بعضهم اذا الرجال ولدت اولادها واضطربت من كبر اعضادها

وجعلت اسقامها تعتادها فهي زروع قد دنا حصادها ٥ قولهم

الملك عقيم يراد ان الملك لو نازعه ولده ملكه لم يلبث ان يقتله فيصير

كانه عقيم لم يولد له يقال عقمت المرأة فهي معقومة وعقيم اذا لم يولد

لها والعرب تسمي الشمال عقيما لانه لا خير فيها عندهم والخير عندهم في الجنوب

لانها تاتي بالسحاب والشمال تجلي الاعاصير ويسمون الشمال محوة لانها تكشف

السحاب كانها تمحو السما والذي يستحب من الشمال نسيمها وقد قلت

نسيم منك خير حسري شمالا ولكن تجري جنوبا من يداكا قولهم

ما اشبه الليلة بالبارحة يضرب مثلا في تشابه الشيئين من غير نسب

يقال هو اشبه به من الليلة بالليلة ومن الماء بالماء ومن التمرة بالتمرة ومن الغراب بالغراب

والمثل لطرفة بن العبد من كلمته التي يقول فيها

اسلمني قومي ولم يغضبوا لسوءة حلت بهم فادحه كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحه

كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحة الواضحة المال وصلا الواضحه صحيح

السن قولهم ملكت فاسجح معناه قدرت فسهل والتسجيح التسهيل والمثل

لانس بن حجير وقد ذكرنا حديثه ولما ظفر علي عليه السلام باهل البصرة قالت له عائشة

وقال بعض علماء الملوك لوزيره لا تدع فعل ما لا اقدر على اخذه منه قال ان الذي

لا تقدر على اخذه الله من رحمته قال من ليس معه شي والفرس تقول لا يسلب العريان

وقريب منه قولهم من حفظ المرء نفاق ايمه قولهم مالك ذا امر امره

اي ذا الامر صاحبه فانه اقوم باصلاحه ومثله قولهم ولي المال ربه قولهم

المنية ولا الدنية المثل لاوس بن حارثة وقد مر ذكره في الباب الاول وكانوا

يقولون النار ولا العار وقال الشاعر ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل

قولهم من يطل ذيله ينتطق به يضرب مثلا لمن يكثر ماله فانفاقه

في غير وجهه والعامة تقول من كان له ذيل طالت لسنته ومثله قولهم ان ذا البطان

من امثالهم في الغني قولهم ان الغني رب غفور وقال الشاعر

والمال فيه تجلة ومهابة والفقر فيه مذلة وفضوح

قولهم وما المرء الا ابن المال وخلاف ذلك قولهم

ذا دارك الله تعالى العرفي بالمال وقال الاخر لا عدل الماء عندي صحة الجسد

واما قول علي عليه السلام من يطل ايد ابنه ينتطق به فانما اراد من كثر اخوته اشتد ظهره

وعز وقال الشاعر فلو شاء ربي كان ايرابيكم طويلا كاير الحرث بن سدوس

قال الاصمعي كان للحرث بن سدوس احد وعشرون ذكرا وكان ضرار بن عمرو يقول من سره ان

يرى حمى الامهات ذكرانه صرح ما خذه الرماح ماسبل عليه لحوته من امه حتى انقذوه

واشبلوا عليه عطفوا قولهم مرعى ولا اكولة يضرب مثلا للرجل له مال كثير
وليس له من ينفقه عليه ومثله قولهم عشب ولا بعير والاكولة الى ما كل والابل التي
اكلها النبع ومن بنى الشاة اخذ له تمام ارضهما عشب جرو وليس بهما ولد بها ماله
قولهم ما وراءك يا عصام يضرب مثلا في استعلام الخبر وقد مر حديثه
وقال بعضهم بعولنا النابغة الذبياني وكان النعمان بن المنذر مريضا يحمله الرجال على سرير
فيما بين الغمر والحيرة ليفرج بالنظر الى قصوره وبساتينه ودوره فبلغ النابغة
ذلك فجاء عائدا وقال الم اقسم عليك لتخبرني المحمول على النعش الهمام
فاني لا الوم كذى دخول ولكن ما وراءك يا عصام فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام
ونمسك بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام وعصام حاجب النعمان يقول
لست الومك بمنعك اياي عن الدخول اليه ولكن اعلمني حقيقة خبره قولهم
مخبثة تهليل يضرب مثلا للرجل يعمل عملا لا ير فيه مصيبا يقول دم عليه
بذلك واصله ان رجلا نزل بامراة ومعه جراب دقيق فاستغفلها فجعل يسل من جرابها
في جرابه فنظرت اليه فاخذت ترد من جرابه الى جرابها فسالها ما تصنعين قالت اهيل فيه
... تبيت ... هبيله
قولهم من سلك الجدد امن العثار وقولهم من تجمع تمعب به
يضرب مثلا لطالب العافية والجدد المستوي من الارض والمثلان ... في ...

١٩٦

الا انه ... الى ... حاتم غرار ... قبيلة قال قال الكمثير يا بني تميم لا تقوتيكم وعظي
ان قائلكم ... فيما ... من حيث ... اصلها مواقع الاعراض ...
ودعاها قاد الاولكم ... مضغة وقلوب واعية تحمد عواقبها الحلم ...
والعقل رائد والشهوات مطلقة والحزم معقول والنفس مهملة والروية
معقلة ومن حمد العواقب وترك الروية تلف الحزم ولن يعدم المشاور مرشدا والمستبد
برايه موقوف على مداحض الزلل ومن سمع سمع به ومصارع الالباب تحت ظلال الطمع
ولو اعتبرت مواقع المحن ما وجدت الا في مقاتل الكرام وعلى الاعتبار طريق الرشاد
ومن سلك الجدد امن العثار ولن يعدم الحسود ان يتعب قلبه ويشغل فكره
ويورث غيظا ولا تجاوز ضرره نفسه يا بني تميم الصبر على جرع الحلم اعذب
من جنى ثمر الندم ومن جعل عرضه دون ماله استهدف للذم وكلم اللسان
انكى من كلم الحسام والكلمة مرهونة ما لم تنجم من الفم فاذا نجمت فهي سبع محرب
او نار تلهب ولكل خافية مختف وراي الناصح اللبيب دليل لا يجور ونفاذ الراي
في الحرب انفذ من الطعن والضرب قولهم ما به قلبة اي ما به
داء واصله عند الاصمعي من القلاب وهو داء ياخذ الابل في رؤوسها فيقلبها
الى فوق القلاب داء القلب وقيل اصله في الدواب وهو ... يصيبها ... الحمية
داء ... ما الى البطار ... البطار

قولهم من يشتري سيفي وهذا أثره قال الأصمعي معناه أخبرك
خبره وهذا تبيانه وقال غيره يضرب مثلا للرجل يتقدم على الأمر إلا بخبر وخبرة
قال وهو مثل قولهم العامة من يشتري لحية جلد ... الوجه وقول الأصمعي
والأثر السيف فرنده قولهم الملبي فلا عليك يضرب مثلا للرجل
يخرج من الأمر سالما لا عليه ولا له وأصله أن العرب كانوا إذا تبايعوا بيعا
تقرر ملعوطات واحدث وثمن المبيع بتسليم الثمن إلا حجا بالى كتبه عنه
واشهاد شاهد وعلة ... بعضا من بعض وبرا واحد منا من الآخر وجعل
في يد كل واحد منا حقه والمليبي ... الملبس وأصله من قولهم املس
... يدي إذا وقع ولم يشعر به قولهم من يلح الحبا يعط
مهرها وقولهم ... اشتروا معناه من أراد التي ... نفسه
بالبذل فيه وفي هذا المعنى قول الآخر
والحمد لا يشترى إلا بأثمان وقول الآخر
ومن يعط أثمان المحامد يحمد
ومعنى قولهم استرى اشتروا أي ...
الحاجة يظفر بها ... ثبوت ... إذا حملت الفعل ... قلت اشتروا
قولهم من ... بالسانح بعد البارح يضرب للرجل ... صاحبه
ما يكره وإذا ... قيل له إن ... السانح وأصله أن رجلا مرت به ظباء
بارحة فكرهها وأراد أن يرجع عن حاجته فقيل له ... وجعلت فإنها ستمر

لم يتأخر فمضى وجاء يقول رب سانح بعد البارح ومعنى تغير البارح والسانح
قولهم من فاته الحلم وخذه بقلبه ... من قولهم فلج على خصمه فلجا إذا ظفر به
قولهم من عال مني بعدها فلا اجتبر يضرب مثلا في اغتنام الفرصة
والمثل لعمرو بن كلثوم وكان أغار على بني حنيفة باليمامة فتجمع به أهل حجر اليمامة ...
بنو لجيم من حنيفة عليهم يزيد بن عمرو بن شمر فلما رآهم عمرو قال من عال مني بعدها فلا اجتبر
ولا سقى الماء ولا رعى الشجر
بنو لجيم وجعابيس مضر
بجانب الدو يديهون العكر
وانتهى إليه يزيد فطعنه فأذراه عن فرسه وأسره وشده كتافا وقال له أنت الذي تقول
متى تعقد قرينتنا بحبل
تجذ الحبل أو تقص القرينا
أما أنا سأقرنك بناقتي هذه ثم أطردكما جميعا فنادى عمرو يا لربيعة أمثلة فاجتمع إليه بنو لجيم فنهوه
ونزل به حجرا ... وضرب عليه قبة ونحر له ... فلما ... قال
جزى الله الأغر يزيد خيرا
ولقاه المسرة والجمالا
فأجابه ... كلثوم ولكن زيادة ...
قولهم ما هو إلا شرق أو غرق يضرب مثلا للجليل يسوؤك أحد
من جانبيه قولهم ما لي ذنب إلا ذنب صحر يضرب مثلا للذي يعاقب بغير
ذنب وصحر بنت لقمان بن عاد وحديثها ما أخبرنا به أبو أحمد قال أخبرنا أبو بكر
قال حدثنا أبو علي العنزي قال ... علي بن الصباح قال ... أبو المنذر هشام بن محمد
قال كان لقمان بن عاد من بني ... بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح ...
... تزوج امرأة إلا خانته فتزوج جارية صغيرة ما تعرف الرجال فبنى لها
بيتا على جبل ... وكان ينزل إليها ... بالسلاسل
وتصعد بالسلاسل

فلما علم من عاد وعشقها فقال لقومه والله لتجمعن حتى دس امراه لعمراه

دخلت عليهم [illegible] فرفض وبها لشبابكم والرافد لنا بها ال الحجلوني بين اسلاف

آتو لقمن فاستودعونا اياه الى اجل ثم نعاذ اجل الرجل يتردد بين بخلوين اساف

ثم اتو لقمن فقالوا انا نريد ان نسافر وكان شيوخنا عندك وديعة فاخذ بها منهم ووضعها

في بيته فلما ذهب لقمن في حاجته تحرك فخلا عنه وكان يوم معاد لبا لقمن [illegible]

حتى بلغ لم يطل فلقد فاخذوا اشياخهم منه بجليس لقمن على [illegible] وهي معه فنظر الى الحاشية

تنوش في السقف فقال من تخمه بيديه قالوا انا فالتجني فاصرع شيئا فقال يا اولتيا

السوف فدهتني ثم رمى بها من ذلك الحفاف وتقطعت واخذ مغضبا فنظرت

اليه عن له فقال لحرصها اكبر بالاعمالي ارال مغضبا فاحد صخره فشدخ بها

رأسها وقال ايضا [illegible] فصربتها العرب مثلا فقال حفاف بن ندبه

للعباس بن مرداس وعباس يرب الى المنايا وما ذنب الاذنب بحجر

قولهم ما ابالية عبكة ضرب مثلا لاستهانة الرجل بصاحبه قالوا

والعبكة والودجة ما تعلق باصواف الضان من ابعارها يقال العبكة اللقمة

من الشريد ايضا ويقال ما ابالية بالة ويقال ما ابالية بالبة [illegible] وقد يجي بعض المصادر

على فاعل وفاعلة مثل العافية والطاغية وبشاد اغاطية ويقولون ثم قلما

ابقا ناصرف مثلا [illegible] الناس بباله [illegible] على الوضوبا الله فقال يا ابالية

باله ويقال مثل قولهم ما ابالي ما بابرز خسك وما نبح من فسائك [illegible]

امرك ونظرك وهو [illegible] احمد [illegible]

قولهم من يسمع يخل يقال خلت الشي اذا ظننته والمعنى ان من سمع الشي ربما

ظن [illegible] ومعناه ان من سمع اخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه المكروه

عليهم والمعنى ان مجانبة الناس اسلم واخذه البحتري فقال

اسمعت ان التصابي خرق بعد خمسين ومن يسمع يخل والفالية تقول

في معنى هذا المثل اشد منه وقولهم مذكية تقاس بالجذاع

وقولهم ما يجعل قدك الى اديمك ضرب مثلا لخطاء الناس

في التشبيه المذكية المسنة والجذع من الابل التي قد طعنت في الخامسة

من الغنم ابن سنة [illegible] والضان والمعزى فيه سوا وبها قول الاصمعي وقال غيره

الضان يجذع لستة اشهر الى عشرة اشهر واجذاع الماعزه بعد ذلك والقد

الجلد الصغير مثل مسك السخلة والجمع اقد والاداد والاديم الجلد

الكبير والمعنى ما يجعل الصغير مثل الكبير وقولهم متى كان حكم الله

في كرب النخل ضرب مثلا للرجل الذي يقصر عما يزعم البته ويوهب

نفسه له والمثل لجرير وهو قوله اولم املك بنوا ابن عبرة متى كان حكم الله في [illegible]

قاله للصلتان العبدي وهو زيد لما عترض من جرير والفرزدق فقال فيه له

وفيها اري الخطفي بذ الفرزدق شعره ولكن خيرا من كليب مجاشع

جرير اشد الشاعرين شكيمة ولكن علته الباذخات الفوارع

واما الفرزدق فرهطه خير شرف قومه على قوم جرير وقال الشعر برزه

لجرير وهو احسن حظ الشرف واما حرز ليغضب وقال الشاعر الذي علم

وقال الفلتان [illegible] اعيرتنا بالنخل اذ كان مالنا * وود ابوك الكلب لو كان ذا نخل

واي بني كان غير قريبة * وما الحلم بابن الكلب الا مع الوبل

قولهم من استرعى الذئب ظلم اي من استرعى الذئب فقد وضع الامانة

في غير موضعها والظلم وضع الشي في غير موضعه وقالوا الذئب [illegible] واول من قاله

اكثم بن صيفي قال ابو احمد عن ابي بكر عن رجاله قالوا غزا اكثم بن صيفي فاسر الاقياس

ونميكا واخذ اموالهم ثم بدا له فاراد اطلاقهم وكره [illegible] بذلك الكلب

والذئب والسبع فدفع الاقياس ونميكا واهليهم الى الكلب ووضع اموالهم على يدي

الذئب وقال اذا اطلقتهم فادفع اليهم اموالهم فانطلق الكلب الى [illegible]

فاخبرهم انه لا يطلقهم وقبض الذئب الاموال فلم يخبر بذلك اكثم فقال نعم حلت في

بيوت اهله ومن استرعى الذئب ظلم وربما اعلم فاذيع ومنك من [illegible]

[illegible] سماعه لست اعلم عن قدم [illegible] اكثم وقال الذي اطلقهم حتى

[illegible] قيس بن نوفل ونسبه الى العمة فقال كفى بالمرء عارا ان [illegible]

امته واني اطلقهم فقال اكثم يا عاقل اذكر [illegible] حسبك ما بلغ الكلب

[illegible] يمنع [illegible] خلف السبع ليطلقهم وليردن اليهم [illegible]

يجر عليه فيها [illegible] واقام الذئب قولهم ما عنده خل ولا خمر

اي ما عنده خير ولا شر وقال [illegible] بن تولب

هلا سالت بعاديا وبيته * والخل والخمر التي لم تمنع

ويقولون ما عنده خير ولا مير ولكنه [illegible] اذا [illegible]

ومعناه ليس في دوره خير ولا متاع وقوته من سوق وقيل في قوله ولا خل

والخمر الذي لا يمنع الخير الذي كان اولياؤه [illegible] والشر ما كان اعداؤه

فاتونه قولهم ما له سبد ولا لبد اي ما له شي ومثله ما له هبع

ولا ربع وما له عافطة ولا نافطة السبد الشعر واللبد الصوف وقال

المفضل وقال ابو صالح كل ما كان من الصوف والوبر فهو لبد والسبد الشعر

وما له ثاغية ولا راغية والثاغية النعجة والثغاء صوتها والراغية الناقة

ورغاؤها صوتها وما له دقيقة ولا جليلة قال الدقيقة الشاة والجليلة

الناقة والربع ما نتج من اول نتاج الابل في الربيع والهبع ما نتج في الصيف وما له

دار ولا عقار قيل العقار النخل وقيل هو متاع البيت قال المفضل

بن سلمة قولهم من شر ما القاك اهلك يضرب مثلا للرجل

وللشي يجافى ولا يقرب واصله ما قاله ابو الفضل العقدي (?) عن ابي جعفر عن المدائني

قال كتب قطبة بن قتادة وهو اول من اغار على السواد من ناحية البصرة الى عمر

انه لو كان معه عدد ظفر بمن في ناحيته من العجم فبعث عمر عتبة بن غزوان احد بني

مازن بن منصور في ثلثمائة وانضاف اليه في طريقه نحو من مائتي رجل فنزل

اقصى البر حيث يسمع نقيق الضفادع وكان عمر قد تقدم اليه ان ينزل في اقصى

ارض العرب وادنى ارض العجم فكتب الى عمر انا نزلنا بارض فيها حجارة خشن فقال

عمر الزموها فانها ارض بصرة فسميت البصرة ثم سار الى الابلة فخرج اليه مرزبانها في جمع من

الاساورة فهزمهم عتبة ودخل الابلة في شعبان سنة اربع عشرة وقالوا في [illegible]

المسلمون سلاحًا ومتاعًا وطعامًا فكانوا ياكلون الخبز وينظرون الى ابدانهم
هل سمنوا واصابوا جرابًا فيها جوز فظنوه حجارة فلما ذاقوه استطابوه
ووجدوه حسنًا فقالوا ما ذا نظن ان العجم يدخرون الحجارة واصاب رجل
سراويل فلم يحسن لبسها فرمى بها وقال اخزاك الله من ثوب فما تركت اهلك
بخير [illegible] ذلك [illegible] قبل [illegible] اهلك واصابوا [illegible] وقشر فلم يطعمهم
الله وظنوه سمًّا فقالت بنت الحرث [illegible] ان ابي كان يقول انا راذ اصابت
التمر ذهبت غايلته فطبخوه [illegible] فلم [illegible] مجامر [illegible] ثم جعلوا
ياكلونه ويعيبون [illegible] ويقولون قد [illegible] الى عمر الحرث
رابع بن الحرث [illegible] اهل [illegible] ان [illegible] واستاذن عمرو في الحج
فاذن له فلما حج ورد الى البصرة حتى اذا [illegible] وقصته ناقة فمات فولي
عمر البصرة المغيرة بن شعبة [illegible] قولهم سبع
الخواطي سهم صايب يضرب مثلًا للرجل الخطئ يكثر في القول والفعل ثم يصيب
في الاحايين مرة والعامة يقولون رب رمية من غير رام [illegible] المثل
اذا فقول الشاعر [illegible]
قولهم مات عريض البطان [illegible]
وقيل معناه انه خرج [illegible]
فلان مات ببطنه لم يتغضغض منها شيء والغضغضة النقصان والبطان حبل
يشد تحت بطن البعير قولهم من غاب غاب نصيبه

ذلك ان اكثر الناس ينسون الغايب عنهم ويحضرون الحاضر [illegible] وقلت
رد عنك [illegible] اسلاك عنه مغيبه واذا انقطا وهجرته [illegible] اللقا وصبره
فكن فانه من غاب غاب نصيبه   وقال ابن الاحنف
واصل احبتك الذين تحبهم ان المحب اذا انقطا وهجره ذهب [illegible]
وقال الآخر   ومن غاب عن العين فقد غاب عن القلب   وفي خلاف المثل يقول
[illegible]   قولهم من مامنه يؤتى
الحذر   وهو من امثال [illegible] في ان الحذر لا يدفع المقدور [illegible]
وقال اعرابي   [illegible] مبعوثًا على محاذر   ونحوه قول الشاعر
اري الناس يبنون الحصون وانما تقيد آجال الرجال حصونها   وقلت
قد [illegible] احذر ما الفاه من بلد لو كان ينفعني [illegible] مثله الحذر
يا نفس صبرًا على ما كان من ضرر فرب منفعة ياتي بها الضرر
وفي خلاف ذلك قول الشاعر   تخوفني صروف الدهر سلمى وكم من خايف ما لا يكون
ونحوه قول الآخر   اكثر الخوف باطل   قولهم مرة عيش
ومرة جيش   يقولوا احيانًا [illegible] واحيانًا [illegible] ومثله اليوم خمر وغدًا
امر [illegible] في [illegible] قيل اي ذلك
[illegible] على الدهر فان [illegible] فانما الدهر [illegible] لا بد للحبل ان يحل [illegible] والحبل [illegible]
[illegible] بالحبل [illegible] الموت [illegible] تستعمل
قولهم   من ير يومًا ير به   معناه من راى يومًا على عدوه راه مثله على نفسه

وقيل معناه من احل بغيره مكروها احل مثله به ومن قرب من هذا المعنى قول

الكميت فانك قد انت وان تعشى ترى وترى عجائب ما انبا

وقال غيره كل من عاش يرى ما لم يره وقال غيره

ومن يرى بالاقوام يوما يرونه معرّة يوم لا توارى كواكبه

وقال آخر ومن يرى يوما بامرء ما يسره بدوم يرى من الاحداث والدهر يجهل

قولهم من يجتمع يتقعقع عمده اي تفرق الجمع المتفرق والتقعقع

الاضطراب والعمد عمد الاخبية يتقعقع للرحلة قالوا ومثله قولهم انقطع

قوى من قاويه وقلت ان تجمع الفرقة ولا افتراق الا افترق الجميع ولا اجتماع

على ان الجميع الى فناء ما يؤول باتصال واجتماع وقال الشاعر

احاديثا من يجتمع يتفرق وزينة لها المنية يغلق ولا السالم الباقي على الدهر سالما ولا الدهر يستبقى

وقال غيره اني رايت بنا الدنيا مفرقة لا تامن يد الدنيا على اثنين

واصله ابو احمد عن ابي ... رأى رجلا في ناحية دار معوية معانقا جارية

معانقا ... اذا هبته ... فلما قال رايت شيا الدنية

... معانقا لامراته ... الا يحفى على شيا فليس

بعد ... الملوك ... ويكفونهم المؤونة

... شغلا فلا ... نصيبا او حرا

نصبه من ان يكون لك في ذلك نكير ... ما رايت ذلك قال فانه

من اجتمع تقعقع عمده وعسى ان ينظر في بعض ما ذكرت ٥ قولهم المنايا

على الحوايا البلايا مثل للقوم الذين حالهم الشدايد شوّلهم والبلية الناقة تعقل

وجهها وتشد على قبر صاحبها اذا مات لا تسقى ولا تعلف حتى تموت وكانوا يقولون اذا

فعلوا بها ذلك ركبها صاحبها في عرصة القيمة والمنايا على الحوايا مثل للقوم

قرب هلاكهم وقد مرّ بها المثل واصله ان قوما قتلوا وحملوا على الحوايا وهي مراكب

النسا واحدها حويه واما قول الغالي اودى لها فمعناه الامعا واحدها حاويه

ولا يعرف اصل المثل ٥ قولهم من الصعاليك بارسان الخيل

يضرب مثلا للامر يتتابع ويسرع ٥ قولهم المرء يعجز لا المحالة يقول المرء

يعجز من طلب الحاجة فيتركها ولو اثبتم على طلبها والاحتيال لها لادركها فان الحيلة

واسعة مملة غير معجزه والمحاله والحيلة سوا قال الشاعر

حاولت حين صرمتني والمرء يعجز لا المحاله والدهر يلعب بالفتى والدهر اروغ من ثعاله

والمرء يكسب ماله بالشح يورثه الكلاله والعبد يقرع بالعصا والحر تكفيه المقاله

قولهم ما ينفض تحره الا اي ما اخرجه خيرا ومثله قولهم ما تبلّ الرضفة

والرضفة حجارة محماه وقد ذكرناها وانشد ابو احمد عن نفطويه عن ابن الاعرابي

وقائل يكشف لا ينفض تحره محجره والعرض جديد محطره في ليل كانون شديد حصره

عض باطراف الزبانى قمره يقول سوافلقا الا ما قلص من القمر وشبه قلفته

بالزبانى وقيل معناه انه ولد والقمر في العقرب وهو نحس ٥ قولهم من جاءهم

بالباطل ... معناه ان الباطل حمه عليه قولهم ما بال العلاوة

من الفوادين ... ذلك الامر يفسد ... ويستقل زيادة فيه

وملك أمر أصله ٥ قولهم من سبك قال من بلغني يراد أن الذي واجهك
بالقبيح هو الذي سبك ومنه قول الشاعر لعمرك ما سب الأمير عدوه ولكنما سب الأمير المبلغ
وقال غيره من يخبرك بشتم عن أخ فهو الشاتم لا من شتمك
قولهم معاود السقي سقى صبيا يضرب مثلا للرجل الحاذق
قولهم ما الذباب وما مرقته يضرب مثلا للأمر يحتقر
وهذا ما رواه لنا أبو أحمد قال لنا أحمد بن عثمان قال حدثني محمد بن سعيد العجلي قال
حدثنا أبو حامد الخزاعي ابن أخت دعبل عن خاله دعبل قال دخلنا على طاهر بن الحسين
أنا والعتابي وكلثوم بن عمرو يدني وقال أنشدني إنك لا تفرغ من إنشادك
حتى ما يشغلني عنك فبينما هو ينشد سمع تكبيرا فقال ما هذا فقالوا ابن
جيلويه أخذ ما يسجد وهو يريد القبلة فلما رفع رأسه قال إنه يحملك أن أشكر
لو حشي وجه العبد فلما أخطأ الله ابن جيلويه أقبل يشتمه ثم رجع إلى
نفسه وقال سواء يكون الشكر عند الظفر أحسن من ذلك ثم أمر بضرب عنقه
فقال العتابي أطال الله بقاء الأمير ... بعض أصحابك أوصى ابنه فقال
أخاف ما أوصيك به ... الله الأجر بحر به قال فأنشد شعرا
قال ... آخر كلامه الشعر كان مصيره إلى النار فأنشد
زعموا أن الصقر تلوى مرة عصفور بين يسافيه البقير فتكلم العصفور فما خبره والصقر عليه يطير
ما أنا بما يملأ لنفسا مرة ولئن شويت فإني لحقير فتبسم الصقر المدل بنفسه عجبا وأفلت ذلك العصفور
فطأطأ رأسه ثم قال أطلقوه فأطلق   قولهم من العناء رياضة الهرم

أي معالجتك الكبير يربك على غير خلقه شديد وقال الشاعر
وتروض عرسك بعدما هرمت ومن العناء رياضة الهرم   ونحوه قول الآخر
إن الغلام مطيع من يؤدبه ولا يطيعك ذو شيب لتأديب   وقالت امرأة من العرب
أمسى يخرق أثوابي يؤدبني أبعد شيبي عندي تبتغي الأدبا   وقال صالح بن عبد القدوس
وإن من أدبته في الصبا كالعود يسقى الماء في غرسه   والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه
وقال غيره   قد ينفع الأدب الأحداث في مهل وليس ينفع بعد الكبرة الأدب
إن الغصون إذا قومتها اعتدلت ولا يلين إذا قومته الخشب
ونحوه قول المعلوط   لعمرك ما للغنى والفقر من حيلة الفتى ولكن أحاظ قسمت وجدود
إذا المرء أعيته المروءة ناشئا فمطلبها كهلا عليه شديد ٥ قولهم
ما أبرى أسعد الله أم جذام يقال ذلك للرجلين يعقلان الشيء
ولا يفرق بين الخير والشر وسعد وجذام قبيلتان لأحدهما فضل على
الآخر ٥ قولهم من أبلى بلي يقال ذلك للأمر الماضي المتتابع وبلي حي
من قضاعة ٥ قولهم من باع بعرضه أنفق أي من جعل عرضه
بضاعة فادى الناس في عرضه واستمعوا الفحش وأنفق وجد نفاقا قال الراجز
كالجيد إن بان أنطلقنا ولا يجيد إذا ما أنطلقنا ولو يعاد الشباب كنفقنا
قولهم مخرنبق لينباع المخرنبق اللاطئ وينباع ينبسط ويثب قال الشاعر
يجمع حلما وأناة معا ثمت ينباع انبياع الشجاع   أي ساكن ليثب أشباع
الرجال إذا وثب بعد سكون   قولهم ما لاذت الفوق بأذنابها

يقال لا افعل ذلك ما لألأت الفور اي ما حركت الظباء اذنابها والفور الظباء لا واحد
لها من لفظها ومثله قولهم لا افعله ما اختلف ابنا سمير يعني الليل والنهار وما اختلف
العصران وهما الغداة والعشي وما اختلف الجديدان والملوان وهما الليل والنهار
قولهم ما غبا غبيس يقال لا افعل ذلك ما غبا غبيس غبا يغبو
مثل غبي يغبا قال الاعرابي [illegible] اذا غاب عنك الدهر قال الشاعر
فدوم لنا بما فيش وفي نعام الزبير كيس على المتاع ما غبا غبيس
وغبيس تصغير الغبس وهو [illegible] ومثل ذلك قول الآخر   ان تردد الماء بماء اكيس
قولهم ما ذر شارق يقال لا افعل ذلك ما ذر شارق يعني الشمس والشارق
الطالع شرق اذا طلع واشرق اذا اضاء وصفا واشرق ايضا دخل في الشروق
قولهم ما ادري اي البرنساء هو اي ما ادري اي الناس هو وكذلك
ما ادري اي ترخم هو قولهم ما ادري ايا مزاي يقال ذلك في الامر يشتبه
ولا نفرق بينهما وفي الامرين يختلطان فلا يتبينان ۝ قولهم من لك باخيك كله
اي ان فاعله لا بد ان تكون فيه بعض [illegible] ونظمه ابو تمام فقال
ما غبن المغبون مثل عقله من لك يوما باخيك كله   ونحوه قول الشاعر
ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه   وقول الآخر
وطن لخيلك النفوس لانه [illegible] المشارب   قولهم
مبشر مؤدم يقال انه لمبشر مؤدم اذا كان كاملا من الخير والشر والنفع
والضر ومعناه ان له لين الادمة وخشونة البشرة والبشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه

نير

باطنه ۝ قولهم مع اليوم غد يضرب مثلا للنظر في العواقب قال
الراجز   لا تقلواها وادلواها دلوا   ان مع اليوم اخاها غدوا
القلو السير الحثيث والدلو السير الرفيق يقول ارفقا بها ولا تقلواها اليوم بشدة
السير فانكما تحتاجان اليها غدا او قال غدوا على الاصل واصل غد غدو وان ادغل واقام
العصا [illegible] لام ونحوه قول الشاعر   خفت ما اورث الحرب غدا ان غدا لذي مستنظره
وقال النابغة الجعدي   وان مع اليوم الذي علموا غدا وان الامور بالرجال تقلب
وقال غيره   فان يك صدر هذا اليوم ولى فان غدا لناظره قريب
وهذا مثل لمن [illegible] اليوم [illegible] في غد وفي خلافه قول الراجز
يا عجبا لقولهم غد غد   [illegible] المشرب   [illegible] على البلد
ولا كان العرب يستلونه الا غد [illegible] ۝ قولهم ما يعرف قبيلا
من دبير قال [illegible] وما يعرف الاقبال من الادبار وقال الفضل ما اقبل به
والدبير ما ادبر به وقال الاصمعي ماخوذ من المقابلة والمدابرة فالمقابلة التي يشق
اذنها الى قدام والمدابرة التي يشق اذنها الى خلف ۝ قولهم ما القى له بالا اي ما
استمع له ولا احتفظ البال الخلد يقال ما خطر ذلك ببالي اي في خلدي ويقال
القي بالك اي استمع [illegible] وفي القرآن او القى السمع وهو شهيد والعرب تقول القي سمعك
اي استمع والبال الحال يقال اصلح الله بالك اي حالك ۝ قولهم شتى
عهدك [illegible] قال الاصمعي يقال ذلك في الامر [illegible] قديما ومعنى ذلك
[illegible] ۝ قولهم ما كل سوداء تمرة ومثله ما كل بيضاء شحمة قال [illegible]

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي لاقينا جذام وحميرا

قولهم ما الخوافي كالقلبة وما الخناز كالثغبة القلبة جمع
قلب اعني قلب النخلة والخوافي ما دون القلبة من سعف النخل ويسميها اهل نجد
العواهن والخناز الوزغة والثغبة اغلظ منها واشد غبرة يضرب
لشيئا منكرا او ربما قلت تقول ليس الصغير كالكبير ٥ قولهم من عز بز
اي من غلب سلب وقيل ان المثل لعبيد بن الابرص قد ذكرناه وقيل انه لجابر بن
رالان وذلك ان المنذر بن ماء السماء لقيه في يوم بؤسه مع صاحبين له فقال
لهما اقترعوا فاقترعوا فقرعهما جابر فخلى سبيله وامر بقتل صاحبيه فقال جابر
من عز بز وعز غلب وفي القرآن وعزني في الخطاب اي غلبني والمعنى ان الغلبة لمن غلب

قولهم محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا يضرب مثلا للرجل يجازي
على المكروه فيرتدع منه واصله ان سالم بن دارة هجا بني فزارة فقال
لا تامنن فزاريا نزلت به على قلوصك واكتبها باسيار لا تامنن فزاريا بعد الذي امتل اير
اطعمتم الضيف جوفانا مخاتلة فلا سقاكم الهي الخالق الباري   فقتله بعض
بني فزارة فقال الكميت   فلا تكثروا فيه الضجاج فانه محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا

قولهم ما يشبع من اكل طائر يضرب مثلا لمن طلب الشيء الحقير قال
الشاعر ... سناما ومحضا انبت اللحم فاكتست عظام امرئ ما كان يشبع طائره
يقول يلوم من حاله ما لو وقع عليه طائر وهو ميت لم يشبع منه ومثله ما كان
عليه من اللحم ما يشبع عصفورا ٥ قولهم من الذود الى الذود ابل

ومعنى تعنيه ٥ قولهم من حفر مغواة وقع فيها
المغواة البئر تحفر للسبع ويوضع عليها طعم فاذا اراده وقع فيها قال ثعلب
ومثله قولهم من عضة ما ينبتن شكيرها ومثله تحمل عضة جناها
وسنذكر هذا المثل في باب الواو ان شاء الله تعالى ٥ قولهم من اين
عقبك اي من اين جئت ٥ قولهم ما دونه تخفي ولا مرض
اي ما دونه ما يخفيني ومايرضني اي يوالي نضر ويقع والاحفاء المبالغة
في الاحتفاء وبحفي وهو من قوله تعالى انه كان بي حفيا اي مبالغا في البر والاكرام
والاحفاء ٥ قولهم ما ابالي انا ضبتك ام نضح اي ما ابالي ما اتيتني من بك
وما نضح اي ما ابالي كيف كان رشك فان الجهم ما زنبا وبني مثله الها مبدله
من الهمزة وانا واناته ٥ قولهم ما رزاته زبالا ولا قبالا ٥
والقبال الشسع والزبال ما تحمل النملة بفيها ويقال ازدمله وازدمله اي ما نقصته
شيئا والرزء النقصان ٥ قولهم ما تنضح امقتنه قال ثعلب معناه
ما ياخذ شيئا الا فهمه ٥ الامثال المضروبة في المبالغة والتناهي
الواقع في اوايل اصولها الميم ٥ امضى من الريح امضى من السيف امضى
من السهم امضى من النصل امضى من سنان امضى من الشفرة في الوتين امضى من السيل
تحت الليل امضى من القضبة المتاح امضى من الاجل امضى من الدرهم امضى من
سليك المقانب وهو سليك بن السلكة وقد مر ذكره امضى من ترحة تعقب فرحة
امرق من سهم والمحنط مرتهم ومروقه وانحباطه خروجه من الرمية امضى من ذباب

أمر من العلقم أمر من الحنظل أمر من الدفلى أمر من المقر أمر من الصبر أمر من الآلاء
وهي شجرة مرة قال الشاعر: فانتم ومدحكم بجير ابا جابر كما امتدح الآلاء
يراه الناس اخضر من بعيد ويمنعه المرارة والاباء — امنع من حمى مرتع
لانه اذا اجتاز به شيء من طعام وغيره منعه ولم يمر به امنع من مخ
الجوار والمنيع والمليخ الذي لا طعم له واما مخ الجوار امنع من عقاب الجو من المنعة
امنع من است النمر امنع من انف الاسد امنع من لهاة الليث من قول ابي حية
فاصبحت كلهاة الليث في فمه ومن يحاول شيئا في فم الاسد
امنع من عنز وهو رجل من عاد اشد اهل زمانه منعة حتى تشالقم فغلبه
قال الشاعر: ولكان عنز بني عاد واسرته في الناس امنع من يمشي على قدم
امطل من عقرب قد مر ذكره امحل من تعقاد الرتم وكان الرجل من العرب اذا اراد
سفرا اعقد خيطا بشجرة فاذا رجع ووجده معقودا زعم ان امرأته لم تخنه
وان وجده محلولا زعم انها خانته واسم ذلك الخيط الرتم قال الشاعر
هل ينفعنك اليوم ان همت بهم — كثرة ما توصي وتعقاد الرتم
امحل من دا على يهم امحل من تسليم على طلل والطلل ما شخص من آثار البلد واثافيها
وحجارة نؤيها وغير ذلك والرسم ما لم يشخص من آثارها من عرا او رماد او نؤي
امحل من حديث خرافة وهو رجل من بني عذرة زعموا ان الجن استهوته فلبث فيهم حينا
ثم رجع الى قومه فاخبرهم بالاكاذيب وزعم بعضهم ان خرافة اسم مشتق من
اختراف الثمر اي استطرافه امحل من الترهات وقد مضى تفسيرها في حكاه

حمزة عن عنبرة ولحن فيه انه لفظ الحال وترك الابدال كما قالوا تمسكن الرجل اذا صار
مسكينا واصل المسكين من سكن والميم فيه زائدة ومثله تمنطق واصله تنطق
الباب الخامس والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله نون
قولهم نعم عوفك معناه نعم بالك وحالك وقيل العوف الذكر وانشدوا
بالبقي ادخلت فيه عوعومي ولبست ثيابي — قولهم النبع يقرع بعضه
بعضا يضرب مثلا للرجل الشديد يلقى رجلا مثله في الشدة والمثل
لزياد قاله في نفسه وفي معاوية واراد انه واياه من شجرة واحدة صلبة ضرب
بعض اغصانها بعضا فثبت كل واحد منهما للآخر ولا يتقصف وقيل
ذكرنا هذا والنبع شجر تعمل منه القسي واخذه يا ... قول زهير الحرث
فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسرا
قولهم النساء لحم على وضم قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما
بال رجال لا يزال احدهم كاسرا وسادة عند امرأة مغزية يتحدث اليها
وتحدث اليه عليكم بالجنبة فانها عفاف وانما النساء لحم على وضم الا ما ذب
عنه والمغزية المرأة التي غزا زوجها والجنبة الوحدة والانفراد عن النساء
والوضم الخوان الذي يوضع عليه اللحم عند الشواء سوى ... من الدكان مقصمة والمعنى

انهن ضعاف فلا يمتنعن من الأذى وأمتنع من الذئب المنيع شبههن بالغنم وشبه الرجال
بالذئاب يقع عليه الأذى ... أي طرده. قولهم نقي نقيقك
ما أنت إلا جاري قال ثعلب يضرب مثلا للرجل يلحف في الحث يجاب
الطيب وأصله أن رجلا اصطاد هامة فنقت ... فقال هذا
القول. قولهم النساء حبائل الشيطان الحبائل الشباك
التي تنصب للصيد الواحدة حبالة قالوا والمثل لعبد الله بن مسعود ضربه
للرجال في النساء وقال عبادة بن الصامت ألا ترون أني لا أقوم إلا رفدا ولا
آكل إلا ما لوقت وإن صاحبي لأجمى كبير أي خلوت ما أراه لا
أقوم إلا رفدا أي لا أقوم إلا بإعانة ... ولو قال ... صاحبه يعني ذكره
وقلت لا تخبئن بأثواب مصبغة ... شبابا ... أبيض
قولهم الناس أخياف معناه أنهم مختلفون في أحسابهم وأخلاقهم
وأصله في الفرس يكون إحدى عينيه زرقاء والأخرى كحلاء والاسم الخيف
والاختلاف الناس في أحوالهم وأخلاقهم ... ومما صنع لهم فيه لا يزال الناس
بخير ما تباينوا فإن استووا هلكوا لأن الغالب على الناس الشر وإذا استووا
فإنما يستوون في الشر وقال الراجز الناس أخياف وشتى في الشيم وكلهم يجمعهم بيت الأدم

... إذا أديم الأرض ومعناه أنهم يرجعون إلى آدم وآدم من أديم الأرض وقيل بيت الأدم بيت
الإسكاف فيه من كل جلد رقعة ويقولون هم كبنات الأديم وكنغم الصبغة أي هم
مختلفون ويقال للشيئين إذا اختلفا دلواي حلفاي وسافلهما أي دلواي
أحدهما مصعد والآخر منحدر ومن أمثالهم في الناس قولهم الناس للناس
بغية الحاجة. قولهم الناس عبيد الإحسان وقولهم الناس
أعداء ما جهلوه. قولهم نسيج وحده يقال فلان نسيج وحده
أي لا نظير له وأصله الثوب النفيس لا ينسج على منواله غيره معه بل ينسج وحده
وقالت عائشة في عمر رضي الله عنهما كان والله أحوذيا نسيج وحده قد أعد
للأمور أقرانها الأحوذي بالذال المعجمة الجاد العالي على أمره من قولهم حاذ الإبل
يحوذها إذا جمعها وساقها وغلبها قال العجاج يحوذهن وله حوذي
ومنه يقال استحوذ عليه الشيطان إذا علاه وغلبه والأحوزي بالزاي من قولهم حاز
إلى حوزه إذا جمعه كأنه جمع الجد والتشمير في أمره ولم يجي وحده بالكسر إلا
في ثلاثة مواضع نسيج وحده وعيير وحده وجحيش وحده وعيير تصغير عير
وهو الحمار الذكر وأصله أنه لا يكون في قطيع غيره جحيش تصغير جحش وذلك
أن ... سترته على العين ... لأنه إذا ... ولكن ... الستر

حصيبه وتمامات. لا يزال منه داجي بشيء فاما ان يقتل العير فيفرد

بالقطيع واما ان يقتله العير اذا طفر به يجعل مثلا لمن يفرد بصناعة

لا يشبه لرفيها وتصغير الجحش والعير بمعنى التكبير وقد استقصينا شرح

ذلك في شرح كتاب الفصيح ٥ قولهم النشيد مع المسرة

يضرب مثلا للشيء يطلب في غير حينه والمثل للشنفرى واسمه [illegible] لما ارادوا

قتله فقالوا له انشد فقال النشيد مع المسرة وكان حلف ليقتلن منهم

مائة فقتل تسعة وتسعين رجلا ثم اسروه وقتلوه فمر به رجل منهم فضرب جمجمته

برجله فطارت منها قطعة فعقرت قدمه فمات فكان تتمة المائة وقالوا حين

ارادوا قتله اين نقبرك فقال لا تقبروني ان قبري محرم عليكم ولكن ابشري ام عامر

قولهم نزو الفرار استجهل الفرار يضرب مثلا للرجل يرى من يكره

مصاحبته فيخاف ان يأتي بمثل فعله لان كل احد يفعل الفعل مثلما

فعل صاحبه والفرار ولد البقرة الوحشية وهو اذا شب وقد اخذ في النزوان

نمى اليه غيره فنزا معه ٥ قولهم نفخت لو تنفخ في فحم يضرب مثلا للحاجة تطلب

في غير موضعها او ممن لا يرى لها قضاها قال الراجز قد نفخوا لو ينفخون في فحم

والفحم بالتحريك ولا يجوز اسكانه قال النابغة كالهبرقي تنحى ينفخ الفحما

قولهم

قولهم نعم كلب في بؤس اهله يضرب مثلا للرجل ينتفع بغير سبب

واصله عند بعضهم ما ذكرناه في حر الثمر وقال آخرون اصله ان بعض الاعراب كان له

بعير جرب فينتفع بما يعود به وله كلب يقصر عن طعامه فهو تتلف جوعا

فلما مات البعير دفع الرحل الى [illegible] الكلب الى خصب وقال بعض الاعراب

ان السعيد من يموت جمله فيأكل لحما ويقل عمله ٥ وهذا خلاف الاول يقولون اذا

يموت بعيره فاكل لحمه واستراح من العمل واخذ المتنبي معنى المثل فقال

مصائب قوم عند قوم فوائد ٥ قولهم تفتر العجوز في القبة

انا ابو احمد قال القبة ما تلوى في الغرة وهو ما تحمله النساء لليمن فاراد

العرب ان المرأة تميل الى ما تتيمن به اذا عجزت فهي الى ذلك اميل يضرب مثلا

للشيء يهتم به الانسان عند الاهتمام ٥ قولهم ناب وقد يقطع الدوية

الناب ٥ يقول ان المسن فيه بقية ينتفع بها نحو السن اقوى

عصا المقيصي وقريب منه قول الاخر يا ابنتي لا تعجبوا مني ان [illegible]

ما استيعت ان طعن مقتبسين ٥ تمخضي هذا حبل السن مثل كان الاجرد المقتبس

المقتبس الذي قد اسن وذهب لبنه وهي قريب من معنى المثل قول بعض

العرب المهر ان الناب تحلب علبة ويترك السقب لا ضراب ولا ظهر

الناقة في اول نتاجها [illegible] والجمع نيب والسقب الجزء المسن اسم يختص به

الذكور دون الاناث ومن المثل قول الراجز قد يقطع الدوية الناب الحلق

قولهم نظرة من ذي علق يضرب مثلا للرجل يحب الشيء [illegible] ومعرفته

بالقليل والعلق الحب علقه يعلقه اذا احبه علقا وعلاقة قال الشاعر

اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس

قولهم نحت اثلته اى اولع بشتمه وثلبه والوقيعة في اصله والاثلة

تماها الاصل ومنه قيل مجد موثل ومال موثل اى له اصل قال الشاعر

مهلا بني عمنا عن نحت اثلتنا ٥ قولهم نجذته الامور واصله من الناجذ

وهو اقصى الاسنان يقال للرجل اذا اسن وجرب الامور قد عض على ناجذه

قال سحيم بن وثيل اخو خمسين مجتمع اشدي ونجذني مداورة الشؤون

قولهم عاجما بارايمنه لفظه لفظ الخبر والمراد به الامر اى ليتخ

الجماز بيمينه يقول الرجل للرجل يامره ان يجعد وهو موقوف ٥ قولهم

نفسي تعلم اني خاسر ٥ اى لا تلمني فاني اعلم بجنايتي ٥ قولهم يا قولهم

الحاجب قد ذكرناه فيما تقدم ٥ قولهم النقد عند الحافرة

معناه ان النقد عند السبق وذلك ان الفرس اذا سبق اخذ صاحبه الرهن

والحافرة الارض التي حفرتها الفرس بقوائمه فاعلة بمعنى مفعولة كما قيل

ماء دافق وعيشة راضية ولبل نائم وفي القران ائنا لمردودون في الحافرة يعني الارض

وقال الفرا سمعت العرب يقول النقد عند الحافر اى عند حافر الفرس

واصل المثل في الخيل ثم استعمل في غيرها وقيل الذي للقوم فاقتلوا عند

الحافرة اى عند اول كلمة ورجع فلان في حافرته اى في امره الاول وقيل في

قوله تعالى ائنا لمردودون في الحافرة اى في الامر الاول يعني احيوه بعد الموت قال الشاعر

احافرة

ارجع على صلع وشيب معاذ الله ذلك ان يكونا اى ارجع الى امري الاول

من الصبي واللعب بعد الصلع والشيب وقيل النقد عند الحافر معناه عند

التقليب والرضا وهو ماخوذ من حفر الارض وذلك ان الحافر يحفر الارض

لينظر الطيبة بياض ذلك ٥ قولهم نزالك ولبيت بشئ يضرب مثلا للامر

الذي يخيل للانسان وليست له حقيقة لم تجدها واصله فيما زعموا ان امراة كان لها

شاة فتعجبها فقال لها لا انتهي حتى اتيك وزوجك يراني فعملت شراكا وشترته

فخرج زوجها الى فنا الدار يرعى غنما له فوثب عليها بمدية فاقبل زوجها وقد

ذهب عقله فطلبه فلم ير شيئا فرجع الى غنمه وثب عليها بمدية فرجع

فطلب فلم ير شيئا فقال في ذلك نزالك وليست بشئ ٥ قولهم نفس

عصام سودت عصاما هو عصام بن شهبر الجرمي وكان من اشد

الناس بيانا وابينهم لسانا واحزمهم رايا وكان على حجابة النعمان ولم يكن من

قومه فقال له رجل كيف نلت هذه المنزلة من الملك واتيت في الاصل

فقال نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما

وجعلته ملكا هماما والناس يقولون لمن يفتخر بنفسه عصامي

ولمن يفتخر باباه عظامي ٥ قولهم نقد اتاه خصمه من علو

ومن علك يضرب مثلا للرجل الداهية تقول له من يظلمه ويغلبه

والنقد الداهية من الرجال ٥ قولهم نجا منه بافوق ناصل

ضرب مثلا للرجل ينجو من الرجل بعدما اشابه بشر وانشد

الا انما انت صوت العشيرة انني ما رددنا بني كعب بافوق ناصل

والافوق من السهام المكسور الفوق والناصل الذي قد خرج منه النصل

فبقي بلا نصل ويقولون نجا منه عوكا اذا هبد ذكره واراد ضربه فلم يضربه

او ضربه واراد دسه فلم يقتله ٥ قولهم النفس اعلم من اخوها النافع

اي الانسان يعلم من ينفعه او يضره وانما ابو احمد وقال في عبد الله بن احمد بن موسى قال ما

اعجب بالخلاف قال حدثنا يعلى عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وقال ابو العتاهية

لا يسفع المرء في نجاته من عقل جد ولا عقل اب ما المرء الا بنفسه فيها بمعزل عبد التحصيل لا النسب

كن ابن من شئت واكتسب ادبا يغنيك محموده عن النسب ؛ وكتب ابو الفضل بن العميد

واظنك من علماء المتعلقين بالاسباب متمسك باضعف الاسباب وانه لن يغني عند

تاكيد ورود ادام نسله من جهته طارف حديث ؛ الامثال المضروبه

في المبالغة والتشبيه الواقع في اوائلها صوت النون

انم من الصبح لانه يكشف كل شيء انم من التراب لان الاثر يبقى عليه انم من جلجل قول اوس بن

حجر : وانم بالبني نزاد وجه يخافه طل بسقي ومن العنق يجلل

انم من زجاج على ما فيها معروفة قال الشاعر اودعته سر الفتية لنم من كان كالزجاج

انقى من ليلة الصدر ... انقى من مرآة الغريبة وهي التي تتزوج

في غير قومها فهي تجلو مرآتها ابدا لان لا يخفى عليها من وجهها شيء قال ذو الرمة

لها اذن حشر وذفرى اسيلة وخد كمرآة الغريبة اسجح ؛ ما ليك من تاب النجم

والنجم الثريا واليه الدبران وهو يجري والثريا من حيفر تولت بالي النجم عادية على قرنيه والقلب ...

انتن من ريح الجورب من قول الشاعر اثني على بما علمت فانني منتن عليك كمثل ريح الجورب

انتن من مراقات الغنم جمع مراقة وهو الصوف الذي ينتف من الجلد قبل ان يدبغ انشط

من ظبي مقمر لانه ينشط باختة في القمر وانشط من اظلب انفر من ربيب ؛ وممن ذكره ابن

جبل وهو الضبع ينبش القبور ويستخرج جيف الموتى فيأكلها انجس من كلب من قول رؤبة

لا تيئس مطلا انعس من كلب وقد مر فيما تقدم انوم من فهد وهو انوم الحيوان يقال

فهد الرجل اذا اكثر النوم انوم من الظربان لانه يطيل النوم وقال بعضهم نام نوم الظربان

وهي ينبه ابناه الذئب انوم من غزال لانه اذا ارضع امه فروي امتلأ نوما انوم من عبود

كان عبدا حطابا بقي في محتطبه اسبوعا لم ينم ثم انصرف وبقي اسبوعا نائما بها الذي

روي وعند الاطباء ان الانسان اذا لم ينم سبعين ساعة مات انسب من قطاة النسب

انسب من قطاة من النسبة وذلك انها تصوت باسم نفسها فتقول قطا قطا انبت

... الشب من ابن الحمرة انطق من سحبان انكح من ام خارجة ... وهو حريم طحه

من ولد سنان بن حارثة المري وكان منجما ... النابغة ولا يلبس جديدا في صيف

ولا خلقا في شتاء يقول انعم الاشياء التي ... الاسعد ... والشباب

قال الشيخ ... والصحة والغنى لان المريض والفقير لا ينتفعان بعيش انعم

رجالا ... قال له اعرفيه ... يوم حسان ...

... انكح من ام خارجة ... الغابر ...

او قرالناس ذكرا واشيم ... وكان اذا انعظ واستلقى الفصيل الاجرب

ما حلته وذكره نفثة الجزل واجل له عود ينصب في البطن يحتك به الابل الجربى واصاد كره

جب عروس زفت فقال الشدنى بالكبة انكح من حوثرة وهو رجل من عبد القيس واسمه

سعد بن عمرو حضر عكاظ فابرد شراعين من امراة فاستام عليه سمنه فالبه فقال

ماذا الثعالبين من آنا انا الموه تجوبرتي ثم كشف عن كمرته فمسكها على المراة فنادت

المراة بالقبيلة فسمي حوثرة والحوثرة الكمرة والقبيلة الداهية ولا الا الفلق

انكح من خوات وهو خوات بن جبير الانصاري رضي الله عنه ومن حديثه انه حضر سوق عكاظ

فانتهى الى امراة من هذيل تبيع السمن فاخذ نحيا من انحائها ففتحه وذاقه ودفع

ثم انحنى اليها فاخذه ما جرى بيدها ثم فتح اخر وذاقه ودفعه اليها فامسكته بيدها

ثم اخذ بها وهي لا تقدر على الدفع عن نفسها لحفظها فم النحيين فلما قام

عنها قالت لا هناك فرفع خوات عقيرته يقول

وام عيال واثقين بكسبها خلجت لها جار استها خلجات شغلت يديها اذا اردت خلاطها بنحيين من سمن ذوي عجرات

فاخرجته ريان ينطف راسه من الرامك المخلوط بالمقرات فكان لها الويلات من ترك نحيها

فشدت على النحيين كفا شحيحة على سمنها والفتك من فعلاتي

فضربت العرب المثل بهما فقال انكح من خوات واشغل من ذات

النحيين والرامك ضرب من الطيب تضايق به المراة كما تضايق بعجم الزبيب

ودخل خوات في الاسلام وشهد بدرا وقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل بعيرك

الشرود فقال اما منذ قيده الاسلام فلا انتهى مضروب وهو

الشرود قال الشاعر ... البلابل الحجازية بصوت اتى قرنب

القرنب البنات انتهى من ظبي اتى به من جادة من الزرق ان هي من الزرق انتج من

شوله وهي جارية لبعض اهل الكوفة كانت تبيل في كل يوم لتشتري به سمنا

فبينا هي ذاهبة الى السوق وجدت درهما فاضافته الى الدرهم الذي معها

واشترت بهما سمنا فلما انتهت الى اهلها ضربوها وقالوا سرقته وهو صنف قد نهم

التمر او صنف منه اندم من الكسعي واسمه محارب بن قيس اتخذ قوسا من نبع

وادي قريب على موارد الحمر فمر به قطيع منها فرمى عيرا فاخطاه السهم اي جاوزه واصاب

الجبل فاورى نارا فظن انه اخطا ومر به قطيع اخر فصنع صنيعه الاول فانشا

يقول يا رب سددني لما ارمي القنص اعوذ بالخالق من سوء القدر اخطا السهم ... الوتر

ام ذاك من جهل ونطق ام ليس ينفعني حذر عقب قدر ثم مر به قطيع اخر ففعل

بفعله الاول ... كذلك وقال ابعد خمس قد حفظت عدها

احمل قوسي واريد ردها اخزى الاله لينها وشدها والله لا تسلم عندي بعدها

ولا ارجي ما حييت رفدها ثم عمد اليها فكسرها على حجر فلما اصبح نظر الى الاسهم

الخمسة مضرجة حوله فندم وقال ندمت ندامة لو ان نفسي تطاوعني اذا لقطعت خمسي

تبين لي سفاه الراي مني لعمر ابيك حين كسرت قوسي   وقال الفرزدق

ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار   انجب من ... هي

فاطمة الانمارية ولدت لزياد العبسي الكملة ربيعا الكامل وعمارة الوهاب وقيسا

الحفاظ وانس الفوارس انجب من ام البنين وهي ام عمرو بن عامر فارس الضحيا

ولدت لمالك بن جعفر بن كلاب ملاعب الاسنة عامرا وفارس قرزل طفيلا

لخير واليعار ... للمبتئس ... الضيق بشلي ومعوذ الحكماء معوية
قال لبيد   نحن بنو ام البنين الاربعه   وانما ... انجب من حبية
وهي بنت رياح بن الاشل الغنوية ولدت لجعفر بن كلاب خالدا الاصبغ ومالكا الطيان
وربيعة الاحوص   انجب من عاتكة وهي بنت هلال بن مرة بن فالج بن ذكوان ولدت
لعبد مناف بن قصي هاشما وعبد شمس والمطلب   انفس من قرطي مارية قال ابو
الاهي مارية بنت ظالم وهي بنت الكندي ام الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر الغساني
ملك الشام وهي التي ذكرها حسان فقال   قبر ابن مارية الكريم الافضل
وقال الشاعر يخاطب النعمن ويعاتبه   يا ايها الملك الذي ملك الانام على السنه
المال اخذه سوى ... ناحيه اي اوردته اليك لو ... قرطي مارية
انم من ... انقى من الدمع انقى من الراحة انقى من ...
اكبر من ... انتن من ... انتن من العذرة انتن من الكنيف
انور من ... انور من صبح ... انور من وضح النهار انضر من روضة ابدى
من ... اندى من القطر ... من الليلة الماطرة انفذ من السنان
انفذ من خازق انفذ من خياط انفذ من ابرة انفذ من الدرهم انأى من الكواكب
انشط من ... اسقط من ... انقر من ... انتن من ...
... من عصفور ... من ابي عثمان ...
من ... الباب السادس
والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله واو   ... فصل ...

الوحدة خير من جليس السوء   انا ابو احمد ... نا ابو حاتم عن ...
... قال سمعت الاحنف بن قيس يقول ... فبينا انا بها اذ رايت
... ثم ... واذا ابو ذر ... فقال الحمد لله فقلت
لاحنف فقال الاحنف العراق قلت نعم قال يا احنف الوحدة خير من جليس السوء
الجليس كذلك قلت نعم قال الجليس الصالح خير من الوحدة اكذاك قلت نعم قال تكلم بخير
خير من ان تسكت السكوت لك قلت نعم قال السكوت عن الشر خير من التكلم به اكذاك
قلت نعم ثم قال خذ هذا العطا ما لم يكن لدينك ثمنا فاذا كان ثمنا لدينك فاياك
واياه وقال الشاعر   وحدة العاقل خير من جليس السوء عنده
وجليس الصدق خير من جلوس المرء وحده   وقيل جليس السوء القين ان لم
يحرقك بشرره يوذك بدخانه   وا بأبي وجوه اليتامى يضرب مثلا للرجل
يحنو على اقاربه والمثل لسعد القرقرة رجل من اهل هجر صحب للنعمان بن المنذر
وكان النعمان يضحك منه فدعا يوما بفرسه اليحموم وقال له اركبه واطلب عليه الوحش
فقال سعد اذن الله اصرع فابى النعمان الا ان يركبه فلما ركبه نظر الى ولده فقال
وا بأبي وجوه اليتامى ثم ضرب الفرس فتعلق بعرفه وصاح فضحك النعمان ولحقه
وانشا يقول   نحن بنو ... اعلمنا ... الجياد في السلف
... عنه ... فارس ...
قولهم ولو باجل المعرفة ... ولو كان الموت
في ... وهو ان رجلا من اهل هجر ... صعد ... فقال الاصمعي

وهو قائم ينظر اليه وبيده قوس فرمى اليهمان [illegible] وليجبل المغرور فرماه اخرى

فصرعه فمات وللمغرور انه اليهمان [illegible] اليهما اصلحته بالغراة و

مغرور ٥ قولهم ومن عضة ما ينبتن شكيرها قد تقدم تفسيره

والمصراع الاول منه اذا مات منهم سيد قام ابنه ومن عضة ما ينبتن شكيرها

ويجيء قول علقمة بن سيار قاله يوم ذي قار من فر منا فزعن من بعده

او ذهب منكم ذنب عن جميمه وجاوز الاجزع عن نديه

ان اشراك قبل من اديمه قولهم ووقع في

عبد كرسعره [illegible] قولهم وجدت [illegible] طلبها يضرب مثلا

للرجل يطلب الحاجة [illegible] قولهم وجد تمرة الغراب اي وجد ما طلب من الخير

والبيع وذلك ان الغراب يبتغي اجود تمرة فياكلها قولهم وجه

الحجر وجهة ما له يقال وجهه بالرفع اي دبر الامر على وجهه الذي ينبغي

يضرب مثلا في حسن التدبير وقال الاصمعي وجهه ما له يراد ان له جهة

على كل امر الحال وان تخطيها ومعناه لكل امر وجه يتوجه اليه الا ان الانسان

ربما عجز [illegible] جهته ٥ قولهم وقعوا في ام جندب

اذا وقعوا في مكروه واشتبه عليهم ظلم وقال ام جندب اسم من اسماء الاساءة

والظلم [illegible] وقعوا في حيص بيص اذا وقعوا في امر يتعب بهم ولم

يعرفوا [illegible] قال ابنة الهذلي

قد كنت خراجا ولوجا صيرفا لم تلتحصني حيص بيص لحاص

قولهم ولجازوها من تولى قارها اي ولّ مكروه الامر من

تولى محبوبه والحار المذموم عندهم والبارد المحمود ٥ قولهم وحمى

ولا حبل يضرب مثلا للبطر في الشهوات لا بد له الا الاشتهاء والوحام

شهوة الحبلى خاصة يقول شهوة الحبلى ولا حبل به يقال وحمت المرأة

توحم وحما وهي وحمى ووحمة قال العجاج ازمان ليلى حين ليلى وحمى

اي ايام كانت شهوتي ومرادي ولم اكن [illegible] الحبلى [illegible] الشي تشتهيه

قولهم وسكان ديمة الهالة قد مر القول فيه في الباب الثاني عشر

قولهم وردف العير الى الماء يضرب مثلا للجبان يفزع

فيسكن ٥ قولهم وقعوا في سلا جمل مثل للامر الشديد

[illegible] يطرلد في السلاة والسلا انما يكون للناقة دون الجمل وهو الذي يلتف فيه

ولد الناقة واما قولهم صاروا في مثل حولاء الناقة فاذا امطروا في خصب واذا

[illegible] الارض بالخصب قالوا كانه حولاء الناقة ٥ قولهم وقعا

عكمي عير يقال ذلك للشيئين المستويين العكمان الجملان اذا وقعا على

ظهر الدابة وصلا الى الارض معا ويقولون في هذا المعنى فعلا ذلك كركبتي البعير

[illegible] اذا اراد البروك وقعتا معا ويقولون هما عكما عير اي هما سيان وما

وقعا علي عير اي ليسا سواء ٥ قولهم وافق شن طبقه ٥

يضرب مثلا للشيئين يتفقان قال الاصمعي اصل الشن [illegible] كان قد تشن

اي تقبض فجعل له غطاء فوافقه وقال غيره طبقة قبيلة من اياد كانت لا تطاق

قال ووقعت بها شن وهو شن بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار
فانتصفت منهما وأثخنت فيهما فصار مثلا لمتفقين في الشدة وغيرها
وقال الشرقي بن القطامي كان شن من دهاة العرب فقال والله لأطوفن حتى أجد امرأة
مثلي فأتزوجها فبينا سار حتى لقي رجلا من قريته يريدها شن فصحبه فلما انطلقا
قال له شن أتحملني أم أحملك فقال الرجل يا جاهل كيف يحمل الراكب الراكب فسارا
حتى رأيا زرعا قد استحصد فقال شن أترى هذا الزرع قد أكل أم لا فقال يا
جاهل ما تراه قائما واستقبلهما جنازة فقال أترى صاحبها حيا
أم ميتا فقال ما رأيت أجهل منك أتراهم حملوا إلى القبور حيا ثم صار به
الرجل إلى منزله وكانت له بنت يقال لها طبقة فقص عليها قصته فقالت أما قوله
أتحملني أم أحملك فأراد أتحدثني أم أحدثك حتى نقطع طريقنا وأما قوله أترى
هذا الزرع قد أكل أم لا فإنه أراد أباعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا وأما قوله في
الميت فإنه أراد أترك عقبا يحيا به ذكره أم لا فخرج الرجل فحادثه ثم
أخبره بقول ابنته فخطبها إليه فزوجها إياه فحملها إلى أهله فلما عرفوا عقلها
ودهاءها قالوا وافق شن طبقة ○ قولهم ويل للشجي من الخلي
يضرب مثلا لسوء مشاركة الرجل صاحبه يقول أنا الخلي حينما يلي الشجي على
ما به ويلومه والخلي الخالي من الهم والياء منه مشددة والشجي خفيف الياء والشجي يشجى وهو
شج والعامة يشددون ذلك وخطأ في قوله شجاه يشجوه فهو مشجي وشجي فعيل بمعنى مفعول
والمثل لأكثم بن صيفي وذلك أنه سمع بذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله فبعث إليه ابنه حبيش

يا تميم اللهم من العبد إلى العبد أما بعد فبلغنا ما بلغك الله فقد بلغنا عنك
خبر خير ما أصله فإن كنت أريت فأرنا وإن كنت علمت فعلمنا وأشركنا في خيرك فكتب
إليه النبي صلى الله عليه وعلى آله من محمد رسول الله إلى أكثم بن صيفي أحمد الله إليك إن الله
أمرني أن أقول لا إله إلا الله أقولها وآمر الناس بها والخلق خلق الله والأمر كله
لله خلقهم وأماتهم وهو ينشرهم وإليه المصير بآداب المرسلين ولتسألن عن
النبأ العظيم ولتعلمن نبأه بعد حين فقال لابنه ما رأيت منه فقال رأيته
يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملائمها فجمع أكثم بني تميم وقال لا تحضروني
سفيها فإن من يسمع يخل وإن السفيه واهي الرأي وإن كان قوي البدن
ولا خير فيمن عجز عن رأيه ونقص عقله فلما اجتمعوا دعاهم إلى اتباع رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله فقام مالك بن نويرة اليربوعي في نفر من بني يربوع فقال خرف
شيخكم إنه ليدعوكم إلى الفناء ويعرضكم للبلاء وإن تجيبوه تفرق جماعتكم وتظهر
أضغانكم ويذل عزكم مهلا مهلا فقال أكثم ويل للشجي من الخلي والهفي على
أمر لم أدركه ولم يفتني ما آسى عليه بل على العامة يا مالك إنك هالك وإن الحق إذا
قام رفع الباطل وصرع صرعى قياما فاتبعه مائة من عمرو وحنظلة وخرج إلى النبي
صلى الله عليه وعلى آله فلما كان في بعض الطريق عمد حبيش إلى الحلوة فنحرها وشق
ماله سعى من قرابته ومزادته وهرب فجهد أكثم العطش فمات وأوصى من معه
باتباع النبي صلى الله عليه وعلى آله وأشهدهم أنه أسلم فنزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا
إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ○ قولهم وجدان

الرقين يغطي أفن الأفين. الرقون جمع رقة مخففة وهي الفضة
كما يقال في جمع برة برون والمعنى أن المال يغطي عيوب صاحبه ومثله قول
الشاعر: وكم من قليل اللب يسحب ذيله غنى عنه وجدان الرقين المخايلا
قولهم ورت بك زنادي أي أنجح الله بك أمري لفظه لفظ الخبر
ومراده الدعاء يقال ورت الزناد تري وريا وورت الزناد فهي وارية وورت
وأوري القادح وفي القرآن أفرأيتم النار التي تورون قولهم
وجه المحرش أقبح يقول ذلك الرجل للرجل يخبره بأنه قد شتم أي وجهك
إذا اغتنى بهذا أقبح من وجه الذي قاله ونحوه قول الشاعر
لعمرك ما أنت الأمير جلدة ولكنما أنت الأمير المبلغ
ومن عجيب ما جاء في هذا المعنى ما أخبرنا به أبو أحمد عن أبي بكر بن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة
قال قال رجل لعمرو بن عبيد إن الأسواري ما زال أمس يذكرك في قصصه فقال
[illegible] حتى [illegible] الرجال حتى [illegible] ولأحقن [illegible] المغتنى
[illegible] إن الموت يعمنا والبعث يحشرنا والقيامة تجمعنا والله يحكم بيننا
وقال المتنبي لا تجابه لحينو المخبر [illegible] كلب [illegible]
فقال [illegible] المنصور برجل
جنى جناية [illegible] المنصور [illegible]
[illegible] ومن العثار [illegible] الهزيم
فقال المنصور ما تقول فقال الربيع [illegible] يقول يا أمير المؤمنين

الصغير عبدكم وللمال ما الأفضل [illegible] عنى اليوم مصروف
وقال من عرفت له محلي [illegible] واحتفل به والعامة تقول من طاب مولده طاب
محتده وقال النابغة: فإن تك قد بلغت عني خيانة لمبلغك الواشي أغش وأكذب
ومن هاهنا أخذ الشاعر قوله: ولكنما أنت الأمير المبلغ وسمع قتيبة
ابن مسلم رجلا يعتاب رجلا فقال [illegible] طالما لفظها الكرام وقال
الراعي: هجوت زهيرا ثم إني مدحته ومن عادة الأشراف تهجو وتمدح
ولم أدر عيناه إذا ما شممتها بالمدام بالمرقبة أنفح
وذي كلفة أعراه بي غير ناصح فقلت له وجه المحرش أقبح
وإني وإن كنت المسيء فإنني على كل حال لا أبي لمسيء أنصح قولهم
وفيت وتغلبت يقال ذلك للرجل يفعل الخير ويزيد وأصله أن رجلا
كانت له صديقة لها زوج غائب فكان يأتيها على خيانة بعدم زوجها ولم يعلم بالرجل
على علاقة فوجده نائما مع امرأته فأخذ حليته ووثب إلى السيف ليقتله
[illegible] جيرانه [illegible]
الزوج أنه [illegible] له على ما فعل [illegible] فقال نعم وتغلبت [illegible]
قولهم وطئه وطء المثاقل مثل [illegible] الشديد
المتثاقل وهو من شعر [illegible] عبد الله القرشي [illegible]
وأوله ألا أخبر الناس [illegible]
[illegible]

قولهم واهل عمرو قد اضلوه هذا يقوله الرجل اصاب بمكروه فيريد
اصبت بمثله فيريد ان يعرف ان حاله مثل حاله واصله ان عمرو بن الاحوص العامري
غزا بني حنظلة فقال الاحوص وهو شيخ بني عامر يومئذ لقومه ان اكرم الاحوص
بن مالك وعوف بن الاحوص ... المعرضة ... فعل ظفر ... ارحلا ... الى
الى ادنى البيوت ثم يفرقانهم ... فجا الى ادنى الحي ثم تفرقا وعرفا اهلهما
الشر فاقبل اليهم الاحوص ... ان عمرا افتقد وكان احب ولده اليه فبكاه
حتى ... ما ... قال اهل عمرو قد اضلوه اي قد اصيب اهل عمرو
بمثل ما اصبت به الامثال المضروبة في المبالغة والتناهي

الواقع في اوائل اصولها الواو

اوفى من السموأل وهو السموأل بن عاديا
اليهودي اودعه امرؤ القيس دروعا وسيوفا وخرج الى الروم فقصده ملك من ملوك الشام
فتحرز منه السموأل فاخذ الملك ابنا له كان خارجا من الحصن وقال ان سلمت الي الدروع
والا ذبحت ابنك فقال شانك فاني غير مخفر ذمتي فذبحه وانصرف بالخيبة
فقال الاعشى كن كالسموأل اذ طاف الهمام به في جحفل كسواد الليل جرار
فقال ثكل وغدر انت بينهما فاختر وما فيهما حظ لمختار فشك غير طويل ثم قال اقتل اسيرك اني مانع جاري
اوفى من ابي حنبل وهو ابو حنبل الطائي وقد مضت حكايته اوفى من الحارث بن ظالم وقد مضى
حديثه ... اوفى من عوف بن محلم ... ان رجلا من بكر بن وائل اسره مروان القرظ
فاقبلت ... على ان ... الى خماعة بنت عوف بن محلم ودفع اليه ...
... الى خماعة فبعثت خماعة الى عوف ... عوف ... الله

بزون وذكر انه حلف ان لا يطلع حتى يضع يده في يده فقال عوف يفعل ذلك على ان
تكون كفي بين كفه وكف عمرو فادخله اليه على هذه المتابعة الشريطة فعفى عمرو عنه وقال
... اوفى من ... وهي بنت قتادة من ... طرفة ومن
وفائها ان ... عن ... القوم ... على الماء وصبروه حتى
اذا ورد وشرب ... فلما ثقل بطنه فولج فيه فكيهة واستجار بها
فادخلته تحت درعها وبادرت اخوتها فجاؤوا ومنعوه فقال ...
لو ابيك لانكا بتي لنعم الجار اجرت ... فكيهة حين قامت لنزع السلخ ... الحمار
من الخفرات لم يفضح اخاها ولم ترفع لوالدها شنارا اوفى من ام جميل
وهي من رهط ابي هريرة ومن وفائها ان هشام بن الوليد بن المغيرة قتل رجلا من ...
... فلما بلغ قومه ... على ... ليقتلوه فاستعاذ بام
جميل فاعاذته وبادرت قومها فمنعتهم فلما استخلف عمر بن الخطاب ... انها
... ففضله ثم قال لست ... واعطاها على انها ... فقد ... الحريب
وهو اولاد عبد مناف بن قصي وكانوا ... وفادة على الملوك وقد ذكرنا
حديثهم ... اوفى للنبي من شن ... ادل من الاشعث
وهو الاشعث بن قيس الكندي ارتد فيمن ارتد من اهل البردة فاتى به ابو بكر رضي الله عنه فاطلقه
وزوجه اخته ام فروة ... فخرج ... بسيفه فما مر ... الا عرقبها
وقال ... وليمة ... فلما اكل كل انسان ... وثمنه
... فقال الشاعر لقد اولم الاشعث يوم ... وليمة جمال الثقل العظام

الحساب

لعن يسل سقاه ومن كان مثلا للذي الحريص في الطلب والحاجم ما عمه من بكر سالح دعبر وثور في

أو في قدام الاشعث وذلك ان مذحج اسرته ففدى نفسه بثلاثة آلاف بعير او حي

عقوبة من النجاة وهو حلمن بن شيبان كان يقطع الطريق في ايام ابي بكر رضي الله عنه

فاتى به ابو بكر فاجج نارا وقذفه فيها فما مسته النار حتى صار حممه اوغل من طفيل

وهو طفيل بن زلال من بني عبد الله بن غطفان كان يأتي الولائم من غير ان يدعى

اليها فصار اصلا لكل من فعل ذلك فقال طفيلي وقال الاصمعي مشتق من الطفل

وهو اقبال الليل على النهار بظلمته حتى يغشاه اوقل من عسقر وهو ولد الاروية

والتوقل الصعود في الجبل اولغ من كلب بالغين المعجمة اولع من قرد بالعين غير المعجمة

اوضح من مرآة الغريبة وقد مر ذكرها او طامن الرئبال قال المبرد في تفسيره او اكل

كل صناعة ومعناه [illegible] فيها من سواهم ومن ذلك ما روي عن محمد بن واسع

انه قال الابقاء على العمل اشد من العمل يعني انه يبقى عليه ان يشوبه حب الرياء

والسمعة ومن ذلك ما يحكى عن ابي مرة الحائك انه قال الحمية اشد من العلة

وذلك ان المحتمي يحمل الاذى في ترك الشهوة لما يرجو من تعقب العافية

اوحى من طرف المقلة اوضع من [illegible] اوضح من ذبح اوقل من [illegible] من [illegible]

اوج [illegible] ادق من [illegible] اوفى من كيل الزيت اوجن من [illegible] اوجهل

التراب اوسع من الدهنا اوسع من اللوح او [illegible] من الارض

اوهى من بيت العنكبوت اوهى من [illegible] في الباب التاسع

والعشرون [illegible] الاشياء في اوله فقالوا قولهم هنيئت ولا

تنله معناه اصبت خيرا وهنالك من الله ولا اصابتك نكاية تسقطك وتمنيك

الهاء [illegible] مثلها في قولهم لا تمشه من المشي واتبعه من البغي في قولهم

هوت امه وهبلت تقال في موضع الحمد والمدح قال كعب بن سعد الغنوي

هوت امه ما يبعث الصبح غاديا وماذا يؤدي الليل حين يؤوب

وهو كقولهم قاتله الله واخزاه [illegible] ما جابه واصل قولهم هوت اي هوت من رأس

جبل فهلكت والهبل الثكل [illegible] مثل البخل والبخل في قولهم

هلم جرا معناه تعالوا على هينتكم ولا تشقوا على انفسكم وركابكم واصل الجر ان

الابل والغنم ترعى وتسير قال الراجز ان [illegible] ما لجر تكن حسبا

حتى نوى الاعجف واستمرا فاليوم لا [illegible] الركاب شرا

[illegible] جرا نصب على المصدر كقولهم اقبل ركضا في قولهم هي

فقا غادر شر [illegible] مثلا للرجل [illegible] الذي له حسنات

محمودة [illegible] هما ساقا غادر شر وزعم الاصمعي ان [illegible] وروى

هذا المثل هي وهما غادر [illegible] عمرو واصله ان امرأ القيس بن حجر

نزل على عامر بن جوين الطائي [illegible] فقالت له ابنته ان [illegible] عامر

الرأي [illegible] الى جبل [illegible] في اهله [illegible] بن جوين [illegible] يرد عليه [illegible] فقال

ما فيه [illegible] مباح الا انه غدر [illegible] فقال ما جبنت [illegible] ثم ودع

امرأ القيس وخرج فشيعه عامر وراء ابنته [illegible] قال امرؤ القيس ونظر الى ساقيها

وكانتا دقيقين حمشتين [illegible] لم ار كاليوم ساقي وافٍ فقال هما ساقا غادر شر

وقيل إنه نزل على رجل حنبل جارية من الثعالب فاستشار امرأتيه فأشارت إحداهما
بالوفاء والأخرى بالغدر به فأمر على جنبه من غنمه وشرب لبنها ...
ومسح بطنه وقال والله لا أغدر ما أجراني جنبه ثم طرح ثوبه فقام ومشى وكان أعوز
سلطانا قصيرا قبيح الساقين فقالت ابنته والله ما رأيت كاليوم ساقي وافٍ
فقال هما ساقا غادر شر ثم قال لعمرك ما أغلب ... شجاع ... أمات الحرائر ...
لأن الغدر في الأقوام عار وإن المرء يجزأ بالكراع — حداع سند شر ...
تجمع ... شيء ... قد جرأت البلوى الظباء بالرطب عن الماء إذا اكتفت
قولهم هذه أهنأ ... أصله ... إذا ...
قال النابغة في الحرث كلبة ماذا رزئنا به من حية ذكر ... أصلال
والصل الحية ومثله قولهم عضلة من العضل وهو الذي يعضل الناس فيعييهم
قولهم هو العبد زلمة وهو على قوته ضرب مثلا للئيم
ومعناه أنه زلم ... العبد ... إذا نظر إليه المتفرس عرف اللؤم فيه
... معروف عن الأصمعي ... مصروفة عبد عبيد ... على التميمي ...
به أي على لئيم خذ حقك منه والقوبة اللئيم قولهم هما
كركبتي البعير ضرب مثلا للرجلين المتساويين في خير أو شر ... والمثل
ليوم من قطبة الفزاري لعلقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل الجعفريين وقال
... إنهما ... ركبتي البعير ...
أنه خاف ... ولو قال ... ركبتي البعير ... أنا اليمنى وكان

الشيء حاضرا والدليل على ذلك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لمن ... لو
لو حلمت قال لو قلت شيئا لعاتبت ... فاسترجح عمر عقله وقال مثلك فليكن
حكما ومثل هذا المثل قولهم هما كفرسي رهان ويقال في الذم ... هما
زندان في وعاء إذا كانا متساويين في الخسة والرذالة قولهم
هل تنتج الناقة إلا لمن لقحت له ومعناه ... شبه القريب إلا القريب
قولهم هون عليك ولا تولع بإشفاق ضرب مثلا في
التأسي والصبر عند النائبة يقول هون عليك ما لقيت من المكروه فإنه لا
تخلص منه في الدنيا وهو في شعر ... جذاف أوله
هل للفتى من بنات الدهر من واق أم هل له من حمام الموت من راق
وقسم المال وارفض غوايتهم ... هون عليك ولا تولع بإشفاق
كأنني قد ... الأمر عن ... بلا ... وأوراق
وهي أول مرثية رثاها شاعر
نفسه قولهم هذا جناي وخياره فيه ضرب مثلا للرجل
الإيثار والمثل لعمرو بن عدي اللخمي ابن أخت جذيمة وكان خرج مع لدات له يجتنون
الكمأة ... إذا وجد منها شيئا يعجبه ... عمرو ...
على ... ويقول هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه
قولهم هو على حبل ذراعه ضرب مثلا ... وجمع
... حبل الذراع عرق ...
قولهم هو على طرف الثمام ضرب مثلا للأمر يسهل مطلبه للحاجة

مال المشفق والتمام بنت لا يطول فيشق على المتناول قال بعض الشعراء
نعم إن قلتها فمع الثريا وعند كلاهما علي بن أبي التمام وما لك نعم تلف إلينا ودفا فتحل بالنجوم
سوا إن قلت أهلا أو نهلا كانت رمية من غير رام ❊ قولهم هان على
الأملس ما لاقى الدبر يضرب مثلا لقلة اهتمام الرجل بشأن صاحبه والأملس
الذي لا دبر به فإذا أراد المشكو إليه أن يخبر أنه في حال الشاكي قال إن يدم أظلك
فقد نقب خفي والأظل لحم أسفل الخف والنقب أن تأكل الأرض صلابة الخف
حتى يرق فلا يتمكن من الوطء على الشك ❊ قولهم الهياط والمياط
يقال وقعوا في هياط ومياط أي شدة واختلاط قال الفراء الهياط أشد
السوق في الورد والمياط أشد السوق في الصدر ومعنى ذلك بالمجيء والذهاب
وقال اللحياني الهياط الإقبال والمياط الإدبار وقال غيرهما الهياط
اجتماع الناس للصلح والمياط التفرق عن ذلك ❊ قولهم همك
ما أهمك يضرب مثلا للرجل يهتم بأمر نفسه دون غيره وما زائدة
ويقال همك ما أهمك معناه قد أهمني الشيء إهماما إذا أذابك وأذهب
لحمك يقال همت الشحم إذا أذبته والهاموم الشحم المذاب فإذا قيل همك ما همك
فمعناه مثل معنى الأول ❊ قولهم هذا أوان الشد فاشتدي
زيم ❊ قال أبو عمرو الحجاجي زيم اسم فرس ههنا وأصل قولهم
لحم زيم أي متفرق في بدنه ليس بمجتمع في مكان فيغلظ وهو من شعر لابن مطر
نام الحداة وابن هند لم ينم بات يقاسيها غلام كالزلم خدلج الساقين خفاق القدم

ليس براعي إبل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم هذا أوان الشد فاشتدي زيم
قولهم يحرق علي حمرك معناه شكل عضبك ولفه عن نكبك لمة
أبو أحمد عن الصولي عن محمد بن القسم عن ... الأنصاري عن أبي لبابة راوية رؤبة
قال جاءني رؤبة عند قائم الظهيرة فقال أعلمت أن الأمير بلال قد غضب علي بلغه
عني ما ساءه قال تمضي معي إليه شيئا حيث فيه قال فمضينا فدخلنا إلى
بلال فأنشده يا أيها الكاسر عين الأغضن والقائل الأقوال ما لم يلقني
يحرق علي حمرك وتبين بأي دلو إن غرفنا تستقي أني وقد تعني أمور تعنيني
على طريق العذر إن عذرتني فلا ورب الآمنات القطن يمسحن أعناق الحرام المأمن
بمشعر الهدي وبيت المسدن ما أشرك بالأمر شكرا وإن عجل الأمر في إذ لهي فاتني
أبان بالعشي والمرتني احوك والراعي لما أسرعتني من عثرة ودني فلا لاني حرمة حكم وما سيوطن
فرضي عنه ووصله ❊ قولهم هذا ولما تردي تهامة يضرب مثلا
للرجل يجزع قبل أن يستحكم ما يجزع منه ونحو قول الشاعر
أشوقا ولما يمض لي غير ليلة فكيف إذا سار المطي بنا عشرا
وقال المجنون أشوقا ولما تمض لي غير ليلة رويد الهوى حتى تغب لياليا
قولهم هل لك في أمك مهزولة قال ابن الأعرابي ❊ قال الأصمعي
يضرب مثلا للرجل يحض على أن يأتي الحقوق فكل عنه من ضيعه بالأمر المقارب
ولا يستنزع عنه كما يستنزع عن الإحالة يبقى فيها ابن ❊
قولهم هجم عليه نقابا قال الأصمعي وأبو عبيدة هجم عليه بغتة فاهجم

للئيم ولم يجز عنه وقال الاصمعي وردنا الماء نقابا اذا لم يعلم به حتى يقف عليه
غبا اي في بطن واحد والنقاب ايضا جمع نقب وهو الطريق في الموضع ال...
قولهم هو في ملك راسه اي هو فيما يشغله ٥ قولهم هل اوهدنه
خيره ٥ يقول الذي تعامع ولم تخبر خبره مما تسخطه مع كثرة خبره وتردد لنا
حديثه ٥ قولهم هما كنتما اني خازمة سيفي ذوده ٥ قولهم
هين لين واودت العين المثل لابنة الحمقاء وقيل انها بعد حمقها من
خرجت في سفر مع ضرائرها فرات نسوة مسهاحر ابرق وتبط لحبرنا
فقلن لها انا نخاف ان مررنا الرجال فسمعوا هذا الاطيط فيظنوا انا قد احدثنا
فلو دهنت اسناعك فلانت وذهب اطيطها لان ذلك امثل فاحسبت انهن حسرنها
وخافت ان دهنتها ان تسود فدهنت طرف ثيابها فلما اسود دهنت به طرف
راسها الدهن للشعر فقال هين لين واودت العين وفي انما ذهبت الاشياء
فلانت وامتدت في الينا فقال هين لين واودت العين اي لانت الا انه
ذهب حسنها العين هاهنا ما يعاين من حسنها واودى هلك وهو مودى اي
هالك ٥ قولهم هل تعبدون الجلبة الى نفسي يقول هل املك الا نفسي
وهل لي شيء بعد الموت والمثل للحرث بن ظالم واصله ان عياض بن ديهث مر على
الحرث وهم يسقون فقصر رشاؤه واستعار منهم رشاء فلم يجيبوه برشاه واروى
ابله ثم اغار عليها بعض حشم النعمان فصاح عياض يا جاراه يا جاراه فقال الحرث
من جاري قال وصلت رشاك برشائي فسقيت ابلي فاغير عليها وذاك الماء في بطونها
رشائي

تشد رجاله ورب الكعبة ما النعمان فسأله ان يردها فقال النعمان املاك شاء ما
وهي منالاته بعد قتل الحرث خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الاسود بن
المنذر اخي النعمان فقال الحرث هل تعبدون الجلبة الى نفسي قبل ان النعمان كلمة
مرد على عياض الابل ابلد وحديثه مع الاسود بن المنذر انه قتل خالد بن جعفر
بن كلاب وهو في جوار الاسود وطلبه الاسود فهرب منه على جارات له من
بلى فاغار عليهن فاسرهن فبلغ ذلك الحرث فكره وحميه حتى اتى من عجبا ابلى
فاذا ناقة يقال لها اللفاع فقال اذا سمعت حنة اللفاع فادعي ابا المحجل ربا ع
تجيبك رحب الباع والذراع منصلتا بصارم قطاع فعرف البائن وهو
الحالب كلامه فجنق فقال الحرث البائن اعلم فجمعها وردها الى جاراته واخذ
شيبان رجل ابن جارية المري ما ابن اخته سلمى بنت ظالم وكان يعبث بشرحبيل
بن الاسود فقال هنا بغلامه تعال فضعي ابنك حتى اتيك به فاخذه فقتله
وبه ضرب به الفرزدق المثل لسليمان بن عبد الملك حين ولى يزيد بن المهلب
لعمري لقد اوفى وزاد وفاؤه على كل جار جار آل المهلب فما دعوا اذ نادى آل ديهث وقد ضربت
فقام لمولى الجار ابن ظالم وكان متى ما يسلل السيف يضرب ٥ قولهم
هل بين بكم وبثل يضرب مثلا للاحمق الذي لا يعرف وجه الامور وذلك ان
الوشل كان في الرمل وانما هو ما قابل الخيرة من الجبال قال اكثر اهل اللغة
وقال الاموي هو الماء الذي يخرج من الجبل والحسي ما ينز من الرمل وانشد
ولها حجتها فتبعل اي جواز دون زرق مثل الحجال بالصيف حتى هو ما لمشتاق تبال

نع يبغي الغزل   البد بدف الضغار والخدع الختو وهو المضر

بن ايضا وال ثعلب يضرب مثلا لقليل الخير ولا يلوث في الرمل او شا

ا ويقال ايضا للذي لا يوثق به وللبخيل الذي لا يجود قولهم هو ابو

عذرها قال هو ابو عذرة هذا الكلام وغيره اي هو اول من سبق اليها واصله

في عذرة الجارية فيقال لمن سبق اليها هو ابو عذرها قال علي عليه السلام ان المراة

لا ينبغي ابا عذرها ولا قاتل كرها قولهم هما فرسا رهان

يضرب مثلا للرجلين يتسابقان فما يجيئان قولهم هو ازرق العين

يضرب مثلا للعدو ويقولون في معناه هو اسود الكبد ومنه صهب السبال وسم

الاكباد يعنون الاعداء   قولهم هيهات طار غرابها

بجرادتك يضرب للشيء يطلب التي ويذهب به وهو مثل قولهم ان كنت ريحا فقد

لاقيت اعصارا هو اليمن لا يحم   الامثال المضروبة في المبالغة

والتناهي الواقع في اوايل اصولها   اهون من تغلة والتغلة

... وجلود الماشية وفي مثل لهم قال التغلة لا اهون ... وذلك ...

... وهي حية ... ملحوا كيه ومعنى هذا

المثل ان رجل اذا ظفرت به ... لا بل توجدها بل اقترنت بها خصال

اخر الشر اهون من ... فلو هي القلم اهون من ... قال وهي ...

البيان قولهم اهون مظرطة عير وقال ابن جبير ...

... على قتل الزبير وضرطة عير بذي الجحفة   اهون من تبعة اهون

ذباب اهون من جعل اهون من صوابة اهون من الشعر الساقط اهون من قراضة

الجلم اهون من خشالة القرظ اهون من ضرطة الجمل اهون من تبنة على لبنة اهون

من كنف الحمار على البيطار اهون من البيلة اهون من الحرنق احرم من ...

الاسلام من قشعم اهنا من ميراث العمة الرقوب اهدى من اليد الى الفم اهدى من الانسان

الى فيه اهدى من النجم اهدى من قطاة اهدى من حمامة اهدى من جمل اهون

من طلبة اهون من ربعة وهي كلها انما خرقة ... الابل الجربي اهون من معباة

وهي خرقة الحايض اهون من لقعة بعرة واللقعة الرمية اهون من تاله على الحجاج

تاله بلدة كان الحجاج بن يوسف وليه فسار اليه فلما قرب منه قال للدليل اين هو

قال قد سترته عنك الاكمة فقال اهون علي بعمل تستره عني الاكمة ورجع عنه

اهون واقعس على عمته وقعيس رجل من اهل الكوفة اصاب عمته مطر وبرد فلم

تبيتها ضيفا فادخلها البيت واخرجت فعبسا الى المطر فماتت من البرد وقيل

هو قعيس ... عن عمه ومن تميم ... بوه فرهنته عمته على طعام فلم ...

ما يستعجله الحناط اهون من النباح على السحاب وذلك ان الكلب ...

تحت السماء فاذا الح عليه المطر وجعل ينبح الغيم فلا يغيم ... وتمام ... القمر

لدى القمر اذا طلع من المشرق ... اهون من ترهات البسابس

قد ... واصلها من ترهات البسابس وذلك انه يقال للملك ... يعني

... الذي من كندة النطف والنطف رجل من بني يربوع كان يسقي ... فنطف

... فلما ... بنو حنظلة على اللطيمة ... بها ما ذات في اليم الاكبري

ونزع النطف على كنز كان فيها مشتمل على جواهر ودنانير

بنه يوم حتى غابت الشمس وضرب به المثل الهلى من دعيمص الرمل وهو

رجل من العيس وكان دليلا خريتا ويقال يوم دعيمص بهلاء اي العالم به وقال الا

امون رجع فد في يوهد والبوهة ما تطير به الريح من دقاق التراب والبوهة

ايضا الرجل لا خير فيه

الباب الثامن والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله لا

قولهم لا تعرف بما لا تعرف

يقال ذلك للرجل يكثر القول في صفة الشيء والهرف الاطناب قولهم لا

تبل على الكمة معناه لا تعاشا تعود ضررة عليك

على الاكمة فيرد الريح بوله فتنضح عليه وترده لا اكمة لصلابتها والاكمة الجبل

الصغير والجمع اكم واكام واكام والمثل الحصر جابر بقوله في وصية لمن استعمى

بنيه على اهل الرموالمهنة نعم هو المراة المقول حسلا ولا حيلة الصبر ليعرب

بعضكم من بعض المودة ولا تكلوا على القرابة فتقاطعوا فان القريب من تقرب

البر والطاهر الرياش الفاخر لا تبولوا على اكمه ولا تفشوا سرا الى امه تطلب

المعالي تكون العرب ثم او ردنا بعضه مما تقدم فتركناه بما هنا قولهم

لا تعدم خرقا علة ولا تعدم بجثاع ثلة يقول ان العلل موجودة

حسنها الخرقا فضلا عن غيرها واحدها المثل بعض المحبتين فقال لعن الله قرينة

لسرانها الفتى تطلب التعلل عله في الصناع المراة الخرقا الثياب وعليها فالتي تعمل

الثياب لا تعدم ثلة اي يعوز ما تعمل منه صرب مثل المحاذق بالشيء واصل الثلة الجماعة

ولا ... اذكرت بلدة او اهلها اما وترنما بي بخيرة فيعود فلما كان يوم احد

مروان بن امية خلف الجحي وهو سيدهم الى الخزرج فقال ان محمدا اقل من ع

وعاهدته ان لا اعين عليه فلم يزل وكان محتاجا فاطمعه والمحتاج يطمع في

فانه مخ فيهم وقال ابان بن عبد مناة البرزام انتم حماه والتم كم جا

لا تعدو بي بشركة بعد الجام لا تستملوني اجل اسلام قال فاسر يوم احد

معا ان رسول الله من علي فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله لا يلسع المؤمن

من حجر مرتين لا تمسح عارضيك بمكة وتقول خدعت محمدا مرتين فقتله وقيل

اسره حين خرج الى حمراء الاسد قولهم لا ترسل الساق الا

ممسكا ساقا يضرب مثلا للحازم لا يترك شيئا الا اذا تعلق باخره

رشعر لاي دواد الايادي يقول فيه لمن كان بحي فاحذوه لمنبر واحتمال الحي انا

عنهم وظنوا ذو شرف ضل حجتها بالظعن فالتي اح لجرما تضب لا ترسل الساق

تقول للذي للظعن يا الذي ويقول حاذق بالامور والحرباذ دابة نحو العجوز قال لها

غضبة فتعلق بغصنين منها وتستقبل الشمس بوجهها فاذا دارت الشمس

رحمها الى الاخرى دارت معها واحدت بغصنين اخرين منها فلا تزال كذلك حتى تغيب

الشمس عاذا غابت نزلت فرعت وهي فارسيته معربة واصله خور بان اي حافظ

الشمس قال ذو الرمة ... وظل بها الحربا الشمس ماثلا وقد ابدع ابن الرومي

في قوله يذكر عينه وزرقتها ما بالها قد حسنت ورقيبها ابدا قبيح قبح الرقبا

ما ذاك الا انها شمس الضحى ابدا يكون رقيبها الحربا قولهم لا الطلب

أثرًا بعد عين أي المعاينة ومعناه لا أترك الشيء وأنا أعاينه وأطلب أثره
من بعد ما فاتني وقيل العين هاهنا نفس الشيء يقول لا أترك الشيء الذي أطلبه ثم أتبعه
إذا فات وهو من قولهم هو هو بعينه والمثل لمالك بن عمرو العاملي وذلك أن بعض
ملوك غسان طلب رجلا كان عليه فظفر منهم برجلين وهما مالك بن عمرو وأخوه سماك
بن عمرو فقال لهما الملك إني قاتل أحدكما فقال كل واحد منهما اقتلني مكان أخي فعزم على قتل
سماك فقال سماك حين قدم للقتل فأقسم لو قتلوا مالكا لكنت لهم حية راصده
فقتل وخلى مالكا فانصرف إلى أهله فلبث زمانا ثم إن ركبا مروا واحد منهم يتغنى
فأقسم لو قتلوا مالكا لكنت لهم حية راصده فسمعت أم سماك فقالت
يا مالك قبح الله العيش بعد سماك اخرج في الطلب بأخيك فخرج فلقي قاتل أخيه
في نفر يسير من قومه فلما رآه عرفه النفر فقال له للمساعد من الإبل فقال
لا أطلب أثرا بعد عين وحمل عليه فقتله أي لا أتمسك بالدليل وهي غائبة عني وأترك ما بين يدي
وهو نصب عيني وقال الطائي في معنى المثل قالوا اتبعا أثرا فقلت لهم فإنه العين وهو الأثر
قولهم لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا يضرب للتبري من الأمر
يقوله الرجل يعظ القوم فلا ينتهون. قولهم لا ناقتي فيها ولا جملي والمثل
للحارث بن عباد قاله حين قتل جساس بن مرة كليبا ولم يدخل في تلك الحرب حتى قتل ابنه بجير وقد
مضى حديثه ومنه قول الراعي وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل
وقال أبو عمرو المخزومي إذ على ابن ... مفاخرني فلست بناقة فيها ولا جمل
قولهم لا ينفعك من جار سوء توق أي لا تقدر على الاحتراس منه لقربه

وقيل نعوذ بالله من جار عينه تراني وقلبه يرعاني إن رأى حسنة كتمها وإن
رأى سيئة نشرها. قولهم لا يلتاط هذا بصفري معناه لا يلصق بقلبي
والصفر هاهنا القلب وفي موضع آخر دابة تلزق بالبطن تعض على الشراسيف عند
الجوع فيما يزعم العرب وقال الشاعر لا يتأرى لما في القدر يرقبه ولا يعض على شرسوفه الصفر
وقال بعضهم معناه أنه لا يوافقني والصفر داء في البطن يمنع منه الطعام ومراد قائلهم
في عدم الموافقة. قولهم لا تجمع السيفان في غمد وهو من قول أبي ذؤيب
تريدين كيما تجمعيني وخالدا وهل يجمع السيفان ويحك في غمد. قولهم لا تبطر
صاحبك درعه أي لا تحمله ما لا يطيق. قولهم لا تجعل شمالك
جردبانا وهو أن يأكل الرجل بيمينه ويستر من الطعام بشماله يفرز شيئا خوف
الغير يريد الذي كل لنفسه قال الشاعر إذا ما كنت في قوم شهاوى فلا تجعل شمالك جردبانا
... أراد باطرتين. قولهم لا ماءك أبقيت ولا حرك أنقيت
يضرب مثلا للطالب الذي أضاع ما عنده جميعا وأصله أن رجلا كان في
سفر ومعه امرأته وكانت عاركا فحضر طهرها ومعهما ماء يسير فغسلها الأعيان
بالحيض ووجد الماء فاغتسلت بالماء الذي كان معهما فبقي زوجها عطشان فقال
أتليتها من الطهر. ومنه قولهم لا أبوك نشر ولا التراب نفد وأصله أن رجلا قال
لو علمت أن قتل أبي لأخذت من تراب قبره فجعلته على رأسي فقيل له في ذلك فالمعنى أنه يهون بذلك
أن أباك ولو أفتقد من الطلب شيئا وعلى وضع التراب في رأسك وجدت التراب كثيرا
... يضرب مثلا للإنسان الذي لا يجدي له. قولهم

يطاع لقصير أمر يضرب لمن لا ينتفع برأيه ويعصى والنصح نتيجة قلة
تجربته قولهم لا تنقش الشوكة بمثلها فإن ضلعها معها وإن الميل لها
معناه لا تستعن في حاجتك بمن هو للمطلوب إليه أنصح منه لك والضلع الميل تقول إن الشوكة
إذا انتقشتها بشوكة مثلها ثم انكسرت معها فصار أمر المشوك إلى الشدة تقول نقشت
الشوكة إذا استخرجتها وأصل النقش الاستقصاء وذلك أن الشوكة يستقصى عليها في النقش
عنها حتى تستخرج وفي الحديث من نوقش الحساب عذب أي من استقصي عليه قال الشاعر
لا تنقشن برجل غيرك شوكة فتقي برجلك رجل من قد شاكها ويقول شاكني الشوك
إذا دخل في رجله وشكت الشوك إذا دخلت فيه قولهم لا مخبأ للعطر
بعد عروس يضرب مثلا للشيء يستعمل عند الحاجة إليه وأصله أن رجلا تزوج امرأة
فهديت إليه فوجدها تفلة فقال لها أين الطيب فقالت خبأته فقال لا مخبأ للعطر بعد عروس
والعروس نعت للرجل والمرأة ما داما في أعراسهما يقال للرجل عروس وللمرأة عروس والجمع العرائس
قولهم لا ابقيا للحمية بعد الحرام قاله محكم اليمامة يوم مسيلمة يقول
الآن تستحقب النساء غير حظيات وينكحن غير رضيات فما كان عندكم من حسب فأخرجوه
فلا ابقيا بعد الحرام معناه لا تبقى الحمية بعد انتهاك الحرمة
قولهم لا تبق إلا على نفسك معناه تقول العرب ابق عليك أي ابق
عليك وأما على فلان قولهم لا ترحلن رحلك من ليس معك
قال الأصمعي معناه لا تحملن أمرك من لا يعنيه ضرك ونفعه نفعك يقال رحلت الحجر
إذا وضعت عليه الرحل فهو راحلة ... ومعناه قولهم لست ...

من الغنم والثلة الجماعة من الناس وفي القرآن ثلة من الأولين قولهم لا
يحسن العرض إلا ثلبا يضرب مثلا للتشبيه المتدرج بالشر قوله
يحسن أن يغترف للمنة وصرح والثلب الطعن في النسب ثم جعل كل طعن ثلبا والمثالب
خلاف المناقب وقريب منه قول الآخر لا يحسن الكلب إلا من يراه قولهم
لا يحجز مسك السوء عن عرف السوء يضرب مثلا للئيم لومه وعيبه
وهو يظهر وأصله أن الجلد الردي لا يخلو من الريح المنتنة والمسك الجلد
فارسي معرب والجمع مسك وهو بالفارسية مشك جعلوا الشين سينا كما
قالوا في شونيز سونيز والعرف الرائحة قولهم لا تقتني من كلب سوء
جروا هذا مثل قولهم ليس بغلام أعيا أبوه يقول إذا لم يصلح الوالد لم يصلح
الولد ويقال اقتنيت الشيء وهي القنية والقنوة والقنا وهو الذي يقتنى ومن
[illegible]
قول سهل بن كاهل رب من أنضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع
ويراني كالشجا في حلقه عسرا مخرجه ما ينتزع ويحييني إذا لاقيته وإذا يخلو له لحمي رتع
ورث البغضاء عن آبائه حافظ الضغن لما كان استمع وقريب منه قول الشاعر
ينشو الصغير على ما كان والده إن الأصول عليها ينبت الشجر قولهم لا
يعدم الحوار من أمه حنة يراد به لا يعدم الرجل شبها من قريبه ويجوز
أن يكون معناه أن القريب لا يعدم حنة من قريبه والحوار ولد الناقة والجمع حيران
قولهم لا يذهب العرف بين الله والناس مثل في الاصطناع
المعروف في الترغيب هو من قول الحطيئة من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

وسأل بعضهم عن أصدق بيت قيل فقال لبيد وقال غيره بل أصدقه قول أبي

كل امرئ في شأنه ساع وقريب منها قول الشاعر

بالله ما يعلم امرؤ الفتى ذي خير البيت حسبه الثقل في بيته منها على أي ركبه وكل امرئ عقبه

وقيل أصدق بيت قول الشاعر كان مفتخر بغد وحاجة إلى كل من يلقى من الناس موسر

قبل بل هو قول النابغة ولست بمستبق أخا لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب

وقيل بل قول امرئ القيس والله أنجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرحل

وقول لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

وأحد حلل الشعر قول الحطيئة من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

فقال فيما أخبرنا أبو أحمد عن الصولي عن الحسين بن يحيى عن أبي معوية الغلابي والمدائني

قال أخطب الناس خالد القسري على منبر الكوفة فقال أيها الناس عليكم باصطناع

المعروف فإن فاعله لا يعدم جوازيه ومهما ضعف الناس عن أدائه قوي الله على

ولا تعدن أحدا معروفا فإن منه لمن لو تحاسبه لكافئكم والله لو رأيتم المعروف رجلا رأيتموه

حسنا جميلا ولو رأيتم البخل رجلا رأيتموه قبيحا مشوها أعاذنا الله وإياكم من البخل والجبن وحرمان

المعروف وكفران النعم الموجبة لحلول النقمة ۵ قولهم لا جديد

لمن لا يلبس الخلقان يقول صن خلقك ولا تضيعه ليكون وقاية لجديدك وقد قال

بعض الأعراب البس قميصك ما اهتديت لجيبه فإذا أضلك جيبه فتبدل

وعن عائشة أنها أمرت بقميصها أن يرقع فقيل لها في ذلك فقالت لا جديد لمن

لا خلق له ونظمه شاعر فقال البس جديدك إني لابس خلقي ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا

...يحة بن الجلاح يقول الثمرة إلى الثمرة تمرة كما قيل الذود إلى

الذود إبل وينشد اشعر أو منت ولا تعز كذو وتشب من ابن عم نسيج

على الزوار أعظمها أن أكرم على الإخوان ذو المال وكان

عند عائشة طبق عنب فجاءها سائل فدفعت إليه حبة واحدة منه فضحك فقالت

إن عدها مثاقيل ذرة كثيرة أرادت قول الله تعالى فمن

يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال بعضهم في قوله

لا جديد لمن لا يلبس الخلقان معناه من لم يقم على مودة الصديق القديم لم يتم على مودة

الصديق الجديد واحتج بقول العرجي خلقا الحلة حدث ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا

قولهم لا جد إلا ما أقعص عنك من تكره ۵ يقول الحازم من قتل من يعاديه

قبل أن يستحكم منه والمثل لمعوية أخبرنا أبو أحمد عن الجوهري عن أبي زيد عن عبد الله

محمد بن حكيم عن خالد بن سعيد عن أبيه قال لما أراد معوية أن يعقد ليزيد قال لأهل الشام

إن أمير المؤمنين قد كبر ودنا من أجله فما ترون وقد أردت أن أولي رجلا بعدي فقالوا عليك

بعبد الرحمن بن خالد فأضمرها واشتكى عبد الرحمن فأمر ابن أثال طبيبا له من عظماء الروم

فسقاه شربة فمات فبلغ معوية موته فقال ما الجد إلا ما أقعص عنك من تكره

وبلغ حديثه ابن أخيه خالد بن المهاجر فورد دمشق مع مولى له يقال له نافع فقعدا

لابن أثال فلما طلع تقدم خالد عليه وضربه خالد فقتله فطلبهما معوية

ووجدهما فقال لمعوية خالد قتلته لعنك الله قال حم قتل المأمور وبقي الآمر

ولولا سوء الأدب بهذا الكلام وقضى في ابن أثال الدية أي عشرة آلاف درهم وأدخل المال

مما سنته الآفاق وكانت المغاليق لم لك حتى قام عمر بن عبد العزيز فالذي
ذل السلطان باحتضانها وقال جرير حين رجع الى المدينة
فمن لحرب سيف الله الحق سيد [illegible] من حمل الخول واجله [illegible] [illegible]
سل [illegible] ابن ظلم وهذا ارجوزه فقال قائله يقول لعروة بن الزبير
وقال [illegible] الابلى وما ظلمت قريش باعوال البدا على [illegible]
فلو سال [illegible] احرص حمير وبضر من اباح لكم نواها
[illegible] ادخلها المنايا ويوم [illegible] وحمى حماها واسكنها معوية حرب فكانت اضطرار [illegible]
والاقعاص القاضي به فاقبضه اذا [illegible] قولهم لا تعطيني
وتعظعظي [illegible] جاهد المثل ومعناه لا توصيني واوص نفسك وتعظعظي
قال ومعناه ولتعظي قولهم لا يلسع المؤمن من جحر مرتين
المثل للنبي صلى الله عليه وعلى آله [illegible] احمد بن موسى قال [illegible] هشام
بن خالد قال [illegible] الوليد [illegible] عبد العزيز ان هشام بن عبد الله [illegible] الزهري
سمعه [illegible] وقال هشام [illegible] سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وعلى آله قال لا يلسع المؤمن من جحر مرتين وقال [illegible]
[illegible]
[illegible] على النبي محمد [illegible]
[illegible] صعود [illegible]

[illegible] قولهم لا يعرف المكروب كيف يأتم
[illegible] المكروب يغطي عليه الشان فلا يدري كيف يتفقه فيه [illegible]
[illegible] المعرفة بوجوهه فاما [illegible] عنه فلم يعرفه لم [illegible]
قال الاراى المكروب اى [illegible] في الكرب قولهم اذا انت [illegible]
ذكورا قال الشاعر يكذب الكذبة جهلا [illegible]
[illegible] اذا كنت كذوبا ومعنى قوله [illegible]
قولهم لا يحمد العروس عام هزالها [illegible]
[illegible] واما [illegible] قضى حاجته منه [illegible]
ومن [illegible] للشئ قولهم لا تصطلي بناره [illegible]
اشر [illegible] ولا اسح وقال صاحب المقصورة لا يصطلي بناره [illegible]
ويصطلي بناره [illegible] والمثل قال الاصمعي [illegible] مثل للرجل
الذليل الذي لا [illegible] قولهم لا يعلم شيئا
[illegible] معناه لا يعلم شيئا [illegible] عليه [illegible]
[illegible] ان الشقاء على الاشقين مصبوب وهو قول امرئ القيس
[illegible] ما كان العقاب قولهم لا تكن ادنى العيرين الى السهم
معناه لا تعرض للشر [illegible] المكروه [illegible]
عن [illegible] القول فيه قولهم لا تعدم الحسناء ذاما [illegible]
لا [illegible] عن الكمال [illegible]

بل أن يلقى معناه ... والمهلك ذو أعيب قال الشاعر

فضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا إنه لدميم ... وقال الأعشى

وتعذلني القبيلة إذ أتتني وقد لا يعدم الحسناء ذاما أراك كبرت واستحدثت شيبا ووداع الكواعب والمداما

وقلت وفي كل شيء ... حتى ... وقال الآخر

إن الرجال معادن ... لا تفارق ذاما قولهم لا في العير

ولا في النفير يضرب مثلا للرجل يحتقر ... والعير الإبل تحمل التجارة

ويعني بها عير قريش التي خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله لأخذها ...

... لأجلها والنفير ... وقعة بدر ... فلذلك يقال لكل من تخلف عن العير وعن النفير

... كان مستصغرا حقيرا ثم جعل مثلا لكل ...

قولهم لا تسخر من شيء فيحور بك ولا تسخر من قريب وعل

أن يحور بك ... قال أبو أحمد ... محمد بن عباد

... قال حدثنا عبد الله بن بكر المزني عن ... قال

لو أن رجلا ... شاة فتحركت منه ... حتى أرضعها ...

يحور بك أي لا تأمن أن يحور بك ... أن يعود أي لا يعود وفي القرآن

... أي ... ومعناه أن يحول إلى الآخر ...

... قوم ... يقول ...

...

...

الرجال ... ومنه قولهم لا حول ولا قوة إلا بالله ويقول في الدعاء لك الحول والقوة

قولهم لا يعرف هرا من بر قال الأصمعي معناه لا يعرف شيئا من شيء وقيل معناه

لا يعرف ... قال ... الشيء إذا كرهته قال عنترة

... حتى ... والعوالي وقيل معناه أنه لا يعرف السنور من الفأرة

... ولا يعرف ... ذلك قولهم لا يدري أي ما يلع

... يقول لا يدري ما يلوث ... قول زهير

واعلم ما في اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي وقول الآخر

وما أدري وإن أزمعت أمرا بأي الأرض يدركني المقيل وقال المثقب

وما أدري إذا يممت أرضا أريد الخير أيهما يليني الخير الذي أنا أبتغيه أم الشر الذي هو يبتغيني

قولهم ... ما ...

... إلى ذلك وقريب منه قول الشاعر ...

ومن أمثالهم ... قولهم وما ... من الناس ... وقول

بعضهم ... في خلاف ذلك قولهم

... قولهم لا تعدم ...

... يقول ... من ...

وقيل ... قولهم

... يضرب مثلا ... ولا يكون ...

... وأول من قاله النبي صلى الله عليه وعلى آله ... قال أبو أحمد ...

ذكر ذلك [illegible] في كتاب [illegible] الواقدي قال حدثنا عبد الله بن الحارث بن فضيل عن
ابيه قال كانت عصماء بنت مروان من بني امية بن زيد وكانت تحت يزيد بن حصن
الخطمي وكانت تحرض على المسلمين وتؤذيهم وتقول الشعر فجعل عمير بن عدي عليه
نذرا لئن رد الله رسوله سالما من بدر ليقتلنها قال فعدا عمير في جوف
الليل فقتلها ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وعلى آله فصلى معه الصبح وكان النبي صلى
الله عليه وعلى آله يتصفحهم اذا قام يدخل منزله فقال لعمير بن عدي اقتلت
عصماء قال نعم قال وقلت يا نبي الله هل علي في [illegible] شيء فقال رسول الله صلى
الله عليه وعلى آله لا ينتطح فيها عنزان قال فهي اول ما سمعت منه مثل
ذلك وقولهم انقطع فيه عناق [illegible] رجل [illegible] فاحفروه يخصص عليهم
فقال [illegible] في بيوتها [illegible] فلم يسقط عناق [illegible] ما كان
في كثير ونقط العناق شبيه بالوطابة لما قتل عثمان رضي الله عنه قال عدي
بن حاتم لا ينتطح فيها عنزان فقال ابنه [illegible] ونفئت عينه بصفين فقال لا ينتطح
العنزان [illegible] والتيس الاجم [illegible] لا ينتطح جماء ذات قرن
وقولهم لا اكون كالضبع تسمع اللدم حتى تصطاد اي لا اغفل
عما يجب التيقظ له واللدم الضرب باليد فاذا ضرب على وجار الضبع باليد
لبدت بالارض ثم تخرج وقولهم [illegible] على الصعبة
قال يضرب [illegible] وقولهم لا اخالك باللئيم [illegible]
عن اكرام اللئيم معناه انك اذا اعنت اللئيم بالخير [illegible] ورأى انه فوقك وقريب

من هذا المعنى قول صالح بن عبد القدوس اذا اوليت معروفا لئيما [illegible] قد قتلته قتيلا
فكن من ذا المعتذر اليه [illegible] مستقيلا [illegible] قتيلا
وقال العباس في خلاف ذلك ان العاقل الكريم يصلح على الجميل الا من ضره والجاهل
اللئيم عدو لذا الجميل الا من نفعه قولهم لا حم ولا رم معناه لا
بد من الامر ولا حم معناه لا بد ورم اتباع له وقولهم لا توبس الثرى
بيني وبينك اي لا تقطع الود الذي بيننا والثرى ها هنا مثل واصله الندى قال الشاعر
فلا توبسوا بيني وبينكم الثرى فان الذي بيني وبينكم مثري وقولهم لا حر بوادي
عوف يعني بذلك انه يطلب سود القوم فلا يبلغ احد منهم سيادته [illegible]
وعلا من حرمته وقولهم لا يسادى ولا [illegible] قال ابو العباس معناه انه امر
عظيم لا يدعى له الصغار وانما يدعى له [illegible] وقال ابن الاعرابي يعني انه كامل [illegible]
وما فيه خلل ولا اضطراب [illegible] وقال الفراء هي لفظة تستعملها
العرب اذا ارادت المبالغة وانشد [illegible]
وقال الكلابي هو مثل قولهم الصغير العوم اذا اخصبوا وكثرت اموالهم فاذا [illegible]
[illegible] وقال الاصمعي اصله في [illegible]
[illegible]
وقولهم [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] وقولهم لا دريت ولا ائتليت قال الفراء ائتليت افتعلت من الوت
اذا قصرت فتقول لا دريت ولا قصرت في الطلب [illegible] وقال الاصمعي ائتليت افتعلت

من الوت التي اذا استطعته نقول فلا ادبرت ولا استطعت ان تدبر بي وقيل لا دريت
ولا تلوت لي لا احسنت ان تتلو فيقلبون الواو تا للازدواج وهذا يجري مجرى المثل
فان اوردته هاهنا ٥ قولهم لا دراي لمن لا يطاع اول من قاله عتبه
بن ربيعه ومثل لعلي عليه السلام وقال عتبه حين اجمعت قريش المسير الى بدر وهو
ماخوذ من قول الشاعر امرتهم امري بمنعرج اللوى ولا امر للمعصي الا مضيعا
قولهم لا افعله سن الحسيل اي لا افعله ابدا وقد مر تفسيره في الباب
الخامس ٥ قولهم لا ابلغ همك الصحان حتى على البكوت
الحواج ومعناه انك اذا تبحث لم تدرك ما تمر به وقيل للاعمش ما بال
حديثك منقى قال لما فاتني من العصابا بالغدوات وقيل لبزرجمهر بم ما نلت هذا
العلم قال ببكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار
قولهم لا تبلم عليه قال الاصمعي معناه لا تقبح فعله من قولك ابلمت الناقه
اذا ورم حياؤها وقيل لا تبلم عليه اي لا تجمع عليه انواعا من المكروه وجمع الابلمه
انواع المقل والابلمه خوصة المقل واما قولهم لا تجلج معناه لا تكاشف ماخوذ من
الجلج وهو انحسار الشعر من مقدم الراس ٥ قولهم لا ينبشق قال الاصمعي
لا تطيل من السوق وهو الطول وفي القران النخل باسقات ٥ قولهم لا تبتر قال
علينا البتر قطع الكلام بلا فعل ماخوذ من البتر وهو القطع قولك لا حول
ولا قوه الا بالله والبسمله من قولك بسم الله وحي على الحيعله ماخوذ من قول المؤذن
حي على الصلاة ٥ قولهم لا تقوم وطني نفسه اي بقوتها ومؤنتها واجل

الظن الجثم يقال رجل عظم الظن اي عظيم الجسم قال ابن احمد
لما راوني واقفا كاني بدر على دجى الدجى غضبان اهني بكلام الجن
بعضهم منهم وبعض زمني بجسمه بجسمه الجن ضخم الذبه اغبر عظيم الظن
وقال خلف الظن البز والاس اخو القين يقول لا يقوم بهذا المقدار ٥ ٥
قولهم لا شخم ولا نفش قال الاصمعي المهبش فنفش قال ابن الاعرابي
اراد المرفعه والا باد النفش الصوف والنفش ان تنبعث الماشيه بالليل
فترعى وفي القران اذ نفشت فيه غنم القوم ٥ قولهم لا تنه عن خلق
وتاتي مثله اي لا تجمع بين هذين كما يقول الامام الاسمك وتشرب اللبن وكونه
شعر المتوكل بن عبد الله الليثي اورده للغايات بذي المجاز رسوم فيطن مكه عهدهن قديم
لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وابدا بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم
قولهم لا يقعقع له بالشنان يضرب مثلا للرجل الشهم لا يفزع الوعيد
وقيل منه قول بعضهم البغال الحمر في الجلاجل والشنان جمع شن وهو الجلد اليابس
قولهم لا اقر اره على زار من الاسد يضرب مثلا للموعد القادر على
الانتقام وهو قول النابغه نبئت ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زار من الاسد
قولهم لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قال الاصمعي الصرف التطوع والعدل
الفريضه وقال ابو عبيده الصرف الحيله والعدل الفدا ومنه قوله تعالى وان تعدل
كل عدل لا يوخذ منها والصرف ايضا التقلب عالي رجل متصرف محترف اي كسوب

قولهم لا طامة الا وفوقها طامة المثل لابي بكر رضي الله عنه
انا ابو احمد في خبر طويل يورده لحسنه وكثرة فوايده انا ابو احمد قال انا صالح بن احمد بن ابي
مقاتل البغدادي قال نا عبد الجبار بن كثير بن بشار التميمي ابو اسحق قال نا محمد بن بشر
بن عبد الرحمن الصنعاني قال نا ابان بن عبد الله البجلي عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن
عباس قال نا علي بن ابي طالب عليه السلم قال لما امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه ان يعرض نفسه
على قبايل العرب خرج وانا معه وابو بكر حتى دفعنا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر
فسلم ووقفنا معه ورسول الله صلى الله عليه قال علي وكان ابو بكر مقدما في كل خير وكان
رجلا نسابة فقال ممن القوم فقالوا من ربيعة قال واي ربيعة انتم قالوا ذهل الاكبر
قال ابو بكر امن هامتها ام من لهازمها قالوا بل من هامتها العظمى قال فمنكم عوف الذي
يقال له لا حر بوادي عوف قالوا لا قال فمنكم بسطام بن قيس ابو اللوا و[illegible]
قالوا لا قال فمنكم جساس بن مرة حامي الذمار ومانع الجار قالوا لا قال فمنكم الحوفزان
قاتل الملوك وسالبها انفسها قالوا لا قال فمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا
قال فمنكم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فمنكم اصهار الملوك من لخم قالوا لا قال
فلستم ذهلا الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام من شيبان يقال له دغفل حين
بقل عارضه فقال ان على سايلنا ان نساله والعبء لا تعرفه او تحمله
يا هذا انك سالتنا فاخبرناك ولم نكتمك شيا فمن الرجل فقال ابو بكر انا من قريش فقال الفتى بخ بخ
اهل الشرف والرياسة فمن اي قريش انت قال من ولد تيم بن مرة فقال الفتى امكنت والله الرامي
من سوا الثغرة فمنكم قصي الذي جمع القبايل من فهر فكان يدعى في قريش مجمعا قال لا قال

فمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه وقيل فيه عمرو العلي هشم الثريد لقومه ورجال مكة
قال لا قال فمنكم شيبة الحمد مطعم طير السما الذي كان وجهه يضي في الليلة الظلماء
قال لا قال افمن اهل الندوة انت قال لا قال افمن اهل الحجابة انت قال لا قال افمن اهل
السقاية انت قال لا قال افمن اهل الافاضة انت قال لا وزاد غيره قال فاذن انت من رعات
قريش قال فجذب ابو بكر زمام الناقة ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله فقال
الغلام صادف در السيل درا يدفعه يهضبه حينا وحينا يصدعه
اما والله لو ثبت قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله قال علي فقلت يا ابا بكر لقد وقعت
من الاعرابي على باقعة قال اجل يا ابا الحسن ما من طامة الا فوقها طامة والبلا موكل بالمنطق
قال ثم دفعنا الى مجلس عليهم السكينة والوقار فتقدم ابو بكر فسلم ودنا فقال ممن القوم
قالوا شيبان بن ثعلبة فقال يا رسول الله ما ورا هولا من قومهم شي هولا غرر الناس
ومنهم مفروق بن عمرو وهاني بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك فقال ابو بكر
كيف العدد فيكم قال مفروق انا لنزيد على الف ولن تغلب الف من قلة قال ابو بكر فكيف المنعة
فيكم قال علينا الجهد ولكل قوم جد قال كيف الحرب بينكم وبين عدوكم قالوا انا لاشد ما نكون
غضبا حين نلقى واشد ما نكون لقا حين نغضب وانا لنوثر الجياد على الاولاد والسلاح
على اللقاح والنصر من الله يديلنا مرة ويديل علينا مرة اخرى لعلك اخو قريش قال
ابو بكر وقد بلغكم انه رسول الله فها هو ذا فقال مفروق قد بلغنا انه يذكر ذلك
فالى ما يدعو يا اخا قريش فتقدم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله فجلس وقام ابو بكر يظله
بثوبه فقال ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله والى

ودوني وتنصروني فان قريشا تظاهرت على امر الله وكذبت رسله واستغنت بالباطل عن
الحق والله هو الغني الحميد فقال مفروق والى ما تدعو ايضا فقال رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الآية فقال مفروق والى ما تدعو ايضا فوالله
ما سمعت كلاما هو احسن من هذا ولو كان من كلام اهل الارض لفهمناه فقال رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى الآية فقال مفروق
دعوت والله الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك
وهذا هانئ بن قبيصة شيخنا وصاحب حربنا فقال قبيصة قد سمعت مقالتك يا
اخا قريش واني ارى تركنا ديننا واتباعنا اياك على دينك لمجلس ليس له اول ولا اخر لزلة
في الرأي وقلة نظر في العاقبة وانما تكون الزلة مع العجلة ومن ورائنا قوم نكره ان عليهم لكن
نرجع وترجع وننظر وتنظر وهذا المثنى بن حارثة شيخنا وصاحب حربنا فقال المثنى سمعت
مقالتك يا اخا قريش والجواب جواب هانئ بن قبيصة وانما نزلنا بين صريين اليمامة
والسمامة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وما هذان الصريان فقال مياه
العرب وما كان منها يلي انهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول وانما نزلنا
على عهد اخذه كسرى علينا ان لا نحدث حدثا ولا نؤوي محدثا واني ارى هذا الذي تدعو اليه تكرهه
الملوك فان شئت نؤويك وننصرك مما يلي مياه العرب فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله ما اسأتم الرد اذ افصحتم بالصدق وان دين الله لن ينصره الا من حاطه من جميع جوانبه
ارأيتم ان لم تلبثوا الا قليلا حتى يورثكم الله ارضهم وديارهم واموالهم ويفرشكم نساءهم
تسبحون الله وتقدسونه فقال النعمان بن شريك اللهم لك ذلك ثم تلا رسول

الله صلى الله عليه وعلى آله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا ثم نهض قابضا على يدي ابي بكر وهو يقول يا ابا بكر اية اخلاق في الجاهلية
ما اشرفها بها يدفع الله بأس بعضهم عن بعض وبها يتحاجزون ثم ان بني شيبان لحقوا برسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وكانوا صحبه واصحابه ◦ قولهم لا ترضى شانئة
الا بجرزة قال المبرد ما يريد ان الشانئة المبغضة لا ترضى ممن ابغضته الا
بالاستئصال واصل ذلك ان السيف الجراز وهو الذي لا يبقي من الضريبة شيئا والجروز
الذي اذا قعد على الزاد افناه ومن هذا ارض جرز وارضون اجراز اذا لم تنبت
شيئا وتقدير ذلك انها اكلت نبتها وفي القرآن نسوق الماء الى الارض الجرز وجميع
ذلك يرجع الى الاستئصال ◦ قولهم لا تبل في قليب شربت منه
حكاه ثعلب قال معناه لا تذم من اسدى اليك معروفا ◦ قولهم لا ينام
ولا ينيم قال الاصمعي ينيم يكون منه ما يريع اليه وينام معه فكانه ابى النوم
وقال غيره ما يستر ولا ينام معه ◦ قولهم لا يعرف الحي من اللي
الحي الكلام الظاهر واللي الكلام الخفي ومثله لا يعرف الوحي من السفر والوحي
الاشارة والسفر الكشف قال الشاعر الا رب من عنده عن صاحب لها ما ذكرناه
اي لم تسفر فيفصح لسمعه ولم يخبر الى من كلمه ولا يعرف الحوم من اللوم والحوم
والولاء قيل لا يعرف ملحي مما لوي وقيل الحي ثم اللي الحي الحوية وهي الكساء
غائط يحمل مركبا من مراكب النساء واللي لي الحبل وفتله وقال ابن الاعرابي
الحي الحق واللي الباطل يقال ذلك للاحمق الذي لا يعرف

الباب التاسع والعشرون فيما جاء من الأمثال في أوله باء

قولهم يشوب ويروب تضرب مثلا للرجل يصيب مرة ويخطي اخرى ومثله قولهم يشج ويأسو قالوا ويشوب معناه يخلط ويروب يخثر والروب الخثور ويقولون في الروب شوب والارواب المشوب الخلط ويكون أن يخلط الجد بالهزل الخادع المشتري والروب ان تخثر ولبن مروب يقع فذابت عليه ساعات والروب الرجل الذي نام حتى يشبع والجمع روبى كما يقول مريض ومرضى قال بشر فاما تميم تميم بن مر فالفاهم القوم روبى نياما

ورواه الاصمعي تشوب ولا تروب قال ومعناه تخلط وما سواه تصلح واصله من اصلاح الجرح ٥ قولهم يا للعضيهة ويا للافيكة اذا فتحت اللام فانك تدعوا اليها كانك تريد يا عضيهة ما اعجبك وتقولون يا للماء تريد يا ماء ما اكثرك واذا كسرت اللام فانك تريد يا ايها الناس تعالوا فاعجبوا لهذه العضيهة والعضيهة الكلام القبيح والافيكة من الافك وهو الكذب واصله من صرف الشي عن جهته افكه اي صرفه عن الحق ٥ قولهم يعلم من اين توكل الكتف وقد ذكرت في باب الياء وباب لا الفاعل وتفعل والذي هنا قراناه بزيادة با قال الاصمعي تقول العرب للرجل الضعيف الراي انه ليجهل اي يحتل الكتف قال الشاعر

ان علي اباك تركها يا علم من اين توكل الكتف وقيل ارحم الكتف اذا اغتر من جماته انتزع جملة واذا غنته من جهة الاخرى تعرق ويعنون المسل ذلك قولهم بر بالصعب من لا ذلول له اي يحمل نفسه على الشدائد

من كثرة ما يجده في سهوله والصعب من الابل الذي لم يرض وذلك انشط له والذلول السهل والمثل للرجل يحتاج الى ما الذل فالهوان ٥ قولهم يا بعضي دع بعضا يضرب مثلا في التعاطف على الارحام وتحنن بعضها على بعض والمثل لزرارة بن عدس التميمي وكانت ابنته تحت سويد بن ربيعة وهامنه تسعة بنين فقتل سويد اخا لعمرو بن هند الملك صغيرا وهرب فلم يقدر عليه فارسل عمرو الى زرارة ان ائتني بولده من ابنتك فاتاه بهم فامر بقتلهم فتعلقوا بجدهم زرارة فقال يا بعضي دع بعضا فصارت مثلا في التحنن على الاقارب اذا نزل بهم ما لا مدفع له ٥ قولهم باحرى واتبع النوافل لا تقول قد احرزت ما اردت وابا اتبع الزيادة ٥ قولهم يلدغ ويصي يضرب مثلا للذي يضرب ويشكو غاية منا الفرج يصي ضيا ولذلك يقال للعقرب صاب والبليغ ما يكون بابرة ٥ والهمس بالفم ٥ قولهم يا طبيب طب لنفسك يضرب مثلا للرجل يدعي العلم وهو جاهل وتجاهل الصلاح وهو مفسد واصل الطب العلم وهو من السحر ايضا وطب لنفسك وقال الحكماء ثلاثة من ثلاثة اقبح منهم من غيرهم البخل من ذوي الاموال والفحش من ذوي الاحساب والعلة في الاطباء ٥ قولهم يرقم في الماء يقال ذلك للرجل الحاذق اي من حذقه يرقم حيث لا يثبت الرقم وضرب ذلك مثلا اصالة للشي الذي لا يثبت ولا يوثر وقال ابن الرومي وكم قائح سمي ابو عطيه ولكنه في الماء يرقم ما رقم اي لا يدخل وعنفا سمي فلا يوثر في ٥ قولهم يذهب يوم الغيم ولا يشعر به يضرب مثلا للساهي حتى يتم ولا يعلم والشعوز على ما يلتف ويعطف

عن حاجته

واشتقاقه من الشعر ومنه قيل للشاعر شاعر لانه يفطن لدقيق المعاني
قولهم جري بليق ويلام يضرب مثلا للرجل يحسن ويلام ويلقى اللائمة
فمن كان يسبق ويلام ويعاب ومثله الشعير يؤكل ويذم والعامة تقول اكلا
وذما وقريب من ذلك قول بعضهم اذا ارسلت ليحمل البعير ولا تحمل ... كل ...
وتعنف على الخلاف وقال عبد الله بن ... لام واعطى الذي يحاوري له مثل ما لا الام ولا يعنف
قولهم يا عجبا من هذه الفليقة هل تغلبن القوبا الرقيه قال
ثعلب اي تغلب القوبا الرقيه فتذهب بها وهي رقية والقوبا علة شديدة يريد انكم تستحون
بهذه الداهية وهي الفليقة وتستضعفونها وقد اشفقتم منها على الهلاك بعضهم
... التحرز وقيل معناه ان الضعيف يغلب القوي اذا دام ممارسته والفيلقة
الداهية وافلق الرجل اذا جا بالداهية ٥ قولهم يحمل شن ويفدى
لكيز يضرب مثلا للخليلين يحسن احدهما ويكرم الاخر وشن ولكيز ابنا افصى بن عبد
القيس وكان مع امهما في سفر فنزلوا ذات ليلة بالبرية فذهبت حتى ...
فقالت لشن تعال فاحملني فقيل لها يحمل شن ويفدى لكيز ومن ها هنا اخذ الشاعر
قوله واذا تكون كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب
والعامة تقول في معنى هذا المثل تشرب عجلان وتتكلم مبتغة ٥
قولهم يا مهدي المال كل ما اهديت يضرب مثلا للبخيل الذي يمنع
الناس ويوسع على نفسه ويتبجح بذلك يقول انما تبذله الى نفسك فدع ذكره ومثله
قولهم انما تمنن على نفسك فليكن المن ٥ قولهم تؤتي شئ على ثدي الحريص

يضرب مثلا في هلاك الشي على من صاحبه به يقول ان مال الحريص لا يبقى عليه
وحذره وحفظه لا يحي يوتى على يديه وعلى ما في يديه ٥ قولهم يا ويلتنا
واني ربعه يضرب مثلا للذي يشتهي ان يعرف مكانه وهو يخفي ذلك
واصله ان امراة مر بها رجل فقال لها ربعة فاحبت ان يراها وهو مار لا يلتفت
فقالت يا ويلتنا اني ربعه فالتفت فراها وقريب منه قولهم اعن صبوح ترقق
قولهم يا عاقد اذكر حلا ومنهم من يقول يا حامل اذكر حلا يضرب مثلا
للنظر في العواقب واصله ان الرجل يشد حمله على بعيره فيسرف في الاستيثاق
فيضر ذلك به ويعييه عند الحلول اخذ المثل ابو نواس فقال
يا عاقد القلب مني هلا تذكرت حلا تركت مني قليلا من القليل اقلا يكاد لا يتجزى اقل في اللفظ من لا
ومن جيد ما قيل في النظر في العواقب قول ابي حازم النظر في العواقب تلقيح
العقول وقال بعضهم خير الامور احمدها مغبة وقيل ليس للامور بصاحب من
لم ينظر في العواقب ٥ قولهم يعود على المرء ما ياتمر يضرب مثلا للمخطي في تدبيره
قولهم يا ضل ما تجري به العصا يضرب مثلا للجد فيما لا ينفع وعصا
فرس لجذيمة وقد ترجمتها ٥ قولهم يدال من البقاع كما يدال من الرجال
يضرب مثلا في اختلاف احوال البقاع وتغيرها ٥ قولهم كفيتك
نصيبك شح القوم يضرب مثلا في القناعة بما تيسر ٥ قولهم تخبر
عن مجهوله مرآته يضرب مثلا للشي يدل ظاهره على باطنه ٥ قولهم
يا ليت لي نعلين من جلد الضبع يضرب مثلا بالرضى بالخسيس من [illegible]

قولهم اليمين حنث أو مندمة قال ومعناه انك اذا حلفت حنثت أو فعلت
ما تندم لا تشتهي كراهة الحنث فندمت ٥ قولهم يداك أوكتا وفوك
نفخ يقال ذلك لمن يوقع نفسه في مكروه واصله ان رجلا اراد ان يعبر نهرا
على سقا فلم ينفخه ولم يوكه على ما ينبغي فلما توسط النهر انحل وكاؤه فصاح الغرق
فقيل له يداك اوكتا وفوك نفخ اى انك من قبل نفسك اتيت والوكاء
الخيط الذي يشد به راس السقاء ٥ قولهم ياكل وسطا
ويربض حجرة يضرب مثلا لمشاركة الرجل اخاه في الرخاء ومجانبته اياه
عند البلاء ومثله قول الشاعر موالينا اذا افتقروا الينا وان اثروا فليس لنا موالي
الموالي هاهنا بنو الاعمام ويربض حجرة اى ناحية لا يعين على عمله وحجرات
الدار نواحيه ٥ اليوم خمر وغدا امر معناه اليوم [illegible]
ولهو وغدا الجد والتشمير والمثل لهما من مرة وقد ذكرنا حديثه في الباب
الاول وقيل انه لامرئ القيس بن حجر قاله حين اراد الايقاع ببني اسد لقتلهم
اباه وحديثهما ان قباذ ملك الحرث بن عمرو بن حجر على العرب وملك ابنه حجرا على بني
اسد وكنانة وملك ابنه شرحبيل على بني تميم فلما هلك قباذ وولي انوشروان
ملك عليهم المنذر بن ماء السماء فلما اقبل المنذر هرب الحرث فاتبعه خيل
المنذر فقاتلهم واخذ بنو تغلب عمرا فقتلوه وبلغ الحرث مسحلان فقتله
وتشتتت كلمتهم واختلفوا وتنكرت بنو اسد لحجر فخافهم ورحل الى قومه ثم
بدا له الرجوع اليهم فاقبل نحوهم من جمع عصبه وجنده فلما قرب منهم تذامرت

بنو اسد وقالوا والله لا يملكنا منكم لحكمن علينا اخلكم القصي فساروا اليه فاقتتلوا
ودارت العلباء بينهم وتقدم فطعن حجرا فقتله وانهزمت كندة وهرب امرؤ القيس
فاعجم نفسه فلحق ببني حنظلة فاستمد بهم جيشا فسار الى بني اسد فالتجأوا عن قومهم
وتقوم نار كنانة لا يعلمون بمسير امرئ القيس فاختلفوا فوقع بهم وقالوا يا لثارات الهمام
فقالوا لسنا بثارك فلم عدا ان قتل فيهم وتقدم وقال
الا يا لهف نفسي اثر قوم هم كانوا الشفاء فلم يصابوا وقاهم جدهم ببني ابيهم وبالاشقين ما كان العقاب
وافلتهن علباء جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب ثم اتبع بني اسد فلما كان في
الليلة التي تغير في صبحها عليهم نزل منزلا فهيج القطا فقالت بنت علباء ما
رايت كالليلة قطا قط فقال لو ترك القطا لنام وعرفا ان جيشا قريبا
منه فارتحل بنو اسد الا بقايا منهم فصبحهم امرؤ القيس فقتلهم قتلا ذريعا وقال
يا دار ماوية بالساحل الى الرقال قد قرب العيار ومالك ومن عمرو ومن
نطعنهم سلكى ومخلوجة لفتك لامين على نابل حتى تركناهم لدى معرك ارجلهم كالخشب الشائل
وقال بعضهم لم يكن امرؤ القيس مع ابيه حجر فبلغه خبره وهو على شراب فقال اليوم خمر
وغدا امر ٥ قولهم تجف له ويرف لمن تكرمه وتعطف عليه يقال مج وشف
ويجف معناه يسمع له الحفيف ويرف من قولهم رف الشجر اذا اهتز من النضارة
رف يرف ٥ قولهم يوم بيوم الحفض المجوز يراد ان هذا الذي
فعلت بك بما فعلت بي قبل اليوم واصله ان شيخا من الاعراب كان له بنو عم
وثبوا عليه وضربوه ونقضوا خباءه فلما اشتد بنوه وثبوا على عمهم فطلبوا خباءه

شكا ذلك الى اخيه فقال يوم بيوم الحفض والمجوز والحفض البيت
من الشعر والصوف يحمل من اكسيته وعمده والمجوز المقلوع من ابله
ثم استعملهم الحفض حتى سموا البعير الذي يحمل عليه المتاع حفضا قال
رؤبه   يا ابن قروم لسن بالاحفاض ○ قولهم اليوم ظلم
يقال ذلك للرجل يؤمر ان يفعل الشي تركه اباه ومعناه اليوم [illegible] الامر
في غير موضعه واصله ان رجلا [illegible] فرط افتقر وله [illegible] فلما [illegible] بابله وجدهم
قد سبقوه الى الورد فسقوا ابلهم ومنعوه فقال   حل سبيل الورد دوم اليوم
[illegible] اليوم بما لم [illegible] فصار مثلا للكلام   عليه ظلم ولم يكن به
امتناع ○ قولهم باطل [illegible] يضرب مثلا للرجل يكون له اكله
من زوجه فيشتري لوجه اجر قد ذهب الاولى   قولهم [illegible]
ما [illegible] مستقر [illegible] مثلا للرجل يحسن جسمه [illegible]
وحوكه اكله ويقال ايضا للرجل يري في حال حسنه متبدل [illegible] على [illegible]
وسعه عليه وقال بعضهم رايت اعرابيا حسن الكدنه فقلت له لا ارى عليك قميصا
ضعيفا [illegible] ○ قولهم [illegible]
يوم برايه [illegible] ○ قولهم
[illegible] الكلب [illegible] لاستعانه [illegible]
ليدفع به شر مثله [illegible] واوله
[illegible] يوم [illegible] الكلب [illegible]   ومثله قول الاخر

اذا انا لم تستبق ودي [illegible] علي عيب اجرب
واني لا استبقي امرا السوء عده لعدوه عرض من النايب
اخاف ذهاب الاعين [illegible] اذا لم [illegible] وبما ذهاب الاقارب
قولهم يا عماه هل تمطط [illegible] كما تمطط لبننا
وذلك ان كان [illegible] في فقره وتمطيطه [illegible] اذا اخذه
سال من بين اصابعه [illegible] ○ الامثال المضروبه
في المبالغه والتناهي الواقع في اصولها با   اين من [illegible]
من عاد وكان اضرب الناس بالقداح ولا ايسار القوم يجمعون فيضربون
بالقداح واحدهم يسر والعرب تقول كايسار لقمن للقوم يكون لهم شرف
قالوا وهم ثمانيه بيض وحممه وطفيل ودفافه ومالك وثميل
وعمار قال طرفه   وهم ايسار لقمن اذا اغلت الشتوه ابدال الجزر

تم ما انتخبناه [illegible] واحمد الله رب العالمين
وصلواته [illegible] على نبينا ومولانا سيد الاولين
وخير الاخرين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف [illegible]
الى [illegible] المصطفى واله الاطهار وذريته الطاهرين وسلم [illegible]
[illegible] العبد الفقير الى رحمه ربه محمد بن [illegible] الحسين [illegible]
[illegible] يوم السبت [illegible]
[illegible] سنه [illegible]



